Hi-Tech صخر
الإدريسي
للبحث على الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT MONDAY 14, JULY, 1997 ISSUE NO 12554
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاثنين ١٤ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ١٠ ربيع الأول ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٥٤

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

اجراءات تشل النشاط الاقتصادي في المدينة

نتانياهو يهدد الخليل بـ"دفع ثمن غالٍ"

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، امس، تحذيرات موجهة الى الفلسطينيين انهم «سيدفعون الثمن غالياً اذا استمرت اعمال العنف». ونسب اليه قوله في اجتماع وزاري اسبوعي ان «هدفنا هو الحؤول دون تدهور الوضع، ولكن اذا كان هناك تدهور على الجانب الآخر فسيكون لذلك ثمن غال». وفسر قائد المنطقة العسكرية الوسطى في اسرائيل الجنرال عوزي دايان هذا التحذير، اذ قال: «اذا استمرت الحوادث الخطيرة، مثل الهجمات بالاسلحة النارية والعبوات المتفجرة، فان الحياة في الخليل لن تبقى على ما هي». وأضاف «ان قسماً كبيراً من الانشطة التجارية منع فعلاً، ونشرنا في المكان اعداداً كبيرة اضافية من القوة العسكرية».

وردت السلطة الفلسطينية

التتمة في الصفحة (٦)

مصور الاسوشيتدبرس عماد السيد محمود بعد اصابته برصاص الاسرائيليين في الخليل امس. (ا ف ب)

الدورة الرياضية العربية الثامنة في بيروت

سبع ذهبيات في اليوم الأول

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدات مباريات الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان امس، بعدما كان الحدث، افتتاح الدورة اول من امس وتدشين مدينة كميل شمعون الرياضية، التي أعيد بناؤها في زمن قياسي وبمواصفات أولمبية دولية، وسط مهرجان شعبي - سياسي لبناني وعربي.

وأدت التصفيات في عدد من الألعاب الى حصاد سبع ميداليات ذهبية.

وتركزت مباريات ألعاب القوى في ملعب المدينة الرياضية في بيروت، فيما توزّعت مباريات كرة القدم عليها وعلى ملعبي طرابلس والملعب البلدي لبيروت. أما بالنسبة الى كرة السلة فتوزعت المباريات على ملعبي نادي غزير وفؤاد شهاب في جونية.

واحتفظ القطري بلال سعد مبارك بالمركز الاول في رمي الكرة الحديد، كذلك السعودي خالد الخالدي بالفضية (١٩,٤٧)، وحلّ أفضل اللبنانيين محمد الخطيب سابعاً، لكنه تمكن من تعزيز رقمه القياسي الوطني مسجلاً ١٥,٣٠م. كما احتفظ التونسي الطاهر المنصوري بلقبه في الماراثون للرجال فيما كانت الذهبية الاولى من نصيب الجزائرية دليلة ميال في ماراثون النساء، ونالت الفضية التونسية سنية عقون والاردنية امل المطري

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائرية باية رحولي ذهبية القفز الطويل. (اف ب)

دعوها لوقف ملاحقة الاحزاب والنقابات وحذروها من حل "الجماعة"

"اخوان" الأردن يشنون حملة عنيفة على الحكومة

□ عمان - من سلامة نعمات وطارق المومني:

■ شنت الحركة الاسلامية المعارضة في الأردن امس، حملة انتقادات شديدة اللهجة لحكومة رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي، واتهمتها «بضرب الحريات الديموقراطية ومحاصرة مؤسسات المجتمع المدني والسعي الى تهميش المشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات».

في غضون ذلك حذر نائب المراقب العام لجماعة «الاخوان المسلمين» من اقدام الحكومة على حل «الجماعة» كرد على قرارها مقاطعة الانتخابات.

ودعت جماعة «الاخوان المسلمين» الحكومة، في بيان وزعته على الصحافيين، الى «وقف ملاحقة مؤسسات المجتمع المدني من نقابات واحزاب وجمعيات وفعاليات». وقالت في تبرير قرارها مقاطعة الانتخابات النيابية العامة المقرر اجراؤها اواخر العام الحالي، ان الحكومة «تتجه الى محاصرة الجهد الشعبي ومسخ مشاركته وشل قدراته، وكان العالم لا يزال في بدايات هذا القرن الذي يوشك على الانتهاء، وليس على اعتاب القرن الواحد والعشرين».

وقالت ان ما يجري في الأردن اليوم هو «اعادة صياغة كاملة للمجتمع والدولة على نحو لا يحقق العدل والاستقرار والحرية، بعيداً عن المشاركة الحقيقية للمواطن في صنع القرارات ورسم التوجهات والسياسات». وأضافت

التتمة في الصفحة (٦)

قافلة "لاند كروزر" سوداء تعبر مع مروحيتين الحدود الباكستانية - الافغانية

٣٥٠ من رجال بن لادن يقاتلون في شمال كابول

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ قالت مصادر افغانية موثوق بها قدمت امس من خطوط القتال الامامية بين الفئات الافغانية المتحاربة في شمال كابول لـ «الحياة»، ان مئات من المقاتلين العرب التابعين لرجل الاعمال اسامة بن لادن يقاتلون الى جانب حركة «طالبان» ضد معارضيها.

وأكدت المصادر ان صمود هؤلاء المقاتلين في المعارك الأخيرة هو الذي أوقف تقدم التحالف المناهض لـ «طالبان» خصوصاً بعد الانتكاسة التي منيت بها الحركة خلال معركة مزار الشريف اواخر مايو (ايار) الماضي.

في غضون ذلك، قال شهود قدموا من الحدود الافغانية - الباكستانية لـ «الحياة» ان قافلة من أحدى عشرة سيارة من طراز «لاند كروزر» سوداء اللون عبرت قبل أيام الحدود الباكستانية باتجاه مدينة خوست الافغانية الخاضعة لسيطرة «طالبان».

واكد الشهود ان طائرتين هليكوبتر عبرتا الحدود في الوقت نفسه ما عزز الشكوك حول عملية كوماندوس اميركية للقبض على بن لادن شبيهة بعملية القبض على المطلوب الباكستاني أيمل كانسي.

لكن تردد اخيراً ان «طالبان» نقلت اسامة بن لادن الى مكان سري لتفادي تعرضه للخطف أو القتل، ومعلوم ان رجل الاعمال العربي كان نقل قبل عام تقريباً من جلال اباد شرق افغانستان الى قندهار جنوب غربي البلاد حيث معقل الحركة، وعزت «طالبان» ذلك في حينه الى اسباب أمنية.

وافاد بعض المصادر ان خمسة من المقاتلين التابعين لبن لادن اصيبوا بجروح خطيرة خلال المعارك الأخيرة شمال كابول ونقل بعضهم الى قندهار. ويقدر بعض المصادر عدد مقاتلي بن لادن بثلاثمئة وخمسين رجلاً.

وكان عدد من قيادات طالبان

التتمة في الصفحة (٦)

خبيران دوليان تفقدا التنف لاعتمادها معبراً رسمياً

دمشق: وزارة الداخلية تستضيف اللاعبين العراقيين

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أرسلت سورية رسالة سياسية اخرى الى العراق من خلال السماح للوفد الرياضي العراقي بالعودة الى دمشق وقضاء ليلتين في أحد فنادقها، وذلك في ضيافة وزارة الداخلية السورية. وكان الأبرز ان الباصات العراقية الثلاثة عبرت وسط دمشق حاملة صوراً للرئيس صدام حسين ونجله الأكبر عدي باعتباره رئيس اللجنة الأولمبية العراقية.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الجانب السوري أبلغ الوفد العراقي الذي يضم ٩٧ رياضياً مساء اول من أمس بإمكان العودة الى العراق عبر الأراضي السورية كما جاء قبل ثلاثة أيام، وذلك بعدما رفضت السلطات اللبنانية منح الوفد تأشيرات دخول الى لبنان للمشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة. وقال رئيس الوفد السيد حسين سعيد لـ «الحياة» ان اللاعبين «شعروا بالظلم، اذ انهم استعدوا جيداً ولكن لم يسمح لهم بالمشاركة رغم اننا استلمنا رسائل رسمية تطلب منا المشاركة». واشار الى أنه يبعث بـ «رسالة عتب الى اللجنة المنظمة التي لم تكن منصفة في تعاملها معنا».

ووصلت الباصات الثلاثة التي تقدمتها سيارات شرطة وأمن مساء أول من أمس الى فندق «قصر الأمويين» على طريق دمشق - المطار نحو الساعة الثامنة والنصف، ونزل اللاعبون الى

التتمة في الصفحة (٦)

بعدما فاز حزبه الاشتراكي في الانتخابات الالبانية

نانو لـ"الحياة": سأكون رئيساً لحكومة موسعة ومتسامحة

□ تيرانا - من جميل روفائيل:

■ اعلن رئيس الحزب الاشتراكي في البانيا فاتوس نانو انه سيتولى رئاسة الحكومة الجديدة في بلاده وسيكون رئيس الحكومة الانتقالية باشكيم فينو نائبه، في حين سيتم ترشيح الامين العام للحزب رجب ميداني (استاذ جامعي ويساري معتدل) لرئاسة الجمهورية.

وأوضح نانو في تصريح لـ «الحياة» ادلى به في فندق «اوروبا بارك» في تيرانا، ان الحزبين اليساريين اللذين تعاونا مع حزبه الاشتراكي في الانتخابات سيشاركان في السلطة «وسيرشح زعيم الحزب الاشتراكي الديموقراطي اسكندر غنوشي لرئاسة البرلمان في حين سيتولى رئيس التحالف الديموقراطي نيريتان تسيكا وزارة الداخلية».

يذكر ان تكتل احزاب الاشتراكي والديموقراطي الاشتراكي والتحالف الديموقراطي حصل على ١١٧ مقعداً في البرلمان الالباني من اصل ١٥٥ مقعداً.

وتوقع نانو ان تتم التحولات في الحكم خلال الاسبوع الجاري عندما يجتمع البرلمان وتنتهي مهمة الحكومة الانتقالية ويستقيل الرئيس صالح بريشا «أما اذا حاول التلكؤ في تقديم استقالته فإن البرلمان سيتخذ قراراً ملزماً بأكثرية ثلثي اعضائه بعدم الثقة بالرئيس الحالي بريشا».

وأوضح ان الاشتراكيين يدركون مدى حساسية قضية أموال المواطنين التي ضاعت في الشركات المنهارة، وان الاطراف السياسية التي خسرت الانتخابات ستستغلها للتشكيك في صدقية الحكومة الجديدة في تنفيذ وعودها «لكن الحزب الاشتراكي وضع خطة سيتم الشروع بها فوراً وتنفذ وفق جداول زمنية واضحة لتعويض

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

تم بدء إنتاج
AOTC® سيراميك الجودة اوتس
أحدث مصانع بلاط السيراميك في المملكة والشرق الأوسط مزود بأحدث التقنيات العالمية المتطورة في صناعة سيراميك الأرضيات والجدران وطبقاً للمواصفات العالمية وبجودة عالية.
ألوان جذابة تناسب الأذواق السعودية والخليجية والعربية
مقاسات متعددة تنتج لأول مرة في المملكة للأرضيات والجدران
الجودة إسمنا وشعارنا
شركة الجودة لصناعة السيراميك
إحدى شركات عبدالرحمن وعبدالكريم العمران للأدوات الصحية
الرياض - س ت ١٠١٠١٣٨٣٨٩ ترخيص صناعي ٤٩٨ ص - ص ب ٤٧٠٩ الرمز البريدي ١١٤١٢ المملكة العربية السعودية
الإدارة العامة هاتف ٤٥٩٤٣١٣ ٤٥٨٠٨٦٨ فاكس ٤٥٩٥٠٩٣ ٤٥٧٦٣٧٠ تلكس ٤٠١٧٤٢ عمران
المصنع ٤١٠٠٧٢٣ ٤١٠١٧٨٣ ٤٩٨٠٠١٦ الرياض المدينة الصناعية الثالثة
الفروع: الرياض ت ٤٥٨٦٤٣٦ ف ٤٥٨٦٤٤٤ طريق الحجاز ت ٤٢٢٣٣١٦ ٤٢١١٢١٧ ٤٢٢٠٢٩١ ف ٤٢١٦١١٣
بريدة: طريق المدينة ت ٣٨١٦٧٩٣ ف ٣٨١٢١٢٩ الدمام: شارع الاحارث ٨٣٢٨٠٠٤ ف ٨٣٢٩٤٤٠ جدة: شارع فلسطين ت ٦٧٦٢٧٩٠ ف ٦٧٢٧٢٢٥

عشية جولة اوروبية تشمل اسبانيا وبريطانيا

الحريري نفى أي ضغوط اميركية: لا اقتراحات حلحلة في الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ يبدأ رئيس الحكومة رفيق الحريري اليوم زيارة لاسبانيا في اطار جولة اوروبية تشمل ايضاً بريطانيا واليونان.

وافادت معلومات من مدريد ان الحكومة الاسبانية، بالتنسيق مع السفير اللبناني لديها روبي عرب، وضعت برنامجاً كثيفاً يستمر ٣ ايام للحريري الذي يرافقه وفد وزاري واقتصادي واعلامي.

ويتضمن البرنامج، اضافة الى المحادثات الرسمية، مقابلة الملك خوان كارلوس وحفلة عشاء تكريمية يقيمها رئيس الوزراء الاسباني ولقاء ارباب العمل الاسبان. ويزور الحريري برشلونة حيث يجول على مصانعها وبعض المؤسسات والشركات فيها قبل ان يعقد مؤتمراً صحافياً يختتم به زيارته لاسبانيا.

ومن برشلونة ينتقل الحريري الى نيس على الشاطئ الفرنسي حيث ينضم الى عائلته. ويبدأ في ١٧ الجاري زيارة للندن هي الرابعة التي يقوم بها للعاصمة البريطانية. ويتضمن برنامج الزيارة، إضافة الى المحادثات مع رئيس الوزراء الجديد طوني بلير مقابلة ولي العهد الأمير تشارلز، كما يلتقي مجموعة من رجال الاعمال البريطانيين.

ويزور الحريري ايضاً في نهاية الشهر اثينا في زيارة هي الرسمية الاولى له لليونان.

وعشية جولته أكد ان «جمود عملية السلام لن يؤثر على مسيرة الاعمار في لبنان»، مؤكداً «اننا بلد يؤمن بالسلام، لكننا لا نراهن عليه، نريد فقط ان نواصل حياتنا، واعمار بلدنا، وتعزيز علاقاتنا الاقتصادية والسياسية مع كل دول العالم ونريد مواصلة عملية السلام على أسس تطبيق القرارات الدولية». واضاف: «في حال استمرت الحكومة الاسرائيلية في اعتماد سياستها الحالية فأنا اعتقد ان المفاوضات ستبقى مجمّدة».

ونفى الحريري في حديث مع «وكالة الانباء الاسبانية» ان تكون الولايات المتحدة «تمارس اي ضغط على لبنان»، موضحاً ان الاميركيين يبررون حظر السفر الى لبنان «باسباب امنية». وقال ان (وزيرة الخارجية الاميركية مادلين) أولبرايت ستعاود دراسة الحظر المفروض على لبنان خلال الشهر الجاري»، وأعرب عن اعتقاده بان «اسرائيل لن تهاجم لبنان مجدداً، لكن الوضع في جنوب لبنان سيستمر على حاله ما دام الاحتلال». ونفى وجود اي «اقتراحات جديّة للحلحلة». وقال «ان الحل الوحيد هو في تطبيق القرار رقم ٤٢٥».

واعلن الحريري ان سياسة الحكومة اللبنانية تقوم اضافة الى برنامج الاعمار، «على تعزيز الوحدة الوطنية ومعالجة الاوضاع الاجتماعية». واوضح ان زيارته الى اسبانيا سيكون لها «اهداف اقتصادية وسياسية وتشجيع الاسبان على الاستثمار في الصناعة والسياحة».

نواب شددوا على التقسيم الاداري واللامركزية

حنا: مشروع البلديات سيرتكز على قانون ١٩٧٧

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقال وزير الدولة الياس حنا ان «اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية مرتبط باقرار قانون التعيينات الادارية الجديد وقانون جديد للبلديات»، مشيراً الى ان «مشروع القانون الذي اقر في المجلس النيابي اخيراً والتمديد للمجالس البلدية القائمة لاعطائها شرعية لاعمالها حتى موعد اقصاه ٣٠ نيسان (ابريل) عام ١٩٩٩»، ولفت الى ان هذا المشروع جاء «نتيجة توافق بين المجلس والحكومة».

وقال حنا في حديث اذاعي ان «الحكومة ستقدم مشروع قانون جديد للبلديات على اساس قانون العام ١٩٧٧ مع التعديلات المطلوبة، خصوصاً المتعلقة بالرسوم البلدية واحداث بلدية جديدة، ومنع الجمع بين النيابة والوزارة وبين النيابة واعضاء المجلس البلدي».

اضاف «ان ارجاء الانتخابات البلدية جاء نتيجة هاجس التوازن خصوصاً في المدن الكبرى بعدما شعر به المجلس النيابي والحكومة، الامر الذي يستدعي احداث بعض التعديلات في القانون»، مشيراً الى ان «اوضاع القرى التي لم تكتمل فيها العودة بعد تؤدي الى امكان حصول خرق للتوازن في بعضها». واعتبر حنا ان «قانون البلديات للعام ١٩٧٧ جيد وعصري لجهة صلاحيات البلديات»، وقال انه «يجب اعتماد آلية خاصة للانتخابات بمعزل عن قانون البلديات وهي كيفية اجراء الانتخابات».

وقال النائب طلال المرعبي ان «الحكومة طلبت ارجاء الانتخابات ووافق المجلس على هذا الامر»، معتبراً انه اذا «كان المقصود تفعيل عمل البلديات فلا بد من اقرار قانون جديد للبلديات». وطالب «بفتح دورة استثنائية اثناء الصيف لدراسة مشاريع اللامركزية الادارية، وقانون جديد للبلديات في اسرع وقت ليصار بعدها الى اجراء الانتخابات ساعة تشاء الحكومة».

واعتبر النائب زاهر الخطيب في موضوع التمديد للمجالس البلدية والاختيارية ان «احد اسباب تفجير وتهديد السلم الاهلي هو سياسات الحكومة بتأجيل قضية تداول السلطة ديموقراطياً». وقال ان الحكومة «تستعمل سلاح الخدمات الابتزازي في هذا الشأن»، داعياً الى «ثورة جياع في كل لبنان على ان تكون ثورة بيضاء وديموقراطية لفرض موازين قوى جديدة».

واشار الى ان «المشكلة في البلد لا تحل الا بتكامل الخط السياسي لكل المحتاجين لتعديل موازين القوى بما يضمن تغييراً»، وناشد الشعب «محاسبة النواب الذين انتخبوهم» داعياً الى «ايجاد وزارة تصميم لدراسة وتحديد اولوية المشاريع المنوي تنفيذها».

وحمّل الخطيب الحكومة «مسؤولية دفع الامور الى تهديد السلم الاهلي والاستقرار الداخلي، من خلال سياساتها الجائرة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمالي والنقدي بفعل فقدان التخطيط».

وقال النائب ميشال فرعون ان «الانتخابات البلدية لا يمكن ان تقوم من دون تقسيم اداري للمناطق والموازنات واصلاح اداري ولا مركزية ادارية»، مشدداً على «ضرورة استخدام هذه الانتخابات كفرصة للوصول الى الامور المشار اليها».

واكد ان هناك «مشاكل اجتماعية علينا ايجاد حلول لها بطريقة علمية»، ودعا الى «ايجاد خطة شاملة لمعالجة هذه المشاكل ضمن فترة سنة او سنتين» وقال «هناك فرصة لتصحيح المسار خصوصاً مع وجود الدعم العربي والاسواق العربية»، واعتبر ان «الدعوة الى ثورة جياع هي دعوة خطيرة لما تحمله من تهديد للوحدة الوطنية».

مسقاوي: لا مستقبل للبنان بغير الالتحام مع العرب

■ بيروت - «الحياة» - نوّه وزير النقل عمر مسقاوي باقامة الدورة العربية الثامنة في بيروت وبالترابط الوثيق بين لبنان والدول العربية، داعياً الى تعزيز الالتحام بين اللبنانيين.

ولـكد «ان على اللبنانيين جميعاً ان يدركوا انهم بغير الالتحام مع الحضارة والثقافة العربية والوجود العربي في المنطقة لا مستقبل للبنان».

واشار الى ان «بيروت ليست وعاء تجتمع فيه التناقضات بل صيغة لتكون هذه التناقضات في اساسها مساراً واحداً ورؤية واحدة».

العراق واصل حملته على الحكومة: باعت قرارها بثمن بخس

■ بغداد - أ ف ب - واصل العراق امس الحملة على الحكومة اللبنانية، وقالت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي في مقال افتتاحي «ان منع الفرق العراقية من دخول لبنان لقاء منافع مادية تافهة يعني ان هذه الحكومة لا تحترم استقلال لبنان وانها باعت قرارها بثمن بخس على رؤوس الاشهاد».

ان الحكومة اللبنانية برفضها منح تأشيرات دخول للفريق العراقي للمشاركة في الدورة الرياضية العربية الثالثة «وضعت جدارتها بتمثيل بلادها والتعبير عن استقلالها وحرية ارادتها موضع التساؤل. ويعني انها طعنت اول ما طعنت كبرياء لبنان».

وبعدما تساءلت عن «قيمة الاستقلال والسيادة لأي دولة لا يتم الدفاع عنها من قبل الحكومة»، قالت «اذا كان هذا القرار يمكن ان يشترى بالمال الحرام وبالمزاد العلني فهل يبقى ثمة معنى للاستقلال؟ وهل في وسع اصحاب القرار المباع عندئذ ان يقنعوا احداً بانهم قادة ورجال؟... نحن لواثقون من ان قرار الحكومة اللبنانية هذا لن يحظى باحترام من احد غير الافاقين والمرتشين والموتورين وسيكون موضع شجب واستنكار من شعب لبنان المضياف بجميع اتجاهاته وطوائفه».

وحملت صحيفة «القادسية» على دول عربية خليجية اتهمتها بالضغط على لبنان، وقالت ان هؤلاء «سيبقون في دائرة العار الابدي».

ومن جهتها اتهمت صحيفة «الثورة» الحكومة اللبنانية بعدم احترام قراراتها معتبرة ان «من الواضح ان الحكومة اللبنانية غير مهتمة باستقلال لبنان وسيادته والتعبير عن هذه السيادة»، معتبرة ان موقف لبنان يخالف ميثاق الجامعة العربية ويمثل تجاوزا على الدعوة التي وجهتها الجامعة العربية للعراق للمشاركة في الدورة فضلا عن تجاوزه على قرارات مجلس وزراء الرياضة والشباب العرب»، ومطالبة الجامعة وامينها العام بـ «موقف يناسب حجم التجاوز الذي قامت به الحكومة اللبنانية حين حاولت منع الرياضيين العراقيين من المشاركة في الدورة الرياضية العربية... ان منع العراق من المشاركة في الدورة يمثل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية والعربية وهو مؤشر خطير لتراجع صيغ العمل العربي المشترك خصوصا ان الرياضة تمثل الوجه الاكثر شفافية وبساطة في الحياة الانسانية».

عبدالمجيد: منع المشاركة العراقية قرار سيادي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ صرح الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بأن قرار لبنان منع الفريق الرياضي العراقي من دخول الأراضي اللبنانية والمشاركة في الدورة العربية الثامنة «قرار سيادي، علينا احترامه». وذكر ان الاتصالات التي جرت أخيراً لاشراك العراق اوضحت ان دولاً عربية كانت ستقاطع الدورة في حال مشاركته.

وأعرب عبدالمجيد، الذي عاد امس الى القاهرة من بيروت حيث حضر حفلة افتتاح الدورة الرياضية، عن أمله في مشاركة العراق في الدورة المقبلة بعد تحقيق المصالحة العربية الشاملة. ووصف حفلة الافتتاح بأنها كانت ناجحة، مؤكداً ان المشاركة العربية الكبيرة في الدورة لها تأثير ايجابي على العمل المشترك.

في مقابل ذلك، استنكر حزب العمل المصري المعارض منع المشاركة العراقية، ووصفه بأنه «علامة خطيرة لتدهور العلاقات العربية»، ودعا المنظمات غير الحكومية الى «السعي لدى الحكومة اللبنانية للسماح للفرق الرياضية العراقية بالاشتراك في الدورة».

فخر الدين
مطعم
Fakhreldine
Lebanese Restaurant
لمناسبة قدوم فصل الصيف
ترحب ادارة مطعم
فخر الدين
بالمصطافين العرب الكرام.
85 Piccadilly, Mayfair, London W1
Tel: 0171-493 3424
Fax: 0171-495 1977
وتعلن عن افتتاح فرعها الجديد
فخر الدين اكسبرس
للوجبات السريعة
92 Queens Way, London W2 3RR
Tel: 0171-243 3177

السعوديون الاكثر انضباطاً وترحيب حار بالفلسطينيين

ضخامة منشآت المدينة الرياضية عادلها شعور بـ"اللبنانية" لدى الجمهور

□ بيروت - «الحياة»:

■ لم تعادل ضخامة الانجاز الذي تشكله منشآت مدينة كميل شمعون الرياضية في احتفال الافتتاح الاستعراضي والخطابي مساء اول من أمس، سوى المغازي السياسية والشعبية للجمهور الواسع الذي احتضنه الملعب الاولمبي الاخضر: ذلك الشعور باللبنانية لدى الناس وهم يهزجون بانفعالاتهم امام بعض مشاهد العرض الفني التي تخللته وفي رد فعلهم على بعض ما تضمنته خطب الرؤساء، واللقطات التي تضمنها عرض الليزر التاريخي عن المدينة واعادة الاعمار، ربما فاق اعمدته الضخمة وجماليته اهمية.

الذين تسنى لهم ان يحضروا الافتتاح كان في امكانهم ان يميزوا هذا الخليط من الجمالية، بين المداخل الرومانية، والقناطر العربية، وبين الهندسة الحديثة والعصرية، التي توزع الطبقات الثلاث الولقعة تحت المدارج، بين مساحات هائلة من القاعات والسلالم المؤدية الى ٥٦ مدخلاً ومخرجاً، والصالونات والمركز الاعلامي الذي تبلغ مساحته وحده ٣ آلاف متر مربع ... ومختبر اكتشاف المنشطات للرياضيين... وصولاً الى مقاعد الجمهور، فان هذا الاخير، وخصوصاً الجمهور الذي تمكن من حضور الافتتاح (اكثر من ٥٠ الفاً)، اخذ يتآلف في سرعة مع الردهات الشاسعة التي تغطيها المدرجات فاخذ ينتقل في ارجائها، بحثاً عن مرطبات وطعام لسد حاجة الانتظار المضني. فالكثيرون جاؤوا منذ الثالثة بعد الظهر وانتظروا تحت الشمس الافتتاح حتى الثامنة والنصف مساء (واضطر الجيش الى اقفال الابواب بعيد السادسة) ثم حتى الحادية عشرة ليلاً في ختام المهرجان الخطابي والفني.

الا ان هذا الانتظار وسط المنشآت الاستثنائية التي احتضنت الحضور الشعبي والرسمي والذي دفع بعض هذا الجمهور الى الملل من بعض فقرات البرنامج الرسمي، كانت تخرقه ردود الفعل المعبرة، وقبل مغيب الشمس كانت المروحية التابعة للجيش اللبناني التي كانت تجوب كل خمس دقائق سماء المدينة للاستكشاف والاستطلاع، في اطار التدابير الامنية الواسعة، تستثير حماسة الناس فيهزجون ويهللون لها، وللجيش، ويلوحون بالاعلام اللبنانية التي انتشرت بعشرات الآلاف سواء في الملعب الاخضر، او على المدرجات، فترتفع اصواتهم في السماء، تماماً كما ترتفع حين يهتاج الناس عندما يهم فريق كرة القدم الى تسجيل هدفه او بعد ان يسجله.

وحين بدات الشاشة الالكترونية العملاقة برسم العلم اللبناني عبر لعبة (Puzzle) وانتهت من تشكيله صرخ عشرات الالوف: «لبنان». وتكررت الصرخة مراراً حين عرضت الشاشات التي عكست المشاهد بالليزر، بعض صور الاجتياح الاسرائيلي وتدمير الطيران للمدينة الرياضية، وانحبست الانفاس وتقوست اقفاص الصدور ليخرج منها صوت واحد: «هووو..» ضد الاسرائيليين ثم لتصرخ في شكل عفوي: «لبنان».

وحين ظهر على الملعب الاخضر مشهد خريطة لبنان الضخمة التي اقتطع منها الاسرائيليون الجزء الجنوبي، ثم اعاد وصلها الجندي اللبناني والمواطن الجنوبي الواقع تحت الاحتلال، هب الناس في عاصفة صدحت في الارجاء: لبنان، ودب الحماس في الرؤساء والمدعوين الرسميين ووقفوا لدقائق تصفيقاً وسط انفعال واضح.

وتجاوب الجمهور مع الدبكة الفولكلورية على انغام اغنية الفنان زكي ناصيف «راجع يتعمر لبنان»، وغبتوا كتير يا حبايب». كذلك حين وردت عبارات حماسية في كلمات رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري، وفي فقرات اخرى، وحين صفق الجمهور لوصول كليهما ورئيس المجلس النيابي نبيه بري وكلما وردت اسماؤهم.

وعلق احد المواطنين على اسباب المشاعر اللبنانية هذه بالقول: «الناس تشعر ان اللبناني استعاد حضوره وتقديره، فهذا الانجاز ادى بالعرب الى المجيء اليه براحة تامة، وفي شكل طبيعي ومن دون عناء او تحفظات او تساؤلات، عن اوضاعه».

وكان بارزاً ان هذه الاجواء جعلت من تسمية الرئيس الهراوي المدينة باسم «مدينة كميل شمعون الرياضية» حين افتتح الدورة الرياضية، حدثاً يمر بلا اي رد فعل سلبي من احد، على رغم الخلاف الذي سبق ذلك.

وفي كل الاحوال فان انفعالات الجمهور، والمشاعر الوطنية لم تحجب معاني ودلالات انفعالات من نوع آخر، في هذا الاطار سجلت «الحياة» اللقطات الآتية:

- صفق الجمهور اكثر ما صفق بعد البعثة اللبنانية للبعثة الفلسطينية، اثناء عرض البعثات الرياضية على الملعب، وكان في المدرجات جمهور فلسطيني لا بأس به خصوصاً ان خلف المدينة يقع مخيما صبرا وشاتيلا. وحمل هذا الجمهور اعلاماً فلسطينية ضخمة وصوراً للرئيس ياسر عرفات. ولوح اعضاء البعثة باشارة النصر.

- صفق الجمهور ايضاً بقوة للبعثة السعودية، والبعثة السورية، والبعثة الكويتية، كما صفق بقوة حين ذكرت الخطب المساعدتين السعودية والكويتية في بناء المدينة.

- كانت البعثة السعودية، عند اصطفاف البعثات على الملعب الاخضر وبدء الاحتفال الخطابي، اكثر البعثات انضباطاً بالمقارنة مع غيرها، اثناء الاستماع الى الخطب. وفيما افترش بعض اعضاء البعثات الاخرى الارض اثناء ذلك بقي السعوديون واقفين في الصف، ليس فقط اثناء القاء رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية العربية، الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، بل ايضاً اثناء القاء الآخرين لكلماتهم.

- البعثة اللبنانية، التي كانت الاكبر، «اخذت راحتها» على ارض الملعب، وكان عدد افرادها يغادرون صفوفها، ويتوجهون ركضاً نحو الجمهور لتحميسه فيهتاج ويصرخ ويهلل.

ان الرئيسين الهراوي والحريري، حرصا، كل من جانبه على عدم تسريب ما تتضمنه كلمة كل منهما قبل القائها، نظراً الى ترقب الواحد ما سيقوله الآخر في شأن تسمية المدينة الرياضية، ما دفع بكل منهما الى مراعاة الاخر في الكلمات، بعدما كان الاتفاق قد حصل على الابقاء على اسم شمعون عليها.

جمهور فلسطيني على مدرج المدينة الرياضية يرفع صوراً للرئيس عرفات خلال افتتاح الدورة (علي سلطان)

البعثة السعودية خلال العرض الافتتاحي (رويتر)

دياب رداً على جنبلاط:

الـ٦٠ الفاً في الافتتاح هل كلهم هبلان؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ ردّ نائب بيروت سليم دياب على ما صدر عن الوزير وليد جنبلاط في تعليقه على احتفال افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة الذي وصفه بـ «الهبل الرياضي والفكري». واستغرب دياب «ما نعت به الوزير جنبلاط الذين تابعوا هذا الحدث السياسي الرياضي التاريخي». وسأل «هل صحيح اننا اصبحنا جميعاً في قاموس الاستاذ وليد هبل وهبلان وغير مثقفين؟ وهل ان الـ ٦٠ الفاً الذين حضروا حفل الافتتاح هم هبل؟ وهل من الجائز والمنطقي ان يطلق بعضهم مثل هذا التشكيك في هذا الوقت بالذات الذي يشكك فيه العدو بقدراتنا، وفي الوقت الذي نحتفل به مع أمتنا العربية بعرس شبابنا الرياضي الذين حركوا الدورة الاقتصادية اللبنانية، وعكسوا للعالم أجمع صورة حضارية مشرقة للبنان المتجدد، والانماء والاعمار، لا الهدم والدماء؟». واضاف «لا أظن ان جنبلاط كان يقصد ما قصد لان هذا الكلام مرفوض منا جميعاً».

ولاحظ دياب أن كل الكلمات التي القيت خلال احتفال الافتتاح أجمعت على «الاشادة بهذا الحدث الرياضي الشبابي التاريخي المميّز الذي استضافه لبنان، كما أجمعت كل وسائل الاعلام المحلية والعربية والدولية على الاشادة بهذا الحدث الحضاري الذي اكد جدارة لبنان بالحفاظ على ثقة اشقائه العرب به. وهذا ما أزعج العدو الاسرائيلي الذي يشكك بدور لبنان».

سرقة محفظة شلالا

□ بيروت - «الحياة»:

■ خلال افتتاح الدورة الرياضية العربية، واثناء التدافع والازدحام عند المدخل الرئيسي للمدينة الرياضية، اقدم مجهول على سرقة محفظة جيب مدير «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية رفيق شلالا، التي تحتوي على اوراق خاصة وبطاقات ومبلغاً من المال. وطلب شلالا ممن يعثر على المحفظة او يعرف عن الحادث شيئاً، الاحتفاظ بالمال، واعادة المحفظة والبطاقات والاوراق الخاصة الى صاحبها، نظراً الى اهميتها، وله مكافأة. ويمكن لهذه الغاية الاتصال بأرقام الهاتف ٣٥١٢٣٥ و٣٥٣٨٦٠ و٤٢٣١٨٨ (٠١).

لا تخدعنك الاعلانات
شركة الربيع
تدعوك على نفقتها لزيارة مشاريعها في مناطق لبنان المختلفة
روف دوبلكس ٥٥٠ م٢
بمساكن في اعلى قمم بعلشمية حمدون
درج داخلي ، ٢ صالونات كبيرة ، غرفة طعام ، مطبخ كبير
٦ حمامات ، ٥ غرف نوم ثلاثة منها رئيسية في كل منها
حمام خاص بها واحد منهم جاكوزي ، فرندات فسيحة
مطلة على بيروت ، برمانا ، والجبل ، حديقة مستقلة ٥٠ م٢
مواقف داخلية .
شقق بمساحات مختلفة ٢٤٠ / ٢٤٠ م٢ ، والتنفيذ سوبر دولوكس
والتسليم فورا للبدء بأعمال الديكور والسكن وبأسعار مغرية
ان كنت ترغب السكن مع الافق وجمال الطبيعة ، وتريد الشراء
يرجى الا تصال : بشركة الربيع في بيروت على الارقام التالية
١١/٠٩٦١١-٧٠١٧١٠ أو ٠٠٩٦١٣-٧٠١٣٣٣
لتأمين تذكرة طائرة مع اقامة يومين ، فتشاهد وتتأكد مما تشتري

تناغم الفخامة والسكينة
في مجمع برمانا السكني
- لبنان -

التسليم فوري
للمراجعة: الخبر - السعودية (03) 8641061 السيد رمزي
لبنان (04) 961654 - (03) 655611

"جيوش غير لبنانية تهيمن على الحياة السياسية"

صفير: تعطيل للديموقراطية التمديد للمجالس البلدية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال البطريرك الماروني نصرالله صفير ان الاقتصاد في لبنان «لا يستقيم إلا إذا استقامت السياسة»، مشيراً الى «جيوش غير لبنانية تهيمن على الحياة السياسية»، محذراً من ان التمديد للمجالس البلدية «تعطيل للحياة الديموقراطية».

وقال البطريرك صفير في عظة الاحد امس في الديمان: «هذا ما ظهر الاسبوع الفائت من خلال المناقشات التي جرت في المجلس النيابي والقرارات التي اتخذت خصوصاً في ما يتعلق بارجاء الانتخابات البلدية الى ما بعد سنتين فضلاً عما عدا ذلك من شؤون وشجون وهي كثيرة. وهذا تعطيل للحياة الديموقراطية التي تقوم على العمل بارادة المواطنين والرجوع اليهم في كل امر مصيري وليس على تجاهل ارادتهم او العمل بعكسها».

واضاف «ان هذا وسواه يعتبر مخالفاً لما نصح به الارشاد الرسولي بقوله، من الضرورة تزخيم التعاون بين المسيحيين والمسلمين في المجالات التي يكون الامر فيها ممكناً وذلك بروح من التجرد اي من اجل الخير العام وليس من اجل خير الاشخاص او جماعة معينة، او على اغتصاب المزيد من النفوس او السلطة في المجتمع وان تفكيرهم المشترك بالحياة الاخلاقية وتطلعهم الى مستقبل افضل يجعلهم جميعاً مسؤولين معاً عن بناء المجتمع الحاضر وعالم الغد عن طريق العدالة الاجتماعية والسلام والحرية والدفاع عن الحياة وعن العائلة. وهذا العمل المشترك لا بد من ان يزود جميع اللبنانيين، الثقة في اخوانهم وفي المستقبل ويفتحهم على احسن حداثة»، داعياً الى تجسيد هذه الحقائق «اعمالاً تعيد الثقة الى اللبنانيين بذواتهم ووطنهم ومستقبلهم فيه».

واستقبل البطريرك الماروني في مقره الصيفي في الديمان الوزير السابق النائب قبلان عيسى الخوري الذي اكد على وقوفه ضد التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، اذا طُلب منه ذلك. وطالب الخوري رئيس الجمهورية باعادة القانون الانتخابي للبلديات والمخاتير، اسفاً للاقتراح الذي قدمه النائب عصام فارس والنائب طلال المرعبي لجهة التمديد للبلديات.

كما استقبل صفير الاباتي يوحنا ثابت الذي عاد من الخارج بعد جولة قام بها، ووفداً مكسيكياً متحدراً من اصل لبناني برئاسة الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزف يونس. وقال صفير، في كلمة امام الوفد، «انتم اتيتم رغم كل الشائعات التي انبعث عن لبنان بانه لا يزال في حرب. لقد سكت المدفع وارتفعت الحواجز ولم يعد لبنان في حرب ولكنه لا يزال في ضيق ربما تلمسونه عندما تتجولون. وهو ضيق اقتصادي لكنه يرتبط بالضيق السياسي. وانتم تعرفون ان الاقتصاد لا يستقيم الا اذا استقامت السياسة. لذلك فإن لبنان لا يزال يعاني، في الجنوب وفي الوطن وفي غير مناطق، ومن احتلال في الجنوب حيث تحتل اسرائيل قسماً كبيراً من لبنان يعادل ١٥ في المئة من مساحته. وهناك القضية الفلسطينية التي لم تحلّ وهناك ايضاً جيوش غير لبنانية لا تزال في لبنان وهي تهيمن على الحياة السياسية، لذلك لا يمكننا ان نقول ان لبنان قد استعاد عافيته كما يرغب فيه اللبنانيون جميعاً، مقيمين ومغتربين».

وقابلت البطريرك صفير وفود من جزين والعيشية وبشري.

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعرب رئيس الرابطة المارونية النائب السابق بيار حلو عن رغبته في الاتصال بجميع الافرقاء «بغية توحيد الموقف الداخلي حول الامور المصيرية»، مؤكداً «رفضه القاطع لسياسة «الفيتو» التي يتبعها بعضهم».

وقال ان «هذه السياسة تفرق ولا توحد». واشار حلو الى «ان المرحلة دقيقة وتقتضي المزيد من التوافق والتضامن لمواجهة الاخطار المحدقة ومنها التوطين وقضية التجنيس التي تصب في النهاية في اطار التوطين».

وشدد على «ان الاولوية المطلقة يجب ان تعطى لقضية المهجرين والرابطة المارونية لن تالوا جهداً في سبيل تحقيق العودة الشاملة».

وجاء كلام حلو اثناء استقباله وفوداً من مختلف المناطق اللبنانية زارته اول من امس لتقديم التهاني لمناسبة انتخابه رئيساً للرابطة. وابلغ حلو الى الوفود «انه يرفض ان تكون له خصومات شخصية خصوصاً انه في موقع يسمح له ان يحمّل الطائفة المارونية مسؤولية مواقفه الخاصة».

لبنان قدّم شكوى الى لجنة نيسان لمقتل مزارع

جرح اسرائيليين في عملية في "الشريط" والاحتلال رد بقصف النبطية وجوارها

□ بيروت - «الحياة»:

■ جُرح جنديان اسرائيليان في هجوم لـ «المقاومة الاسلامية» صباح امس على موقع لقوات الاحتلال في «الشريط الحدودي»، وردّت المدفعية الاسرائيلية بقصف مدينة النبطية والقرى المحيطة خصوصاً كفر تبنيت بعشرات القذائف مخلّفة اضراراً في المنازل والسيارات، وقدّم لبنان شكوى على اسرائيل الى لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة عن تفاهم نيسان (ابريل) بعدما تسببت قذيفة مسمارية اسرائيلية بمقتل المواطن احمد سويدان (٧٠ عاماً) في بلدة عدشيت اول من امس في القطاع الاوسط، واقرّت اسرائيل بان مدفعيتها قتلت «خطأ» المدني اللبناني.

وواصلت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها على الجنوب وقصفت صباحاً في شكل مركّز وعنيف بمدافع الميدان والهاون والدبابات احياء مدينة النبطية وكفرتبنيت وخراج النبطية الفوقا ومنطقتي قصر غندور وجرش علي الطاهر ومحيط كفررمان وتكنة الجيش المهجورة في النبطية ومجرى نهر الزهراني والجبل الرفيع.

وادى القصف على حي المسلخ في النبطية الى اصابة منزل المواطن سليم جواد مللي بقذيفة اخترقت سطحه وانفجرت داخل احدى الغرف. ونجا افراد العائلة الخمسة الذين كانوا داخل غرفة نومهم في الجهة الغربية غير المواجهة للمواقع الاسرائيلية.

كذلك تضررت ثلاث سيارات تخص كل من علي حسن جابر ومحمد وسليم مللي.

وفي كفرتبنيت، اصيب منزل المواطن علي حسن جابر بثلاث قذائف خلّفت اضراراً جسيمة، بالاضافة الى تدمير غرفة في المنزل في شكل كامل. ونجا افراد عائلته السبعة باعجوبة اذ صادف وجودهم في غرفة مجاورة.

وترافقت الاعتداءات الاسرائيلية تحليق طائرات استطلاع في اجواء النبطية واقليم التفاح.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان لها ان مجموعة منها «هاجمت عند السادسة من صباح امس موقع الدبشة بمختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية، من ثلاث جهات، فيما كانت مجموعة ثانية تقوم باغارة صاعقة على الدشمة الرئيسية في الموقع المذكور ودمّرتها تدميراً كاملاً، وقالت ان «اشلاء الجنود الصهاينة شوهدت تتطاير من الموقع».

واضاف البيان: «وفي الوقت نفسه كانت مجموعة ثالثة من وحدة الاسناد الناري تقوم باستهداف الموقع نفسه بالاسلحة المناسبة محققة اصابات مباشرة»، موضحاً انه «اثناء الهجوم حاولت دبابة اسرائيلية نجدة حامية الموقع فهاجمتها مجموعة اخرى بالاسلحة المناسبة وحققت فيها اصابات مؤكدة ومباشرة».

واعلن «حزب الله» ان «على الافرقاء المعنيين بمراقبة تطبيق تفاهم نيسان، اتخاذ المواقف المناسبة والاجراءات الحازمة التي تكفل حماية المدنيين واللبنانيين واستمرار مفاعيل تفاهم نيسان، والا تحولوا شهود زور لاحصاء الضحايا اللبنانيين وتسجيل الوقائع». واكد «حزب الله» في بيان اصدره امس ان «على العدو ان يعلم ان استمراره في خرق تفاهم نيسان وإمعانه في قتل المدنيين اللبنانيين وإن كانوا داخل المنطقة المحتلة، كما حدث، اول من امس، بقتل المزارع احمد سويدان لن يمرّ من دون عقاب»، محذراً من ان «عدم احترام بنود التفاهم والامتناع عن الالتزام به سلاح ذو حدّين». وطالب الحكومة اللبنانية والسلطة السياسية باكملها «ان ترفع من وتيرة تعاطيها مع عمليات القتل وتهديد الامن التي يمارسها العدو في حق المدنيين اللبنانيين»، داعياً الى «ان تتحرك بفعالية عالية، وان تحرك كل الامكانات السياسية والاعلامية والديبلوماسية والاغترابية في كل مرة يمسّ فيها من جانب العدو الصهيوني المدنيون اللبنانيون». واستغرب «حزب الله» «الا يلقى قتل مواطن شريف صامد في ارضه داخل المنطقة المحتلة على يد العدو الصهيوني اي حركة شجب واستنكار، فيما تثور ضجة مفتعلة لدى قتل بعض العملاء المتواطئين مع العدو على امن لبنان وشعبه وسيادته».

الى ذلك، احيت «المقاومة» ذكرى احد عناصرها في حي السلّم.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

هزيم رفض الذل بسبب الفقر: ما يهم جماعة يهم كل اللبنانيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم ان حقل الوحدة الوطنية لم يعمل عليه كفاية، كذلك البحث في كيفية ايجاد الوحدة الوطنية بالمعنى الحقيقي.

وقال البطريرك هزيم في لقاء مع الصحافيين بعد ترؤسه قداس الاحد في دير سيدة البلمند شمال لبنان واستهله بالحديث عن اللقاء الروحي المنعقد في البلمند: «نشعر ان هذا الحقل لا نؤدي واجبنا فيه، ولذلك فكرنا ان نبذل جهداً بقطع النظر عن كل الاعتبارات».

ورداً على سؤال عن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان قال: «انا اقدر كثيراً الحدث الكبير، زيارة البابا الى لبنان. وانا كنت من القائلين ان لبنان يستضيف من يشاء ان يزوره نحن لسنا مغلقين، ان الذي يهم جماعة من اللبنانيين يهم كل اللبنانيين من دون استثناء، والذي نريد ان نستقبله نستقبله جميعاً ونودعه جميعاً ويجب ان نكون متضامنين، لنظهر كم اننا نكون شعباً واحداً في وطن واحد، والارشاد الرسولي مناسبة معينة في ظرف معين سياخذ مجاله الذي يجب ان ياخذه بالتاكيد».

وعن «ثورة الجياع»، قال «لا نريد ان نظهر كاننا نعطي دروساً لمن يتعاطون السياسة لاننا نفترض انهم بالمستوى، وفي الاتجاه الذي نتمنى الا ينكره المسؤول عندما يكون في كرسي المسؤولية، نحن لا نستطيع ان نرى الانسان يذل بسبب الفقر وبسبب الحاجة، هذا شيء لا نقبله على الاطلاق، وحتى يحب الانسان بلده يجب ان يشعر بكل امنه ورزقه وحقوقه والا ما قيمة البلد، ونامل بان هناك لفتة اكيدة لما هو انساني، لان لبنان يصوغه اللبنانيون، ولا يصوغه اي انسان آخر».

واعتبر ان الاولويات «لعبة يمكن ان تختلف عليها الآراء. والاولويات عند شخص ليست اولوية عند الثاني».

فاخوري: نحو اتفاق مع سورية لتنظيم التعاون الزراعي

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار لبنان امس وزير الزراعة السوري السيد اسعد مصطفى على رأس وفد من كبار موظفي الوزارة، وكان في استقباله عند نقطة المصنع (الحدود اللبنانية - السورية) وزير الزراعة شوقي فاخوري ورئيس المجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري الخوري. وبعد جولة للوزيرين على المناطق الزراعية والمؤسسات الصناعية الغذائية في البقاع الغربي والاوسط التقى الوزير السوري فاعليات اقتصادية في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة.

ورأى الوزير السوري «ان الزيارة هي في اطار زيارات متبادلة ومستمرة بين لبنان وسورية للبحث في الشؤون الزراعية والتعاون في كل المجالات والتنسيق والتكامل تنفيذاً «لمعاهدة الاخوة، ولمقررات المجلس الاعلى اللبناني - السوري وهيئة التنسيق المشتركة».

واعلن الوزير فاخوري عن نية «تنظيم علاقة التعاون الزراعي بين لبنان وسورية بموجب اتفاق نهائي يشمل، تبادل الخبرات والتعاون الفني في سبيل تطوير الزراعة وتفعيل هذا القطاع ودعمه لانه رافد اساسي للاقتصاد الوطني».

واشار الى «اننا سنطلع سورية على المشاريع الزراعية في البقاع والجنوب. وهناك محادثات مطولة في وزارة الزراعة ويمكن للبنان ان يستفيد من الخبرة السورية».

ندوات ومعارض وشهادات في "يوم الأسير اللبناني"

□ بيروت - «الحياة»:

■ تتواصل النشاطات والاستعدادات في «يوم الاسير اللبناني» الذي يقام في ١٣ تموز (يوليو). واقام منتدى صور الثقافي ولجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين معرضاً تضمن اشغالاً يدوية ومنتجات ادبية ورسوماً لاسرى لبنانيين وعرب.

وحضر الافتتاح عضو مجلس الشعب السوري شكيب ابو جبل وممثل منظمة العفو الدولية عبدالسلام السيد احمد وعدد من الاسرى المحررين. وتحدث امين سر لجنة المتابعة محمد صفا عن دور المقاومين الاسرى في تحويل المعتقلات الى «قلاع للمقاومة». ودعا الدولة اللبنانية الى خوض معركة ديبلوماسية وحقوقية لاطلاق الاسرى ولاوسع مشاركة في يوم الاسير. كذلك دعت اللجنة الى تنفيذ اعتصام عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم امام مقر القوات الدولية في صور.

ويقيم اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني احتفالاً فنياً عند السادسة مساء في مدرسة فرون الرسمية. وللمناسبة نفسها دعت الهيئة اللبنانية لمناهضة العنف ضد النساء الى المشاركة في ندوة في مار الياس في بيروت عن العنف ضد الاسيرات في سجون الاحتلال وتروي بعض الاسيرات المحررات شهاداتهن.

وللمناسبة ايضاً وجه المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني تحية تقدير لكل الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية وعملائه، وعاهدهم على الاستمرار في «فضح ممارسات العدو النازية ضدهم وفي حث الجهات الرسمية والهيئات الدولية على ممارسة دورها في تبني قضيتهم، وفي الضغط على العدو لاطلاقهم».

وسجل المكتب السياسي «تقاعس الحكومة عن القيام ببعض ما يجب عليها حيال هؤلاء الابطال»، وذكر بانها «لم تبادر الى مجرد تنظيم لقاء او ندوة في اي مكان من العالم لفضح ممارسات العدو»، مشيراً الى ان «بعض التقديمات المتواضعة لم تقر الا بعد ضغوط لجان المعتقلين والراي العام».

واسف المكتب السياسي «لامعان البعض في عمله الفئوي وللجوء البعض الآخر الى الاتجار بقضية المعتقلين»، مشيراً الى ان «هؤلاء واولئك يسيئون الى القضية من خلال شرذمتها او ادخالها في بازار الاستقطابات السلطوية». ودعا الى «اعادة تكوين اطار وطني شامل للدفاع عن قضية الاسرى والمعتقلين وسنبذل كل الجهود الممكنة لقيام هذا الاطار».

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي اوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

مستلزمات التشغيل:
- □ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

معلومات عن تجدد الاشتباكات في شمال العراق

□ لندن - «الحياة»:

■ أكد «جيش التحرير الشعبي الكردستاني» الذي يعتبر الذراع العسكرية لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) انه خاض مواجهات جديدة في شمال العراق مع قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني).

وجاء في بيان لمكتب الاعلام التابع لـ «جيش التحرير الشعبي الكردستاني» تلقته «الحياة» في لندن امس ان وحدة من قوات حزب العمال «حاصرت أمس (السبت) وحدة من قوات الخونة البارزانيين قرب قرية به ساسة في الجبل الابيض، واندلعت اشتباكات استمرت ساعات قتل خلالها خمسة من الخونة، لكن المعلومات التي حصلت قواتنا عليها عبر اجهزتهم اللاسلكية افادت ان عدد القتلى بلغ ١٢».

واشار الى ان مجموعة ثانية من قوات حزب العمال نصبت مكمناً على طريق ديره لوك - العمادية، وتمكنت من قتل ٨ من مقاتلي الحزب الديموقراطي. وأكد مقتل ٧٠ من البيشمركة الخونة في عملية نفذت قبل يومين في منطقة قاصر».

مأساة اللاجئين

على صعيد آخر، دعا «الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق» في بيان أصدره مكتبه في لندن وتلقته «الحياة» أمس، «دول الجوار» الى مساعدة الشعب العراقي في مواجهة معاناته.

وناشد «المنظمات الانسانية والقوى الخيرة التدخل لوضع حد للمآسي والويلات» التي ذكر «الاتحاد» ان التركمان العراقيين يتعرضون لها الأمر الذي يضطرهم الى الهجرة.

ولفت الى غرق ٣٣ تركمانياً عراقياً الاثنين الماضي في اثناء محاولتهم دخول اليونان عبر تركيا.

واتهم السلطات العراقية بـ «عمليات تهجير للعائلات التركمانية لتغيير الواقع السكاني والسياسي لمناطق التركمان».

الملك فهد يلتقي القائد العام للقيادة المركزية الأميركية

■ الرياض - «الحياة» - استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في مكتبه في قصر السلام أمس القائد العام للقيادة المركزية الأميركية جيمس بنفوردبي والوفد المرافق له.

وحضر اللقاء الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور عبدالعزيز الخويطر.

واستقبل ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في مكتبه في قصر السلام في جدة امس القائد العام للقيادة المركزية الأميركية. وحضر اللقاء المستشاران في ديوان ولي العهد الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز وعبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري.

من جهة اخرى، بعث الملك فهد بن عبدالعزيز امس ببرقية تهنئة الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك بمناسبة العيد الوطني لبلاده. واعرب الملك فهد في برقيته باسم شعب المملكة العربية السعودية وحكومتها وباسمه شخصياً عن «أخلص التهاني الودية وأصدق التمنيات القلبية بدوام الصحة والسعادة للرئيس جاك شيراك ولشعب فرنسا الصديق التقدم المستمر».

تأجيل جلسة مجلس الوزراء

السعودية: اعضاء مجلس الشورى يؤدون القسم اليوم

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ يؤدي رئيس مجلس الشورى السعودي واعضاء المجلس الـ ٩٠ الذين عينوا في السادس من الشهر الجاري، في جدة اليوم القسم أمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، تنفيذاً للمادة ١١ من نظام المجلس الذي أصدره الملك فهد في ٢ اذار (مارس) ١٩٩٢. وتنص المادة على ان «يؤدي رئيس مجلس الشورى واعضاء المجلس والأمين العام قبل ان يباشروا أعمالهم في المجلس، أمام الملك القسم الآتي: أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً لديني ثم لمليكي وبلادي، وألا أبوح بسر من أسرار الدولة وأن أحافظ على مصالحها وانظمتها، وأن أؤدي أعمالي بالصدق والامانة والاخلاص والعدل». وسيحضر اعضاء المجلس الـ ٣٠ الذين انتهت خدماتهم للسلام على الملك فهد.

ونظراً الى انشغال الملك بأداء أعضاء مجلس الشورى القسم أمامه، أعلن وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي ان مجلس الوزراء السعودي لن يعقد اليوم جلسته الاعتيادية.

وكان الملك فهد أصدر امراً ملكياً بان يتكون مجلس الشورى من رئيس وتسعين عضواً، واشار الملك فهد الى «ان هذه الزيادة تطلبتها دواعي التنمية والحاجة الى زيادة اللجان في المجلس وتنويعها ومقابلة الحاجة الى التخصص والخبرة، لدى اعضاء اللجان. وينتظر ان يلقي الملك فهد أو من ينيبه، خطاباً ملكياً في مجلس الشورى يتضمن السياسة الداخلية والخارجية للدولة السعودية.

أحزاب يمنية تشدد على معاقبة قتلة ثلاثة من قبيلة الكرب

□ صنعاء - من اقبال علي عبدالله:

■ طالبت ثلاثة أحزاب في المعارضة اليمنية باتخاذ «أشد العقوبات» بحق مرتكبي «جريمة ثمود» التي تعود الى التاسع عشر من حزيران (يونيو) واوقعت ثلاثة قتلى وثلاثة جرحى من أسرة الكربي المنتمية الى قبيلة الكرب في محافظة حضرموت.

وأفاد بيان لأحزاب «رابطة ابناء اليمن» و«التجمع الوحدوي اليمني» و«التكتل الوطني الاجتماعي» صدر في صنعاء ان «جريمة ثمود استفزت مشاعر جميع المواطنين بخاصة في المحافظات الجنوبية التي لم يكن لمثل تلك الظاهرة وجود فيها منذ عقود طويلة حتى الحرب المدمرة (صيف ١٩٩٤) التي انتجت امثال هذه الجريمة وزيادة الفتن بين القبائل ونشر الخوف».

وتواصل محكمة سيئوون جلساتها للنظر في القضية المتهم فيها يحيى هادي جزيلان الضابط في الشرطة برتبة ملازم والموظف فيصل صالح احدم العملسي اللذان وجهت النيابة اليهما والى خمسة آخرين قتلوا أثناء الاشتباكات التي وقعت مع أفراد من الجيش ورجال الأمن بمساعدة رجال قبيلة الكرب لدى اعتقال الجناة اتهامات بارتكاب جريمة القتل المتعمد وسرقة ممتلكات مواطنين.

وذكرت مصادر مطلعة على سير جلسات المحاكمة التي بدأت الأربعاء الماضي بحضور ممثلين عن هيئة الادعاء العام وجمع كبير من أبناء حضرموت ان «المتهمين اعترفا في جلسة أول من أمس التي استمرت نحو أربع ساعات باقترافهما الجريمة».

وكان الضحايا، وهم الشيخ صالح احدم الكربي وابنه محمد صالح الكربي والطفل حسن مبخوت الكبري، والجرحى علي مبخوت الكربي وأخوه سالم ووالدتهما عليا محمد عبدالله الصيعري تعرضوا لاعتداء من قبل جماعة مسلحة مساء ١٩ حزيران لدى انتقالهم براً الى حضرموت من دولة الامارات. وجاء الاعتداء بعد رفضهم تسليم الجناة الأموال التي يحملونها وسيارة «الجيب» التي كانوا يستقلونها من الامارات. وأثار الاعتداء مشاعر غضب لدى قبائل حضرموت التي طالبت بمحاكمة الجناة وتنفيذ حكم الشرع فيهم».

وفد حركة «السلام الآن» يؤيد في القاهرة مواجهة تعنت ليكود

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ عبر الجانب المصري في «التحالف الدولي من اجل السلام» الذي اعلن في كوبنهاغن في كانون الثاني (يناير) الماضي ووفد حركة «السلام الآن» الإسرائيلية، عن قلقهما الشديد من الوضع الذي تشهده عملية السلام. واتفقا على عقد سلسلة من الفعاليات اعتبارا من ايلول (سبتمبر) في مدينة رام الله في الضفة الغربية وفي عمان والقدس بهدف مواجهة تعنت حكومة ليكود و«ايجاد رأي عام داخل اسرائيل يحض الحكومة الحالية على التزام أسس المسيرة السلمية».

واتفق الجانبان المصري والإسرائيلي، في ختام اجتماعهما في القاهرة مساء اول من امس، على ان «تصرفات حكومة بنيامين نتانياهو اضرت بعملية السلام» ورفضا توسيع الاستيطان. وشددا على ضرورة الامتناع عن مصادرة الاراضي العامة والخاصة وتوسيع المستوطنات القائمة او اقامة مستوطنات جديدة.

ويضم وفد حركة «السلام الآن» ستة اعضاء هم موردخاي برعون، (جنرال متقاعد)، واربعة اساتذة في جامعة تل ابيب هم يوحنان بيريز ودانيال جيكبسون واريه ارنون وموتي ازربو، بالاضافة الى يوهديت هارنيل. وحضر الاجتماع عن الجانب المصري السيد لطفي الخولي والدكتور عبدالمنعم سعيد والسفير صلاح بسيوني. واكد الجانبان ضرورة التزام الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية تنفيذ الاتفاقات والالتزامات المتبادلة. وشددا على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، وحضا الحكومة الإسرائيلية على اقرار هذا المبدأ لتسهيل المفاوضات على المسار الفلسطيني.

شهادة خبيرين نفسيين لم تحسم الجدل حول «المسؤولية العقلية» لقاتل الاسرائيليات

الحكم على الدقامسة السبت

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ حدد المجلس العسكري الخاص في الأردن السبت المقبل موعداً للنطق بالحكم في قضية الجندي احمد الدقامسة الذي قتل سبع فتيات اسرائيليات في الباقورة في اذار (مارس) الماضي في الحادثة الأولى من نوعها منذ توقيع معاهدة السلام بين الأردن واسرائيل عام ١٩٩٤.

واستمعت المحكمة العسكرية في جلستها أمس الى اثنين من الخبراء البارزين في الطب النفسي لحسم جدل أثاره تناقض إفادات الخبراء الذين أدلوا بشهادات أمام المحكمة في جلسات سابقة عن مدى وعي الدقامسة وإدراكه ومسؤوليته تجاه ما أقدم عليه لدى اطلاقه النار على الفتيات التلميذات، وما اذا كانت حال اضطراب الشخصية التي يعاني منها الجندي ترقى الى مستوى المرض العقلي الذي يعفيه من مسؤوليته أو يخففها ويلغي صفة «سبق التخطيط والإصرار على ارتكاب الجريمة»، أو يؤكدها.

لكن شهادتي الطبيبين النفسيين عوني السعد ونظام أبو حجلة، على رغم تطابقهما، لم تساهما في حسم الخلاف بين ما طرحه خبراء النيابة وما قدمه خبراء هيئة الدفاع في جلسات سابقة.

وقال اختصاصي الطب النفسي الدكتور عوني سعد ان لا فرق بين الاضطرابات النفسية والعقلية، هي كلها «تصيب النفس»، مشيراً الى ان «من صفات اضطراب الشخصية الضد اجتماعية عدم القدرة على التكيف مع المحيط الذي يتواجد فيه الشخص، ما ينشأ عنه اضطراب في العلاقات الشخصية وعدم القدرة على الاستقرار، والفشل في التحصيل العلمي والاستقرار الوظيفي، وعدم القدرة على إقامة علاقات دائمة».

واضاف ان بعض المصابين باضطراب الشخصية «يتميز بسلوك عدائي مفرط ويتصف باللامسؤولية». لكنه نفى ان يكون من مظاهر اضطراب الشخصية فقدان الوعي على رغم أن من الممكن أن «تتغير درجة الادراك لدى المصابين بالاضطراب». وأشار السعد الى أن المصاب «يدرك كنه أعماله لكنه لا يأبه بالنتائج أو العقاب، ويمكنه التمييز بين الخطأ والصواب».

وقال ان قانون الصحة البريطاني يعتبر أن المصاب باضطراب الشخصية الضد اجتماعية يعاني من «خلل عقلي»، لكن هذا الخلل «لا يشكل مرضاً نفسياً أو عقلياً، وانما يندرج تحت فئة منفصلة». وزاد انه عند تطبيق عقوبة الاعدام في المحاكم البريطانية وغيرها «وكي لا يتحمل المتهمون المسؤولية الكاملة، تأخذ المحكمة ذلك في الاعتبار وتحكم بالمسؤولية المخففة».

وتابع ان المصاب «يملك القدرة على التخطيط والتنفيذ كأي شخص، لكن المضطرب يكون أقل تحملاً للضغوط الحياتية من الشخص السوي العادي» أي ان الضغوط الحياتية «تزيد السلوك غير الطبيعي والعدائي غير المسؤول لدى الشخص المصاب».

وقال إن المصاب بالاضطراب وفي حال تعرضه لإثارة «يقوم بسلوك انفعالي من دون اعتبار لتأثير هذا السلوك على الآخرين ومن دون الاكتراث بالنتائج» معتبراً مثل هذه الحال «من أسباب انتفاء صفة سبق الاصرار على ارتكاب الجريمة». واكد ان القانون مطبق في كل دول العالم بما فيها الأردن، وان الظروف التخفيفية «تؤخذ في الاعتبار لان المتهم غير سوي على رغم انه ليس مريضاً عقلياً».

وذكر الدكتور نظام ابو حجلة ان من خصائص المصابين بهذا الخلل في الشخصية «غياب الصلة بالواقع، مثل الهلوسة والتوهمات واضطرابات في التفكير». واكد ان هذه الحال تثير جدلا في العالم حول كيفية تحديدها وعلاجها، وان اهم عنصر فيها هو «عدم الشعور بالمسؤولية، والانفاع في السلوك، والانانية، وعدم الاكتراث بمشاعر الغير وعدم محاسبة الذات أو حساب العقوبات أو ما يترتب على السلوك». ومن مظاهر الحال ايضاً «عدم تحمل الاحباط وسرعة الاستفزاز». وقال ان المضطرب «نادراً ما يلجأ الى التخطيط» مشيراً الى ان «الارهاق البدني يجعله سهل الاستثارة وسهل الاستفزاز».

واكد ان الشخص المصاب بهذه الحال «يتميز ايضاً بسلوك عدواني غير طبيعي وغير مسؤول». ويحكم عليه عادة بانه «مذنب بمسؤولية مخففة». وتابع أبو حجلة ان المضطرب شخص «يدرك كنه اعماله لكن وجود عيب في شخصيته يتعلق بالارادة، ويسمى فشل الارادية، يفقده القدرة على السيطرة على نفسه كالشخص العادي». وأوضح انه على رغم معرفته لما يفعل «لا يستطيع الا ان يرتكبه».

وكان رئيس هيئة الدفاع عن الدقامسة دعا المجلس العسكري الخاص الى تبرئة موكله من تهمة القتل مع سبق الاصرار، على اساس انه يعاني اختلالاً عقلياً وغير مدرك أو مسؤول عن افعاله.

وطالب حسين مجلي المحكمة العسكرية بالأخذ بتقارير وشهادات خبرة علمية تثبت ان مرض «اضطراب الشخصية الضد اجتماعية» هو «مرض عقلي يجعل صاحبه غير واع لطبيعة افعاله ومعرضاً للقيام باعمال تلقائية من دون تفكير أو تخطيط».

واعتبر رئيس هيئة الدفاع ان المحاكمة باطلة من اساسها بسبب «بطلان اجراءات التحقيق والمخالفات التي ارتكبتها النيابة العسكرية العامة وهيئة المحكمة».

سهى عرفات تتدخل في الخلاف على الدير الأرثوذكسي

■ الخليل (الضفة الغربية) - ا ف ب - تدخلت سهى زوجة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحل الخلاف بين سلطة الحكم الذاتي وكنيسة الروس الارثوذكس في الخارج في شأن دير تابع للكنيسة قرب الخليل في الضفة الغربية.

وقالت الراهبة انستاسيا التي تنتمي الى الكنيسة في مقابلة نشرتها أمس صحيفة «جيروزاليم بوست» ان «السيدة عرفات الموجودة في باريس اتصلت بنا مرات لتؤكد لنا مساندتها، كما اتصلت بالعديد من الشخصيات».

ونشأ الخلاف الاسبوع الماضي في شأن دير تابع للكنيسة الروسية في الخارج والواقعة قرب الخليل، عندما طردت منه الشرطة الفلسطينية الراهبات والرهبان بالقوة لتسلمه الى الكنيسة الروسية الارثوذكسية في موسكو.

وتأسست الكنيسة الروسية الارثوذكسية في المنفى عام ١٩٢٠ بعد الثورة البولشفية في ١٩١٧، وهي تتخذ من نيويورك مقراً لادارتها، ولا تعترف بسلطة الكنيسة الارثوذكسية الروسية وبطريركية موسكو.

ومنذ سنوات تطالب بطريركية موسكو باستعادة اموال هذه الكنيسة في الأماكن المقدسة وممتلكاتها.

واضافت انستاسيا ان «السيدة عرفات اتصلت خصوصاً بالبابا يوحنا بولس الثاني وبمسؤولين في السلطة الفلسطينية وببطريرك الروم الارثونكس ديودوروس الاول وبطريرك اللاتين في القدس ميشال صباح والسفير الاميركي في تل ابيب والقنصل العام للولايات المتحدة في القدس ادوارد ابينغتون».

وذكرت انستاسيا وهي شقيقة جورج ستيفانوبولوس المستشار السابق للرئيس بيل كلينتون ان «السيدة عرفات مسيحية وتعتبر ان الشرطة الفلسطينية لم تتصرف في شكل صحيح في هذه القضية».

وروت مارينا تشيركوف احدى راهبات الدير لوكالة «فرانس برس» ان ثلاثين من عناصر الشرطة الفلسطينية المسلحين دخلوا الدير بعدما اقتحموا باب مدخله، وقاموا بتصرفات فظة لطرد رهبانه العشرة.

واضافت: «رئيستنا الاخت جوليانا جرت على الارض ما اضطرنا لنقلها الى المستشفى لأن رأسها اصطدم خمس مرات بالارض».

وتلقت الراهبة ناتاشا ضربات على بطنها وعلى رأسها، وتعرض راهبان للضرب وكبلت ايديهما ثم ارغما على دخول سيارة. وحده الأب جورج البالغ من العمر اكثر من ٨٠ سنة سمح له بملازمة غرفته».

وانتقدت الحكومة الاسرائيلية في بيان نقل الدير معتبرة ان ما حصل «اجراء من جانب واحد يخالف اتفاقات اوسلو».

ميكروفيلم

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

جنديان اسرائيليان خلال مواجهات الخليل امس. (ا ب)

رؤساء بلديات اسرائيلية يزورون المغرب

□ الرباط –
من محمد الاشهب:

■ يواصل وفد من رؤساء البلديات الاسرائيلية زيارة للمغرب، وصفتها مصادر مغربية بانها «تترجم الصداقة وتبحث في مجالات التعاون» بين البلديات. ويراس الوفد عميد رؤساء البلديات ايدي ايلدار الذي اجتمع أول من امس مع رئيس بلدية سيدي بليوط في الدار البيضاء.

ونقل عن ايلدار قوله ان غالبية بلديات المدن الاسرائيلية ترتبط بأصول مغربية، اذ تعيش في اسرائيل مجموعات كبيرة من اليهود المغاربة الذين لهم ارتباطات مع الوطن الاصلي.

وتزامنت الزيارة مع مؤشرات اسرائيلية تحض المغرب على الاستمرار في المساعي التي يبذلها من اجل استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي. وقال الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان في برقية الى الملك الحسن الثاني لمناسبة عيد ميلاده: «اجدد امنيتي بأن يقوم المغرب بدور مهم في تقريب القلوب والارواح بين شعوب منطقتنا»، في حين تمنى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على الملك الحسن الثاني مواصلة جهوده لإحلال السلام في المنطقة.

وقال في برقية مماثلة: «تميزت السنة الماضية ببذلنا جهوداً دؤوبة وبحثنا عن حل سلمي للمشكلة التي تعيشها منطقتنا، وأتمنى أن ننجح في ذلك في المستقبل القريب، رغم المشاكل التي تواجهنا». ولاحظت مصادر ان اجهزة الاعلام الرئيسية بثت نص البرقيتين بعدما رفض الملك الحسن الثاني في وقت سابق الرد على مكالمات رئيس الوزراء الاسرائيلي، كما رفضت السلطات توقفه في المغرب اكثر من مرة للدلالة على الاحتجاج ضد تنصل حكومته من الاتفاقات المبرمة.

تقرير لـ«هآرتس»:

٩ آلاف خبير روسي يعززون الترسانة الايرانية

■ القدس المحتلة – أ ف ب – نقلت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس عن مسؤول كبير لم تكشف هويته ان حوالى تسعة آلاف خبير أسلحة روسي بينهم مئات من العلماء وكبار الفنيين يعملون لايران الآن.

وأضاف المسؤول ان روسيا اتخذت في الفترة الأخيرة بايعاز من وزير خارجيتها يفغيني بريماكوف القرار الاستراتيجي بان تصبح مجدداً قوى كبرى في الشرق الأوسط خصوصاً عن طريق تزويد دول المنطقة اسلحة.

ورفعت تقارير عن تسليم ايران كميات كبيرة من الأسلحة الروسية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والى مسؤولين اميركيين وفرنسيين والمان كما أوضحت الصحيفة، مشيرة الى ان ايران قررت تخصيص بضعة بلايين من الدولارات لشراء اسلحة غير تقليدية وصواريخ بعيدة المدى.

ونبهت الى ان طهران على وشك صنع صواريخ يبلغ مداها ١١٠٠ كلم وباشرت بحوثاً لصنع صاروخ قادر على حمل عبوة مسافة الفي كلم من شأنه ان يعرض للخطر نصف أوروبا.

دمشق: دعوات جديدة لمقاطعة القمة الاقتصادية

□ دمشق – «الحياة»:

■ واصلت وسائل الاعلام السورية امس انتقاداتها للقمة الاقتصادية المرتقبة في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وحضت العرب على رفض حضور القمة و«العودة السريعة الى تنفيذ قرارات المقاطعة التي اثبتت جدواها وفاعليتها باعتراف الاسرائيليين».

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم ان «لدى العرب البدائل عن مؤتمرات كهذه، فلماذا لا يعملون مجتمعين لاقامة سوق عربية مشتركة ليصبحوا قوة فاعلة في عالم التكتلات»؟

ودعت صحيفة «الثورة» الرسمية السورية الى «خلق حالة عربية نموذجية في الحد الأدنى المتاح»، معتبرة ان انعقاد القمة الاقتصادية سيؤدي الى «تفجير خلافات» بين الدول العربية «لا بد انها ستترك ندوباً في الجسد العربي ربما تستمر طويلاً».

وكانت سورية حاولت في اجتماع وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» نهاية حزيران (يونيو) في اللاذقية، الحصول على موقف موحد ضد انعقاد القمة، لكن البيان الختامي للاجتماع الوزاري اكتفى بالاشارة الى استمرار الاتصالات من دون الدعوة الى تأجيل القمة.

وأشارت الصحيفة الى ان انعقاد القمة سيحقق «مصلحة اسرائيلية»، وسيؤدي الى «هيمنة اسرائيلية كاملة على القرار الاقتصادي العربي».

نداء لإنقاذ الأقصى

□ القاهرة –
من أشرف الفقي:

■ بدأت في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة أمس اجتماعات الدورة الـ ٥٨ لمؤتمر «المشرفين على شؤون فلسطين» الذي سيتناول اوضاع الفلسطينيين في الدول المضيفة، مصر وسورية والأردن ولبنان.

ووجه وزير الأوقاف والمقدسات الفلسطينية حسن طهبوب نداء الى الدول العربية والاسلامية من القاهرة لانقاذ المسجد الأقصى.

وقال: «أوجه ندائي الى كل مسلم ومسيحي والى كل قائد شجاع في العالم، انقذوا الأقصى»، وكررها ثلاث مرات. وتابع: «إن الفلسطينيين رأس الحربة وعلينا التحمل وسنكون عند ظن امتنا الاسلامية وسنحافظ على الأقصى في مواجهة محاولات هدمه».

اسرائيل تنفي التحضير لاجتماع لدرس قضية الممر الآمن

□ غزة –
من حسين حجازي:

■ نفت اسرائيل أمس انها تعتزم عقد اجتماع للبحث في قضية فتح الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة، في ما اعتبر اول تراجع عن اطار التفاهم الذي تم التوصل اليه بين وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي، والقاضي بتنفيذ الاستحقاقات الأربعة، فتح المطار والميناء والممر الآمن واطلاق الأسرى، كمدخل لبناء الثقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر اسرائيلية نفيها مضمون ما صرح به شعث من أن اللجنة التي تبحث في موضوع الممر الآمن ستجتمع في اطار اللجان الأخرى. وأضافت الاذاعة قبل بدء اجتماعات اللجان الثلاث ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيتخذ هذا الاسبوع قراراً في هذا الشان.

وبدا أمس ان الاتصالات الفلسطينية – الاسرائيلية تسير في شكل متوازٍ مع التصعيد الأمني في مدينة الخليل في الضفة الغربية. اذ عقد الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي اجتماعات على مستوى الخبراء، في محاولة لكسر الجمود على المسار الفلسطيني.

وفسرت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» هذه الازدواجية بقولها ان «ما يحدث في الخليل وغيرهما من المناطق من مواجهات، سببه الأزمة التي ادخلت الطرفين في طريق مسدود منذ ستة شهور وهي الاستيطان. الجانب الفلسطيني يريد بذلك القول انه يتمسك بحقه في مقاومة الاستيطان ومصادرة الاراضي بكل الوسائل، بصرف النظر عن الاجتماعات التي تعقدها اللجان الثلاث، باعتبار ان قضية فتح المطار والميناء والممر الآمن، هي استحقاقات قديمة كان على الحكومة الاسرائيلية تنفيذها منذ زمن». وأضافت: «ان هذا ايضاً ينطبق على دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة (غداً) لاصدار قرار يجبر اسرائيل على وقف الاستيطان واجراءاتها الهادفة الى تهويد مدينة القدس».

في الوقت ذاته شن مسؤولون اسرائيليون حملة على رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد قريع وانتقدوه لأنه داس خلال مسيرة احتجاجية في مدينة رام الله على رماد علم اسرائيلي أحرقه متظاهرون فلسطينيون.

وأعلن أمين سر الحكومة الاسرائيلية داني نافيه انه «صدم» بتصرف قريع وقال: «ما يزيد كون هذا التصرف غير مقبول أنه ناجم عن أحد مهندسي اتفاق الحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير في أوسلو. وهذا ليس من شانه ان يساهم في تحقيق الثقة المتبادلة بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

وقال انه يتعين على القيادة الفلسطينية ان تنأى بنفسها عن اعمال العنف حتى يمكن استئناف محادثات السلام.

واضاف: «ابو العلاء سار على راس تظاهرة لحرق خلالها العلم الاسرائيلي ولم يحاول منع ذلك او الاحتجاج عليه (...) انه يقول انه لم يدس العلم، لكنه سار على مسافة ٢٠ سنتيمترا منه».

وفي السياق نفسه، اعلنت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت خمسة اسرائيليين من اليمين المتطرف لمساءلتهم عندما حاولوا احراق علم فلسطيني قرب «بيت الشرق»، المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

ويحرق الفلسطينيون العلم الاسرائيلي في تظاهرات التي تجتاح مناطق مختلفة من الضفة الغربية، احتجاجا على سياسة توسيع المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

وقال مئير شتريت زعيم الائتلاف اليميني في الكنيسة (البرلمان) ان «هذا التصرف يدل على أن السلطة الفلسطينية لا تريد تهيئة مناخ للسلام». فيما قال ايهود باراك زعيم حزب العمل انه «عمل مهين على الرئيس ياسر عرفات ان يستنكره علناً».

واقترح رحبعام زئيفي رئيس حزب موليديت اليميني المتطرف (نائبان في الكنيست) «حرمان قريع من البطاقة التي تمنح لكبار الشخصيات وتسمح له بدخول الأراضي الاسرائيلية».

قريع

ورد قريع قائلاً: «تحت غطاء ان هناك محاولات لابداء حسن النية وان هناك مفاوضات وعملية سلمية وهذه المسميات، ما يجري على الأرض هو في منتهى الخطورة». وبعدما عدد الاجراءات الاسرائيلية من «تهجير للمقدسيين واحلال المستوطنين مكانهم ونهب الأراضي وقتل الأبرياء من المواطنين»، دعا الى ابلاغ الجانب الاسرائيلي «انهاء عملية السلام ووقف هذه المهزلة»، لأن «الجانب الفلسطيني لا يستطيع ان يشكل مظلة لما يحدث».

وتابع قريع: «انهم يمددون في الظلام ويوسعون المستوطنات لكنهم اغبياء اذا ظنوا اننا نائمون. ان السلطة الفلسطينية لا يمكنها ان تمنع المواطنين الفلسطينيين من التعبير عن غضبهم ومشاعرهم، أو التصدي لاجراءاتهم».

واتهم اسرائيل بالمبالغة في تضخيم حادثة حرق العلم الاسرائيلي «للتغطية على ما اقترفوه في الخليل بالاساءة الى الاسلام»، نافياً ان يكون احرق علماً أو داس عليه.

الميناء

الى ذلك علمت «الحياة» ان الجانب الاسرائيلي وافق على تسمية مطار غزة بالاسم الذي تصر عليه السلطة الفلسطينية وهو «مطار غزة الدولي»، بدلاً من «مطار الدهنية»، كما وافق الجانب الاسرائيلي على الكود الرمزي لشركة الطيران الفلسطينية.

وأكدت المصادر ان الاسرائيليين تخلوا عن كل المعدات والتجهيزات التابعة للمطار، والتي كانوا يحتجزونها منذ مدة في مطار اسدود.

مبارك يلتقي باراك اليوم

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يلتقي الرئيس حسني مبارك الثلثاء زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك الذي يقوم بزيارته الأولى لمصر بعد توليه رئاسة حزب العمل خلفاً لرئيس الوزراء السابق شمعون بيريز.

ويضم الوفد المرافق لباراك وزير السياحة السابق عوزي بارعام والسفير الاسرائيلي السابق لدى اسبانيا شلومو بن عامي.

وتأتي زيارة باراك لمصر والتي تستغرق ساعات عدة، تلبية لدعوة من مبارك سلمها سفير مصر لدى اسرائيل محمد بسيوني، بهدف اجراء محادثات للتعرف الى وجهة نظر حزب العمل في سبل انقاذ عملية السلام واستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني.

ورفض مصدر ديبلوماسي مصري الخوض في الخلافات بين الاحزاب الاسرائيلية. وقال لـ «الحياة»: «نتعامل مع كل الفاعليات السياسية الاسرائيلية، لكننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية لاسرائيل، وبقاء حكومة بنيامين نتانياهو او سحب الثقة منها أمر يخص الاسرائيليين». لكنه اكد أهمية دور انصار عملية السلام في اسرائيل.

٢١ قتيلاً في مجازر جديدة في الجزائر

■ الجزائر - أ ف ب - اشارت صحف جزائرية امس الاحد الى مقتل ٢١ شخصاً يومي الجمعة والسبت في بو اسماعيل (الساحل الغربي للعاصمة الجزائرية) وفي دلس (الساحل الشرقي) على ايدي جماعات مسلحة.

ففي ابو اسماعيل قتل ١٤ شخصاً من عائلة واحدة ليل الجمعة - السبت على يد مجموعة مسلحة في عدادها فرد من هذه العائلة. وذكرت الصحف ان مجموعة مسلحة هاجمت باصاً وقتلت سبعة من ركابه وجرحت ١١ آخرين قرب دلس.

وهذه هي ثالث مجزرة تقع في الجزائر منذ الخميس الماضي حيث قتلت مجموعة مسلحة ثمانية اشخاص قرب تيبازا (مئة كلم غرب العاصمة).

وقالت الصحف ان المدعو ميلود أو مشرور العضو في مجموعة مسلحة أمر بقتل افراد عائلته المقيمة في دوار بليلي القريبة من مدينة بو اسماعيل الساحلية الصغيرة التي تبعد ثلاثين كيلومتراً عن العاصمة.

وأوضحت صحيفة «ليبرتي» انه امر رجاله الخمسة عشر «الذين كانوا يرتدون زي المظليين ويحملون اسلحة نارية وسيوفاً بقوله «اقتلوهم جميعاً». واضافت ان ميلود شن هذا الهجوم على عائلته انتقاماً من والده العضو السابق في مجموعة للدفاع الذاتي التي استبعد منها بسبب انتماء ابنه الى مجموعة مسلحة.

اما صحيفة «الوطن»، فقالت ان مشرور «ذبح والده ووالدته وشقيقه وآخرين من جيرانه». واضافت ان خمسة رجال وخمس نساء وثلاثة صبيان في الرابعة والثالثة عشرة من العمر وطفلة في الخامسة من عمرها قتلوا.

وذكرت «الخبر» ان «ابن العائلة الارهابي» دعا رفاقه الى العشاء. وبعد العشاء نُفذت الجريمة».

وعلى مقربة من دلس تعرضت حافلة للمسافرين تعمل على خط دلس - الجزائر العاصمة صباح السبت لهجوم بمدفع هاون يدوي الصنع كما ذكرت «ليبرتي» وبقنبلة موجهة عن بعد كما ذكرت «لا تريبيون».

وقتل سبعة من الركاب واصيب احد عشر بجروح وهم جميعاً من القرى المجاورة. والمهاجمون ثلاثة على الارجح.

وذكرت «لا تريبيون» ان هذا الهجوم هو على ما يبدو «انتقام من مواطني المنطقة الذين شاركوا في صد هجوم شنته مجموعات مسلحة في نهاية الاسبوع الماضي على قرية تيسيرا».

زروال يتلقى رسالة من بن علي ويعتبر العلاقات مع تونس «نموذجية»

■ الجزائر - أ ف ب - ذكر التلفزيون الجزائري ان الرئيس اليمين زروال استقبل امس الاحد وزير الخارجية التونسي السيد عبدالرحيم الزواري الذي يقوم بزيارة رسمية الى الجزائر منذ السبت.

وكان الزواري الموجود في العاصمة الجزائرية منذ الجمعة حيث يشارك في اجتماعات المنتدى الخامس لحوض البحر الابيض المتوسط والذي ضم خلال يومين من الاجتماعات ١١ دولة مطلة على البحر الابيض المتوسط قد مدد اقامته بهذه الزيارة الرسمية.

وقال الزواري اثر اللقاء انه نقل الى الرئيس الجزائري «رسالة صداقة واخوة من الرئيس زين العابدين بن علي».

واضاف ان الرئيس زروال وصف العلاقات الجزائرية - التونسية بانها «نموذجية».

والتقى الزواري امس الاحد ايضاً رئيس الحكومة السيد احمد اويحيى ورئيس المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) السيد عبدالقادر بن صالح. وكان اجرى اول من امس محادثات مغلقة مع نظيره الجزائري السيد احمد عطاف.

إضراب احتجاجاً على تسريح عمال

■ الجزائر - «الحياة» - نظم عمال مركب العربات الصناعية في الرويبة (ولاية العاصمة) يوماً احتجاجياً أمس.

وكانت نقابة المركب دعت الى هذا اليوم الاحتجاجي بعد قرار تسريح ٣٦٠٠ عامل من مجموع ١٣ ألف عامل في المركب.

ولاحظت النقابة في بيان أن الاجراءات المتخذة لتطهير المؤسسات الاقتصادية «لا تستهدف الانعاش الاقتصادي» وإنما تسريح العمال وتقليص وظائف العمل».

من جهة أخرى، تراجعت «اتحادية الثقافة والإعلام» عن الاضراب الذي أعلنت عنه أمس، في مجال مؤسسات الطباعة، وعلّقت يومها الاحتجاجي. وكانت هذه المؤسسة دعت الحكومة الى اعفائها من ديونها.

وزير الخارجية الايطالي إلى المغرب الخميس

■ الرباط - «الحياة» - يبدأ وزير خارجية ايطاليا لامبرتو ديني زيارة رسمية الى المغرب الخميس المقبل بدعوة من رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عبداللطيف الفيلالي. ومن المقرر أن يجتمع الوزير الايطالي مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للبحث في تفعيل الدور الأوروبي في مواجهة تعثر مفاوضات السلام في الشرق الأوسط ودعم الحوار الأوروبي - المتوسطي. وقالت مصادر مغربية ان المسؤول الايطالي سيبحث مع نظيره المغربي في خطوات تعزيز علاقات التعاون، اضافة الى الوضع في منطقة شمال افريقيا والتعثر الذي يعتري الحوار بين الاتحاد المغاربي وبلدان الاتحاد الأوروبي، اضافة الى دعم التعاون الأوروبي - المتوسطي.

في غضون ذلك اعلنت مصادر ديبلوماسية ان لقاء تقرر بين رئيس الوزراء المغربي ونظيره الفرنسي ليونيل جوسبان سينعقد في الرباط قبل نهاية العام الجاري، في اشارة الى حفاظ علاقات البلدين على وتيرة الانسجام والتفاهم في ظل حكومة الاشتراكيين. وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك في برقية الى العاهل المغربي انه ملتزم دعم هذه العلاقات. وبحث البلدان في وقت سابق في ملفات مشتركة للتعاون، أبرزها الدعم الفرنسي لخطة النهوض بالمحافظات الشمالية للبلاد من خلال تحويل جزء من الديون الخارجية الفرنسية الى استثمارات محلية، وكذلك تسهيل مهمة الحصول على التأشيرة بالنسبة للرعايا المغاربة وقضايا التعاون الأمني. وكان وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري اجرى قبل أيام محادثات مع نظيره الفرنسي جان بيار شوفينمان ركزت على عرض مجالات التعاون وابرام اتفاقات تعاون جديدة.

مصر ترفض نظام العقوبات في مجلس الأمن

☐ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ في أول تعقيب رسمي مصري على قرار مجلس الأمن تمديد العقوبات على ليبيا، عارض مساعد وزير الخارجية السفير سيد قاسم المصري النظام الراهن للعقوبات في مجلس الأمن. وقال: «لا بد ان يكون فرض العقوبات مرتبطاً بمدى زمني وألا تكون هذه العقوبات أبدية». وتابع المصري، في تصريحات صحافية امس، ان رفع العقوبات يحتاج الى استصدار قرار جديد من مجلس الأمن وهناك عقبات تواجه ذلك منها استخدام دولة ما حق النقض (الفيتو).

لكن المسؤول المصري بدا متفائلاً بإمكان حلحلة الأزمة الليبية - الغربية. وقال: «سيعيد مجلس الأمن في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل بحث الموضوع نفسه»، مشيراً الى ان تعاطي المجلس في جلسته الأخيرة مع موضوع تمديد العقوبات تم بطريقة «غير روتينية»، اذ لم يكتف المجلس بالتمديد تلقائياً للعقوبات، بل بحث في المقترحات العربية الافريقية الداعية الى تخفيف الحظر الجوي المفروض على طرابلس.

وفرض مجلس الامن عقوبات على ليبيا بسبب رفضها استجابة قراره تسليم شخصين ليبيين تشتبه الولايات المتحدة وبريطانيا في انهما متورطان في تفجير طائرة اميركية فوق لوكربي (اسكوتلندا) عام ١٩٨٨، وكذلك التعاون مع القضاء الفرنسي في التحقيق في تفجير طائرة فرنسية فوق صحراء النيجر عام ١٩٨٩. وتقول ليبيا انها توصلت الى «تسوية» لقضية الطائرة الفرنسية وانها عرضت حلاً لقضية الطائرة الاميركية يقوم على محاكمة المشتبه فيهما امام محكمة العدل الدولية في لاهاي وامام قضاة اسكوتلنديين. ورفضت واشنطن ولندن العرض واصرتا على محاكمة الليبيين اما في اسكوتلندا او في الولايات المتحدة.

مقتل مصري في بنغازي خلال مواجهات مع اسلاميين

■ السلوم (مصر) - أ ف ب - قال مصدر أمني في مركز السلوم الحدودي بين مصر وليبيا ان مصرياً في الثلاثين من عمره قتل برصاص قوى الأمن الليبية السبت اثناء مطاردتها اسلاميين متطرفين في مدينة بنغازي شرق ليبيا. ونقلت جثة خالد ابراهيم رشيد الذي قتل اثناء وجوده داخل المقهى الذي يعمل فيه برصاصة طائشة، امس الى السلوم ومنها الى مسقط رأسه قرية الشيخ زايد في الاسماعيلية شمال شرقي القاهرة. وقال مسافرون قادمون من ليبيا ان المواجهات لا تزال مستمرة منذ بضعة أيام بين قوى الأمن الليبية والاسلاميين المتطرفين في بنغازي التي تشكل معقلاً لهم.

اتفاق أمني بين ليبيا وغامبيا

■ بانغول - أ ف ب - وقعت غامبيا وليبيا اتفاقاً للتعاون في مجال الامن. وأوضح بيان نشرته السبت رئاسة الجمهورية الغامبية في بانغول، ان ليبيا ستقدم بموجب هذا الاتفاق مساعدة لقوات الامن الغامبية وخصوصاً للشرطة ولاجهزة الهجرة وحرس السجون. وستدرب ليبيا عناصر الامن الغامبيين. واضاف البيان ان وزير الداخلية الغامبي الميجور المتقاعد مومودو بوجانغ وقع هذا الاتفاق خلال زيارة لخمسة ايام قام بها أخيراً الى ليبيا.

نانو لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

الآخرين من خلال الحجز القانوني على ممتلكات تلك الشركات وأموال اصحابها اضافة الى مساهمات من جانب الدولة ومساعدات اجنبية».

واعتبر نانو ان من بين مهمات حكومته الرئيسية ستكون «اعادة تنظيم قوات الجيش والشرطة واستتباب الأمن والاستقرار في مختلف انحاء البلاد ووضع دستور دائم لالبانيا واعمار البنية التحتية والتقيد بالمبادئ الاوروبية القائمة في المجال الداخلي والعلاقات الدولية».

ونفى ما يروجه البعض بان الاشتراكيين سينتقمون من الذين اساؤوا اليهم وقال «ان مبادئنا تقوم على التسامح والديموقراطية، والمحاكم المتمتعة بالاستقلالية التامة هي وحدها التي تحسم الامور الجنائية».

ووصف فاتوس نانو الملكية بالنسبة الى البانيا بانها «لعبة قديمة»، وعلى رغم الاوضاع الاستثنائية التي جرى فيها الاستفتاء فقد عارض عودة النظام الملكي اكثر من ثلثي عدد الناخبين».

٣٥٠ من رجال بن لادن

تتمة الصفحة الاولى

اعلن رفضه تسليم بن لادن الى الاميركيين. وقال أحد قياديي «طالبان» انه «اذا كان للاميركيين اي قضية معه فنحن لدينا محاكمنا الشرعية التي تبت مثل هذه القضايا».

ونقلت صحيفة «الشريعة» الناطقة باسم «طالبان» عن هذا القيادي قوله: «اذا كان من حق بريطانيا ان تمنح سلمان رشدي اللجوء السياسي فلماذا لا يكون من حق «طالبان» منح اللجوء السياسي لأسامة بن لادن»؟

نتانياهو يهدد الخليل

تتمة الصفحة الاولى

برفض هذه التهديدات، وقال الناطق الفلسطيني مروان كنفاني، رداً على تصريحات نتانياهو: «نرفض هذا الاسلوب ونرفض اي تهديد اسرائيلي صادر عن السيد نتانياهو أو غيره. ندرك ان الحكومة الاسرائيلية تريد تأزيم الامور في حين يتوجب عليها البحث عن حلول لاخراج الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة من المناخ الذي ادخلتها فيه».

وكانت اوضاع عملية السلام في الشرق الأوسط مدار بحث بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ونظيرها الروسي يفغيني بريماكوف، خلال لقائهما امس في سان بطرسبورغ في روسيا (أ ف ب). وصرح بريماكوف بان الولايات المتحدة وروسيا تدركان «ضرورة القيام بخطوات مشتركة» في الشرق الأوسط. وقال ان عملية السلام «تفشلها الخطوات المنفردة للبعض».

وكانت المواجهات في الخليل ادت امس الى اصابة ١٦ شخصاً بجروح، بينهم خمسة صحافيين. وعلى رغم ان الجيش الاسرائيلي استخدم كتلاً اسمنتية لاغلاق شارعين في المدينة ومنع التجار في هذين الشارعين من فتح محلاتهم، الا ان المواجهات لم تتوقف.

في غضون ذلك لم يعلن عن أي تقدم في الاتصالات الجارية لاحياء المفاوضات. وقال وزير التخطيط الفلسطيني الدكتور نبيل شعث، خلال وجوده امس في عمان، انه «لا يمكن للفلسطينيين التقدم تجاه مفاوضات الوضع النهائي مع استمرار بناء المستوطنات، ولكن يمكنهم استكمال الاجراءات المتعلقة بالمرحلة الانتقالية التي أخّر الاسرائيليون تنفيذها حتى الآن».

وفيما شدد شعث على ان وقف الاستيطان «ضروري» لتنشيط المفاوضات، اشار الى ان استعداد اسرائيل لتنفيذ خطوات التزمتها في الاتفاقات ولم تنفذها «يمكن ان يمهد الطريق لاستئناف المفاوضات»، موضحاً ان اعاقة اسرائيل بناء مطار جوي وميناء بحري فلسطينيين في غزة، والتباطؤ بشأن الممر الآمن بين غزة والضفة الغربية، والتأخير في اطلاق المعتقلين الفلسطينيين واعادة نشر القوات الاسرائيلية في الضفة، تمثل «فقداناً تاماً للثقة والصدقية في عملية السلام». لكنه أوضح ان حل هذه المسائل «ليس بديلاً لوقف الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية، وهو شرط للتحرك الى المفاوضات النهائية».

من جهته صرح وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة بان الاردن «يدعم الفلسطينيين بشأن الخطوات اللازمة لانعاش عملية السلام». وقال «ان هناك قضايا واضحة تحتاج للتنفيذ الذي يجب ان يتم سريعاً (من جانب اسرائيل)، وهناك محادثات الوضع النهائي التي كان ينبغي ان تبدأ قبل فترة طويلة».

وعلى رغم ان التحذيرات الاسرائيلية ليست جديدة الا انها مؤشر الى احتمال تغيير اسلوب المواجهة من الجانب الاسرائيلي. وقد جاء في البيان الصادر بعد الاجتماع الوزاري ان نتانياهو أشار الى المفاوضات المتوقفة بقوله: «لن يكون هناك اتفاق باي ثمن (...) وعلى الفلسطينيين ان يطبقوا أولاً الالتزام المتعلق بالأمن قبل ان يكون هناك استئناف للمحادثات». وكذلك قوله: «قبل عام، كان الفلسطينيون يحظون بأمرين: كانوا يمارسون العنف، وكانت الحكومة السابقة تغض النظر (...) لكن الحكومة الحالية اوقفت هذه السياسة».

وفي الوقت الذي صدرت تحذيرات نتانياهو والجنرال دايان كانت القوات الاسرائيلية تطلق النار على المتظاهرين في الخليل. ونقل مراسل «فرانس برس» ان ضياء الجعبة الذي يعمل لتلفزيون «أبو ظبي» اصيب برصاصة في رأسه ونقل الى المستشفى الأهلي في الخليل حيث أفيد ان اصابته لا تدعو للقلق. وأفادت «رويتر» ان مراسلها مازن دعنا اصيب بطلق مطاطي في كتفه اثناء تصويره مع مجموعة اخرى من المصورين علماً اسرائيلياً وهو يحترق. كذلك اصيبت مصورة «رويتر» رلى حلواني بعيار مطاطي في ساقها، ومصورون آخرون تابعون لشبكة «اي. بي. سي» ووكالة «اسوشيتدبرس».

وقال كوني موس رئيس جمعية المراسلين الاجانب ان الجمعية ستحتج لدى السلطات «لكي تسمح لنا بتغطية الاحداث كما ينبغي ولئلا يتحول الصحافيون الى اهداف». وأضاف: «من الواضح تماماً ان الجنود لا يرحبون بالمصورين، ولا سيما الفلسطينيين، واعتقد ان الوقت حان لكي لا نعتبر ذلك صدفة بعد الآن».

وتصاعدت المواجهات امس بعدما اقام الاسرائيليون متاريس اسمنتية اغلقت شارعي الشهداء والشلالة عصب الحياة التجارية في الخليل، وذلك في اطار تشديد العقوبات على اهالي المدينة. وكان الجنرال دايان واضحاً في ان الاجراءات الجديدة تستهدف شل النشاط التجاري. ونقلت «فرانس برس» عن عزمي الغزاوي، صاحب متجر للالبسة في شارع الشلالة، قوله ان الجنود والمستوطنين الاسرائيليين يريدون تخريب اقتصادنا حتى نهجر محالنا ونرحل». وكان عدد من المستوطنين حاولوا احراق منزل نبيل الحلبي احد جيرانهم الفلسطينيين.

اما رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة فوصف اغلاق الشارعين، بعد جولة فيهما برفقة احد اعضاء عرب في الكنيست، بانه «استمرار لمخطط اسرائيلي هدفه شل الحياة الاقتصادية في هذه المدينة الصامدة من اجل قلة من المستوطنين». وأضاف: «اذا اقدموا على اي عمل أو تهديد من شأنه تغيير الوضع في المدينة فانهم سيواجهون بانتفاضة اشد من الانتفاضة السابقة».

وفي القدس (أ ف ب) ازالت اسرائيل كلياً امس، منزلاً فلسطينياً كانت هدمته جزئياً قبل شهرين في الجزء العربي من القدس. وأفاد المراسلون ان عشرات من عناصر حرس الحدود والشرطة الاسرائيلية اقتحموا حي سلوان عند اسوار المدينة العتيقة فيما كانت الجرافات تقوم بازالة ما تبقى من المنزل.

وكانت عائلة عاشور البنا بنت المنزل الذي تبلغ مساحته ٨٠ متراً مربعاً قبل عام واحد لتوسيع بيت العائلة الذي باتت غرفه الثلاث اصغر من ان تستوعب افراد العائلة الخمسة والعشرين الذين يعيشون فيه.

وكانت الجرافات هدمت ثلاث غرف من الجناح الجديد في ٢٨ ايار (مايو) قبل ان تتوقف بسبب لجوء العائلة الى المحاكم الاسرائيلية. وتقوم اسرائيل بصورة منتظمة بهدم بيوت تم بناء العديد منها من دون ترخيص في القدس الشرقية، لأن تراخيص البناء لا تمنح عادة للفلسطينيين الا في حدود ضيقة جداً.

وروى نبيل عاشور البنا: «لقد طلبنا ترخيصاً ورفضوا بحجة ان الموقع اثري، لكنني يجب ان ابني لانني اعيش مع شقيقين اثنين متزوجين وأمنا واطفالنا... لقد بنيت من دون ترخيص كما يفعل الجميع». وتابع «قبل سبع سنوات جاءني مستوطنون من اليهود لشراء المنزل واعتقد انهم يريدون ممارسة مزيد من الضغوط علينا».

يذكر ان حي سلوان القريب من المسجد الاقصى يشكل منذ سنوات هدفاً للمستوطنين الذين تمكنوا من شراء بعض المنازل فيه. وقد ازالت اسرائيل منذ بداية السنة ٨٠ بيتاً فلسطينياً في القدس الشرقية والضفة الغربية. وهناك مئات الاوامر بالهدم تهدد بيوتاً اخرى.

على صعيد آخر اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان الوزير اسحق موردخاي منع القائد العسكري للضفة الغربية غابي اوفير وخلفه المعين اسحق ايتان من تلبية دعوة وجهها اليهما رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وبرر الوزير قراره بانه «من غير المناسب السماح في هذه الفترة بحصول لقاء بين عرفات والضابطين». وأوضحت «هآرتز» ان وزارة الدفاع فضلت الغاء اللقاء بسبب عدم وجود تعاون بين الطرفين في المجال الأمني.

الى ذلك أعلن الجيش الاسرائيلي انه لن يقدم لائحة اتهام ضد احد جنوده ناعوم فريدمان الذي اقدم في اليوم الأول من السنة الجارية على اطلاق النار على حشد فلسطيني في مدينة الخليل وأصاب ستة اشخاص بجروح. وقال ناطق عسكري انه «تبين، بعد فحوص نفسية، ان ناعوم فريدمان لم يكن عاقلاً، حين نفذ الهجوم، ولذلك فانه لا يتحمل اي مسؤولية اجرامية». ويعني ذلك ان فريدمان لن يحاكم.

مشروع قرار اوروبي

وفي نيويورك (الامم المتحدة)، قررت الدول الاوروبية تقديم مشروع قرار مخفف لمواجهة المشروع العربي الذي يطالب بمعاقبة اسرائيل على رفضها وقف عمليات الاستيطان في الضفة الغربية، الذي سيطرح على الجمعية العامة للامم المتحدة الثلثاء المقبل.

وتسعى مجموعة الدول العربية (أ ف ب) الى الحصول على تبني فرض عقوبات على اسرائيل من جانب اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة (١٨٥ عضواً) الذين صوتوا في ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي على قرار يأمر الدولة العبرية بان توقف فورا بناء المساكن في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية التي احتلتها وضمتها عام ١٩٦٧. وقد استمرت اسرائيل على رغم ذلك في اقامة المستوطنة الجديدة.

واستناداً الى الديبلوماسيين الغربيين فان المشروع الذي تسانده المجموعة العربية سيحظى بتأييد الغالبية في الجمعية العامة للامم المتحدة التي لا يتمتع أحد منها بحق النقض.

لكن الدول الخمس عشرة في الاتحاد الاوروبي منقسمة ازاء الموقف الذي يتعين عليها اتخاذه. ويؤكد الديبلوماسيون الغربيون ان مشروع القرار اذا لم يخفف سيصطدم برفض دول الشمال في اوروبا. لذلك قرر الاوروبيون تقديم مشروع آخر. وينتظر ان يخضع المشروع العربي للمزيد من المناقشات غداً الاثنين قبيل انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة.

ولا تعتبر قرارات الجمعية العامة ملزمة. لكن الديبلوماسيين يرون ان انعقاد الجمعية في دورة خاصة يعطي مزيداً من الوزن للقرارات المتخذة.

ويطلب المشروع العربي من الدول الاعضاء «وقف اي مساعدة للمستوطنات الاسرائيلية»، و«عدم السماح باستيراد المواد المنتجة او المصنعة في المستوطنات التي تقع في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

كما يدعو المشروع الى استبعاد اسرائيل عن اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة طالما استمرت هذه الدولة «في خرق القانون الدولي وبنود ميثاق الامم المتحدة وقراراته المتعلقة بهذه القضية». وتصوت واشنطن عادة «ضد» اي قرار في الجمعية العامة يتعلق باسرائيل معتبرة ان الامم المتحدة ليست المكان المناسب لمناقشة قضايا الشرق الاوسط.

«اخوان» الأردن

تتمة الصفحة الاولى

ان القراءة الواعية والمتأنية لمجمل الواقع ومسيرة الحياة السياسية «ترسخ القناعة بأن التقهقر في الحريات وفي الشورى والديموقراطية وفي فاعلية مؤسسات المجتمع المدني سيستمر، والدور النيابي سيتضاءل اكثر لتغدو المعارضة مجرد رمز في مؤسسة البرلمان والهيكل السياسي، لا تؤثر في اي قرار أو تشريع».

وأكدت الجماعة ان قرارها مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة «جاء في ضوء تراكمات الاحداث والضغوط التي توالت نتيجة التقهقر المستمر في مختلف المجالات، ما دفع الجماعة الى التوقف واعادة النظر». وشددت على ان قرار المقاطعة «ليس انعزالاً سياسياً ولا تخلياً عن العمل العام أو عن منهج الجماعة في الانفتاح والعمل السلمي، لكنه مراجعة للعملية السياسية في بلدنا وموقعنا فيها، ومحاولة تصد للتردي الديموقراطي، وحماية ما تبقى أو استرجاع ما سلب منها».

واعتبرت ان المدخل لتصويب الاوضاع هو «اجراء اصلاحات دستورية ترسخ الفصل بين السلطات وتعطي المؤسسة الاشتراعية حقها ودورها الكامل في التشريع والمراقبة والمحاسبة، والغاء قانون الصوت الواحد للناخب والغاء القانون الموقت للمطبوعات والنشر، ووقف الاجراءات التعسفية بحق الاحزاب وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني، واتاحة المجال امام فعاليات المعارضة السلمية».

وطالبت الجماعة ايضاً بالعمل على «معالجة الاوضاع الاقتصادية ومقاومة الفساد وادواته والامتناع عن تنفيذ املاءات صندوق النقد الدولي، واطلاق الحريات ووقف التطبيع مع العدو الصهيوني».

وكانت مصادر في حزب جبهة العمل الاسلامي، الذراع السياسية لجماعة الاخوان المسلمين، اكدت ان قرار الجماعة مقاطعة الانتخابات النيابية ملزم للجبهة واعضائها وجميعهم من الاخوان المسلمين.

واشترط المراقب العام للاخوان المسلمين عبدالمجيد ذنيبات تراجع الحكومة عن التشريعات الموقتة المقيدة للحريات العامة كشرط مسبق للعودة عن قرار المقاطعة. وقال الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي اسحق الفرحان انه اذا بادرت الحكومة الى اعادة النظر في قانون المطبوعات والنشر الذي قيد الحريات الديموقراطية، فان ذلك «يستدعي التفكير في قرار المقاطعة والخروج من المأزق الذي اوجدته الحكومة».

من جهة اخرى اثار نائب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين وعضو مجلس النواب السيد عبدالرحيم العكور احتمال حل الجماعة، وقال: «ان قرار الحل من اخطر ما يمكن ولا يفكر فيه عاقل ولن يرهب الجماعة، وسيفرخ تنظيمات تعمل من تحت الأرض... وهنا مكمن الخطورة».

واضاف في تصريح لـ «الحياة» «ان لذلك عواقب وخيمة وخطيرة، نأمل من الله بأن يجنبنا وبلدنا اياها».

واتهم العكور، وهو من المعارضين لمقاطعة الانتخابات، الحكومة بانها وراء «فشل توقيع عريضة نيابية تطالب بعقد دورة استثنائية للبرلمان» للبحث في قوانين الانتخابات والمطبوعات والنشر والاوراق المالية.

وقال «لو أرادت الحكومة لهذا البلد الخير لما صعدت التصعيد الاخير واوعزت لبعض النواب بأن لا يوقعوا على عريضة الدورة الاستثنائية وعطلوا عقدها بحجج وذرائع واهية».

ويذكر ان نواب المعارضة اعدوا عريضة حسب الدستور تطالب بعقد دورة استثنائية للبرلمان، ولكنهم لم يستطيعوا ان يجمعوا غير تواقيع ٢٦ نائباً في حين تحتاج العريضة توقيع ٤١ نائباً لتصبح قانونية وتلزم الحكومة بعقد الدورة.

وفي رده على سؤال بان وراء قرار المعارضة خوف الجماعة من تدني شعبيتها في الشارع الاردني وعدم حصولها على اكثر من عشرة مقاعد، قال العكور «هذا كلام ليس صحيحاً، فنحن في اسوأ الظروف سنحصل على عدد لا يقل عن ١٥ مقعداً من ٨٠ مقعداً حتى لو مارست الحكومة اسوأ شيء ضدنا».

واضاف: «نحن لا نلجأ لاسلوب شراء ضمائر الناس، ومرشحونا يخوضون الانتخابات تحت شعار واضح وبقائمة واحدة ولا نخشى شيئاً بعكس الآخرين» في اشارة الى الاحزاب الوسطية القريبة من الحكومة.

وعما اذا كان هناك امكان للتراجع عن قرار المقاطعة اذا حصل حوار مع الحكومة، قال العكور: «اذا كان الذي يحاور الجماعة يملك القرار من غير الحكومة، فانه عند ذلك نعمل ما نراه محققاً للمصلحة الوطنية العليا»، في اشارة الى الملك حسين. واضاف: «نحن لا نثق بالحكومة التي تتراجع عن وعودها والتزاماتها، ولا نقبل بأن نكون شهوداً على محاولات حكومية لارهاق البلاد».

دمشق

تتمة الصفحة الاولى

المطعم لتناول «وجبة طعام خمسة نجوم» بعدما كانت وجباتهم شعبية في اليومين الماضيين خلال الاعتصام في منطقة المصنع على الحدود السورية - اللبنانية. ورفع العراقيون لافتة كتب عليها «مرحباً بالاشقاء السوريين بعد فراق» استمر رسمياً منذ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٠.

واشارت المصادر الى ان وزارة الداخلية السورية حجزت على حسابها الغرف للوفد مدة ليلتين، وقالت ان الرياضيين حاولوا الاتصال بذويهم في العراق باستخدام شبكة الاتصالات السورية، وذلك بعد عودتها تقنياً لاول مرة منذ نحو ١٧ سنة. واتصل رؤساء بعثات الألعاب بعدد من نظرائهم السوريين في «الاتحاد الرياضي العام».

ولم ينزل اي من اللاعبين الى مركز مدينة دمشق للتسوق «رغم ان السلطات السورية سمحت لنا بذلك» بحسب احد اعضاء الوفد. وبدا اللاعبون أمس في حال جيدة بعدما حلقوا لحاهم التي طالت خلال يومين في منطقة المصنع، واستغلوا الفرصة للتجول في بهو الفندق مرتدين الزي الرياضي الرسمي الذي كتب عليه بالانكليزية «العراق».

الى ذلك، قال مصدر رسمي لـ «الحياة»، ان الخبيرين الدوليين البريطانية ماكسين كروك والصيني ديغ سانغ وون زارا أول من أمس نقطة التنف على الحدود السورية - العراقية قبل أن تضاف الى النقاط الثلاث التي حددتها مذكرة التفاهم بين الأمم المتحدة وبغداد، كنقاط عبور للبضائع المستوردة للعراق بموجب القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء)، وتابع المصدر ان الحكومة السورية قدمت «كل التسهيلات الممكنة» للخبيرين اللذين جاءا من بغداد لمعاينة المعبر.

وأضاف: «ليست هناك مشكلة اساسية تمنع اعتماد التنف معبراً رسمياً»، مشيراً الى أن الخبيرين «دونا ملاحظات سيرفعانها الى لجنة العقوبات لاتخاذ قرار» من دون أن يحدد مهلة زمنية لذلك.

وكان السفير العراقي لدى الأمم المتحدة السيد نزار حمدون قدم الشهر الماضي طلب اضافة هذا المعبر الى ميناء «ام قصر» في جنوب العراق ومعبر «زاخو» على الحدود العراقية - التركية و«طريبيل» على الحدود الأردنية، وذلك بعدما بدأت العلاقات في التحسن بين دمشق وبغداد، حيث تبادل الجانبان ارسال الوفود الاقتصادية في الشهرين الماضيين.

وقال مصدر اقتصادي لـ «الحياة» ان نحو ٣٠٠ تاجر سوري حصلوا على موافقة السلطات للذهاب الى بغداد والبحث في صفقات تجارية بين الجانبين.

سبع ذهبيات في اليوم الأول

تتمة الصفحة الاولى

البرونزية. وفي رمي القرص للنساء، حصلت على ذهبية الدورة الاردنية ندى قعوار التي سجلت ٥١,١٨ متراً، وحلّت المصرية حنان خالد في المركز الثاني بـ ٤٨,٧٨ متراً.

وحقق لبنان اول ميدالية له في الدورة في مسابقة العاب القوى بواسطة اللاعبة جانيت ايوب ٣٧,٨٨ متراً في رمي القرص.

وأهدت أيوب الميدالية «الى الشعب اللبناني الذي كان بطلاً في افتتاح الامس، وخرج من القمقم الى القمة». وقالت انها تهدي هذا الفوز «الى كل اللبنانيين وكل الرياضيين».

واحرز بطل العرب لاجتياز الضاحية السعودي عليان القحطاني الفضية الثانية لبلاده، اثر حلوله ثانياً في سباق الـ ١٠ آلاف متر. وواجه «كماشة» مغربية نفذها ضده المصطفى باموح ولحسن بن يوسف لم يتمكن من الافلات منها على الرغم من تجاوزه منافسيه قبل لفتين في النهاية. فحل باموح في المركز الاول (٢٩,٢٢,٦٩د) وبن يوسف ثالثاً (٢٩,٢٨,٨٣د) في مقابل (٢٩,٢٦,٨٩د) للقحطاني. اما بطل ماراثون دورة باري المتوسطية الجزائري عز الدين صخري فبدا بعيداً عن مستواه المعهود ومتثاقل الخطى. واكتفى بالمركز الرابع (٣٠,١٧,١٦د).

شارك في السباق ١٥ عداء واكمله ستة منهم آخرهم اللبناني علي حسين عوض (٣١,٣٠,١٤د).

وفي نصف نهائي الـ ١٠٠ م للسيدات، تأهلت المشاركات الخمس في المجموعة الثانية، مقابل ثلاث من المجموعة الاولى، وافضلهن الجزائرية باية رحولي (١١,٨٣ث) وبين المتأهلات اللبنانيتان نيري هيرابيان وناتالي صيقلي. وحصدت الجزائر ذهبية ثانية بعد ذهبية دليلة ميال في نصف الماراثون عن طريق باية رحولي التي سجلت مسافة ٦,٠٩ امتار.. متقدمة على المصرية نشوى موسى بفارق ١٤ سنتمتراً.. وجاءت المغربية فاطمة الزهراء الداكولا ثالثة (٥,٩١م). واضاف المغرب ذهبية ثانية الى رصيده عن طريق فوز يونس مترك في الوثب الطويل (٨,١١ امتار). وحل القطري عبد الرحمن النوبي ثانياً (٧,٦٦م)، ثم الكويتي خالد فرحان بخيت (٧,٦٤م).

وبعد ٧ مسابقات، تصدّرت المغرب والجزائر الترتيب بذهبيتين لكل منهما، مقابل واحدة لكل من تونس والاردن وقطر.

الكويت - موريتانيا

وعلى ملعب رشيد كرامي في مدينة طرابلس (شمال لبنان)، فازت الكويت على موريتانيا ٣/١ ضمن المجموعة الثانية من مسابقة كرة القدم في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان حتى ٢٧ الجاري. سجل الهدف الاول عادل يوسف في الدقيقة (٢٣) واضاف فيصل ابو رقبة الهدف الثاني في الدقيقة (٥٣) اما الهدف الثالث فقد سجله ناصر العمران في الدقيقة الـ ٨٥ لكن الموريتانيين تمكنوا في نهاية الشوط الثاني من احراز هدف يتيم سجله ولد محمد علي محمود في الدقيقة (٩٠) بكرة خلفية. وقد غادر بيروت امس رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان سامارانش، بعد ان حضر الافتتاح، وقلد رئيس الجمهورية الياس الهراوي الوسام الأولمبي الذهبي تقديراً لجهود لبنان في اعادة بناء المدينة الرياضية.

ووصف سامارانش اعادة بناء المدينة وحفل الافتتاح والعروض الذي تخللته بأنه «غير عادي»، معتبراً ان «لبنان مهيأ لاستضافة الدورة الفرانكوفونية».

الحريري زار دمشق

■ بيروت - «الحياة» - زار دمشق مساء امس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، لاجراء محادثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وعدد من كبار المسؤولين السوريين من اجل التشاور حول التطورات الاقليمية.

وتناول الحريري طعام العشاء الى مائدة خدام. ويُنتظر ان يغادر بيروت اليوم الى مدريد في زيارة رسمية.

نصف طن مخدرات ضبطتها الشرطة الايرانية

■ دبي - رويتر - اعلنت «وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء» الايرانية الرسمية امس ان الشرطة الايرانية ضبطت ٥٠٣ كيلوغرامات من المخدرات والقت القبض على مهرب في شمال شرقي ايران.

واوضحت ان المخدرات ضبطت في فاريمان في اقليم خراسان.

وتعد ايران طريقاً رئيسياً لتجارة المخدرات التي تهرب الى اوروبا عبر تركيا من افغانستان وباكستان في ما يسمى «الهلال الذهبي».

وأكدت طهران ان الشرطة ضبطت ١٧٥ طناً من المخدرات خلال العام الايراني الماضي الذي انتهى في ٢٠ آذار (مارس).

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش لندن LONDON
مروش ١
اسمه أشهر من أن يعرَف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
مروش III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

تفجير مركز التجارة العالمي:

محاكمة رمزي أحمد يوسف تبدأ غداً في نيويورك

■ نيويورك - أ ف ب - يمثل أمام احدى المحاكم الفيديرالية الأميركية في نيويورك اعتباراً من يوم غد رمزي أحمد يوسف الذي يشتبه في انه العقل المدبر لاعتداء السادس والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٩٣ على مركز التجارة العالمي في نيويورك، الذي اوقع ستة قتلى. ويمثل مع رمزي متهم آخر في القضية. وتعتبر السلطات الاميركية الباكستاني يوسف (٢٩ سنة) ارهابياً خطراً.

وكان الرئيس بيل كلينتون أعلن في شباط ١٩٩٥ اعتقال يوسف في باكستان وتسليمه الى الولايات المتحدة، ووصفه بأنه من «أخطر الارهابيين في العالم». ورصدت واشنطن مكافأة مالية قيمتها مليونا دولار لمن يساعد في اعتقال يوسف الذي اعتبره الاتهام خبيراً في صنع المتفجرات. ويمثل رمزي احمد يوسف أمام المحكمة مع اياد اسماعيل وهو أردني متهم بأنه تولى قيادة الشاحنة الصغيرة المملوءة بالمتفجرات الى مراب تحت مركز التجارة. ولا يزال المتهم الثالث في القضية عبدالرحمن ياسين فاراً. كما اشار المحققون الى متهم رابع يحيط به الغموض قالوا ان اسمه مروان الصفدي. وأعلنت باراغواي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انها سلمت الصفدي الى الولايات المتحدة، لكن السلطات الاميركية نفت ذلك ولم يرد اسمه على لائحة الاتهام. وسيكون على الاتهام ان يخوض معركة ضد تقرير من المفتشية العامة في وزارة العدل يشكك في نتائج التحاليل التي أجراها الأمن الفيديرالي.

واستناداً الى هذا التقرير فإن رجل الأمن ديفيد ويليامز احد شهود الاثبات الأساسيين ضد رمزي أحمد يوسف تعرف الى نوع المتفجرات استناداً الى «تكهنات وليس الى أسس علمية» كما قدم «شهادة غير دقيقة وغير كاملة. وهذه هي المحاكمة الثالثة في اطار القضية ذاتها. وكانت المحكمة دانت أربعة اسلاميين في آب (اغسطس) ١٩٩٤ وحكموا بما مجموعه ٢٤٠ سنة سجناً. وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ حكم عشرة آخرون بينهم الشيخ المصري الضرير عمر عبدالرحمن بعقوبات قاسية لضلوعهم في «خطة تفجيرات» استهدفت مباني عامة اميركية.

"طلائع الفتح" يتجه الى رفض اعلان وقف العمليات

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان تنظيم «حركة الجهاد - طلائع الفتح الاسلامي» يتجه الى رفض الموافقة على إعلان قادة في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» المصريين وقف عمليات العنف داخل البلاد وخارجها.

وكان الناطق باسم التنظيم اعلن، في تصريح نشرته «الحياة» الاسبوع الماضي، ان قادة التنظيم يدرسون طريقة التعاطي مع الاعلان. لكن مصادر مطلعة ذكرت ان رأي هؤلاء استقر على عدم اصدار بيان للتعليق على الاعلان، والاكتفاء بتناول الموضوع خلال العدد الرابع من النشرة التي يصدرها التنظيم بداية الشهر الهجري المقبل.

وكان قياديان في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» اعلنا في بيانين منفصلين رفض وقف العمليات وشككا في صدقية توقيع القادة الموجودين داخل السجن على الإعلان. واعتبر القياديان ان الحركة الاسلامية «تتعرض لمكيدة» واكدا استمرار التنظيمين في «خطهما الجهادي».

واوضحت المصادر ان نشرة «طلائع الفتح» المقبلة ستتضمن مقالاً يحتوي مطالب يرى التنظيم ضرورة تحقيقها قبل اعلان وقف العمليات، بينها اطلاق المعتقلين من اعضاء الجماعات الدينية غير المتهمين في قضايا معينة، ووقف حملات الاعتقال، ووقف احالة مدنيين على محاكم عسكرية، ورد المساجد التي كانت تديرها تلك الجماعات وتتولى وزارة الأوقاف الآن ادارتها.

ويذكر ان «طلائع الفتح» انشق قبل نحو سنتين عن «جماعة الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري، ولوحظ ان اثنين ممن يعتبرهم التنظيم بين رموزه داخل مصر، وهما نبيل المغربي وعبد الرؤوف امير الجيوش، لم يبديا رأياً في اعلان وقف العمليات.

ويقضي المغربي عقوبة السجن المؤبد مرتين في قضيتين الاولى متعلقة باغتيال الرئيس انور السادات، والثانية محاولة اعادة تشكيل التنظيم والتي صدر الحكم فيها عام ١٩٩٥. ويقضي «أمير الجيوش» عقوبة السجن عشر سنين في قضية محاولة اعادة تشكيل التنظيم، وكان برئ في قضية اغتيال السادات.

ونفى المحامي محمود بعد الشافي عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني ان تكون الجماعات الدينية المصرية تراجعت عن استراتيجيتها واهدافها. واعتبر ان اصدار قادة في تلك الجماعات اعلان وقف العمليات «يعد تغييراً فقط في الوسائل التي تعتمدها الجماعات لتحقيق اهدافها».

وقال عبد الشافي لـ «الحياة»: «العنف مرفوض واعمال التخريب لا تجد قبولاً لدى الراي العام والخطوة التي اقدم عليها بعض قادة الجماعات طيبة جداً، وهناك مئات من البدائل امام تلك الجماعات للتعبير عن ارادة اعضائها ومحاولة تحقيق مطالبهم». واكد تأييده اعلان وقف العمليات مستبعداً ان يؤدي الى انشقاق داخل التنظيمات الدينية المصرية. وذكر ان «المطالبة بوقف اعمال العنف رغبة قديمة ومن الافضل الآن ان يلتزم الجميع الاعلان حقناً للدماء، والبحث عن وسيلة اخرى ليس عيبا ولا يعني تراجعا عن الأفكار او القناعات».

إلى تلك رحب المركز العربي لاستقلال القضاة والمحامين (مقره القاهرة) باعلان وقف العمليات المسلحة. وقال الامين العام للمركز المحامي ناصر امين لـ «الحياة» ان المركز «يؤيد اي خطوة تهدف الى حقن الدماء»، مشيراً إلى ان المواجهات بين الجماعات الدينية والشرطة خلال السنوات الماضية سببت كثيراً من المشاكل والقضايا بينها اعتقال اعداد من المحامين وصدور قرارات باعتقالهم. ولفت إلى ان ٥٨ محامياً ما زالوا موقوفين على رغم صدور احكام نهائية باطلاقهم.

القاهرة: اجراءات حكومية جديدة لمعالجة أزمة قانون الايجارات الزراعية

□ القاهرة - من حازم منير:

■ تنظر نيابة امن الدولة العليا في مصر اليوم في تجديد حبس قياديين في حزب العمل اتهموا بتحريض الفلاحين ضد قانون ايجار الأراضي الزراعية الجديد. وذكرت مصادر في مركز «الأرض لحقوق الانسان» ان سلطات التحقيق اوقفت ٣ فلاحين في محافظة الدقهلية، فيما بدأت الحكومة المصرية اجراءات جديدة من اجل استيعاب الازمة والتعاطي مع مشاكل المستأجرين.

وتستأنف النيابة اليوم التحقيق مع امين الفلاحين في حزب العمل المهندس محسن هاشم وعضو اللجنة العليا المحامي زكي شعراوي الموقوفين منذ ١٥ يوما بتهمة تحريض الفلاحين ضد القانون. وقال عضو اللجنة التنفيذية في الحزب السيد محمد السخاوي ان «نقابتي المحامين في القاهرة والقليوبية انتدبتا ١٦ محاميا للدفاع عن قياديي الحزب».

وقال المحامي محمود جبر، الذي انتدبه «مركز الارض» للدفاع عن الموقوفين، ان مذكرة اعدت تطالب بالافراج عنهما استنادا الى ان «تهمة التحريض غير صحيحة إذ انهما عارضا قانونا يجوز الاتفاق على مخالفته، ولم يتطرقا الى معارضة قوانين تتعلق بالنظام العام للدولة، وهي ضمن حقوق اقرها الدستور لجميع الافراد بأن يناقشوا القوانين وينتقدوها».

وذكر مصدر مأذون له في المركز ان سلطات التحقيق في مركز طلخا في محافظة الدقهلية قررت حبس ثلاثة فلاحين آخرين هم نجاة مصطفى ابراهيم ومحمد عبدالجليل عمر وخيشة عبدالجليل عمر ١٥ يوما بعد اتهامهم بمحاولة اثارة البلبلة والاضطراب في قرية «جميزة بلجاي».

وتابع المصدر ان «اعدادا من الفلاحين تجمهرت امام الجمعية الزراعية في القرية عقب انطلاق اشاعات عن تبديل ملاكين حيازة الارض الزراعية».

في غضون ذلك طالبت لجنة التنسيق الحزبية، التي تضم احزاب التجمع والعمل والناصري، باطلاق معارضي القانون الذين اعتقلوا أخيراً، ودعا بيان اصدرته اللجنة اجهزة الامن الى «عدم اللجوء الى القوة او الحلول الامنية لمواجهة حركات الاحتجاج من المستأجرين».

ودانت اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأي استخدام الشرطة الذخيرة الحية في تفريق تظاهرات الفلاحين. وشددت، في بيان اصدرته امس، على رفضها «عمليات القبض العشوائية على جموع الفلاحين». واعتبرت ان «جميع المعتقلين من معارضي القانون سجناء رأي» وطالبت بـ «الافراج الفوري عنهم».

وبدأت الحكومة اجراءات جديدة للتعاطي مع الازمة، وتقرر قبول طلبات من مستأجري الاراضي الزراعية الذين تنتهي عقود ايجارهم العام الجاري للحصول على اراض جديدة. وقال مصدر في وزارة الزراعة انه سيتم تجميع تلك الطلبات، خصوصا من المستأجرين المتضررين الذين لم ينجحوا في ترتيب أوضاعهم ولا يملكون ارضا زراعية من الجمعيات وسيتم البحث في كل حالات المتضررين.

وبدأت المصارف الزراعية في المحافظات بتلقي طلبات المستأجرين الراغبين في شراء الاراضي المستأجرة ضمن القواعد التي وضعها البنك وتشمل تأمين القرض بنسبة ٧٠ في المئة من قيمة الارض وأن يتم تسديد قيمة القرض خلال ٧ سنوات.

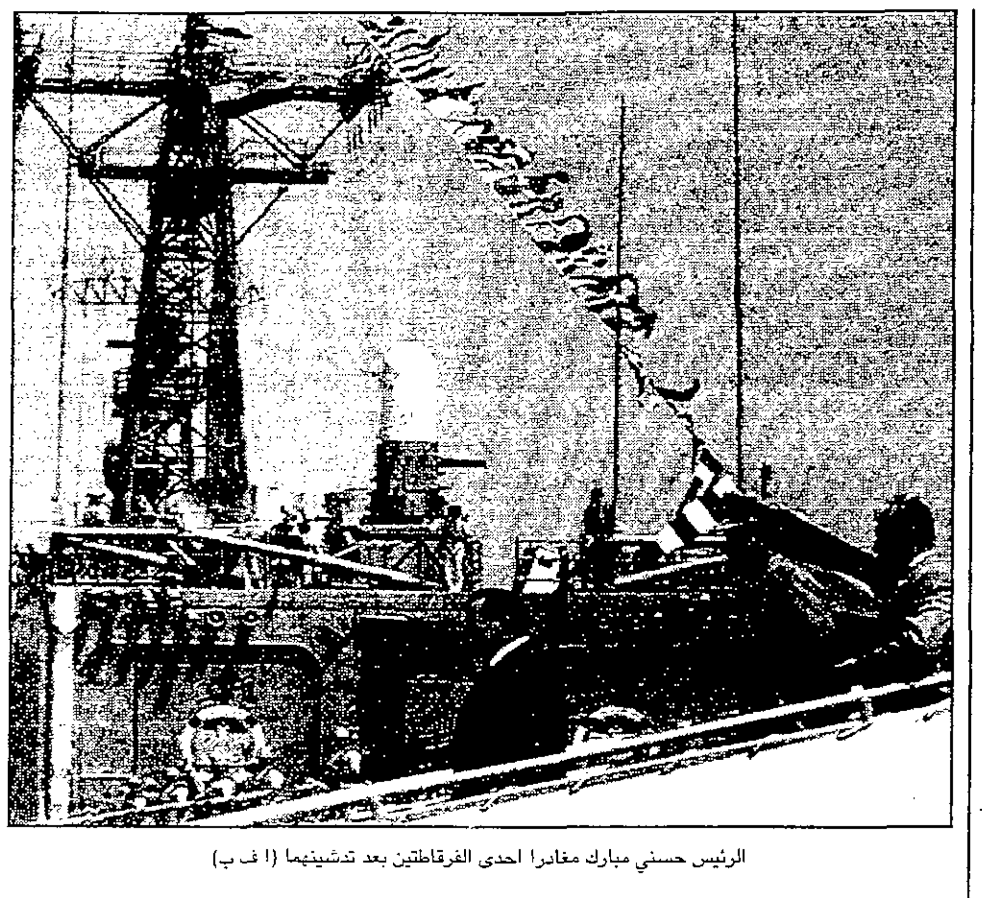

الرئيس حسني مبارك مغادرا احدى الفرقاطتين بعد تدشينهما (أ ف ب)

فرقاطتان انضمتا الى البحرية المصرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ دشنت القوات البحرية المصرية أمس فرقاطتين انضمتا الى الأسطول العسكري المصري وصائدات ألغام في احتفال كبير أقيم في قاعدة رأس التين البحرية في الاسكندرية. وحضر الرئيس حسني مبارك الاحتفال برفع العلم المصري على القطع الجديدة. وأكد ان القوات المسلحة المصرية «حققت تقدماً وطفرة يهدفان الى حماية مصر براً وبحراً وجواً». وأشاد بالمستوى الرفيع لادارة العمليات البحرية واستخدام الأجهزة المتقدمة تكنولوجياً.

يذكر أن الفرقاطتين الجديدتين اللتين دخلتا الخدمة أمس هما بين أربع فرقاطات كانت مصر تعاقدت على شرائها من الولايات المتحدة. وينتظر وصول الفرقاطتين الأخريين العام المقبل.

طنطاوي هاجم في مؤتمر الاسلام والغرب "الجماعات اليهودية المتطرفة"

مبارك يدعو الإعلام الغربي إلى الكف عن نشر أفكار خاطئة عن الإسلام

□ القاهرة - «الحياة»:

■ دعا الرئيس حسني مبارك وسائل الاعلام الغربية إلى التوقف عن نشر أحكام وأفكار مغلوطة وإشاعة نظرة سلبية عن الإسلام، وذلك كي يكون للحوار مع الغرب معنى وهدف. وشدد على ضرورة ازالة سوء فهم دوائر غربية للاسلام.

واعتبر مبارك، في كلمته في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي حول الاسلام والغرب امس، والتي القاها نيابة عنه وزير الاوقاف الدكتور حمدي زقزوق، ان «الجهود المبذولة لاقامة التعاون المنشود بين الاسلام والغرب ما زالت متواضعة على رغم اهميتها». ولفت إلى أن «محاولات فرض حضارة على شعوب حضارة أخرى ليست في مصلحة السلام، فلكل شعب حضارته وسلوكه وعقيدته، وهذه كلها خصوصيات ينبغي احترامها».

وحضر الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، الذي ينظمه المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في مصر ويستمر أربعة أيام، وزراء اوقاف ومفتون وقيادات دينية من ٨٧ دولة عربية واسلامية وغربية.

وحمل شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي على «الجماعات اليهودية المتطرفة»، واصفاً اياها بأنها «بغيضة وحاقدة». وقال في كلمته انها «استهزأت أخيراً بالأنبياء والصقت التهم الباطلة بالاسلام». ودعا المسلمين الى الدفاع عن دينهم، لافتاً الى ضرورة «محاربة تلك الجماعات البغيضة ورد عدائها بكل قوة».

وربط بين الحوار ورغبة الغرب في تحقيق السلام. وقال: «نرحب بالتعاون والحوار معهم (الغربيين) شرط ان يمدوا لنا يد السلام، اما اذا مدوا لنا يد العدوان فإن عقيدتنا تطالبنا بالدفاع عن ديننا ومقدساتنا وحرماتنا بكل قوة».

واكد البابا شنودة اهمية الحوار بين العالمين الاسلامي والمسيحي. وقال: «الاسلام دين متسامح متفاهم مع الآخرين ولا بد أن يعرف المسلمون ما في اذهان الغرب من أفكار مغلوطة للرد عليها». وطالب الغرب بأن «يتفهم ان الارهاب والتطرف والعنف خارج على الدين الاسلامي تنشره جماعات لا يوافق عليها الرأي العام المسلم ولا يؤمن بأفكارها المنبوذة».

وانتقد وزير الاوقاف السعودي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي الاعلام الغربي وقال إنه «يمتلك إمكانات ضخمة تستخدم لتشويه صورة الاسلام». ودعا الى تصحيح العلاقة مع الغرب، معتبراً ذلك «مسؤولية مشتركة». ولفت الى ضرورة وجود اساس سليم وأرضية مشتركة لبناء تلك العلاقة. وشدد على ان «المسلمين يرحبون بالحوار الجاد المتواصل مع الغرب انطلاقاً من عقيدتنا الداعية الى التحاور مع الآخرين والاتصال بهم لتحقيق السلام الذي تنشده البشرية».

قضية التجسس لاسرائيل:

محامي المتهم المصري يُطالب ادارة السجن بإبعاده عن عزام

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قدم السيد احمد بكر محامي المتهم المصري في قضية التجسس عماد اسماعيل مذكرة إلى مصلحة السجون المصرية، طلب فيها وضع موكله في زنزانة بعيدة عن الزنزانة الموقوف فيها المتهم الإسرائيلي في القضية عزام عزام، وكذلك تفادي اللقاء بينهما.

وقال بكر لـ «الحياة» انه اقدم على تلك الخطوة بعدما علم من موكله ان عزام طلب منه الاسبوع الماضي الموافقة على ان يتولى المحامي فريد الديب الدفاع عنهما معا، وكذلك محاولة المتهم الإسرائيلي الحصول على معلومات قد تقوي موقفه في القضية وتضر موقف اسماعيل فيها.

واوضح بكر ان موكله رفض طلب عزام وتصدى لمحاولاته واكد تمسكه بمحاميه. وشدد على انه سيواصل الدفاع عن اسماعيل.

ومعروف ان القضية تضم ايضا متهمتين اسرائيليتين تحاكمان غيابيا، هما زهرة يوسف جريس ومنى احمد شواهنة.

وكان بكر طلب من المحكمة في جلستها الماضية تحويل موكله من متهم إلى شاهد على المتهمين الإسرائيليين الثلاثة، كي يستفيد من مادة في قانون العقوبات المصري تتيح للمتهم الحصول على براءة في حال ابلاغه عن الجريمة قبل وقوعها.

وذكر المحامي انه طلب من موكله الحرص على عدم لقاء عزام داخل السجن، وتجنب الحديث معه الى حين تنفيذ طلب الفصل بين زنزانتيهما.

وتستأنف محكمة امن الدولة العليا النظر في القضية السبت المقبل وستستمع الى مرافعة محامي المتهم الإسرائيلي.

مشار يؤكد استعادة خمس مدن من قرنق

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ أعلن زعيم «جبهة الانقاذ الديموقراطية المتحدة» الدكتور رياك مشار امس ان قواته استردت خمس مدن في جنوب السودان من قوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق في الأيام الماضية.

وتحدى مشار قرنق في تصريحات صحافية في الخرطوم امس «ان يثبت امام وسائل الاعلام الدولية ان قواته لا تزال موجودة في المدن الخمس». ورد مشار بذلك على نفي قرنق هزيمة قواته في مدينة واراب عاصمة ولاية واراب، مسقط رأس نائب الرئيس السوداني اللواء جورج كونغور. وأضاف مشار ان «قرنق اعتاد الذهاب الى المدن التي يستولي عليها لاثبات ذلك، فلماذا لا يذهب الى واراب اذا كان محقاً في نفيه؟» واوضح مشار الذي يقود ستة فصائل جنوبية مسلحة وقعت في نيسان (ابريل) الماضي اتفاق سلام مع الحكومة السودانية ان مقاتليه استعادوا مدن واراب وليرنا وماكوج وتشماي وتالي ويتقدمون باتجاه مدينة التونج في اقليم بحر الغزال. وكان قرنق استولى على التونج في ١٠ ايار (مايو).

ورد مشار على اعلان قرنق انه رفض عرضاً من الحكومة لوقف النار اثناء قمة دول الهيئة الحكومية للتنمية (ايغاد) التي عقدت الاسبوع الماضي في نيروبي، وقال: «كيف يرفض قرنق وقفاً للنار لم يطلبه أحد؟» وشدد على ان الجيش السوداني والقوات الجنوبية الموالية له لم تطلب وقف النار.

ونقلت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية المستقلة عن «مصادر موثوقة» قولها ان القوات الحكومية كبدت المتمردين خسائر كبيرة في الارواح واسرت القائد المحلي لـ «الجيش الشعبي» ورجاله في مدينة واراب.

وأكدت المصادر ان القوات الموالية للحكومة استولت على ثلاث دبابات و٢٥ مدفعاً [illegible] وصواريخ من طراز «سام» و٢٠ «كلاشنيكوف».

الخرطوم: رجال شرطة ضربوا موظفين والحصيلة ٤ جرحى

■ الخرطوم - أ ف ب - أصيب أربعة من موظفي شركة الهاتف السودانية (سوداتيل) بجروح ونقلوا الى مستشفى بعد مشاجرة مع رجال شرطة. ونقلت اسبوعية «الشارع السياسي» امس عن شهود ان المشاجرة وقعت في مكتب للهاتف في العاصمة السودانية عندما طلب احد موظفي «سوداتيل» من شرطي إبراز أوراقه.

وأوضحت ان الشرطي خرج وعاد مع عشرين من رفاقه ضربوا موظفي المكتب وأصابوا أربعة منهم.

جزر القمر: اعتقال ناشط يغضب دعاة عودة الفرنسيين

■ موروني - رويتر - احتج أنصار الحركة الانفصالية في جزيرة انجوان أكبر جزر أرخبيل جزر القمر أمس بعد اعتقال زعيم الحركة شاكرين أحمد. وقال أنصار الحركة ان اعتقال أحمد اول من أمس سيؤدي الى زيادة الدعم لتنظيم تظاهرة ينتظر ان تنطلق اليوم الذي يصادف العيد الوطني الفرنسي، دعماً لعودة انجوان الى فرنسا. وأعلنت انجوان ومعظم الجزر التابعة للبلاد استقلالها عن فرنسا في ١٩٧٥ لكن جزيرة مايوت (شرق انجوان) ظلت فرنسية. ويقول سكان انجوان ان الاستقلال جلب الفقر والاضطرابات السياسية. ورأى مواطنون ان اعتقال احمد أغضب شبان الجزيرة الذين يدعمون الحركة الانفصالية.

معكم في أكثر من مدينة بريطانية

الملكة اليزابيت تستعرض الحرس الملكي في لندن

هذا الصيف تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم إلى صحيفتكم المفضلة.

ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.

أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

محادثات بين قادة صرب البوسنة برعاية الكنيسة الارثوذكسية

□ سكوبيا - «الحياة»:

■ واصلت قوات الحلف الاطلسي في البوسنة بحثها عن المتهمين بارتكاب جرائم حرب فيما استانف قادة صرب البوسنة المتخاصمون امس الاحد محادثاتهم في مدينة بانيالوكا في مسعى لانهاء الصراع المحتدم بينهم على السلطة.

وتصاعدت احتجاجات الصرب على عملية القوات الدولية في مدينة بريدور لاعتقال مجرمي الحرب. وشهد عدد من مدن الكيان الصربي تجمعات امام مقرات الجنود الدوليين. ومنع الصرب في مدينة دوبوي (شمال البوسنة) الآليات الاطلسية من المرور في وسط المدينة.

وفي بانيالوكا، شيعت سلطات صرب البوسنة امس بمراسم عسكرية وشعبية جنازة القائد السابق لشرطة مدينة بريدور سيمو درلياتشا الذي قتلته القوات الدولية الخميس الماضي عندما قاوم محاولة اعتقاله لارتكابه جرائم حرب.

ونقلت صحيفة (دنيفني تيلغراف) المستقلة الصادرة في بلغراد امس عن مصادر وصفتها بانها حسنة الاطلاع في بالي ان القوات الدولية «اتخذت الاستعدادات لاعتقال ٤ من الصرب في مدينة سريبرينيتسا لوجود اسمائهم في اللائحة السرية للمتهمين بارتكاب جرائم حرب».

وذكرت الصحيفة ان القائد العسكري الصربي في منطقة ساراييفو اثناء الحرب الجنرال سلافكو الكسيتش، تخلص بصعوبة من الطوق الذي ضربته قوات الحلف الاطلسي حول منزله في بالي «ونجا من الاعتقال وغادر الى مكان آمن».

واصدر الحزب الراديكالي لصرب البوسنة بياناً حذر فيه قوات الحلف الاطلسي بانها «اذا واصلت هجماتها على الشعب الصربي فإنها لن تحظى بالامان بعد الآن في الأراضي الصربية».

واستانفت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش محادثاتها في بانيالوكا مع العضو الصربي في هيئة رئاسة البوسنة - الهرسك مومتشيلو كرايشنيك. وتجري المحادثات برعاية الكنيسة الارثوذكسية - الصربية. ونقل تلفزيون بانيالوكا عن مصادر مقربة من الاجتماع «ان المصالحة الصربية ستتم في وقت قريب بهدف التصدي للاخطار الخارجية من جديد».

كليريدس ودنكطاش يختتمان محادثات "ايجابية"

■ امينيا (الولايات المتحدة) - اف ب - انتهت المفاوضات التي استغرقت اربعة ايام وسط اجواء ايجابية بين الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش في شان اعادة توحيد قبرص في امينيا (قرب نيويورك) لكن مستقبل عملية التفاوض ما زال غامضا. واعلن مصدر قبرصي يوناني، اثر انتهاء المفاوضات أول من امس، ان الرئيس كليريدس ابلغ وفده ان الاجتماع الجديد المرتقب عقده في جنيف من ١١ الى ١٦ اب (اغسطس) المقبل يحتاج الى تاكيد.

وكانت مصادر مقربة من دنكطاش المحت قبل ذلك الى انه قد يقاطع اجتماع جنيف بسبب موقف الاتحاد الاوروبي من انضمام قبرص الى الاتحاد. ويعتبر القبارصة الاتراك ان انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي لا يمكن ان يتم طالما بقيت الجزيرة مقسمة. ويريدون ايضا ان يتزامن انضمام تركيا وقبرص الى الاتحاد الاوروبي بغية الحد من نفوذ اليونان.

وذكرت مصادر ديبلوماسية في الجانب القبرصي التركي ان «صعوبات جدية» برزت من خلال رفض جمهورية قبرص والاتحاد الاوروبي الاعتراف بسيادة الطرف القبرصي التركي على شمال البلاد. لكن الوفدين قالا ان اجواء المفاوضات كانت ايجابية. وقد عقدت الاجتماعات مغلقة في منطقة تراوتبيك التي تبعد ساعتين شمال نيويورك تحت اشراف الامم المتحدة لمحاولة طي صفحة تقسيم الجزيرة المستمر منذ ٢٣ عاما.

وانقسمت قبرص بعد تدخل الجيش التركي الذي احتل في تموز (يوليو) ١٩٧٤ الثلث الشمالي من الجزيرة في اعقاب انقلاب في نيقوسيا بايعاز من العسكريين الذين كانوا يحكمون اليونان انذاك. واعلنت «الجمهورية التركية لشمال قبرص» من جانب واحد في ١٩٨٣ استقلالها ولم تعترف بها سوى تركيا.

وعلى رغم انه لم يكن من المتوقع حصول تقدم كبير في هذه المفاوضات لكن مسؤولين في الامم المتحدة كانوا يعربون عن املهم في ان يتعهد الطرفان بعقد الاجتماع الجديد في جنيف الشهر المقبل. ونقل عن مصدر قريب من المفاوضات من الجانب القبرصي التركي ان ليس «من المؤكد» عقد اجتماع جنيف بعدما اعلنت بروكسيل الخميس الماضي ان المفاوضات في شان انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي ستبدأ السنة المقبلة.

ويتخوف القبارصة الاتراك من ان يكون هناك في الواقع «يونانان» في اطار اوروبا اذا ما انضم الشطر القبرصي الذي يحكمه القبارصة اليونانيون الى الاتحاد الاوروبي قبل تركيا. واتهم المسؤول القبرصي التركي بروكسيل بعرقلة مفاوضات تراوتبيك من خلال طرح ملف انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي على طاولة المفاوضات. وقال ان موقف بروكسيل «جاء في اسوأ الاوقات».

اولبرايت ترفض اعتراضات موسكو على ضم دول البلطيق الى "الاطلسي"

■ سان بطرسبورغ - ا ف ب - اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس الاحد للتلفزيون الروسي ان عضوية [illegible] الاطلسي مفتوحة لجميع الدول الاوروبية حتى تلك القريبة جغرافيا من روسيا. واضافت: «لا اهمية لموقع هذه الدول على الخارطة (الاوروبية)». وردا على سؤال حول ما اذا كانت دول البلطيق الثلاث، استونيا ولاتفيا وليتوانيا، ستدعى للانضمام الى الحلف الاطلسي اكدت اولبرايت مجددا ان الحلف مفتوح امام جميع «انظمة السوق الديموقراطية في اوروبا» وقالت: «كل هذه البلدان يحق لها الانضمام».

واكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف، اثر محادثات استغرقت ساعات عدة اجراها في سانت بطرسبورغ مع نظيرته الاميركية، انها رفضت تحديداً اعتراضات موسكو على ضم دول البلطيق الثلاث الى الحلف.

ومن المقرر ان تلتقي اولبرايت في فيلنوس وزراء خارجية استونيا ولاتفيا وليتوانيا قبل ان تتوجه الى براغ في اطار جولتها الحالية. وكان زعماء الدول الاعضاء في الحلف دعوا الثلثاء الماضي تشيخيا وبولندا وهنغاريا الى الانضمام الى الحلف في ١٩٩٩ واشاروا الى احتمال انضمام كل من استونيا ورومانيا ودول البلطيق في بيانهم الختامي الصادر عن قمة مدريد.

وقد سبق لروسيا ان اعربت عن معارضتها الشديدة لتوسيع حلف الاطلسي الى دول الكتلة السوفياتية السابقة التي اعتبرتها كما وصفها بريماكوف «منطقة مصالح خاصة» لموسكو.

الاعضاء الجدد في الاطلسي يتخلون عن الميغ

■ بودابست - رويتر - اتفقت الدول الثلاث التي انضمت الى عضوية حلف شمال الاطلسي وهي هنغاريا وتشيخيا وبولندا على التنسيق في شراء الطائرات الحربية. وقال وزير الدفاع الهنغاري جورجي كيليتي في مؤتمر صحافي عقده مع نظيره التشيخي والبولندي أول من امس السبت «توصلنا الى اتفاق على ان يكون بيننا تعاون وثيق في ما يتعلق بتطوير القوات المسلحة مع التركيز الخاص على شراء الطائرات المقاتلة».

وترغب هنغاريا في تغيير اسطول طائراتها القديم السوفياتي الصنع المكون من ٣٠ طائرة «ميغ - ٢١» و٢٨ طائرة احدث من طراز «ميغ - ٢٩». وتعتزم تشيخيا شراء العدد نفسه من الطائرات بينما تحتاج بولندا الى مئة طائرة متعددة المهام.

الشيخ بلالا يعود لكينيا ويتوعد بتحريك الشارع ضد الرئيس

■ نيروبي، ليبرفيل - ا ف ب، رويتر - وصل الى نيروبي مساء اول من امس السبت الشيخ خالد بلالا، زعيم المعارضة المسلمة في كينيا بعد ثلاث سنوات في المنفى. ووعد بتنظيم مسيرة في غضون اسبوعين بمشاركة ١٠ ملايين شخص للمطالبة باصلاحات دستورية.

ووعد الداعية الاسلامي المعارض لحكم الرئيس دانيال اراب موي باستقدام الكينيين من كل مناطق البلاد. وأعلن: «سنتظاهر في الشارع. اما ان يحقق موي مطالبنا واما نقول له الى اللقاء. سنذله اذا كان يريد ذلك».

وكانت في استقبال الزعيم المعارض الذي وصل الى نيروبي قادماً من فرانكفورت مئات من انصاره الذين استقبلوه بالهتافات ومنها: «على موي ان يرحل» و«موي خارجاً» و«لا اصلاحات، ولا انتخابات».

وتحدث بلالا الى الصحافيين في المطار واصفاً النظام الحالي «بالعجوز والقديم والاستعماري». وأضاف ان الكينيين «تعبوا من هذا الوضع ومن هذا الاضطهاد وهذا الخبث».

ولما سئل عن المواجهات بين الطلاب والشرطة التي اوقعت بين ٩ قتلى و١٣ قتيلاً خلال هذا الاسبوع، قال: «انه الثمن الذي يدفعه شبابنا. انا اتهم الحكومة والشرطة والجيش».

وبعد ثلاث سنوات من المنفى في المانيا ومحاولتين فاشلتين للعودة، نال خالد بلالا تاشيرة دخول في ٤ الشهر الجاري لكن السلطات الكينية ما زالت ترفض الاعتراف بجنسيته الكينية كونه يحمل جوزا سفر يمنياً.

ورفع الزعيم المعارض شكوى قضائية لاستعادة جنسيته.

وكرر القول ان «دانيال موي خسر وهو يعرف قدرتي. انا مواطن كيني سواء اعجبه ذلك أم لا». وقال مبتسماً: «ساصبح انا رئيساً لكينيا وساقول لموي ان يرحل الى السودان». ومن المقرر ان يتوجه الشيخ بلالا «يوم الاثنين الى معقله في مومباسا، الواقعة على الساحل».

يذكر ان خالد بلالا اغاظ الرئيس في انتخابات ١٩٩٢، عندما حرك سكان مومباسا، المسلمون في غالبيتهم، لمصلحة المعارضة.

على صعيد آخر، أعلن مصدر رسمي في ليبرفيل امس ان رئيس الكونغو باسكال ليسوبا وقع اتفاق وقف اطلاق النار مع الرئيس السابق الجنرال دنيس ساسو - نغيسو ورئيس لجنة الوساطة الوطنية رئيس بلدية العاصمة برنارد كوليلا.

وكان الموفد الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية الى منطقة البحيرات الكبرى محمد سحنون عرض الجمعة على اطراف النزاع مشروع وقف اطلاق النار الذي اعده الخميس الماضي الرئيس الغابوني عمر بونغو الذي يراس ايضاً لجنة الوساطة الدولية للأزمة الكونغولية.

وأعلنت الرئاسة الغابونية ان موقعي الاتفاق سيلتقون اليوم في ليبرفيل مع الرئيس الغابوني للبدء بمفاوضات تتناول تطبيق اتفاق وقف اطلاق النار ومستقبل البلاد.

العالم

وصول رفات تشي غيفارا الى كوبا

● هافانا - أ ف ب - حطت مساء أول من امس السبت في قاعدة سان انتونيو في لوس باتوس، ٣٥ كلم الى غرب هافانا، الطائرة التي تحمل رفات ارنستو «تشي» غيفارا وثلاثة من رفاقه كانوا قتلوا قبل ثلاثين عاماً في بوليفيا.

وحطت الطائرة التابعة لشركة الخطوط الوطنية الكوبية في القاعدة العسكرية حيث كان بانتظارها الرئيس فيديل كاسترو وعائلة تشي، أرملته وأولاده الأربعة، اضافة الى المسؤولين الكوبيين. وجرى احتفال قصير مع التشريفات العسكرية قررت في ختامه عائلة تشي تسليم رفاته رسمياً الى الدولة الكوبية.

يذكر انه عثر على رفات تشي غيفارا ورفاقه في مقبرة جماعية في منطقة فاليغراندي في بوليفيا حيث اعتقلهم الجيش البوليفي واعدمهم في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٧.

وسوف تنقل رفات تشي غيفارا ورفاقه الى مبنى وزارة القوات المسلحة في هافانا في البداية على ان تنقل في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل الى نصب ما زال العمل قائماً فيه حالياً في الساحة التي تحمل اسمه في مدينة سانتا كلارا (وسط)، حوالى ٣٠٠ كلم من هافانا.

اسبانيا: اشتباكات بين انصار انفصاليي الباسك وخصومهم

● مدريد - رويتر - اندلعت اشتباكات بين انصار منظمة «ايتا» الانفصالية لثوار الباسك وخصومها في مدينة بامبلونا الاسبانية امس الأحد بعد ساعات من الاعلان عن وفاة مسؤول سياسي خطفه ثوار الباسك الانفصاليون واطلقوا النار عليه. وقال شهود ان المئات من الشبان الغاضبين اشتبكوا مع مجموعة صغيرة من انصار «ايتا» وحاولوا احراق مقر الجناح السياسي للمنظمة. وتدخلت الشرطة واطلقت طلقات مطاطية لتفريق المتظاهرين. ولم ترد انباء فورية عن وقوع اصابات.

وقالت الاذاعة الرسمية الاسبانية ان ميغيل انخيل بلانكو (٢٩ عاماً) توفي في مستشفى في مدينة سان سباستيان الساحلية باقليم الباسك بعد يوم من العثور عليه موثوق اليدين وهو ينزف في احدى الغابات بعد ان استقرت رصاصتان في مخه، ودخل في غيبوبة. وخطفت منظمة ايتا بلانكو الخميس الماضي وقالت انها ستقتله ما لم تنقل الحكومة معتقليها الى سجون في اقليم الباسك، الأمر الذي رفضته مدريد.

ملك كمبوديا يبتعد عن النزاع بين نجله ورئيس وزراء الأمر الواقع

● بنوم بنه - رويتر - المح ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك امس الاحد الى انه لن يصادق على حكومة كمبوديا الجديدة لكنه احجم عن اتهام هون سين رئيس وزراء كمبوديا الثاني القوي بالقيام بانقلاب.

ودعا سيهانوك الموجود حالياً في بكين، هون سين الى احترام الدستور وكل القوانين والاتفاقات الدولية التي وقعتها الحكومة الكمبودية منذ ابرام معاهدة سلام عام ١٩٩١. وفي أول بيان يدلي به سيهانوك منذ طرد نجله الامير نورودوم رناريد رئيس وزراء كمبوديا الأول من البلاد، صرح بانه غير مستعد لتوقيع مراسيم ملكية ووثائق اخرى متعلقة بتشكيل حكومة هون سين «المنتصرة». وقال سيهانوك: «سنبلغ هون سين... ان توقيع «الوثائق» أمر متروك لتشي سيم القائم باعمال رئيس الدولة. لن اعارض توقيعه على «الوثائق» لكنني لن اضع توقيعي عليها شخصياً».

يذكر ان رناريد طرد في السادس من الشهر الجاري بعد يومين من القتال في العاصمة بنوم بنه بين قوات موالية له وقوات رئيس الوزراء الثاني.

ورفض سيهانوك اطلاق الاحكام حين طلب منه تحديد ما اذا كان هون سين قام بانقلاب.

الوسط هذا الاسبوع

مجلس الشورى السعودي:
مختبر الكفاءات ومعهد الوزراء

الجزائر: الافراج عن حشاني... ومحاكمة النظام!

مهرجانات بعلبك: سخاء على الاجانب وتقتير على فيروز والرحابنة

في الذكرى الثالثة لحرب اليمن
المؤتمر والاشتراكي يفتحان دفاتر الشطرين والوحدة
■ منصور: مجموعة اشتراكية اعلنت الانفصال
■ مسدوس: هذه الوحدة بالقوة لا بالاقتناع

عمر البشير لـ«الوسط»:
نحارب جيوشاً نظامية لا قرنق وحده

المريخ يبوح بأسراره والزائر الأول العام ٢٠١٨

طهران: مخاوف اقليمية وتفاؤل بتقارب ايراني - عربي

«الحروب» الرئاسية اللبنانية دائماً تحت سقف دمشق
الهراوي والحريري: «هجر» موقت بدلاً من طلاق نهائي؟

الأمن تجاهل مبادرتها والزيات يتوقع «مراجعات داخلية»
مصر: هل تغيّر الجماعات الاسلامية استراتيجيتها؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الاثنين ١٤ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ١٠ ربيع الأول ١٤١٨هـ / العدد ١٢٥٥٤
AL-HAYAT MONDAY 14, JULY, 1997 ISSUE NO 12554

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٧٧٠٥	
	الين الياباني	١١٣,٨١	
	الجنيه الاسترليني	١,٦٩٣٣	

(١٧,٠٦ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٧,٩٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣١٩,٨٠ $
السعر السابق
٣١٩,٤٠

سيُفتح أمام المواطنين والوافدين والمؤسسات العالمية

المنطقة الحرة في أبو ظبي: اكتتاب بـ٣ بلايين دولار

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قال محمد علي الحوسني المدير العام لهيئة المنطقة الحرة في جزيرة السعديات في ابو ظبي ان أسهم الهيئة التي تبلغ قيمتها ثلاثة بلايين دولار ستطرح في اكتتاب محلي وعالمي في ايلول (سبتمبر) المقبل. وأضاف ان المراسيم والقوانين الخاصة بانشاء الهيئة شركة مساهمة عامة ستصدر في غضون أسابيع قليلة.

وذكر الحوسني في تصريحات ادلى بها على هامش ندوة عقدت في فندق «هيلتون - أبو ظبي» اول من امس عن «السعديات والنظرة المستقبلية» ان القوانين التي ينتظر صدورها ستحدد نسبة المؤسسين والمساهمين في رأس مال المنطقة الحرة، موضحاً ان الاكتتاب سيكون مفتوحاً امام المواطنين والوافدين من مؤسسات وأفراد في دولة الامارات اضافة الى مؤسسات عالمية.

وأفاد ان الهيئة تلقت طلبات أولية من مؤسسات محلية وعالمية لتكون بين المؤسسين، كما تلقت طلبات من مصارف ومؤسسات مالية محلية وعالمية لتنفيذ عملية الاكتتاب باسهم المؤسسة التي ستكون الأكبر من نوعها في تاريخ الاصدارات في دولة الامارات.

وقال الحوسني: «ندرس حالياً العروض التي تلقيناها من السوق العالمية». وتوقع ان يبدأ تنفيذ مشروع المنطقة الحرة في الربع الأول من ١٩٩٨.

وأوضح ان عمليات البناء ستشمل انشاء جسر يربط بين ابو ظبي وجزيرة السعديات بطول ٦ كيلومترات، ومطار للشحن ومراكز لتداول السلع الأولية ومرفأ ومخازن ذات طاقة تخزينية عالية. وأشار الى ان العمل في بناء هذه المنشآت سيستغرق ثلاث سنوات، لكن العمل في المنطقة الحرة سيبدأ قبل ذلك من موقع موقت.

وأشار الى ان دولة الامارات تسعى عبر انشاء هذه المنطقة الى توفير اكبر قدر من الفرص التجارية المربحة سواء للقطاع الخاص او العام واستقطاب الشركات العالمية الكبرى من طريق توفير بيئة استثمارية عصرية تتمتع بكل الميزات والتسهيلات الجذابة.

وفي الاطار نفسه، قال الحوسني في الندوة التي عقدت في اطار الاجتماع ربع السنوي لاتحاد الامارات للمتعاملين بالقطع ان المنطقة الحرة في السعديات تعتبر مشروعاً استراتيجياً يوفر لابو ظبي الحضور الدائم والمستمر في الأسواق الراسمالية والبورصات العالمية من طريق طرح شركة مساهمة عامة يصل رأس مالها الى ثلاثة بلايين دولار للاكتتاب المحلي والعالمي.

بموجب اتفاق قيمته ٣٣ مليون دولار

"اتصالات" الاماراتية تقيم في دبي نقطة اتصال لحساب "ايكو" العالمية

□ أبو ظبي - «الحياة»:

وقعت امس «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) اتفاقاً مع شركة «ايكو» للاتصالات الدولية قيمته ٣٣ مليون دولار تتولى «اتصالات» بموجبه انشاء وتشغيل احدى النقاط الأرضية (من اصل ١٢ نقطة ستقام في انحاء مختلفة من العالم) المخصصة للاتصال عبر الاقمار الاصطناعية. وستبدأ «اتصالات» انشاء هذه النقطة في مدينة دبي الشهر الجاري وستنجزها في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ لتغطي دولة الامارات ومنطقة الشرق الأوسط باكملها.

ووقع الاتفاق عن مؤسسة «اتصالات» مديرها العام علي سالم العويس وعن شركة «ايكو» مديرها التنفيذي اولاف لندبرغ.

وأفاد لندبرغ ان نظام «ايكو» سيغطي بقاع العالم كافة من طريق اطلاق ١٢ قمراً اصطناعياً (عشرة اقمار عاملة وقمران في الاحتياط). وأضاف ان القمر الأول سيطلق منتصف السنة المقبلة، فيما سيتم اطلاق الاقمار الاخرى تباعاً حتى السنة ٢٠٠٠، عندما سيبدأ تشغيل النظام بالكامل.

وكشف ان شركة «هيوز» الاميركية ستتولى تصنيع واطلاق هذه الاقمار كونها شريكاً اساسياً في «ايكو» واحدى أهم الشركات المصنعة للاقمار الاصطناعية في العالم. واوضح ان كلفة اطلاق هذه الاقمار ستبلغ نحو ٢,٥ بليون دولار.

وذكر ان اختيار «اتصالات» الاماراتية لانشاء النقطة الأرضية في دبي وتشغيلها جاء عقب فوزها بمناقصة على مستوى المنطقة. ورجح موقفها للفوز بهذه الصفقة كونها من المساهمين في «ايكو» بمبلغ ٦٥ مليون دولار تشكل نحو ٤,٥ في المئة من رأس مال الشركة ولديها بنية تحتية وخبرات متقدمة في مجالات الاتصالات الدولية.

من جهته قال العويس ان الاتفاق يشكل نقطة تحول مهمة لمؤسسة «اتصالات» في علاقاتها الدولية وخطوة رئيسية لانشاء بنية تحتية وطنية متطورة وراسخة للاتصالات قادرة على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

٣٩,٢ مليون دينار أرباح "بيت التمويل الكويتي" في النصف الأول من ١٩٩٧

□ الكويت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لـ «بيت التمويل الكويتي» بدر عبدالمحسن المخيزيم ان ارباح المؤسسة للنصف الأول من ١٩٩٧ بلغت ٣٩,٢ مليون دينار كويتي.

وأوضح في تصريح عقب اختتام اجتماع لمجلس الادارة امس ان أرباح النصف الأول من ١٩٩٧ تزيد ثلاثة ملايين دينار، أي بنسبة قدرها ٨ في المئة، على أرباح الفترة نفسها من العام الماضي.

وذكر ان هذه النتائج الجيدة جاءت نتيجة التوسع في الاستثمارات الداخلية والخارجية والنمو في أنشطة القطاعات المتعددة في «بيت التمويل الكويتي».

وأضاف ان النصف الأول من ١٩٩٧ شهد تطورات وتوسعات على صعيد تقديم خدمات جديدة وتطوير أخرى قائمة في مختلف القطاعات الأربعة، المصرفي والتجاري والتمويل والاستثمار. وأوضح ان القطاع المصرفي واصل سياسته الرامية الى التوسع في تقديم الخدمة من طريق زيادة عدد الفروع الى ٢٠ فرعاً ونشر أجهزة السحب الآلي لتزيد على ٥٠ جهازاً في مناطق مختلفة، مع تطوير امكانات البطاقات المصرفية واضافة ميزات جديدة لاستخدامها.

وأشار الى ان القطاع التجاري مستمر في تلبية حاجات العملاء من السلع والخدمات في اطار توجه واضح لدعم السوق المحلية والتاجر الوطني واثراء الحركة الاقتصادية في البلاد.

وشدد المخيزيم على أهمية قطاع الاستثمار، خصوصاً دوره في مجال الاستثمارات الخاصة التي أوضح انها اعتمدت ركيزة ضمن استراتيجية «بيت التمويل» للسنوات المقبلة. وذكر انه تم طرح محافظ استثمارية وعقارية جديدة ويجري العمل على تقديم خدمات اخرى والدخول في صفقات تمويل وبيع وشراء في السوق الدولية ضمن سياسة تنويع مصادر الاستثمار ومناطقه بعد درس المخاطر والاحتمالات.

وأثنى المخيزيم على الخطوات التي يتخذها «بيت التمويل» لتاسيس شركات جديدة او تعزيز قدرات شركات عاملة من خلال زيادة رأس مالها وتوسيع انشطتها. وقال انه «خلال النصف الأول من السنة الجارية أسسنا شركة المدير للمشاريع العقارية. وساهمنا بجزء في شركة الخدمات العامة. وتم رفع رأس مال شركة الانماء العقارية الى ٣٠ مليون دينار، مع توسيع اختصاصاتها والعمل على ادراج اسهمها في سوق الكويت للأوراق المالية. كما تم أخيراً تاسيس شركة اوتوبلاس في جبل علي في دبي لاستيراد وتجارة السيارات».

رقم قياسي لتجارة دبي غير النفطية: ٢٢,٣ بليون دولار عام ١٩٩٦

□ دبي - «الحياة»:

■ سجلت دبي رقماً قياسياً جديداً في تجارتها الخارجية على رغم الانخفاض الذي سجلته صادراتها الوطنية وأعلنت دائرة التنمية الاقتصادية في الامارة ان التجارة الخارجية غير النفطية العام الماضي نمت بنسبة ١٣,٤ في المئة الى ٨٢ بليون درهم (٢٢,٣ بليون دولار) مما يجعلها اكبر المراكز التجارية في العالم قياساً الى عدد سكانها البالغ ٦٥٠ الف نسمة. وبلغ نصيب الفرد من التجارة الخارجية غير النفطية ٣٤٣٠ دولاراً سنوياً.

واظهرت احصاءات حكومية ان واردات دبي واصلت نموها بمعدلات كبيرة. اذ ارتفعت بنسبة ١٣,١ في المئة لتبلغ ٦١,٨ بليون درهم (١٦,٨ بليون دولار). كما واصلت تجارة اعادة التصدير نموها ايضاً بمعدلات اكبر بلغت نسبتها ٢٣,٣ في المئة الى ١٦,١ بليون درهم (٤,٣ بليون دولار). الا ان قيمة الصادرات الوطنية عادت للانحسار مجدداً بعد اعوام من النمو، اذ تقلصت بنسبة ١٠ في المئة الى ٤,٢ بليون درهم (١,١ بليون دولار).

واستحوذت السلع الاستهلاكية المعمرة على الجزء الاكبر من السلع الواردة بنسبة بلغت ٤٢,٩ في المئة من اجمالي الواردات. فيما سجلت السلع الاستهلاكية المعمرة اعلى نسبة في الصادرات الوطنية وبلغت ٧٩,٩ في المئة. وشكلت السلع الاستهلاكية المعمرة اعلى نسبة في اعادة التصدير بواقع ٤٢,٤ في المئة من اجمالي اعادة التصدير.

وضمت قائمة الموردين الى دبي العام الماضي ١٦٧ دولة. واحتلت الولايات المتحدة المركز الأول. وتلتها الصين واليابان والهند وكوريا الجنوبية والمانيا وايطاليا وتايوان واندونيسيا. واستحوذت تلك الدول على ٧٠,٣ في المئة من اجمالي الواردات. اذ بلغت قيمة الواردات من الولايات المتحدة العام الماضي نحو ٦,٩ بليون درهم (١,٨٨ بليون دولار) بارتفاع نسبته ٥٥,٤ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٥. وشكلت المركبات والمعدات وما شابهها النسبة الأكبر، اذ بلغت ٣٣,٣ في المئة. وجاءت الآلات والاجهزة الميكانيكية والكهربائية وما شابهها في المرتبة الثانية وبلغت نسبتها ٢٧,٣ في المئة.

وبلغت قيمة الواردات من الصين ٦,٦ بليون درهم (١,٨ بليون دولار) بزيادة نسبتها ١٤,٩ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٥. وشكلت المنسوجات ومنتجاتها النسبة الاكبر في الواردات، اذ بلغت نسبتها ٢٥,٣ في المئة. فيما بلغت قيمة الواردات من اليابان ٦,٣ بليون درهم (١,٧١ بليون دولار) بزيادة نسبتها ١٠,٣ في المئة. وشكلت الآلات والاجهزة الميكانيكية والكهربائية وما شابهها النسبة الاكبر في وارداتها، اذ بلغت ٣٥,٧ في المئة.

اعادة التصدير

وتعاملت دبي العام الماضي مع ١٧٦ دولة في نشاط اعادة التصدير. واحتلت ايران والهند والسعودية وافغانستان والكويت واذربيجان وروسيا وتركيا وباكستان وقطر المواقع العشرة الأولى وشكلت نسبة ٥٥,٧ في المئة.

وعلى رغم التراجع المسجل في تجارة اعادة التصدير مع ايران بنسبة ٩,٤ في المئة الى ٢,٩ بليون درهم (٧٩٠ مليون دولار)، الا ان طهران تمكنت من المحافظة على موقعها كاول شريك تجاري لدبي في هذا المجال. واستحوذت الآلات والاجهزة الكهربائية والالكترونية على نسبة ٣٥,٨ في المئة من اجمالي اعادة التصدير.

وجاءت الهند في المرتبة الثانية، اذ بلغت قيمة اعادة التصدير اليها نحو ٢,١ بليون درهم، اي بزيادة نسبتها ٣٣,٣ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٥. وشكل اللؤلؤ الطبيعي والمستزرع والحجارة الكريمة واشباهها نسبة ٤٥,١ في المئة. فيما جاءت السعودية في المركز الثالث، اذ بلغت قيمة اعادة التصدير اليها نحو ٨٣١ مليون درهم، اي بزيادة نسبتها ٢٢ في المئة على ما كانت عام ١٩٩٥. وتركزت على المنسوجات ومنتجاتها بنسبة ٣٢,٩ في المئة.

الصادرات

وبالنسبة الى الصادرات بلغ عدد الدول التي صدرت دبي اليها العام الماضي ١٢٩ دولة. واحتلت اليابان وتايوان والولايات المتحدة والهند وكوريا الجنوبية وبريطانيا وعمان وسويسرا وتايلاند والمانيا المراكز العشرة الاولى على التوالي في قائمة الصادرات وبنسبة ٥٥,٦ في المئة.

وبلغت قيمة صادرات دبي الى اليابان ٦٢٦ مليون درهم (١٧٠ مليون دولار) بزيادة نسبتها ٣,١ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٥. وتركزت على المعادن الاساسية ومنتجاتها بنسبة ٩٧,٩ في المئة. فيما بلغت قيمة الصادرات الى تايوان ٢٤٣ مليون درهم (٩٣ مليون دولار) بزيادة نسبتها ١٦,٣ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٥.

الأردن: افتتاح معرض الصناعات الأوروبية - المتوسطية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ افتتح امس وزير الصناعة والتجارة الأردني الدكتور هاني الملقي معرض الصناعات الأوروبية - المتوسطية، وذلك في اليوم الثاني من بدء أعمال مؤتمر الشركة الأوروبية - المتوسطية في عمان مساء أول من امس.

ويشارك في المعرض نحو ٢٦ دولة و٣٨٠ شركة أوروبية ومتوسطية و١٥٠ شركة أردنية تمثل سبعة قطاعات اقتصادية مختلفة.

وبين الشركات الأوروبية والمتوسطية الـ ١٥٠ هناك ٢٢ شركة اسرائيلية تشارك في المعرض، وذلك في ثالث مناسبة من نوعها. وكانت اسرائيل شاركت للمرة الأولى في معرض للصناعات العسكرية اقيم اواخر العام الماضي. وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ اقيم معرض للصناعات الاسرائيلية واجه مقاطعة شبه كاملة. والمعرض الحالي هو الثالث في هذا المجال.

وتنظم المعرض مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الأردنية ومفوضية الاتحاد الأوروبي في عمان.

وفي المناسبة أكد الأمين العام لوزارة الصناعة والتجارة الأردنية محمد الحلايقة ان الصناعة الأردنية ورجال الاعمال الأردنيين سيجنون فوائد من لقاءاتهم مع رجال الاعمال القادمين من عدد من البلدان الأوروبية والمتوسطية والذين يقدر عددهم بنحو الألف.

أما الوزير الملقي فقال ان اللقاءات التي رتبت في اطار مؤتمر الشركة الاوروبية - المتوسطية تشمل امكان تأسيس شركات مشتركة وتبادل وجهات النظر لتطوير الصناعات وتعزيز المشاركة بين رجال الاعمال الأردنيين ونظرائهم الاوروبيين والمتوسطيين.

وكان الأمير الحسن، ولي عهد الأردن، افتتح مساء اول من أمس مؤتمر الشركة الأوروبية - المتوسطية التي يستضيفها الأردن للمرة الأولى. ومما قال: «إن التعاون الاقليمي بين دول المنطقة ضروري لتعزيز العلاقة الاقتصادية». واضاف ان الاتحاد الأوروبي ينظر الى الأردن على انه اكثر البلدان تقدماً في المنطقة في مجال تطبيق الاصلاحات الاقتصادية والسعي نحو اقتصاد السوق.

الحياة تطبع في نيويورك
(للتوزيع في الاميركتين)

بعد الطباعة في العالم القديم،
اوروبا وآسيا وافريقيا،
«الحياة» تطبع في العالم الجديد
لتكون في متناول العرب جميعاً،
مقيمين ومهاجرين ومسافرين،
صباح كل يوم.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ...
شعار وسترن يونيون
Available At All
WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved.
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

اتجاهات

اجتماع مصري - مغربي للبحث في انشاء منطقة تجارة حرة

● القاهرة - «الحياة» - تعقد اللجنة الفنية بين مصر والمغرب المكلفة البحث في انشاء منطقة تجارة حرة مشتركة اجتماعاتها في القاهرة اليوم، وتضم مسؤولين في وزارات الخارجية والصناعة والزراعة والمال وممثلي القطاع الخاص.

وقال مصدر رسمي لـ «الحياة» ان اللجنة ستبحث في قضايا عدة اهمها زيادة المبادلات التجارية والتعاون بين القطاعين الاستثماري والخاص وامكان انشاء خط بحري وتبادل معلومات عن الاستراتيجيا الاقتصادية مع منظمة التجارة الدولية.

واضاف أن حجم المبادلات بين البلدين ضعيف في ضوء الامكانات المتوافرة، مشيراً الى أن الواردات المغربية من مصر عام ١٩٩٦ بلغت نحو ١٥ مليون دولار والصادرات نحو ٥ ملايين.

واوضح ان هدف البلدين الوصول الى مستوى مهم للمبادلات، لافتاً إلى ان تنشيطها مهم لتكثيف العلاقات الاقتصادية عموماً.

من جهته، قال مصدر مغربي ان بلاده ومصر تسعيان الى تحقيق نتيجة ملموسة في ضوء تنفيذ ما اتفق عليه خلال اجتماعات اللجنة العليا التي عقدت أخيراً برئاسة الملك الحسن الثاني والرئيس حسني مبارك للوصول الى منطقة تبادل حر.

وأوضح ان بلاده وقعت عام ٩٦ اتفاقا للتبادل الحر (شركة) مع الاتحاد الاوروبي، كما وقعت السنة الجارية اتفاقا آخر مع المجموعة الاوروبية، مشيراً إلى أن مصر في صدد توقيع تلك الاتفاقات.

وشدد على أن اجتماعات اللجنة الفنية ستركز للوصول الى اتفاق مشترك في شأن المنطقة الحرة سيكون الاول من نوعه بين الدول العربية.

... واتصالات مصرية - كويتية لإقامة منطقة تجارة حرة

● القاهرة - «الحياة» - تجرى حالياً اتصالات تجارية بين مصر والكويت للبحث في مشروع اقامة منطقة تجارة حرة، سعياً الى دفع عجلة التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين.

وقال مستشار اتحاد الصناعات في مصر عزت غازي ان خبراء مصريين بحثوا في الكويت اخيراً في الاجراءات الخاصة بهذا المشروع.

واضاف أن الهدف من الاتصالات تعجيل اقامة تلك المنطقة لإزالة معوقات التجارة بين البلدين، مشيراً إلى انه يتم الاتفاق حالياً على السلع التي يرغب الجانبان في اعفائها من الرسوم الجمركية في صورة موقتة أو دائمة، اضافة الى البنود التي تتعلق بتنفيذ الاتفاق الخاص بمنطقة التجارة الحرة.

اتفاق مصري - سعودي لتبادل منتجات قيمتها ٢٩ مليون دولار

● القاهرة - «الحياة» - اتفقت مصر والسعودية على تنشيط المبادلات التجارية المشتركة وطرح منتجات وسلع مصرية في دول الخليج من طريق شركات سعودية، وكذلك طرح سلع ومنتجات سعودية في الاسواق المصرية.

وقال محمد الشيخ رئيس «العامة للتجارة والكيماويات» (قطاع اعمال عام) ان قيمة الاتفاق الجديد تقارب مئة مليون جنيه (٢٩.٣ مليون دولار) مناصفة، مشيراً إلى ان الشركة المصرية ستكون بمثابة وكيل دائم للمنتجات السعودية التي سيتم تسويقها في مصر. وذكر ان هناك اتفاقا مماثلا وبالقيمة نفسها سيوقع الشهر الجاري مع سورية.

الصين تفتح صناعاتها الدفاعية أمام الاستثمار الأجنبي

● بكين - رويتر - أفادت أمس صحيفة «بيزنس ويكلي» الاسبوعية ان الصين تنوي فتح صناعاتها الدفاعية التي تفرض عليها سرية أمام المستثمرين الأجانب لتفسح في المجال أمام تطوير قدراتها في الحرب الالكترونية.

ونقلت عن مسؤولين كبار في مجال الدفاع انه يجب على الصين الا تفرض السرية على صناعاتها الدفاعية وتحجبها عن الشركات الأجنبية وانها ستفتح بعض قطاعات دفاعاتها الالكترونية أمام المستثمرين الأجانب.

وذكرت الصحيفة ان هذه الخطة هي نتاج مجهود مشترك للجنة العلوم والتكنولوجيا وصناعات الدفاع الوطنية التي تشرف على التكنولوجيا الدفاعية وتسليح جيش التحرير الشعبي.

الفلسطينيون ينظمون مهرجانا للتسوق في القدس

● القدس - رويتر - افتتح الفلسطينيون في القدس الشرقية أول من أمس مهرجان تسوق لتشجيع الحياة التجارية والثقافية في منطقة تعاني اجراءات الأمن الاسرائيلية. ويأمل التجار الفلسطينيون ان يشجع هذا الحدث النشاط التجاري في القدس الشرقية المعزولة عن قطاع غزة والمناطق الأخرى في الضفة الغربية نتيجة عمليات اغلاق اسرائيلية.

وصرح حسيب النشاشيبي، وهو عضو في اللجنة المنظمة، ان الهدف من المهرجان مواجهة خطة اسرائيل عزل القدس الشرقية ومواردها الاقتصادية عن بقية الضفة الغربية. وشدد على أهمية كسر الحصار الاسرائيلي واعادة تنشيط الحركة التجارية المشلولة.

وكانت اسرائيل فرضت اغلاقاً على غزة ومعظم الضفة الغربية منذ نحو ثلاث سنوات لاسباب امنية مما جعل من الصعب على معظم الفلسطينيين ارتياد المتاجر في القدس الشرقية العربية.

قرض من مصرف الماني الى ايران لتطوير حقل نفط

● دبي - رويتر - ذكرت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية ان مصرف «دستدويتشه لاندسبنك» الالماني سيقدم الى ايران قرضاً قيمته ٩٠ مليون دولار لتطوير حقل سوروش النفطي.

واوضحت ان المصرف الالماني سيقدم القرض الى شركة الانشاءات الهندسية البحرية الايرانية لتوسيع حقل سوروش البحري وتجديد منشآته. وكانت شركة الانشاءات الهندسية فازت بعقد تطوير حقل سوروش في وقت سابق من السنة الجارية. ولم يتسن الحصول فوراً على تأكيد مستقل لنبأ القرض. وكان السناتور الأميركي الفونسو داماتو حذر المصرف الالماني الخميس الماضي من تقديم القرض. وقال في رسالة الى فريدل نوبر المدير التنفيذي للمصرف ان الصفقة ستشكل انتهاكاً واضحاً لقانون العقوبات الأميركي ضد ليبيا وايران الذي وضع عام ١٩٩٦.

مطلوب للعمل بالمملكة العربية السعودية
مهندس ديكور
تصميم داخلي
● شهادة جامعية مناسبة.
● خبرة في ديكورات الزجاج.
● يفضل من له خبرة في السوق السعودية والمقدرة على التعامل معه.
● لديه قدرة وموهبة تسويقية.
رواتب ومزايا وعمولات مجزية
ترسل السيرة الذاتية وصور الشهادات وصورة شخصية حديثة الى: المملكة العربية السعودية ص.ب ٩١٢٦٠ الرياض ١١٦٢٣ «اعلانات/المدير العام».

١٦٠٠ مؤسسة برؤوس أموال اجنبية ومشتركة تنشط في السوق المحلية

الرئيس التونسي يعلن مجموعة اجراءات لحفز الصادرات وتشجيع التجارة الالكترونية

□ لندن - «الحياة»:

■ قال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ان أكثر من ١٦٠٠ مؤسسة برؤوس اموال اجنبية أو مشتركة تنشط في تونس. ودعا المسؤولين في القطاع العام الى حفز الصادرات وتطوير نشاطها بما يستجيب لرغبة تونس في الانفتاح الخارجي وتعزيز ارتباطها بظاهرة العولمة الاقتصادية وتحقيق معدل سنوي للصادرات يدور في محيط ستة في المئة.

وأعلن اعطاء الأولوية للمصدرين ورجال الأعمال والمؤسسات للارتباط بشبكة «انترنت» والتجارة الالكترونية التي قال ان ذيوع استعمالها مقبل على توسع مهم في المرحلة الآتية من قبل الجمهور.

وذكر ان حكومة بلاده ستعمل على تقديم الحوافز والتسهيلات للشركات والمؤسسات لاستغلال الامكانات التي تتيحها شبكة «انترنت» أفضل استغلال. ودعا المصدرين ورجال الأعمال والمؤسسات الى «الاقبال على الارتباط بالشبكة وإحكام التقنيات المرتبطة باستعمالها» معتبراً انها مجال يشمل التحرك فيه انحاء العالم كافة. وأكد بن علي ان «موقع تونس المميز وعلاقاتها الراسخة مع الأشقاء والأصدقاء ضمن الاتحاد المغاربي والمنطقة العربية عامة، وارتباطها بعقد الشراكة والتبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي، يجب ان تكون حافزاً للمصدرين على دخول أسواق جديدة في بقية مناطق العالم».

وأعلن في خطاب القاه بمناسبة الاجتماع الأول للمجلس الأعلى للتصدير ان تونس ستعمل على دعم جهود جامعة الدول العربية من اجل اقامة منطقة تجارية حرة على النطاق العربي، بعدما أقرت الجامعة هذا المشروع، ووضعت له برنامجاً تنفيذياً يبدأ السنة المقبلة. وأضاف ان الجهود ستتجه الى توطيد علاقات تونس التجارية مع البلدان الافريقية «التي بدأت تشهد صحوة تنموية جلبت الاهتمام الى قارتنا (...) وسيجد كل من يقبل على هذه الأسواق، وعلى الأسواق الجديدة بصفة عامة التشجيع والتسهيلات، حتى يحقق قطاع التصدير النقلة النوعية المنشودة».

ورأى ان هناك أكثر من ١٦٠٠ مؤسسة في تونس برؤوس أموال اجنبية أو مشتركة تشكل أرضية لتطوير الشراكة مع الدول الشقيقة والصديقة، وقال ان تونس تعمل باستمرار على دعم هذه الشركات في اطار المصالح المشتركة وتبادل المنافع.

وذكر ان المخطط التاسع الذي اقر تحت شعار «التصدير قاطرة للتنمية» واعتمد زيادة للصادرات توقع بلوغها نسبة ستة في المئة سنوياً، «وهو ليس بالأمر الهين بالنظر الى اشتداد المنافسة العالمية، والجهود المطلوبة من المؤسسات التونسية في مستوى النجاعة وتحسين الجدوى».

ودعا الرئيس التونسي الهياكل الادارية ذات الصلة بقطاع التصدير، الى حث خطاها وتطوير أساليب عملها ورفع سرعة خدماتها ونجاعتها، بما يتماشى مع مقتضيات النشاط التصديري. ويقطع مع بعض التقاليد التي قال انها لم تعد ملائمة للواقع الجديد في ظل العولمة. وأشار الى ما تشهده التجارة العالمية في هذه الفترة من تحولات عميقة ليس فقط بسبب الزوال التدريجي للحواجز والنظم الحمائية في اطار المنظمة العالمية للتجارة، بل أيضاً بفعل تطور آليات التبادل التجاري ومسالكه، والى «ان التنسيق المتسارع لنقل المعلومات وتوافر امكانات الاطلاع الحيني على ما يجري في مختلف انحاء العالم، سيبدل في صورة جذرية أساليب التعامل التجاري ومسالك التوزيع، باعتماد منهجية واشكال مستحدثة من أبرزها ظهور التجارة الالكترونية». وأكد ان تونس تعول على الروح الوطنية العالية للجالية التونسية في الخارج، وتعلقها ببلادها لتنمية الشراكة مع الخارج ودفع الصادرات وقال: «لا بد من تعهد هذا الجسر الحضاري والاجتماعي القائم بين تونس وبلدان اقامتهم، بالتحسيس والتوجيه والاحاطة، وتنشيط الهياكل ذات الصلة بهم وتوسيع مجال خدماتها».

وأعلن جملة من الاجراءات هدفها حفز وتنشيط التصدير وتيسير نشاط المصدرين تتضمن اعطاء الأولوية للمصدرين ورجال الأعمال والمؤسسات بصفة عامة في الارتباط بشبكة انترنت، ودعم التأهيل في المجالات المتصلة بالتصدير عبر احداث اختصاصات مهنية تلائم حاجاته، واقامة حلقة دراسات عليا مختصة في هذا الميدان، تنتظم في اطار جامعي، واصدار وثيقة موحدة عوضاً عن الوثائق المتعددة المطلوبة، الى جانب سحب الاجراءات الديوانية المبسطة على المؤسسات المصدرة تدريجاً على غرار ما هو معمول به بالنسبة الى المؤسسات المتخصصة في التصدير وتسهيل اجراءات الشراء من السوق المحلية لشركات التصدير بما يوازي على الأقل الاجراءات المعمول بها للاستيراد من الخارج.

كما أعلن حذف الضمان المالي البالغ خمسة في المئة لدى التسريح الموقت لسلع المؤسسات المصدرة كلياً وادخال نظام «تأمين الضمان» بالنسبة الى المؤسسات المصدرة جزئياً، واعفاء المنح المسددة للفنيين التونسيين خلال اقامتهم في الخارج من الاعباء الاجتماعية، وتعميم مكاتب التعامل مع المصدرين، داخل المؤسسات العمومية والادارية المعنية والمصارف، واقامة «دار المصدر» لتكون فضاء ملائماً للاعلام التجاري والتواصل بين المتدخلين في هذا القطاع، واحداث هيكل خاص بالرقابة في المجال الصحي والبيئي على الواردات والصادرات، وانجاز دراسات حول الامكانات التصديرية وتحديد الاسواق الواعدة.

وتضمنت سلسلة الاجراءات تطوير الهياكل الخاصة بقطاع التصدير في اتجاه تمثيل القطاع الخاص في مجالسها وتحسين امكانات عملها، وتطوير دور الملحقين التجاريين في اتجاه مزيد من التخصص وتعصير آليات تدخلهم وتقنياته، ومضاعفة السقف المسموح به للمؤسسات المصدرة للعمل بالخارج، واعداد الاطار التشريعي الملائم لتحرير الاستثمار بالخارج والحفز عليه، وضع نظام تشجيعي خاص بالمصدرين الشبان والاذن بتبسيط الاجراءات، وتمديد صلاحية الترخيص السنوي لشركات التجارة الدولية الى سنتين.

السعودية تشارك في معرض دمشق الدولي

باريس وليون تستضيفان ندوة سعودية - فرنسية للأعمال

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ من المقرر ان ينظم مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بالتعاون مع اتحاد رجال الأعمال الفرنسيين واتحاد الغرف الفرنسية الندوة السعودية - الفرنسية للأعمال في مدينتي باريس وليون الفرنسيتين من الأسبوع الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال السيد حمد بن عبدالله الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية، في بيان أصدره المجلس، ان هذه الندوة تهدف الى التعريف العام بالاقتصاد في البلدين ومجالات التعاون بين رجال الأعمال، بالاضافة الى تحديد لقاءات ثنائية بين المشاركين في الندوة من رجال الأعمال السعوديين والفرنسيين لمناقشة مشاريع ونشاطات تجارية واستثمارية.

واضاف الزامل ان هذه الندوة تؤكد اهمية تبادل وجهات النظر في شأن وسائل تشجيع الاستثمار التجاري والصناعي الفرنسي في السعودية عن طريق زيادة المشاريع المشتركة، فضلاً عن تطوير التبادل التجاري بين البلدين بزيادة الصادرات السعودية المصنعة الى فرنسا.

وذكر انه تم التفاهم مع مجلة LE Moci الاقتصادية الفرنسية المعروفة لاصدار عدد خاص بهذه المناسبة تستعرض فيه مراحل تطور الاقتصاد السعودي والخطط التنموية السعودية في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

وأشار رئيس مجلس الغرف السعودية الى ان صادرات السعودية الى فرنسا عام ١٩٩٥ بلغت نحو ٨,٥ بليون ريال (نحو ٢,٣ بليون دولار) مسجلة زيادة نسبتها واحد في المئة عن قيمتها عام ١٩٩٤، وتشكل نسبة ٤,٥ في المئة من جملة صادرات السعودية الى دول العالم. وتأتي في المرتبة الرابعة ضمن أهم الدول المستوردة من السعودية استناداً الى احصاءات عام ١٩٩٤.

وقال ان قيمة واردات السعودية من فرنسا عام ١٩٩٥ بلغت نحو خمسة بلايين ريال (١,٣٣ بليون دولار) مسجلة زيادة نسبتها ٣١,٨ في المئة عن قيمتها عام ١٩٩٤. وجاءت فرنسا في الترتيب السادس ضمن قائمة أهم الدول المصدرة الى السعودية، حيث شكلت الواردات منها نسبة ٤,٨ في المئة من جملة واردات البلاد من دول العالم عام ١٩٩٥.

وأشار الزامل الى ان المشاريع السعودية - الفرنسية المشتركة في السعودية والمرخص بها حتى منتصف العام الهجري الماضي بلغت ٥٦ مشروعاً يزيد اجمالي رؤوس أموالها على ٢,٨ بليون ريال. وتبلغ الحصة الفرنسية فيها ٣١,٣٢ في المئة. وبين هذه المشاريع هناك ١٤ مشروعاً صناعياً.

معرض دمشق

الى ذلك يشارك مركز تنمية الصادرات في مجلس الغرف التجارية السعودية بجناح يمثل منتجات السعودية في معرض دمشق الدولي الـ ٤٤ المقرر اقامته من الفترة بين ٢٨ آب (اغسطس) و١٠ ايلول (سبتمبر).

وقال المهندس فهد السلمي مساعد الأمين العام للصادرات ان وزير التجارة الاستاذ اسامة فقيه سيشارك في افتتاح فعاليات المعرض ضمن الوفود الرسمية المدعوة لحضور هذا المعرض.

وتوقع ان يكون لمشاركة السعودية في هذا المعرض اثر ايجابي في تعزيز التبادل التجاري بين بلاده وسورية خصوصاً مع وجود اتفاقية تجارية بين البلدين تقضي، حسب الجانب السوري، باعفاء كل المنتجات الصناعية السعودية المصدرة مباشرة الى سورية من الرسوم الجمركية متى ما تم الحصول على اذن استيراد من وزارة الاقتصاد السورية قبل أي اجراء آخر عن طريق المستورد السوري.

ارتفاع عدد المصانع البلجيكية في تونس

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ أفادت احصاءات رسمية ان عدد المصانع التي انشئت في تونس باستثمارات بلجيكية ارتفع الى ١٣٣ مصنعاً، تشغل أكثر من ١٤ الف عامل وتتركز غالبيتها في قطاع المنسوجات والألبسة.

وتقدمت بلجيكا أخيراً الى المرتبة الرابعة بين المستثمرين الأجانب في تونس بعد بريطانيا والمانيا وفرنسا والى المرتبة الخامسة بين زبائن تونس التجاريين.

ووقع البلدان اتفاقاً لحماية الاستثمارات وتشجيع المستثمرين في البلدين على اقامة مشاريع في البلد الآخر. وجاء التوقيع في ختام زيارة رسمية قام بها وزير الخارجية البلجيكي ايريك ديريك لتونس أخيراً.

وأعلن ديريك ان البلدين يدرسان حالياً فكرة وضع اتفاق ثان لخفض الضرائب على المبادلات التجارية بينهما. وتوقع ان يتوصلا قريباً الى توقيع اتفاق في هذا المجال.

من جهة اخرى، قال دانيال ديرو رئيس مجموعة «تراكتبال» الصناعية البلجيكية انها تنوي نقل مقرها الاقليمي في افريقيا الى تونس. وأفاد في ختام زيارة لتونس استمرت ثلاثة أيام، ان مجموعته التي تصنع مشتقات النفط تستأثر بـ ٢٤ في المئة من التعاملات في بورصة بروكسيل وان قيمة تعاملاتها ارتفعت الى ٢٢ بليون دولار. وأكد ان المجموعة تنوي الاستثمار في تونس «كون استقرار اقتصادها يشكل عنصراً مهماً في تنفيذ خطتنا للانتشار في القارة الافريقية ومنطقة المتوسط».

وأجرى رئيس «تراكتبال» محادثات منفصلة مع وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي محمد الغنوشي ووزير الصناعة صلاح الدين بوقرة ووزير التنمية الاقتصادية توفيق بكار تركزت على آفاق تكثيف استثمارات المجموعة في تونس.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢١	,٥١٢٣	٥,٨٣٦	٣٧٦,٦	١٩,٧١	٤,٨٢٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٥٨	,٤٧٠٣	٣٠,٣٤	١,٥٨٨	,٣٨٨٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٢٢٧	,٤٨٠٢	٣٠,٩٨	١,٦٢٢	,٣٩٦٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٩١	٤,٦٧٨	٣٠١,٨	١٥,٨٠	٣,٨٦٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٥٢٧	٤,٥٨١	٢٩٥,٦	١٥,٤٧	٣,٧٨٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٧٠	,٤٨٤٦	٣١,٢٧	١,٦٣٧	,٤٠٠٤
الليرة اللبنانية	١٥٣٤,٥	٢٦٠١,٧	٨٦٩,٩	١٣,٤٨	٢٥٧,٥	١٠٥٢,٩
الجنيه المصري	٣,٣٨٧	٥,٧٤٣	,٥٢٠٦	٣٣,٥٩	١,٧٥٨	,٤٣٠٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٢٠٠	٢,٤٩١	١٦٠,٧	٨,٤١٥	٢,٠٥٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٣٤,٦	,٠٠١٤	,٠٩٤٨	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٥٩	–	,٣٣٤٣	,٠٠٠٥١	,٠٩٨٩	,٤٠٤٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٩٥٥	,٥٦٦٩	,٠٠٨٧	,١٦٧٨	,٦٨٦١
الين الياباني	١١٣,٨١	١٩٢,٩	٦٤,٥٢	–	١٩,١٠	٧٨,٠٩
المارك الالماني	١,٧٦٣٨	٢,٩٩٠	–	,٠١٥٤	,٢٩٦٠	١,٢١٠
الفرنك الفرنسي	٥,٩٥٨	١٠,١٠	٣,٣٧٨	,٠٥٢٣	–	٤,٠٨٨
الفرنك السويسري	١,٤٥٧٤	٢,٤٧١	,٨٢٦٢	,٠١٢٨	,٢٤٤٥	–
الليرة الايطالية	١٧١٥,٤	٢٩٠٨,٤	٩٧٢,٥	١٥,٠٧	٢٨٧,٨	١١٧٧,٠

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٦	٦,١٢	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٧٥	٧	٧,٠٦	٧,٢٥	٧,٢٥	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك السويسري	١,٣١	١,٤٣	١,١٨	١,٤٣	١,١٨	١,٤٣	١,٢٥	١,٥٠	١,٣١	١,٥٦
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٧	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٤٣	٦,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨	٧/٧	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣١٩,٥٠	٣١٩,٨٠	٣١٧,٣٠	٣٢٠,٨٠	٣١٨	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٣٧	٤,٣٦	٤,٢٩	٤,٣٧	٤,٣٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠١	٣٩٥	٣٩٧,٥٠	٤١٠	٤٠٩	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨	٧/٧	تسليم ٣ اشهر ٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨	٧/٧
نحاس (دولار)	٢٤٠٤	٢٤١٢	٢٣٩٥	٢٥٢٦,٥	٢٥٤٥	٢٢٧٣	٢٢٨١	٢٢٧١	٢٣٨٢	٢٤٠٥
الومنيوم (دولار)	١٥٣٧,٥	١٥٥١	١٥٢٨	١٥٤٥	١٥٦٧,٥	١٥٦٢,٥	١٥٧٦	١٥٥٧	١٥٧١	١٥٩٣
زنك (دولار)	١٤٦٥	١٤٧٠,٥	١٤٣٩	١٤٤١	١٤٤٨	١٤٧٤	١٤٨٠	١٤٥١,٥	١٤٥٣	١٤٦٥
نيكل (دولار)	٦٧٥٠	٦٧٧٠	٦٧٥١	٦٧١٥	٦٨٠٤	٦٨٧٠	٦٨٨٥	٦٨٦٠	٦٨٣٠	٦٩٢٠

النفط (دولار/برميل)***

الخام	١٩٩٧ ٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨	٧/٧	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٨٥	–	–	–	–	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٩٥	١٧,٩٥	١٨,٤٠	١٨,٢٥	١٨,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٢٠	١٩,١٥	١٩,٦٠	١٩,٥٥	١٩,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٥	٥,٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٩٣	١٠٠,٥٣	١٠٢,٧٨	١٠١,٠٦
العائد	٦	٦,١٢	٦,٢٤	٦,٥٥

السلع بالطن

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٧/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٠,٥	٣٢٠,٣	آب
بن (دولار)	١٧٥٣	١٨٠٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٤٣	١٠٤٧	ايلول
قمح (جنيه)	٨٢,٦	٨٣,٧٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٩,٢٥	٧٩,٠٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٤٤	٢٤٥,٣	آب
بطاطا (جنيه)	٦٧	٦٩	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	٧/١١	٧/١٠
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١١١	١,١١١
الجزائر	دينار	٥٨,٦٦	٥٨,٦٦
المغرب	درهم	٩,٥٦٦	٩,٥٦٦
موريتانيا	اوقية	١٤٨,٣٥	١٤٨,٣٥
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٥	٧,٧٤٢
باكستان	روبية	٤٠,٤٦	٤٠,٤٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,٨٠	٢٦,٣٨
سنغافورة	دولار	١,٤٣٧٠	١,٤٣٧٠
تايوان	دولار	٢٧,٨٥	٢٧,٨٥
تايلاند	بات	٣٠	٢٩
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٩٧٥	٠,٨٩١٦
اليونان	دراخما	٢٧٧,١٢	٢٧٦,٥٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٩,٣٥	١٤٨,٥١
الفرنك الافريقي	–	٥٩١,٤٣	٥٩١,٤٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩١,٤٣	٥٩١,٤٣
استراليا	دولار	١,٣٤٥٢	١,٣٤٦٠
كندا	دولار	١,٣٧٠٠	١,٣٧٣٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٨٥	٠,٧١٧٨
قبرص	جنيه	٠,٥١٥٥	٠,٥١٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٧/١١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٢	١٢.٥	١٩٢٣٤	١٤٢١٥٢	١٤٢١٥٢	١٩٩٧-٠٧-١٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٢	١٢.٥	١٩٢٣٤	٤٣٨٦٣	٤٣٨٦٣	١٩٩٧-٠٧-١٠
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٢	١٢.٥	١٩٢٣٤	٥٥٣٥٨	٥٥٣٥٨	١٩٩٧-٠٧-١٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٢	١٢.٥	١٩٢٣٤	١٦٠٠	١٦٠٠	١٩٩٧-٠٧-١٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١	٢٠,٧٥	٣١٩٢٩	٤٥٤٧٢	١٣٣٩٠	١٩٩٧-٠٧-١٠
بنك عودة «ج»	٢٧.٦٢	٢٨.٥	٤٣٨٥٤	٤١١١٥	٤١١١٥	١٩٩٧-٠٧-١٠
بنك بيروت «ج»	٤.٥	٤.٥	٦٩٢٤	٦٦٩٤٢	٥٦٩٤٢	١٩٩٧-٠٧-١٠
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	–	–	١٠٠٠٠	–	١٩٩٧-٠٧-١٠
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.١٢	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٠
شركة انترنيت	١.٧٨	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٣٦
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

الحياة

آفاق

ملحق اسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث

إدوارد و... سعيد

■ في سيرته الذاتية التي يعكف على كتابتها وتحمل عنواناً ملتبساً هو «ليس تماماً» ينطلق ادوارد سعيد من الثنائية التي يجسدها اسمه وكنيته ليرسم صورة مختصرة عن حال «التقلقل» التي عاشها وما برح يحياها. وفي المقاطع الطويلة التي قرأها من سيرته في آخر ايام الندوة التكريمية التي اقيمت له في بيروت بدا جريئاً في فضح «الخطأ» الذي طالما اعترى طريقة «اختراعه» كما عبر حرفياً. فهو جهد اعواماً طوالاً بغية الاعتياد على اسمه المركّب او المزدوج ونصفه الاول انكليزي والنصف الآخر عربي. ولم يُخفِ ان أمه أخبرته انه سمّي «ادوارد» تيمناً بأمير ويلز في العام ١٩٣٥ اي عام ولادته وأن «سعيد» يرجع الى سلالة من الاعمام وابنائهم. غير ان الصدمة التي واجهها كانت حين عرف ان لا سلالة له تحمل لقب «سعيد». ومنذ ذاك الحين تهاوى اسمه ويئس من اي سعي للجمع بين النصف الانكليزي والنصف العربي للاسم الواحد.

ليس ادوارد سعيد أول من جمع بين اسمين متناقضين في انتمائهما ولا آخر من يجمع بينهما. فالمثقفون الذين عانوا هذه الازدواجية الثقافية كثر وبعضهم انتصر للاسم الاصلي من خلال الاسم المستعار والبعض الآخر مال الى الاسم المستعار من غير ان يتخلى عن الاسم الاصلي. إلا ان ادوارد سعيد يعترف بجسارة انه كان يشدد حيناً على ادوارد وحيناً على سعيد وكان يضطر في بعض الاحيان الى الدمج بين الاسمين دمجاً خاطفاً كي لا يبين اي منهما.

عانى ادوارد سعيد اذن في سيرته بعض الألم الناجم عن حال الانفصام في طبيعة انتمائه المزدوج بل المتعدد وخيّل اليه في احيان كما عبر جهاراً انه خلو من اي شخصية وانه هجين وقلق. فلا النصف الغربي جعل منه مثقفاً غربياً ولا النصف العربي كان كافياً لان يرسخ عروبته. فلا اميركياً قحّاً كان ولا عربياً قحّاً كان ايضاً ولا مسيحياً قحّاً ولا مسلماً قحّاً ... وقد احتفظ في قراءته بذكرى حادة من حال اللاإنتماء هذه او حال الانتماء المتعدد والمتناقض حتى اللاإنتماء. فالهويّات المختلفة التي وُسِم بها زادت من احساسه المضطرب بالعالم والحياة ولكنها عمّقت حتماً تجربته الثقافية ووسّعت افقه المعرفي ورسّخت نظرته النقدية التي أعاد من خلالها قراءة الاستشراق وصورة المثقف وسواهما من قضايا التاريخ والعصر على السواء. والكاتب الذي ولد في القدس وعاش في مصر ردحاً وفي لبنان ردحاً وفي اميركا قرابة اربعين عاماً واختار اللغة الانكليزية اداة للتعبير لم يحسب نفسه يوماً اميركياً في المعنى المعمم للإنتماء الاميركي ولم يحس يوماً انه ينتمي الى «الامبريالية» المنتصرة التي يهجوها في كتابه الاخير بل هو ما برح يعتبر نفسه ينتمي الى اميركا المهاجرين واللاجئين ... ورفضه للإنتماء الاميركي السائد انما هو في جوهره رفض لمخطط الأب، أبيه طبعاً. وقد هاجر الى اميركا ليصنع حياته الخاصة فيما جاء هو (الابن) الى اميركا ليعصي ارادة الاب ويعلن مشروعه الخاص.

وظل ادوارد سعيد ذلك الفلسطيني «المهزوم» و«المستضعف» و«الهامشي» كما يسمي نفسه، وقد جابه كمثقف منفرد وأعزل مؤامرة الغرب لا على فلسطين فحسب وإنما على الثقافة العربية وعارض السلام المصطنع والمجتزأ الذي اخذت به السلطة الفلسطينية وما فتئ يعارضه بشدة.

واعتماده اللغة الانكليزية اداة للتعبير لم يعنِ اعتناقه الايديولوجيا الغربية. ففي تلك اللغة «الغربية» عن جذوره استطاع ان يخوض حقل الاستشراق ليفضح الخطاب الاستشراقي الذي اخترعه الغرب بغية «شرقنة» الشرق من خلال القوة والمعرفة. فالشرق كما يرى سعيد لم تنشئه أوروبا المستشرقة محاوراً لها مقدار ما أرادته صورة للآخر الصامت والمذعن. وقد نجح ادوارد سعيد في نقد المستشرقين الذين اعتبروا العرب عاجزين عن تمثيل انفسهم وسمّوا انفسهم ممثلين لهم وكأنهم يعرفون عن العروبة والاسلام اكثر مما يعرف العرب والمسلمون.

وهكذا جرؤ ادوارد سعيد في كتابه الاخير «الثقافة والامبريالية» على قراءة البير كامو مثلاً من وجهة جديدة هي وجهة الثقافة الاستعمارية، فاعتبر الكاتب الفرنسي الهوية الجزائري المولد لا يمثل الوعي الغربي كما اشيع عنه بل «السيطرة الغربية في العالم غير الأوروبي». وهكذا قرأ ايضاً كونراد وييتس وسواهما.

ولئن كان اعتماد لغة غير اللغة الأم اداة للتعبير حافزاً على الاغتراب الثقافي بحسب ما يعبر معظم الكتّاب «الفرنكوفونيين» و«الانغلوفونيين» فان ادوارد سعيد لم يعانِ حال الاغتراب هذه لغوياً وثقافياً فهو استطاع ان يفضح كل ما يمت الى اسمه الاول من مزاعم وأوهام منتصراً لاسمه الثاني ولكن باللغة الغربية التي رافقت لغته الأم وزاحمتها في احيان.

ادوارد و... سعيد: انها المسافة بين الاسمين التي جعلت صاحب «الاستشراق» في طليعة المثقفين الذين يحيون في حالة دائمة من القلق و«التقلقل» واللاإنتماء. ترى أليس المثقفون الهامشيون هم الذين يصنعون معالم الثقافة الحقيقية؟

عبده وازن

اللقاء معه تحول إلى ورشة عمل كما لو أننا على الخشبة

بيتر بروك وتحولاته المسرحية

الطيب زاك *

■ كان الحضور يتوقع محاضرة. لكن بيتر بروك لا يلقي محاضرات. انه مع المشاركة: فكرة مقابل فكرة، وسؤال مقابل سؤال، قد يتحول اي لقاء معه في المسرح القومي في لندن الى ورشة للتمثيل. أو ورشة للتفكير في الأحوال التي يمكن أن يصير اليها المسرح.

الشكل المسرحي تلوكه الألسن والأقلام حالياً، والمسرح بطبيعته حركة وكلمة وبساطة. بروك يركز اهتمامه على هذه أيضاً، أكثر من أي شيء آخر. هل يمكن أن تكون تجربته ملخصاً لسيرة المسرح من الألف الى الياء وبالعكس؟

انه ينفي أن يكون مثالاً لأي تجربة. ما يهمه حالياً هو التواصل المباشر. يقوم هذا على عنصرين: الممثل الذي يتجاوز التمثيل، والمسرحة التي تنفصل عن النص. كيف يحدث هذا؟ ان أي تصنع، أي تسرع لا يؤدي الى نضوج، لا يؤدي الى تلك الرؤية البانورامية الشاملة من أعلى هضبة التجربة الخصبة.

يكفي هذا، فالمخرج يقاوم نزعات لا تأتي من المختبر المسرحي. المسرح عنده بوتقة، وأي عمل يجب أن يقدم خدمة للطريقة المسرحية كما يقدم شيئاً للفرجة.

هكذا انحصر بروك ضمن هذه الثنائية منذ أن أسس فرقته في مسرح لوبون في باريس. المعنى لا يأتي من مجرد تأسيس فرقة. فقد تكون عبثاً. إذا لم تنعدم الأنانية الفنية. ما يفر من بين هذا المخرج وغيره هو حب الاستطلاع، هو المغامرة. كل شيء ممكن ما دام يؤدي الى مسرح شعبي خال من التصنع. يقول بيتر بروك في كتابه «المساحة الفارغة» ان المسرح بحث مستمر عن الشكل، هو تحطيم الشكل القديم، وتجربة علاقة جديدة، وأماكن جديدة، وبناء جديد. وإذا كان له من فلسفة فتتلخص في الكشف من جهات عدة عن الموضوع والتمثيل واستخدام اللغة.

ولد بيتر بروك في العام ١٩٢٥ من والدين أصلهما روسي. عمل في شبابه في مؤسسة للسينما قبل أن يلتحق بجامعة اكسفورد حيث أخرج أول أعماله المسرحية، من بينها «الدكتور فاوست» ثم انتقل الى العمل في السينما من جديد ليخرج فيلم «الآلة الجهنمية» لكوكتو. غير أن المسرح جذبه مرة أخرى ليرأس فرقة في مدينة برمنغهام. ركز فيها على تقديم أعمال شكسبير التي كان المسرح يهملها. الا أن اخراجه لمسرحية «روميو وجولييت» في العام ١٩٤٧ أثار حنق النقاد الذين رأوا في طريقته تحولاً في الاهتمام من النص الى الاخراج. لم يكن بروك وهو في الثانية والعشرين متسرعاً ليرضي أحداً، خصوصاً توقعات النخبة في ما يجب أن تكون عليه كلاسيكيات المسرح. لم يمنع هذا المسارح الكبرى من الاقبال على أعماله. وهكذا استقدمته دار «رويال اوبرا» ليخرج «سالومي» فقدم عرضاً قومياً صمم مناظره سلفادور دالي.

ابتعاده عن المسرح من حين الى آخر كان محاولة لتقويم علاقته معه. ظروف العمل في تلك الفترة كانت صعبة. وتجريب طرق مختلفة كان نوعاً من الفوضى، أما العمل من أجل العمل فيؤدي الى سجن الرتابة، والانتاج من أجل الانتاج نوع من الموت الفني البطيء.

الهدف لم يكن الاعداد الدرامي وانما طرح قضايا فنية وانسانية وهذا يتطلب مساحة أخرى للاختبار. الفن الذي لا يتوسع يموت، أو يكرر نفسه تراثاً. لكن الفرصة واتته أول الأمر في مسرح صغير في حي كينسينغتون غرب لندن مع فرقة أطلق عليها «مسرح العنف» ليجرب أفكار الفرنسي انطوان ارتو. ولعل هذه كانت نواة لفرقته في باريس.

شهدت الخمسينات تحولاً في اتجاهه وانتقالا للعمل في عواصم أوروبية وأميركية، فاخرج للمرة الأولى باللغة الفرنسية في بلجيكا «موت البائع الجوال». وعندما عاد الى بريطانيا التحق بفرقة رويال شكسبير فأتاح له بيتر هول، مديرها آنذاك، الفرصة لتقديم أعمال شكسبير بطرق تختلف عن النمط المعتاد. فأخرج «روميو وجولييت» «ليجعل المتفرج يرى المسرحية المختلفية وراء النص» وقدم «الملك لير» كأنها «ملحمة الأوضاع البشرية». ثم عاد الى «مسرح العنف» فقدم في الستينات «مارا صاد» للكاتب بيتر فايس التي اعتبرها كثيرون علامة تحول كبرى في المسرح الحديث، ولا يزال مخرجون شبان يستوحون منها صوراً وألواناً شتى في التعبير حتى يومنا هذا. إلا أن هذا التوسع وضعه في صراع مع الرقيب الذي منع مسرحيته عن حرب فيتنام في العام ١٩٦٤ لأنها «ضد أميركا». فلجأ الى شكسبير من جديد ليثير ضجة كبرى في «حلم منتصف ليلة صيف» التي قدمها في أسلوب اعتبره كثيرون «احتفالاً بفنون المسرح».

الاحتفالية لم تكن مجرد تعبير. كانت بداية لتأكيد طموحه فالمسرح طموحات، هو توق ورغبة في الحصول على اجابات. المسرح ذو المستوى الصغير كما قال ديفيد ماميت يهتم بطرح اسئلة صغيرة: «في كل الأحوال، طرح الأسئلة المهمة ليس دائماً مريحة للفنان» يرى بروك أيضاً ان دور المسرح هو ازعاج المتفرج... التأثير في المشاهد قد لا يكون بالكلمة وحدها، وانما باتاحة الفرصة أمامه ليستمتع بكل الصور التعبيرية وليختار من أبسطها ما يشحذ الخيال. الصورة التي تبقى هي أفضل من كلمات متشنجة تلقى في المساحات المفروضة للتمثيل. فالخشبة الصالحة لعمل معين قد لا تصلح لغيره، اما الواقعية فليست تسمية أخرى للصدق.

لقطع الجسر بين الواقعية والصدق على الفنان ان يركز على معنى المنظر، ونوايا الكاتب، والقوة الدافعة في المسرحية.

مثل هذه الأفكار كانت جزءاً من تجارب بروك عندما استدعاه جان لوي بارو في العام ١٩٦٨ ليقوم بإعداد ورشة عن شكسبير في موسم مسرح الأمم في باريس. واقترح بروك ضم ممثلين من ثقافات مختلفة الى الورشة فكانت بدايته في الانطلاقة نحو العالمية، وتأسيس فرقة المركز الدولي للابداع المسرحي في باريس، التي بدأ عمله فيها باخراج «تيمون الأثيني» متابعاً جهده في ازالة كل الكليشيهات الملصقة بالمسرحيات الكلاسيكية، ومتأثراً بأعمال المخرج البولندي غروتروفسكي في ما يدعى «المسرح الفقير». استلهم من هذا المخرج أيضاً طريقة المختبر في المسرح التي تتطلب السفر الى المواقع التي تجري فيها أحداث المسرحيات للوقوف على الأماكن والناس ودراسة الظروف الاجتماعية. وغالباً ما يكون اتصال ممثلي الفرقة بثقافات مختلفة من أجل دراسة طرق الالقاء والرواية والمسرح الطبيعي فيها. فجاءت الدراسة خلفية لكثير من الأعمال التي قدمها بروك منذ السبعينات كما حدث في مسرحية «إيك» وهي دراسة للمجاعة التي اصابت قبيلة افريقية، أدت الى انقراضها بعدما انحل النظام الاجتماعي لديها.

اتجاهات المسرح كانت تركز على الوطنية والمشاكل الخاصة لكن بروك وجه اهتمامه الى اختراق الحاجز، الى تعمير العين والذوق بثقافات من بلدان مختلفة. أتاح هذا للمتفرج الانفتاح على مرئيات عدة من تقنيات وتبادل اتجاهات أو تعاطف مع فكرة معينة كما في نصوص آسيوية مثل «منطق الطير» للمتصوف فريد الدين العطار.

وقد رأينا في «مهابراتا» كيف تم «تدويل» الانتاج باقتباس طرق من التشخيص الهندي والآسيوي وتوصيل شرارة من الفلسفة الشرقية. لقد استغرقت هذه الملحمة الشعرية الطويلة جهداً كبيراً من ترجمة وإعداد وتقديم. وعلى رغم اختصارها الى صراع بين عائلتين فقد دام عرضها حوالى ثماني ساعات. قدمت للمرة الأولى بالفرنسية في باريس في العام ١٩٨٥، ثم بالانكليزية في بريطانيا حيث سجلها التلفزيون وبثها في أمسية غذت جوعاً مسرحياً على مستويات عدة. ولا يزال الناس يتحدثون عن مسرحية «الرجل الذي...» التي اقتبسها بروك عن «الرجل الذي اشتبه ان زوجته قبعة» للطبيب النفساني أوليفر ساكس، وحاول فيها الابتعاد عن طرق الرواية والقص للوصول الى أهداف فنية معينة. أبرز الممثلون أن المرضى أبطال في عاهاتهم، وكما قال بروك: «المسرحية تعبر عن صمود الانسان من ما يصيبه من مآس... وتعبر عن مقدرة الانسان على التكيف والاستمرار مهما كانت العوائق». تنتهي المسرحية بصورة للدماغ على شاشة التلفزيون، فيبدو كأنه قارة شاسعة تنتظر المزيد من الاكتشاف.

الاتجاه نحو المسرح العالمي في رأي بروك لا يؤدي الى القضاء على التميز في الثقافات الخاصة: «الناس في حاجة الى الاثنين اليوم، أكثر من أي وقت مضى» خصوصاً بعدما أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة بواسطة التواصل الاعلامي «لكن السؤال الأهم هو كيف تستفيد الثقافة الخاصة من هذه العالمية ما يوسع اهتماماتها ويثري النموذج الفني الرفيع فيها».

«حلم منتصف ليلة صيف».

بيتر بروك.

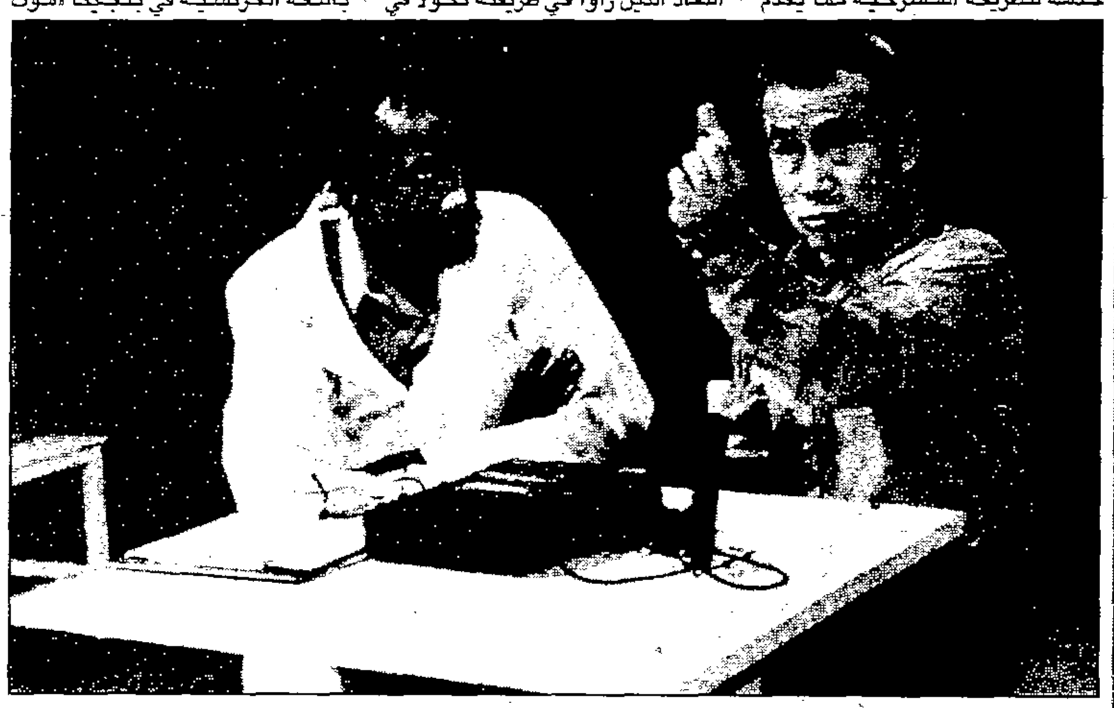

«الرجل الذي».

في ذكرى الثورة الفرنسية:

لماذا ارتفعت أصوات المدافع وصمت الأدباء؟

فردريك معتوق *

■ لماذا لم تنتج الثورة الفرنسية ادباً يضاهي بحجمه، او على الاقل يساوي، ما أفرزه هذا الحدث التاريخي على الصعيد السياسي؟ سؤال غالباً ما يمر عليه المؤرخون والمفكرون مرور الكرام، على رغم دلالة الظاهرة.

والحقيقة ان الثورة الفرنسية شكّلت لحظة فارغة تقع بين لحظتين أدبيتين بالغتي الاهمية. فهي تقع بين عصر الانوار، مطلع القرن الثامن عشر، والعصر الرومنطيقي، مطلع القرن التاسع عشر. وربما يقع ايضاً جزء من الاجابة على السؤال المطروح في المساحة الفاصلة بين التيارين، التنويري والعقلاني من ناحية، والرومنطيقي والعاطفي من ناحية ثانية.

ففكر الثورة الفرنسية مدين، من دون اي شك، لانتاج فلسفة عصر الانوار (مع الانسيكلوبيديا) وكوكبة مؤلفيها، وأدبها (مع فولتير وروسو)، إذ يصعب فصل المناخ العام الذي عاشته الثورة الفرنسية عن النزعة العقلانية التي عكستها خطب روبسبيار، كما يصعب فصل هذه الخطب عن منبعها الفولتيري الاساسي، اذ تقولبت واخذت شكلها الفكري الأصيل. كما يصعب جداً فصل خطب دانتون، خطيب الثورة، عن النزعة المساواتية التي تغرس جذورها في كتابات كل من ديدرو ومونتسكيو.

فالثورة الفرنسية مبنية على النموذج الارشادي التنويري. بيد انها ايضاً تخطت هذا النموذج التأسيسي وأرست نموذجها الارشادي الخاص. وتركزت هذه النقلة النوعية في ان الثورة الفرنسية نقلت، بين ١٧٨٩ و١٧٩٩ (تاريخ تتويج نابليون بونابارت امبراطوراً)، تجربة العدالة الاجتماعية والمساواة من الحيّز الكتابي الى حيّز الحياة اليومية والعملية.

ففي حين ان افكار فولتير وروسو وكوندياك ودالمبير كانت كلها استشرافات طوباوية لافكار يحلم الادباء بتطبيقها، أتت افكار دانتون وروبسبيار على شكل تطبيقات ايديولوجية لتلك الافكار الطوباوية.

فتوقف مع الثورة الفرنسية الحلم الطوباوي، التنويري الخيط وبدأت ورشة التطبيق. ومع توقف الحلم توقف الانتاج الادبي، وتحجّرت الافكار واتخذت اشكالها العقائدية الصارمة.

لم يعد الهمّ الطاغي على الاذهان آنذاك استشراف تصورات وافكار مبنية على رجاء، بل تحولت الاذهان الى السعي الحثيث واللجوج لتطبيق احكام، لا افكار عصر الانوار، على الارض، بسلطة السياسة والقانون.

صبّت الثورة الفرنسية قسماً كبيراً من مجهودها الادبي على صياغة البيانات والشرع. ومنها على سبيل المثال شرعة حقوق الانسان والدستور الفرنسي الجمهوري الجديد وبيان ولاء الحرس الوطني للجمهورية الفرنسية الناشئة. فكانت هذه البيانات والشرع تستقطب مجهود مئات الاقلام واجتماعات طويلة.

فاللحظة الثورية كانت مشبعة بالسياسة الى حد انها لم تسمح لغير السياسي ولغير الاجتماعي بالتفتق. بل ان هذا المناخ الايديولوجي الضاغط ألغى الرغبة في التعبير. فالكل كان يبحث عن طرق لتطبيق افكار - شعارات جاهزة ولا يطمح بالتفكير في ما هو غير مفكّر فيه.

كانت الثورة الفرنسية مهجوسة باللحظة الراهنة وكان رجالها ونساؤها يعتبرون ان هذه اللحظة، الحاضرة، تختصر الزمن كله. لذا، فهي لم تهتم بالماضي الا لتدميره بشكل منهجي وثابت، على شكل المهندس الذي يزيل منزلاً قديماً، دون توبيخ ضمير، لتشييد آخر جديد مكانه. فالورشة السياسية كانت قائمة والخريطة الاجتماعية جاهزة، فلمَ الانتظار ولمَ تضييع الوقت؟

وفي هذا الاطار النفسي - الاجتماعي العام لم يعد المستقبل يعني شيئاً غير الحاضر المطبّق والمنفّذة احكامه وتصوراته الجاهزة. من هنا فقدان الغد من خريطة التفكير الثوري الفرنسي، وتالياً الاكتفاء بالكتابة البيانية على حساب الكتابة الابداعية المتجهة نحو آفاق جديد.

أفق الثورة الفرنسية كان سياسياً، اي حاضراً، وبُعده الوحيد اجتماعيات الراهن. فالهم الاكبر الطاغي على العقول كان يدور حول حلّ مسائل كلها ملحّة، كحق النساء في التصويت وإلزامية التعليم ومحو الفروقات بين الطبقات والسهر على حقوق الاقليات واعتماد الزواج المدني وتحويل الاكليروس الى مؤسسة وطنية مدنية، الخ.

وأدى ذلك الى تدجين الاجتماعي في قفص السياسي وجعله مرتبطاً بهذا الاخير بشكل مصيري ووحيد. وتمكنت لذلك الثورة الفرنسية من الاستغناء عن البُعد المستقبلي للمسائل الاجتماعية (بُعد الحلم) لانها، تحديداً، أعادت تأهيل اجتماعيات عصر الانوار وحوّلتها الى حسابها الجاري وسيلتها، بغية تمويل ورشة إعمارها السياسية بها.

فإن كانت الثورة الفرنسية ثورة بلا ادباء لامعين، فذلك يعود الى كونها لعبت على الإرث الادبي لفلسفة الانوار وجيّرته ايديولوجياً لصالحها. واكتفت باعلانه خطابياً.

لم تضف الثورة الفرنسية على فلسفة الانوار غير ما يتعلق بفن تطبيقها لهذه الفلسفة. لذلك كانت الخطابة، الشفهية والراهنة والمخطوطة على صفحات الريح، الفن الادبي الاول عند اهل الثورة الفرنسية. فالخطابة تطالب المستمع بمواقف وبتطبيق قناعاته على ارض الواقع، دون عناء التفكير. فالكتابي يطرح مشاريع افكار ومشاريع قناعات، اما الخطابي فيوزّع الافكار على شكل شعارات ويطالب بتطبيقها العاجل.

وجدت الثورة الفرنسية نفسها مرتاحة في الكتابة البيانية، الضابطة لاحكام ولحقوق وواجبات، ولأطر ذهنية تطوّق التفكير الاجتماعي في قوالب جاهزة. كما انها وجدت نفسها مرتاحة في فن الخطابة، المباشر والمحرّك للمشاعر الجماعية. اي انها نحت، من حيث لا تدري وبدافع من غريزة البقاء السياسية، منحى إقفال بوابات الابداع الادبي والفني على وجه العموم.

وكما لا تعرف الثورة الفرنسية بادبائها الافذاذ واللامعين، فانها لا تعرف ايضاً بفنانيها البارعين. بل ان الابداع في الحقل الادبي كما في حقول الفنون الجميلة جاء متأخراً، ربع قرن على نهاية الثورة الفرنسية، مع الرومنطيقيين في مجالي الادب والرسم.

اكتفت الثورة الفرنسية، من ناحيتها، بتأجيل الاستحقاق الادبي بتجييره إما للخطابة وإما للكتابة البيانية. بحيث انها أوهمت جماهيرها بالإفاضة الادبية، الكلامية، في وقت لم تسمح للتجربة الادبية بالازدهار.

ربما ان الامر مفيد، على صعيد الممارسة السياسية، حيث انه سمح بتركيز كل الطاقات على اهداف آنية كانت تنتظر التحقيق منذ عقود عديدة (ففكرة المساواة الاجتماعية كانت تنتظر، منذ عهد سقراط، مَن يعيدها الى حيّز التطبيق العملي على ارض الواقع وفي حياة شعب).

فمَن منا يستطيع إنكار ما قامت به الثورة الفرنسية على صعيد تجسيد مبادئ الديموقراطية في حياة البشر، عبر العالم أجمع؟

لا ننكر على الثورة الفرنسية هذا البُعد المهم جداً من حياتها، فبصماته ما زالت حيّة فينا، على مشارف القرن الواحد والعشرين. الا اننا نلاحظ ان هذه التجربة الثورية علّقت الزمن بأسره وقيّدته في الراهن بشكل عطّلت فيه طاقات استشراف واقع آخر سوى واقعها هي. بينما استطاعت الثورات الاخرى، لاحقاً، مماشاة المستويين معاً.

فالثورة البولشيفية، كما الثورة الجزائرية، استطاعتا، في حينه، جعل الابداع الادبي شريكاً لها في استشراف احلام المستقبل. وكذلك هو الحال بالنسبة الى الحرب الاسبانية التي كانت، في شقّ منها، حركة ثورية. وحدها الثورة الفرنسية كبحت الابداع الادبي من دون الاعلان عن ذلك، وأجّلت استحقاقه الى حقبات زمنية لاحقة.

قد يكون ذلك بدافع من الخوف العميق الدفين الذي كان يسكن عقول جماهير وقادة الثورة الفرنسية.

اخيراً، يمكن ان نضيف الى هذا المشهد البانورامي ان الثورة الفرنسية لم تنتج ادباً لانها كانت، هي نفسها، مشهداً مسرحياً متواصلاً ومتعدد الاوجه. فمناسبات الثورة هذه كانت كلها في العلن وبين الجماهير (من السيطرة على سجن لا باستيل الى قطع رأس الملك في احتفال رسمي طويل الى جلسات الجمعية الوطنية الصاخبة الى الاستعراضات التي كانت تلي عودة الجنود الفرنسيين مظفرين من المعارك التي كانوا يخوضونها دفاعاً عن الامة).

وجعلت كثافة المسرحة هذه المخيلات تنشغل باستمرار بصور الحاضر المتعدد الاوجه، لا تنفك عن نسيان المشهد السابق حتى يأتيها مشهد جديد. فالاستنفار كان دائماً وشحن النفوس متواصلاً، اذ إنتفت ضرورة تخيّل المستقبل بسبب انشغال الخيال الشعبي العام باستيعاب ما كان يأتي به هذا الحاضر الاستثنائي الفريد، الكفيل بصدم اشكال الوعي التقليدية وجعلها ترى، بأم العين، مشاهد الخيال والمستقبل في الحاضر المعيش.

عطّلت كثافة المسرحة التي خيّمت على احداث الثورة الفرنسية الرغبة في تخطيها. فالحاضر، المدهش في مشاهده غير المألوفة (ومنها، على سبيل الذكر لا الحصر، إطلاق عبادة جديدة هي عبادة العقل، والذي كان تمثاله على مقربة من برج إيفل الحالي) كان يطغى على كل شيء. كما ان كثافة اللحظة الثورية لم تكن تترك من فراغات في الفضاء الفكري الموروث عن العهد الملكي القديم.

اما ابرز عمل ادبي تركته لنا الثورة الفرنسية فهو النشيد الوطني الفرنسي (المارسييياز). وذلك إن دلّ على شيء فعلى ان الشكل الادبي الوحيد المطلوب كان التعبوي منه. اذ ان الوعي الجماعي الفرنسي آنذاك لم يكن يرى ان هناك من شيء أهم من الثورة.

فالذين لحقوا بركب الثورة، داخل البلاد، انصاعوا لهذه القاعدة بشكل طوعي. اما الذين غادروا البلاد هاربين فلم يكن لهم من ابداع قط لا في مجال الادب الكلاسيكي الموروث عن الحقبات السابقة، ولا في اي مجال آخر. الامر الذي أقفل الحلقة من الجهتين.

الغذامي وقضايا النقد الأدبي: آلية تفسير النصوص

(٢ - ٢)

السيد إبراهيم*

■ إذا كان تداخل النصوص من إستراتيجيات التحليل التي يلجأ إليها دارسو الأدب فإن البحث عن صيغة للتقابل الثنائي داخل النص الأدبي هو من الاستراتيجيات البنيوية المعروفة، ومذ لجأ إليه ستروس في تحليله للأسطورة - على نحو ما يعرف الكثير من القراء - من معالجته اسطورة أوديب التي ردها إلى التفاعل بين الإفراط في تقدير أصرة الدم وبين التفريط فيها إلخ. ولم يزل النقاد البنيويون يلجأون إليها على الدوام. والفكرة قديمة على أي حال. فمنذ وقت بعيد والتقابل قائم في الفلسفة مثلا بين الذات والموضوع، والعقل والمادة، والعضوي والآلي إلخ. ونحن نعرف أن الفكرة كانت أساساً منهجيا استعان به ياكوبسون العالم المشهور في تحليل الفونيم وهو أصغر وحدة صوتية يمكن إدراكها. ذلك أننا - على ما يرى هذا العالم - نلجأ على نحو لاشعوري في عملية تعرفنا على الفونيم إلى جملة من التقابلات تجعلنا قادرين على التمييز بينه وبين سواه؛ فنفرق بين السين والزاء مثلا عن طريق التقابل بين المجهور والمهموس (من الأصوات) الذي لولاه لسمعنا الصوتين شيئا واحدا. وليس بعيدا أن يحدث ذلك في بعض اللغات التي لا تقيم هذه التفرقة بين الصوتين.

وهكذا.

وقد لجأ صاحب «الخطيئة والتكفير» إلى هذه الاستراتيجية حين أراد أن ينفذ إلى أدب حمزة شحاته، (وهو أديب سعودي لم ينل حظه من الشهرة لأنه لم يسع إليها، بل تحاشاها. هاجر عن بلاده في سن الشباب ومات غريبا. وكره الشهرة، فكان يتولى حرق أشعاره بصفة منتظمة. ولزم بيته فلم يفتحه لغير أصدقائه القدامى).

وقد شاء الغذامي أن يرى الثنائية التي ينحل إليها شعر الأديب المعتزل ونصوصه الأخرى، قائمة على قطبي الخطيئة - التكفير. يقول: وهذان القطبان يتحركان باستمرار في أدب شحاته تحركا ثنائيا حاد الصراع.

وكل أدب حمزة شحاته في ما يرى الغذامي ينفتح أمامنا كالسجل المنشور إذا نحن دخلنا إليه من باب نموذج (آدم وحواء/ الفردوس والأرض/ التفاحة)، وهو يحتج لربطه قصة شحاتة بقصة آدم مستنداً إلى ما قرره يونج من فكرة النماذج البدائية، فصدور العمل الأدبي من «النماذج البدائية الموروثة من الأسلاف يمثل نظرية مهمة في علم النفس وفي تفسير الإبداع، وهو يمثل لنا أساساً نظرياً يتجه أدب شحاتة بقوة نحو تأكيده من خلال استجابة نصوصه لعناصر نموذجنا المقترح».

وفي رأيي وأنا أتابع تجربة الغذامي في قراءة أدب حمزة شحاتة أن أبا العلاء المعري تدخل في فهمه وتوجيهه للأمور على هذا النحو، فقد سطع في ذهنه أولاً التشابه بين الرجلين حين هجر الدنيا بعد رحلته إلى بغداد في سن الشباب بحثاً عن المجد والتقدير، ثم عاد خائباً، وقد حكم على نفسه بالإقامة في حبس لا يبرحه بقية السنين، وهذا بعينه ما فعله حمزة شحاته الذي ارتحل إلى القاهرة وهو في سن تقارب سن أبي العلاء في تلك الزمان، وقضى بقية حياته معزولاً لا يسمع به أحد.

ثم قرأ الغذامي تجربة أبي العلاء وموقفه من المرأة والزواج حيث حرمه على نفسه:

هذا جناه أبيَ عليّ وما جنيت على أحد

وهجر المرأة فيه ما يشبه إدانتها ومسؤوليتها عما حاق ببني الإنسان، ثم إن أبا العلاء كان معروفاً عنه التشاؤم - في ما حدثنا به دارسوه، وكذلك كان شحاته الذي (بلغ محطة اليأس التام من الحياة وجدواها، وأخذ الصمت لا على أنه انهزام، ولكنه موقف رافض يتحتم اتخاذه على كل رجل نموذجي، فالحياة تدور في خواء. ودعوة التيقظ لا تجد سامعاً) (الخطيئة والتكفير ٢٣٦).

ولست هنا أصادر على رؤية الغذامي، ولكن هذه قراءتي لتجربته، وربما كنت مخطئاً، ونراه يقول في ثنايا التحليل: ولا أرى أحداً يجاري شحاته في نموذج الخطيئة سوى المعري، وربما كانت هذه هي الإشارة الوحيدة التي جاءت في كلام الغذامي عن أبي العلاء، غير إشارة أخرى لم أعد أذكر موضعها في كتابه لكني أرى على أي حال أن تجربة شاعر المعرة اعترضت طريق الغذامي وهو يمضي في قراءة شاعره.

وينبثق عن هذين القطبين الرئيسيين عند الغذامي ألوان أخرى من الثنائيات تصل إلى ثمان:

١- الجسد/الحب

٢- العيش (حياة الحيوان)/ الحياة (مرحلة المعرفة).

٣- الآخر/ الأنا.

٤- إبليس/ آدم.

٥- الثبات/ التحول.

٦- الزمن (المال)/ الحلم (التصوف).

٧- الشهرة/ إحراق الشعر.

٨- الزواج (السقوط)/ الطلاق (الانعتاق - الموت).

ولا أريد أن أتوسع في الكلام عن ذلك، فهذا كله مذكور بالتفصيل في كتابه.

وليس غرضنا التوقف لمناقشة الغذامي خارج إطار الأفكار النقدية، غير أني أريد أن أشير إشارة سريعة إلى أن هذا النموذج الذي استخرجه الغذامي من أدب شحاتة، وفيه أن المرأة مسؤولة عن الخطيئة وأنها دفعت آدم إلى الشجرة المحرمة لا يمكن نسبته إلى القرآن، فهذا الخطاب عن المرأة وكونها مسؤولة عن خروج آدم من الجنة هو خطاب الثقافة المسيحية الغربية أساساً، أما في القرآن فهما معاً شريكان: (فأكلا منها)، (... فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى)، كذلك قول الغذامي (ص ١٩٤): لم يرجع القرآن السبب إلى جبروت إبليس وقوته في الإقناع، مدفوع بالآيات القرآنية التي تقول: (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه)، (فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى). وعلى أي حال فإن المأخذ الأساسي على هذه القراءة الغذامية، أنها اعتمدت على حياة الأديب وتاريخه أكثر مما اعتمدت على نصوصه، فهي آتية من خارج الشعر أكثر مما هي آتية من قبله، وإن حاول الغذامي أن ينفي هذه التهمة، فإن الحاصل أننا تعرفنا على الأديب أكثر مما تعرفنا على أدبه وأشعاره، وبقيت المساحات الهائلة من نصوص الكاتب عالماً مجهولاً.

وعلى رغم أن البحث عن الثنائية الضدية يعد من الاستراتيجيات الأساسية لقراءة الأدب وتفسيره، إلا أن هناك خطراً أساسياً في هذا النوع من الدرس، وهو أنه يسمح - كما يقول كلر - بتحليل أي شيء، فهناك على الدوام تقابلات بين أي شيئين، وهذا الخطر يكون أظهر ما يكون عندما نحاول أن نلتفت إلى تقابلين ضدين لمجرد وجودهما في النص. غير أنه يمكن أن يقال - في مقام الرد على ذلك - إن هناك تقابلات بعينها في النص بوسعها أن تخلق سلسلة بكاملها من التقابلات التي يستدعي بعضها بعضاً، وهذا ينطبق مثلاً على التقابل بين العضوي والآلي عند د.هـ. لورانس والطبيعة البيولوجية والطبيعة الروحية عند شكسبير، والوهم والحكم عند الكسندر بوب، وهكذا.

ومهما يكن من أمر، فإن النموذج الذي قدمه الغذامي لأدب حمزة شحاتة وأقامه على فكرة الثنائية هذه، صورة أخرى من المحاولات البنيوية التي تحاول الكشف عن النظام الكامن الذي تتولد عنه النصوص والذي يمكن القراء كذلك من إعطائها المعاني التي يعطونها إياها.

وأحب أن أشير هنا إلى النموذج الذي اقترحه الناقد البنيوي الفرنسي جريماس في تحليل أعمال الكاتب الروائي جورج برنانو، وأقامه على فكرة الأضداد الثنائية المماثلة في التقابل بين الموت والحياة في أعمال الكاتب إلخ.

وأكتفي بهذا القدر من الكلام على فكرة التقابلات الثنائية بوصفها إحدى استراتيجيات التحليل، وأنتقل إلى وسيلة أخرى من وسائل التحليل عند الغذامي، وهي فكرة الإغراب. وهذا الباب يقع عند الغذامي تحت اسم تغريب المألوف، وهي الترجمة التي شاعت في كتاباتنا النقدية، منذ تم تقديم المصطلح إلى القارئ العربي.

غير أني لا أوافق على هذه الترجمة، والسبب في ذلك بسيط: أن الفكرة نفسها قديمة، ولها تاريخ في النقد العربي ولها كذلك مصطلحها الذي يختلف عما يستعمله المترجمون، مما يقطع الصلة بيننا وبين الكتابات النقدية القديمة التي أثرت لفظتين هما: الإغراب والتعجيب، وهما المصطلحان اللذان يترددان كثيراً في كتابات حازم القرطاجني في «منهاج البلغاء»، وقبل ذلك ظهر المصطلحان في كتابات فلاسفة الإسلام كالفارابي وابن سينا، ولهما نفس المعنى، ولاغرابة في ذلك، لأن الفكرة ترجع في أساسها إلى أرسطو في كتابه الذائع «البويطيقا» أو فن الشعر، كما هي الترجمة العربية، عند حديثه عما يعمد إليه الشعراء من حذف شيء من حروف الكلمة - مما نسميه نحن بالضرورة الشعرية، وهذا في العربية كقول لبيد:

درس المنا بمتالع فأبان يريد بالمنا: المنازل، فحذف حرفين.

وكذلك قول علقمة: كان إبريقهم ظبي على شرف

مقدم بسبا الكتان ملثوم

أراد سبائب الكتان، جمع سبيبة وهي الشقة من الكتان، فوضع مكانها «سبا» وحذف بعض الحروف. إن الكلمة تحدث في الذهن - حينئذ - استغراباً، يأتي من مقارنتها بالصورة التي ألفها الذهن، فهي هي وليست إياها في الوقت نفسه.

ثم إن استعمال كلمة التغريب استعمال غير صحيح، إذا التغريب ضد التشريق، ليس غير.

وفكرة الإغراب هذه قال بها الشكليون الروس في العصر الحديث، ووضعوا لها اللفظ ostranenie، وما فتئوا يقولون عن الفن إنه يجعل الحجر حجرياً إلخ، بمعنى أنه يجعلنا ندرك الأشياء التي نعرفها، أي ندركها كما لو كنا نراها للمرة الأولى، وذلك بأن ننفض عنها غبار الألفة، الرقص مثلاً مشي، لكننا في الرقص نستغرب هذا النوع من المشي ونندهش له، ومرجع ذلك إلى التقنية وهي هنا تحريك الساقين على نحو غير مألوف في المشي - هذا النوع من النشاط الذي ألفناه حتى لم نعد نلتفت إليه.

إن التقنية تجعلنا نتوقف أمام الشيء الذي رأيناه مراراً والفناه حتى فقدنا الشعور به. إنها تلفت أنظارنا، تستوقفنا، تنبهنا إلى الشيء الذي اعتدنا تجاهله والمرور عليه غافلين عنه.

ومن قبل الشكليين الروس شغل الرومانتيكيون كذلك بالفكرة، فكان كولردج مثلاً مشغولاً بجعل المألوف غريبا، على خلاف وردزورث الذي كان يعمل على تأليف ما هو غريب. وكان شرط الشاعر عند هؤلاء قدرته على رؤية الأشياء باندهاش طفل وغرارته.

غير أن الذي يعنينا هنا أن الفكرة يمكن الاستناد إليها كإطار مرجعي في التحليل، وهو ما لجأ إليه الغذامي في تحليله قصيدة غادة بولاق لحمزة شحاتة، حين قرأها في ضوء قصيدة الشريف الرضي، التي تجري على نفس القرى - أي تتفق في وزنها وقافيتها مع القصيدة البولاقية:

يا ظبية البان ترعى في خمائله
ليهنك اليوم أن القلب مرعاك

فنحن - كما يقول - نستكشف قصيدة الشريف الرضي من خلال قراءتنا لقصيدة حمزة شحاته... وبين القصيدتين علاقة تطوريه متشابكة وبناءة، فإحداهما تقوم كخلفية للأخرى. وهذه تقوم كامامية لتلك. (ص٣٣٨)

وفكرة الخلفية والأمامية هي جوهر مسألة الإغراب. فالقارئ - وهو هنا الغذامي - لا يزال يسمع أصداء قصيدة الشريف، وهو يمضي في القراءة، يسمع الصوت القديم في إطار الصوت الجديد - يسمع ما ألفه بطريقة جديدة (مما يحدث في المتلقي أثرا أسلوبيا مدهشا)، كما يقول في موضع آخر. والإدهاش راجع في جوهره إلى فكرة الإغراب.

وخير مثال نستعين به على استيحاء الغذامي للفكرة، كلامه عن أبيات قصيدة جدة التي منها هذه الأبيات:

النهى بين شاطئيك غريق
والهوى فيك حالم ما يفيق
ورؤى الحب في رحابك شتى
يستفز الأسير منها الطليق
ومعانيك في النفوس الصديات (م)
إلى ريها المنيع رحيق

يقول الغذامي: هذه قطعة شعرية يعرفها الناس عندنا، ويرسونها كثيرا ويطربون لها طربا يستحوذ على النفوس. ولكم قرأت أنا هذه القصيدة وترددت أبياتها في ذاكرتي مرارا وأزمانا، ولكم كانت دهشتي كبيرة حينما ساءلت نفسي عن معانيها، فلم أجد لها من صدى عندي. إني وغيري من الناس في بلدي نطرب لوقع القصيدة... ولم نتأمل المعنى فيها قط ثم يقول - بعد أن يغير التراكيب الشعرية في الأبيات، بأن يجعل الشطر الأول منها هكذا: النهى غريق بين شاطئيك إلخ: هذه معاني الأبيات ولكنها لا تقوم في النفس كشعر. ولو فكر القارئ فيها على هذا النمط لم يجد عندئذ للتجربة أي وقع فني في نفسه.

هذا صحيح. وهو راجع إلى ما قرره هو في موضع آخر من أن الشعر بتأكيده على التشابه واعتنائه بالترادف والتوازي من خلال تكرار الصوت والنبر والصور والقوافي، يضع الخصائص الشكلية في الأمامية. وكنتيجة لذلك تتقهقر إلى الخلفية كل خصائص اللغة الإخبارية. ومن المهم هنا - هذا قوله، أن نولي مفهوم الأمامية والخلفية اهتماماً كافياً، لأن الأمامية تتصدرها كل خصائص الشعر الفنية مما يجعل القول شعراً.

وقد كنت كذلك أود لو قرأ الغذامي أبيات حمزة شحاته في ضوء قافية عدي بن زيد التي لم تزل تتردد في أسماعي وأنا أقرأ قصيدة جدة، ولا أدري كذلك سر هذا الطرب الآتي إليّ من قبل هذا النغم الوافد علي من أغوار سحيقة:

بكر العاذلون في وضح الصبح
يقولون لي اما تستفيق
ويلومون فيك يا ابنة عبدالله
والقلب عندكم موهوق
لست أدري واكثروا العذل عندي
أعدو يلومني أم صديق

ثم:

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت
قينة في يمينها إبريق

وأنا أذكر مرة كنت أردد البيت الأخير أمام من لا يعنيه أمر الشعر ولا يعبأ به، فاستسخف البيت، وكنت أنا مأخوذاً به، وسألني مستنكراً هل في هذا الكلام شيء غير عادي، أنه كلام لا معنى فيه، وعجبت بالفعل من أين يجيء هذا السرور بالبيت، وكيف حجب هذا السرور عن هذا السامع.

لقد كانت أبيات أبي العلاء في الرثاء - على ما تبين لي حينئذ بالتأمل - هي التي تعمل داخل نفسي خلفية لكلام عدي بن زيد - رغم إختلاف القوافي والمعاني، لكنه الوزن الشعري المشترك بين القصيدتين:

أبنات الهديل أسعدن أوعدن
قليل العزاء بالاسعاد
ايه لله دركن فانتن (م)
اللواتي تحسن حفظ الوداد
ما نسيتن هالكاً في الاوان
الخال أودى من قبل هلك أياد
فتسلبن واستعرن جميعاً
من قميص الدجى ثياب حداد

وعجيب أمر هذا الشعر، تتنادى فيه الأصوات من مكان بعيد، ولا نكاد نعي الى أين تذهب ومن أين تجيء.

* جامعة الملك سعود - الرياض.

الرسام أمام أعماله وأعمال الآخرين

فاروق يوسف

■ «خلال حيازتي لها سبعة وثلاثين عاماً كانت تمدني روحياً في لحظات حرجة من عملي كفنان. منها استقيت ايماني ومثابرتي» هذا هو النص الكامل لرسالة ارفقها الرسام الفرنسي هنري ماتيس بلوحة لبول سيزان كان اهداها الى متحف باريس عام ١٩٦٣.

يمكننا من خلال هذه الكلمات معرفة امور كثيرة تخص صلة ماتيس برسوم سيزان. وهي امور صارت اليوم في متناول المؤرخين. فسيزان الذي كان يطارد الخلود كما يفعل صياد جائع، كان له مصير مختلف عن مصائر سواه من الرسامين الانطباعيين. لقد هبت رياح الحداثة فجاة وبعد موته بسنتين (توفي عام ١٩٠٥) بما تشتهي سفنه. وبدلاً من الخلود نال حياة مضافة لا من خلال تاثيره المباشر في رسوم بابلو بيكاسو وجورج براك، فحسب، بل من خلال مقاومته قدره، هذه المقاومة التي عبرت عنها كلمات ماتيس. ماذا كانت صلة بيكاسو وبراك برسوم سيزان صورية وتقنية فانها بالنسبة الى ماتيس روحية، ايمانية، غامضة، وهو امر يتعلق بماتيس اكثر مما يتعلق بسيزان. فهناك في لوحة سيزان حقائق خفية استطاع ماتيس ان يكتشفها ويثق بها، ثقته ببصيرته، ولقد وجد فيها ما يساعده على الاستمرار في الاختراق وكأنه يمشي على ارض صلبة.

هذه الثقة المستلهمة من الصلة بالرسم، هي وليس سواها، ما تجعل رساماً مثل جوزيف البرز يقدم على «تكريم المربع» في سلسلته الشهيرة.

لقد كانت مربعاته، صافية الألوان، بحدودها الصارمة نموذجاً طليعياً يؤكد تخلي الرسم عن ملحميته المظهرية، وهو يجرد الرسم من اي معنى يقع خارجه. سواء كان هذا المعنى ادبياً او رمزياً.

هذه الحقيقة تخص المتلقي (المشاهد) اكثر مما تخص الرسام. فالرسام وهو صانع لوحات، يهمه مصير لوحته اكثر مما يهمه مصير موقع الالهام المفترض.

امام احدى اللوحات قالت سيدة لماتيس:

- ولكن، من المؤكد ان ذراع هذه المرأة طويلة الى حد كبير. فاجابها ماتيس: سيدتي انت على خطأ. هذه ليست امرأة. هذه صورة. هذه المفارقة تضعنا ازاء حقيقة الرسم كونه يمثل كياناً مخاصماً لما نراه. فالرسام انما يخدم صورته التي ينجزها. وهو يضع كل امكاناته في خدمة هذه الصورة، لا كما هي، بل كما يتخيلها مثالياً، او كما اكتملت لديه حلمياً، اي في صورتها الخفية، وهو في كل ما يبذل من محاولات انما يريد الوصول الى هذه الصورة.

ان انتساب الرسام الى الرسم هو السبب الوحيد الذي يدعوه الى الرسم، اما اذا كنا نظن، ان رفائيل رسم بسبب حماسته للمسيحية، وغويا بسبب عدائه للملكية، وتولوز موترك بسبب ولعه بالغانيات، وشاغال بسبب حماسته لليهودية، وكاندنسكي بسبب كراهيته للشيوعية، وسلفادور دالي بسبب حبه للمال، وبيكاسو بسبب شهواته وحبه للشهرة، فاننا نذهب بظننا هذا بعيداً عن الرسم.

ان حقيقة الرسم تقع في ما يعنيه بالنسبة الى الرسام. وهي بالنسبة الى الراغبين في الشهرة والمال والمكانة الاجتماعية والتبضع السياسي والتداول الخدمي حقيقة نسبية. وبالنسبة الى الرسامين الحقيقيين، ممن انصب اهتمامهم على اقتناص اللامرئي، حسب بول كلي، فانها حقيقة مطلقة.

ان متعة الرسم بالنسبة الى الرسام الحقيقي لا يمكن مقارنتها بدقة المحاكاة. ولا اقصد محاكاة المشهد الخارجي او الموضوع، فحسب، بل وحتى محاكاة المشاعر بانواعها المختلفة كالالم والسعادة والحزن والفرح والتفاؤل والاحباط مثلاً. فالرسام يرسم مدفوعاً الى الرسم برغبة الرسم ذاتها، وهو في اشد صفاته واقعية في حالة نومية مثلاً، يجد في الرسم وسيلة للخلاص ليس الا. انه لا يريد تحقيق منفعة مباشرة من وراء افعاله. انه لا ينتظر. فما ينتظره يكون قد انجز. هذا الوصف يصح على الرسام التجريدي (واينهارت مثلاً)، فرسومه السوداء لا تؤكد سوى ان فعل الرسم قد تم. والرسام لم يعد في حالة تسمح له في انتظار مزيد من النتائج.

ومع ان الرسم نال القدر الهائل من الثناء في مختلف العصور، كونه قد مثل جزءاً من الوثيقة، غير ان جهد الرسامين في تشييد عمارتهم الخاصة بعيداً عن الاستعارات الخدمية لأعمالهم لم ينل اي ثناء. بل بالعكس من ذلك تماماً فان كثيراً من الفئات الاجتماعية (والمجتمعات ايضاً في العالم المتخلف) لا تزال تنظر الى الرسم الحديث كونه يمثل خيانة تاريخية، على مستوى الطبقة او الفئة او البلد او الامة.

ان الرسم بالنسبة الى الملايين اليوم، يمثل ترفاً، وفرصة خمول ليس الا. هذه الملايين من البشر لا تقف في موقع اللوم ابداً. لأنها تنظر الى الموسيقى من الموقع نفسه. ولطالما حلم الرسام بان يحظى بقدر ويوسيط من حظ الموسيقى وحظوتها.

ان الرسم كالموسيقى بالنسبة الى جمهور ينتظر الخدمات المباشرة، في غموضهما يؤسسان كياناً وعاطفة لا ترى. هي عاطفة المخفي من المشاعر الانسانية وبغض النظر عن الموقف الثقافي الذي يتخذه المشاهد من الرسم (على مستوى الدرجة والنوع) فان المسافة بين الرسام والمشاهد ظلت تتسع باستمرار. وعلى جميع المستويات، خصوصاً على المستوى الوظيفي، فمما لا شك فيه ان ما يراه الرسام يكون عادة مختلفاً تمام الاختلاف عما يراه المشاهد في اللوحة نفسها، لأن كل واحد يبحث عن حقائق مختلفة عن تلك التي يبحث عنها الآخر. فإذا كان المشاهد في تلقيه يتحرك في المناطق المكشوفة من الاثر الفني مدفوعاً بحماسته الثقافية للاتصال بالمعنى الكامن فان الرسام لا يكترث بنوع الخطاب الثقافي الذي ينطوي عليه ذلك الاثر وهو لا يعنى بجماليات هذا الخطاب ايضاً والا تحول اهتمامه بالاثر الفني الى مجال زخرفي من مجالات النقد، يجد الرسام مدفوعاً بحساسيته المهنية ان يرى الاثر الفني لا في كونه خطاباً جمالياً مرسلاً، اي في وجوده التعبيري، بل في حقيقته كياناً مادياً يتخطى وجوده المادي ليلخص مشكلة روحية. وهكذا تكون اللوحة بالنسبة الى الرسام مقياساً لكفاءته وهو يقف بين عالمين مادي وروحي.

ان الرسام اكثرنا معرفة وتحسساً لوجود اللوحة المادي، ذلك لأنه يصنعها بيديه. ومع ذلك فانه اكثرنا ايضاً نسياناً لحقيقة هذا الوجود. فاللوحة لديه قبل ان تعبر عن سلطتها المادية بتحولها الى سلعة تجارية يحتفي بها رجال الاعمال والبنوك الكبرى ما هي الا جزءاً من فكرة روحية متخيلة هي فكرة الرسم. هذه الفكرة المضطربة والغامضة التي نشات لأسباب غامضة ولا تزال على رغم كل اعاصيرها وهي تتقدم كالقراصنة الفاتحين في كل مجالات الحياة تحن الى موقع ولادتها الأول: (الكهوف). فخطوط جان دي بوفيه ووليام دي كوننغ مسحورة برسوم الكهوف تعيدنا الى الرسم: حقيقة مطلقة ينطق بها فم انسان بريء حقاً.

هل كان الرسم متزيهاً الى هذا الحد؟ وهل كان الرسامون رسوليين الى هذه الدرجة من الطهر؟ وهل كانت الثقافة، وجوداً تاريخياً واجتماعياً تسمح بظهور مثل هذا النوع من التخلي والتراجع عن اهدافها المعلنة؟

اعتقد ان هناك نوعين من الرسامين، نوع انساق مع الحيطة والحذر فكان مزدوج الولاء ومن امثلته: دالي وهبه المال، وبيكاسو ولعبه بالشهرة واندي وارهول وتلذذه بالاثنين: المال والشهرة. اما النوع الآخر فقد عبر عن شعوره بالاحباط عن طريق الانغماس اكثر في لذائذه الروحية التي تعبر في الرسم عن نفسها كمسارات شكلية. ومن امثلته: هانز آرب والشاعر الكبير هنري ميشو ومارك روثكو.

هذا لا يعني ان النوع الاول كان ينتج رسوماً مدنسة، في حين تكون رسوم النوع الثاني مقدسة. ان عقدة الطهر هذه، ليست ذات نفوذ على الرسامين وهم يسبغون على الرسوم شيئاً من عاطفتهم فمسيحية رافائيل ويهودية شاغال واسلامية نجا مهداوي او شاكر حسن ال سعيد لا تعني شيئاً لرسام ملحد، كذلك فان افكار رامبرانت وغويا المناهضين للعائلتين المالكتين في هولندا وإسبانيا لا تخدش الثقة العمياء بالعائلة والتي يدين بها رسام هولندي وآخر اسباني.

ان كره رسام ما للمال لا يقف عائقاً بينه وبين الاعجاب بسلفادور دالي. ففي الرسوم العميقة هناك دائماً ما يمكن ان يراه الرسام. كما الشاعر الذي لا يرى في اشعار عزرا باوند قاشيته المقيتة بل يرى شعراً في اشد حالاته صفاء.

هنا، لا بد ان نقف ازاء تقاطع طريقين: موقف الرسام من الرسم وموقف الرسام من التاريخ. كان انغر مناهضاً لفكرة تطور الاساليب الفنية فكان بالضرورة رجعياً على مستوى الافكار السياسية، اما دالي الذي كان معادياً للشيوعية كونها تمثل الانموذج الوحيد للفكر التقدمي في زمانه فقد كانت رسومه تخبئ للرسم فرصاً عاصفة. ان رجعية انغر في الفن لا تقابلها سوى رجعية دالي المفترضة في السياسة، اما على مستوى الفن فقد كان دالي تقدمياً مثلما هو بيكاسو.

والآن، ما الذي يراه الرسام في رسوم سواه من الرسامين؟

هو بالضبط ما دفع رسام عظيم مثل ماتيس، الى الاعتراف بانه استقى من لوحة لسيزان ايمانه ومثابرته انه يرى الرسم. منجم خبرات روحية، وهو يلاحقه لا من خلال وظائفه الشكلية بل من خلال معالجاته الداخلية، فالحلول الجمالية التي يطرحها رسام ما لا يمكن اكتشافها الا من قبل رسام آخر. ذلك لأن اكتشافه هذه الحلول انما يمثل خطوة في مسيرته. التي هي في الوقت نفسه تمثل فعل محاكاة لما يود القيام به: الرسم بحرية. فالرسام الحقيقي في كل ما يراه من رسوم انما يراقب فعل الحرية.

ان الرسامين مهما اشتدت خلافاتهم بسبب تباين واختلاف انتماءاتهم وولاءاتهم الفكرية والمذهبية يظل ولاؤهم للرسم اكبر من اي ولاء آخر. وهو السبب الذي يجعل رسامين تقدميين يجدون في تجربة دالي الرجعي فكرياً خلاصات درس جمالي تنفعهم. والامر يصح معكوساً ايضاً. هنالك دائماً ما يراه الرسام في الرسم خارج حدود نفعيته المباشرة او غير المباشرة على حد سواء. قد يكون الرسم لذاته تعبيراً ملتبساً وغامضاً بالنسبة الينا ونحن نقف خارج الرسم غير انه التعبير الاكثر ملائمة لسلوك الرسام اثناء المشاهدة كما اثناء الرسم. فالرسام يشاهد الرسوم التي تسحره بالحساسية نفسها التي يبادر بها رسومه، مستعيناً بخبراته الروحية الكامنة.

رؤوف مسعد والهروب من الحقيقة

كريم عبد

■ ليس من حق احد أن يمنع اي كاتب، عربياً كان أم غير عربي، من تناول الموضوع العراقي، وفي أي جانب من جوانبه.

لكن ليس من حق احد أن يحول مأساة الشعب العراقي الرهيبة الى موضوع للتندر، عبر افتعال جملة من المغالطات والتناقضات للتشهير بمواقف هذا الكاتب العراقي أو ذاك، وتحويل الأمر الى ذريعة من أجل ركل الحقائق على رأسها، وتبرير أخطاء وخطايا الأدباء والفنانين العرب الذين ألفوا كتباً وصنعوا أفلاماً من أجل تسويق الأكاذيب وترويجها لتحويل مجرم سفاح إلى بطل تاريخي! وكل هذا طبعاً تم مقابل صفقات ملطخة بدماء العراقيين وعذابهم.

وقبل أن نناقش تفاصيل مقال الكاتب المصري رؤوف مسعد («الحياة»، ملحق آفاق ٦/١٦) لا بد من القول ان قوى المعارضة العراقية إذا أخطأت أو انها لم تنجح في ايجاد مشروع بديل وطني ديموقراطي، أو ان بعضها سبق له أن تحالف او تواطأ مع السلطة الحالية، أو ان كاتباً عراقياً زار اسرائيل أو أيد التطبيع، فإن كل هذا لا يمكن أن يتحول الى «ذريعة» لتبرير أخطاء وخطايا بعض الأدباء والفنانين العرب الذين طبلوا وزمروا لتبييض صفحة «نبوخذ نصر الجديد» مقابل تبييض جيوبهم أو إرضاء لما يعانونه من خذلان روحي وعقلي جراء تعقيدات الأوضاع العربية المعروفة، الأمر الذي حدا ببعضهم للتعويل على سفاح لانقاذ الأمة من حظها العاثر!

إن مقال رؤوف مسعد ينطوي على كمية غريبة من الاستفزاز لمشاعر العراقيين، ادباء وغير أدباء فهو يقرن المأساة العراقية المريرة بنكتة بائسة ومفتعلة ينسبها الى معلم مغفل كان يعلمه «الفلسفة والمنطق»، وإذا كان ذلك المعلم المسكين مغفلاً الى درجة انه لا يفرق بين «الجبن» و«الجبن»، فاية فلسفة هذه التي يريد من خلالها رؤوف مسعد أن يزايد على معلمه وعلى «قوى اليسار والديموقراطية» في العراق، وذلك عبر اسقاط تعسفي لـ «حالة» أو «موقف» عبدالقادر الجنابي، الذي اختلف معه في نقاش حول كتاب لـ «غارودي»، على المئات من الفنانين والأدباء العراقيين في الخارج، الذين يسميهم بـ «الحالة العراقية في المنفى» وكان العراقيين تحولوا الى موضوع فرجة لرؤوف مسعد وسواه، حيث تدفعه «فلسفته» دون توقف أو مراجعة الى القول: «لاعتقادي بأن ما طرحه الجنابي لا يعبر عن رأيه الشخصي فحسب، لكن عن رأي مجموعة كبيرة من العرب والعراقيين على وجه التحديد» دون أن يوضح لنا كيف وصل الى هذه «الحقيقة»، وكيف تسنى له القول: «على وجه التحديد»!! هل هناك جماعة عراقية أصدرت بياناً ضد كتاب السيد غارودي «الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية»، أو بياناً لتأييد التطبيع مع اسرائيل؟! وإذا كان من حق رؤوف مسعد أن يؤيد ما جاء في كتاب غارودي، فكيف وعلى أي أساس يحرم الجنابي أو سواه من حقه بأن يكون رأيه مختلفاً عن رأيه، بغض النظر عما إذا كان خطأ أو صواباً، وإذا كان رأي الجنابي خطأ، فما علاقة المثقفين العراقيين بهذا الأمر؟

يقول مسعد: «ولأني بمتابعة الحالة العراقية في المنفى أصل الى نتيجة محزنة - لاحظوا محزنة هذه!! - وهي ان العراقيين - معظمهم بالتأكيد - يشعرون بأنهم ضحايا لظلم شامل شارك فيه العديد من المثقفين العرب - خصوصاً من مصر - وبعض من أهل الفكر من أوروبا مثل غارودي، ويتهمون هؤلاء وأولئك بالتعاون مع صدام حسين، وبالتالي.. بالخيانة والعمالة»... ولا نعرف حقاً بماذا يريدنا أن نشعر مسعد؟ هل نشعر بالحرية والسعادة بعد كل هذه الويلات والكوارث التي جلبها لنا نظام صدام حسين! وماذا يمكن أن نسمي من روّج لظاهرة صدام حسين بالكتب وصناعة الأفلام وعبر الصحافة والتلفزيون، هل نسميهم وطنيين أم قوميين أم ديموقراطيين أم ماذا؟

ثم ما علاقة الأساطير والخرافات والأكاذيب التي تميز الثقافة الاسرائيلية لتبرير الجرائم التي ترتكبها اسرائيل، وهي معروفة بالنسبة إلينا نحن العرب سواء أصدر غارودي كتابه أم لا، مثلما هي معروفة لدينا مواقف الغربيين السلبية والايجابية، وبضمنها عدد ملحوظ من المواقف الايجابية لمثقفين وأكاديميين وسياسيين يهود، بدءاً من الراحل كرايسكي وليس انتهاء بنعوم شومسكي، ثم ما علاقة كل هذا بمأساة العراقيين الرهيبة في الداخل وفي المنافي؟! علماً ان ما جرى ويجري في العراق من أهوال تفوق الأساطير والخرافات. يكفي ان المقابر الجماعية تكتشف في العراق بين فترة وأخرى، وان اساتذة الجامعة أصبحوا سائقي تكسيات، فما حاجتنا نحن العراقيين الى الأساطير يا أخي، ان العراقي المنفي لا يحتاج الى أساطيل لكي يبرر نفسه، فالحروب الكارثية المشبوهة التي دارت على أرضه، وبرامج الموت والارهاب السلطوية، هي التي دفعته الى المنفى، ولو كان رؤوف مسعد منصفاً لاكتشف ببساطة، ان العراقيين خلقوا أعظم وأجمل الأساطير في تاريخ الأدب الانساني، لكن داخل وطنهم وليس في المنافي، بدءاً من ملحمة جلجامش مروراً بألف ليلة وليلة وليس انتهاء بقصائد السياب، ولاكتشف أيضاً، ان من يحتاج الى الأساطير في المنفى ليبرر نفسه، ليس العراقي، بل هو المنفي المفتعل «الذي قرر لسبب أو لآخر الاستقرار في المنفى، على حد تعبيره، وإذا كان مسعد يتصور ان المنفى أصبح امتيازاً، ويحتاج المرء الى أساطير للدفاع عنه، فيا لهذه الحياة من تجربة بائسة حقاً.

كان بوسع رؤوف مسعد ان يجنبنا مغبة هذا النقاش، لو انه اكتفى بمناقشة آراء عبدالقادر الجنابي وتبيان مواضع الخطأ فيها ما دامت تدور حول كتاب غارودي وحروب نظام بغداد على ايران والكويت وهي قضايا عامة تهم القراء، أي على العكس مما يقوله هو انها «لا تهم القارئ»، لقد كان بوسعه ان يفعل ذلك بعيداً عن زج «المصريين والعراقيين والعرب» في دوامة من الاتهامات والاتهامات المضادة، في حين ان الأخطاء والخطايا التي ارتكبت تخص أفراداً معينين، هم المسؤولون عنها وليس سواهم. وكان بوسعه أيضاً ان يتجنب مغبة العزف على وتر الكراهية لـ «الآخر الغربي» من دون تمييز بين غربي وآخر، وكان الغربيين جميعهم عبيد لاسرائيل، ليس لأن الحقائق تدحض ذلك، وليس لأن مصالحنا كعرب تقتضي ان نكون موضوعيين ومنصفين فحسب، لأنك تعيش وتمارس حريتك في بلد غربي، وان الغربيين ذاتهم أقاموا «ورشة عمل خاصة لترجمة كتابك بيضة النعامة»!!

صحيح ان أولئك الكتّاب والفنانين البائسين الذين روّجوا الأكاذيب والأباطيل لتحويل مجرم الى بطل، ووزير أعلام فاشي الى «وزير شعراء»، وكل ذلك لأن «الكتابة بالنسبة لي مهنة، وانني كسبت مقابل كتاب عن الرئيس العراقي، ما يكفي لتأمين حياتي وحياة أولادي» على حد اعتراف أحدهم صحيح ان هؤلاء ليسوا هم السبب في المأساة العراقية، لكنهم كانوا من عوامل أدامتها، والأهم من ذلك هو ان التغاضي أو التبرير لمثل هذا النهج لدى بعض الكتاب العرب انما يساهم في تكريس واشاعة كل ما هو سيء ومشين في الحياة العربية.

هل تزهق التكنولوجيا روح الديموقراطية؟

جاكي درفيشيان

■ اسئلة خطيرة يطرحها مارسو فيلدن عن الديموقراطية؟

هل تشكل الانقلابات التكنولوجية الراهنة، خطراً حقيقياً على اثمن الانجازات البشرية: الديموقراطية؟

لماذا يتعثر التجديد السياسي امام التطور السريع الهائل للتكنولوجيا، التي تسيطر الآن على المستويات التقنية للمجتمعات المتمدنة؟

ثم اية وسائل يمكن ان تمكّن المؤسسات السياسية من تحقيق قفزة نوعية في التغيير، لا بل كيف يمكن لمبدأ الديموقراطية ان يتطور لينتقل من الافكار القيمة الى اشكال جديدة من الديموقراطية، تتوافق مع متطلبات العصر التكنولوجي «قبل فوات الاوان».

«وفوات الاوان هذا» حسب مارسو فيلدن، تعني سير الانسان نحو الانكسار ثم الزوال في حال تفاقمت الفجوة بين الديموقراطية وبين التكنولوجيا.

اسئلة خطيرة تخترق جوهر الانقلابات الراهنة في العالم: الثورات المتلاحقة في العلم والتكنولوجيا، بخاصة ثورة المعلوماتية، والبيوتكنولوجيا وعلوم الاجنة وفيزياء الكم، وصولاً الى نظريات (ما بعد انشتاين) الاغرب من الخيال حول الاكوان المتوازية و«الاوتار الفائقة».

وفوق هذه وتلك، هناك انتصار العولمة الاقتصادية، التي تكاد تطيح الآن بمفهوم الدولة – الامة، وبكل النظام العالمي الذي استند الى هذا المفهوم.

وبين هورسمان ومارشال في كتابهما «ما بعد الدولة – الامة» ان الديموقراطية قد تكون الضحية الاولى للعولمة لانها البنت الشرعية لمفهوم الدولة – الامة المهدد الآن بالانهيار، الا اذا تمت دمقرطة عملية العولمة نفسها.

لكن الكاتبين البريطانيين لم يقدما حلولاً عملية لانقاذ الديموقراطية بل اكتفيا بطرح المشكلة. وهذا ما حاول مارسو فيلدن انجازه.

الهوة بين السياسة والتكنولوجيا

في الصفحات الاولى من كتابه، يسارع فيلدن الى الاعلان ان الحل يكمن في ما يسميه «المفهوم التكنو – السياسي» كوسيلة جديدة للتفكير والتنظيم والعمل» و هو يعتقد ان هذا المفهوم يمكننا من الابتعاد عن الحلول التكنوقراطية ويكون في الوقت ذاته الحل المرتجى الذي نتفادى فيه الوقوع في طوباويات طوماس مور وسرابات سان سيمون.

يقول فيلدن: «ان مفهوم التكنو السياسية لا مضامين ايديولوجية له، لكنه يحمل في طياته رسالة فلسفية محددة وديناميكية مبتكرة، تتضمن وسائل فعالة من التحليل المنطقي لحل المسائل السياسية الكبيرة الراهنة».

– هل يمكن لهذا التكنيك الجديد حل مسألة الديموقراطية حقاً؟

قبل محاولة الاجابة على هذا السؤال فلنستعرض اولاً ما يقوله المؤلف عن الاسئلة التي طرحناها في البداية.

يقول فيلدن ان هذا العصر هو عصر العلوم والتكنولوجيا والعلم وحده يقود دفة التطور، كما نشهد ذلك من خلال النظريات الجديدة المبتكرة لمحاولة تفسير وجود الكون بحد ذاته. منها نظرية البلجيكي لومتر الذي ارتأى ان العالم انبثق من ذرة اصلية بعد انفجار عظيم (Big Bang).

ان الاختراعات والنجاحات التقنية تتوالى بسرعة ولا تنضم نتائجها الواحدة الى الاخرى، بل تؤلف كرة ثلج كبيرة متحركة يزداد حجمها وقوتها ومفعولها ازدياداً مطرداً اثناء تحركها، مما يفاقم من حجم الهوة بين الحكم السياسي الجامد وبين تلك الكرة التكنولوجية.

يتناول فيلدن باسهاب موضوع عدم التوافق بين السلطات السياسية وبين التطور التكنولوجي، ويشدد على ان عدم التاقلم هذا ناجم عن الافكار القيمة الطاغية على المؤسسة السياسية، اضافة الى ان القرن العشرين شهد صداماً مستمراً بين الماركسية والراسمالية، فلم يكترث هذا القرن، بل واهمل، مواكبة سرعة تطور التكنولوجيا.

لذا نجد ابتعاداً جذرياً عن تطوير النظام الديموقراطي الذي يعتبر من افضل واثمن الانجازات البشرية في الحقل السياسي، في حين ان التكنولوجيا تسير بخطى عملاقة نحو الامام.

ويرى فيلدن انه من الضروري جداً اعادة بناء مقومات السياسة الحالية، اي الديموقراطية، ليكون بالامكان خلق توازن بين التطور التكنولوجي وبين النظم السياسية. ويقول ان معظم الانظمة السياسية وبخاصة الديموقراطية، تقترب من حافة الهاوية. فالسلطة السياسية، كما نعرفها، متمسكة بالمفاهيم والمبادىء القيمة وهي، بالتالي، بعيدة كل البعد عن التحولات التقنية الضخمة.

كيف العمل اذاً، لإيجاد انسجام متبادل بين السياسة الجامدة والتكنولوجيا المتحركة؟

عن طريق اتباع وسيلة عامة وعالمية تساعد على التحليل الفكري في حل المشاكل المطروحة. وهذه الوسيلة هي سياسة «التكنو – السياسية» التي تعني تاسيس روابط بين مختلف بنى السلطة السياسية وبين التكنولوجيا: اي ايجاد نوع من المشاركة الفعالة بين السياسة والتكنولوجيا.

ان التكنولوجيا تعتبر سلاحاً قوياً في يد الانسان، والتكنو – السياسية كوسيلة جديدة، ومبتكرة تعني، بالمقابل، فن ادخال التكنولوجيا الى البرلمان السياسي او ما يسميه الكاتب «البرلمان التكنولوجي» المتشكل في دمج البرلمان الديموقراطي بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وتعني ايضاً الحلول مكان البيروقراطية، فهذه الاخيرة تعطي حلولاً ادارية للمشاكل المطروحة، في حين ان التكنو – السياسية تتعرف على المشاكل، تحددها، وتجد الحلول المناسبة لها، ثم تراقب عملية التنفيذ.

التكنولوجيا... كمعنى

من اين استقى الكاتب مصطلح «التكنوسياسة» الذي يعتبر تطويراً جديداً في الفكر السياسي؟

استنبطه اساساً من متابعته الدقيقة للقفزات النوعية التي حققتها التكنولوجيا، ليس في مجال الانجازات التقنية وحدها، بل ايضاً على صعيد المعنى. اذ ان تعبير تكنولوجيا اليوم فقد معناه القديم الذي كان يوازي بينه وبين الآلة، وبات يشمل الآن تنظيم العلاقات البشرية: سياسياً وثقافياً واقتصادياً... الخ.

ويشدد الكاتب على ان لا تمدن ولا تطور من دون التكنولوجيا.

فقيمة التكنولوجيا لم تعد منفصلة عن موضوع مصير الانسان ومعناه. لقد استطاع الانسان بفضل كفاءته العقلية ومهاراته اليدوية، ان يسيطر (نسبياً اولا ثم كلياً) على الطبيعة المحيطة به ثم تخطاها حين انطلق من الارض الى الفضاء ومنها الى القمر وسائر الكواكب. وهكذا ظهرت التكنولوجيا وتوسعت وتخطت الابعاد العالمية وهي تمثل اليوم صيغة جديدة للقوة الهائلة التي تسيطر على المجتمعات المتمدنة كالمجتمع الاميركي والمجتمع الياباني.

ويحض فيلدن الفرنسي «قارته الحبيبة» اوروبا كما يسميها على ضرورة التجديد في المجال السياسي، ويشجعها على المشاركة في الاجتياح التكنولوجي الاميركي – الياباني للعالم اجمع ويقول انه من غير المعقول ادارة المجتمعات التقنية المقبلة بوسائل تقليدية غير ملائمة للسباق التكنولوجي.

لكنه يعترف، في المقابل، بان الانتقال من مجتمع ديموقراطي «قديم» الى مجتمع ديموقراطي – تكنولوجي جديد ومتطور، امر صعب وشائك، بسبب الضغوطات الايديولوجية والفلسفية والدينية والاجتماعية العميقة التي تولد مشاكل عدة معقدة على الصعيد الفردي والجماعي.

لكن رغم هذه الصعوبات، لا مناص من التجديد السياسي وتطوير الديموقراطية، اذا اردنا تجنيب المجتمع البشري مسيرة انحدارية نحو الهلاك.

وهذا دور التكنو – السياسة. اي: الكشف عن القيود والصعوبات ومعالجتها عبر مسايرة التقدم التكنولوجي والابتعاد عن الايديولوجيات (اي البرامج او المبادىء الكبيرة) والعمل على تحقيق الاندماج مع النشاط التقني.

ان الواقع والتاريخ اثبتا ان الايديولوجيات، والديانات، ما لبثت عند توسعها واستقرارها ان عانت من الخلافات والصراعات الداخلية واخذت سبيل التفكك. (سقوط الاتحاد السوفياتي مثلاً).

هذا اضافة الى ان النظام العالمي، سيتحول الى مقياس آخر لتحديد موازين القوى منه كمقياس التطور والتقنية ومقياس القدرات المادية بدل المقاييس الايديولوجية والرسالات الكونية.

ويشدد فيلدن على ان الطريقة الصحيحة لتحديث مبدأ الديموقراطية، اي بمعنى ابسط للوصول الى ديموقراطية جديدة، توجب التخلي عن الايديولوجيات لصالح المعرفة التقنية.

وهكذا بدلاً من برمجة مبادىء كبيرة، ثمة حاجة الى منهجية قادرة على اكتشاف المشاكل وطرح الحلول التقنية المناسبة.

الحل والتشخيص

حسناً، لكن هل يعتقد فيلدن حقاً ان حلوله المبتكرة هذه، يمكن ان تشق طريقها نحو التنفيذ، فيتم انقاذ الديموقراطية كمفهوم فلسفي وكنظام حياة؟

في خلاصاته الاخيرة، يبدو الكاتب متفائلاً بعض الشيء، على رغم التقاطه لمشاعر اضطراب نفسي واجتماعي ومادي وفقدان الاحساس بالامن في المجتمعات الغربية، مما يشجع تجار الاساطير والمعارف المزيفة والبدع الهدامة والمخدرات وغيرها، على حد تعبيره.

مصدر التفاؤل هو تزايد الاحداث التي تطالب بزيادة التكامل بين الشعوب (فيلدن لا يذكر هنا عملية العولمة -Global isation) وبالسعي لتحقيق السعادة للبشرية ككل.

وهو يرى انه بالنسبة الى انسان القرن الواحد والعشرين «السماء ستبدأ من الارض»...

هذا اضافة الى ان الكاتب لا يخشى من احتمال بروز استبداد وديكتاتورية العلم والتكنولوجيا. اذ ان المجتمع التكنولوجي ليس حضارة. وهو عاجز عن خلق رسالة ثقافية. وحده ذكاء الانسان يملك القدرات لخلق هذه الرسالة الثقافية. المجتمع الانساني لا يستطيع البقاء ولا التطور اذا استثنينا او نزعنا منه الاحلام والآمال.

ولذا علينا التفكير بتطوير الثقافة والروح والفلسفة والادب والفنون. وهذا ما يبحث عنه الانسان المعاصر اليوم.

قد لا يكون مارسو فيلدن مقتنعاً تماماً في تقديم الحلول حول كيفية مواجهة الازمة الطاحنة التي توشك الديموقراطية ان تلجها.

لكن توصيفه للمشكلة في غاية الدقة والابداع وهذا انجاز كبير بلا شك.

فالتشخيص، في بداية الازمات التاريخية الكبرى، قد يكون عملية شائكة، ومعقدة. لكنه اذا أصاب جعل الحل ممكناً.

وكما يقول صاحبنا نيقولا ماكيافيلي: «في البداية قد يكون التشخيص صعباً والعلاج سهلاً. ولكن اذا استفحل الداء، يصبح التشخيص سهلاً والعلاج صعباً...».

هوامش للكتابة

دلالات أخيرة

جابر عصفور

■ خلاصة القول في قراءة حالة تكفير حسن حنفي أنها حلقة أخرى من حلقات المسلسل الذي يجد فيه المثقف العربي نفسه محاصرا بأشكال من العنف المعنوي والمادي التي كان يعتادها من الدولة التسلطية، فإذا بها تنطلق، اليوم، من جماعات الضغط الموازية لسلطة الدولة، الساعية إلى اختراقها والانقلاب عليها، طمعا في تأسيس أصولية قمعية لدولة عقائدية، تفرض الإرهاب باسم الدين الذي يدعو إلى سبيله بالموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن.

ولا يراعي المتطرفون من المنتمين إلى هذه المجموعات، في سعيهم وراء غايتها الأخيرة، الضحايا الأبرياء الذين يتساقطون بسبب ما يمارسونه من أفعال عنف تهدف إلى فرض حضور هذه المجموعات بالقوة العارية، فالمهم هو خلخلة أركان الدولة المدنية التي يسعون إلى تقويضها، والأهم هو إقامة دولة تسلطية من نوع جديد، تستبدل التعصب بالتسامح، والإجماع بحق الاختلاف، والتمييز بالمساواة، والاتباع بالإبداع، والتخلف بالتقدم.

والخطوة الأولى في تحقيق ذلك هي ملاحقة المثقفين الذين يمثلون خط الدفاع الأول عن وعود الدولة المدنية، وذلك بواسطة حصار المثقف المدني، والتضييق المتصاعد عليه بما ينتهي إلى استئصال حضوره الخلاق ماديا أو معنويا، كي يغدو المجتمع عاريا من طليعته الدفاعية.

ولذلك كان الاعتداء على أمثال نجيب محفوظ وتهديد حياة أمثال نصر أبو زيد واغتيال أمثال فرج فودة وعبدالقادر علولة محاولات متكررة لإيقاع العقاب بهذا المثقف المدني وترويضه أو تحويله إلى أمثولة رادعة لكل أفراد جنسه.

ويزيد من وطأة حصار المثقف المدني أنه لا يجد الدعم الكافي من الدولة التي تزعم أنها مدنية، ويعمل في تناقض معها في غير حالة، لأنه يتخذ منها موقف المعارض الذي يرفض القيام بدور المثقف العضوي. ولذلك فإن تعارضه مع سلطة الدولة يوازي تعارضه مع المجموعات الضاغطة التي تريد أن تستبدل بالدولة المدنية الدولة الدينية. وإذا كان يرفض القيام بدور المثقف العضوي لصالح الأولى، في تعارضه مع آلياتها التسلطية، فإنه يرفض القيام بدور المثقف التقليدي لصالح المجموعات الأصولية، في سعيه الجذري إلى تعرية دورها النكوصي الذي تقاوم به انتقال المجتمع المدني إلى مستويات أوسع من الحرية ومجالات أرحب من التقدم. ونتيجة هذا الموقف المتوتر بين سندان الدولة ومطرقة مجموعات التعصب القمعي، يخوض المثقف المدني معركته عاريا من الحماية الفعلية، مطاردا من الأجهزة الرقابية للدولة في كثير من الأحوال، محاكما ومحكوما عليه بواسطة أجهزتها القضائية التي اخترقتها المجموعات المعادية للمجتمع المدني، متهما من بعض مؤسسات التشريع التي يفترض فيها الدفاع عن المجتمع المدني وليس تقويضه.

ولا يستند هذا المثقف الذي غدا هدفا سهلا لجماعات التطرف إلا إلى مجموعات هامشية، متناثرة، متشرذمة، غير متجانسة، تتكون منها فصائل الطليعة التي تنظر إليها أجهزة الدولة في ريبة، وتتربص بها جماعات التطرف في كل خطوة تخطوها، ويحول بينها والتأثير الفاعل في الرأي العام حواجز صلدة من صنع الأجهزة الإيديولوجية للدولة التي تنبني على عناصر أصولية تقارب ما بينها وآليات التعصب في آخر المطاف.

والنتيجة هي عجز هذا المثقف عن التفرغ لإبداع المستقبل على غير مثال، لأن حاضره مهوس بماضيه، وغده عود على أمسه، وكل فعل يفكر في ابتداعه احتمال مفتوح على صنوف من المخاطر التي تنعكس على حركة الفعل نفسه. هكذا، يتحرك المثقف، تحت وطأة الحصار والسباحة ضد التيار، حركة المحكوم عليه بالسير في مدارات شبه مغلقة، يكمل هو بنفسه، أحيانا، إغلاقها على نفسه، بسبب عجزه عن المضي مع جرأة الاجتهاد إلى النهاية الجذرية الحاسمة.

ويترتب على ذلك الصياغات الدفاعية التي يغدو معها المثقف المدني واقعا في شراك الخطاب النقيض، مستجيبا إلى آلياته في مجاله الخاص، مكتفيا باستعادة مكتسبات الماضي، أو التذكير بها في كل دفاع عن نفسه، لعل هذا الدفاع يزحزح بعض ثبات الحاضر، أو يتحول إلى مبرر لبعض الجديد الذي يتحول، بدوره، إلى بدعة ضلالة تفضي إلى النار. وشيئا فشيئا، يستبدل هذا المثقف، بالإشارة إلى وعود المستقبل التي يقيس على احتمالاتها الممكنة في إبداعها اللانهائي الإشارة إلى انجازات الماضي التي لا بد أن يقاس عليها المستقبل الذي يغدو، بدوره، عوداً على بدء، أو استحضارا لعهد ذهبي يكرر نفسه، في ثقافة تعشق شعائر استحضار الموتى.

والفارق بين حالة حسن حنفي وحالة نصر أبو زيد فارق في الدرجة لا في النوع من منظور هذا الموقف، فقد كان من الممكن أن يكون حسن حنفي موضع نصر أبو زيد، محكوما عليه بالحكم نفسه، لو كان اقل مهارة في المناورة والمداورة، وأكثر محافظة على ثبات مفردات خطابه، ولو لم تكن بعض متغيرات الواقع التي حدثت قد حدثت، خصوصا ما اقترن منها بصدور القانون رقم ٣ لسنة ١٩٩٦ الذي حال دون دعاة الحسبة والمضي في إرهابهم.

وما هو دال، من المنظور نفسه، أن حسن حنفي يشبه نصر أبو زيد، تلميذه، في الانتماء الأول لجماعة «الإخوان المسلمين»، والنفور الفكري من الموقف الأشعري، والانحياز إلى مواقف المعتزلة والفلاسفة المسلمين الذين فهموا الدين فهما عقلانيا يزخر بمعاني العدل والتوحيد. ولكن الأكثر دلالة أن كليهما فرض عليه تنكر مبتدأ أمره، والدفاع عن نفسه ببعض آليات الخطاب النقيض، ومنازلة خصوم الرأي بالشروط التي فرضها هؤلاء الخصوم، وصاغتها آليات الأصولية القمعية التي انطوت عليها أبنية الثقافة السائدة. ويعني ذلك أن الحركة الجذرية في الخطاب الذي يصل ما بين الأستاذ والتلميذ لم تظل متواصلة في صعودها، وانتهت إلى نقطة توقفت عندها، نقطة سرعان ما اضطرت الحركة إلى النكوص عن المضي في تطويرها أو التقدم إلى ما بعدها.

وأتصور أن اختيار حسن حنفي دون سواه، هذه المرة، هو نوع من الرد على طالبي القرب، يرسله أولئك الذين لا ينفع معهم القرب أو الود بل التماثل أو الاتحاد. والمقصد فرض الإنعان الكامل الذي يدني بالأطراف المختلفة إلى حال من الاتحاد، كما لو كان هذا المقصد يتجه إلى الأداني الذين تحولوا عن الأباعد برسالة تهدف إلى تأكيد أن من ليس معنا بإطلاق فهو ضدنا بالإطلاق نفسه. والغاية النهائية استبدال المثقف التقليدي الذي لا يعرف سوى جمود الاتباع وضيق أفق الطاعة العمياء بالمثقف العقلاني الذي لا يعرف حدا لابتداع العقل وبراح مدى الاجتهاد.

ويبدو أن هذه الرسالة دالة في حالة حسن حنفي على وجه التحديد، لأنه أخذ على عاتقه الدعوة إلى المصالحة بين النقائض، والتقرب إلى تيارات الإسلام السياسي مع محاولة الإبقاء على الانتساب إلى تيارات المجتمع المدني المناقضة، مؤكدا إمكان الجمع بين سيد قطب وزكي نجيب محفوظ، واللقاء بين محمد عمارة ومراد وهبة، وذلك دون أن ينتبه، في حماسة تبريراته التخييلية، إلى أن الانتقال من حال الأباعد إلى حال الأداني لا يتحقق إلا بسعي مشترك متكافئ من كل الأطراف، وليس بسعي طرف مقموع يحاول التقرب من القامع بما يبقي على العلاقة غير المتكافئة بين الطرفين، فالقامع لا بد أن يتخلى عن منطقه القمعي، أو يفرض عليه أن يتخلى عنه، بالقدر الذي لا بد فيه للمقموع أن يتخلى عن الاستجابة الدفاعية التي تنطوي على معنى الإنعان في مراوحتها بين المداورة أو المناورة أو الصمت، كأنها نوع من المقاومة اليائسة بالحيلة.

ولكن علينا الاعتراف بأن محاولات المصالحة التي دعا إليها حسن حنفي كانت بعض دفوع المدافعين عنه في مواجهة المطالبين بتكفيره، وهي دفوع كانت دعوى التكفير نفسها بعض الرد عليها بأكثر من معنى، كما لو كانت تحمل رسالة مؤداها أن المطلوب هو الانحياز الكامل وليس الإمساك بالعصا من الوسط. هل وصلت فحوى هذه الرسالة المقصودة إلى حسن حنفي؟ لا أعرف على وجه التعيين، فهو وحده القادر على الإجابة عن هذا السؤال، وسوف تنبئنا كتاباته المقبلة بما يومئ إلى نوع الإجابة التي انتهى إليها. ولكن المؤكد أن فحوى الرسالة، القمعية في ما أتصور، وصلت إلى غيره من الأداني الذين يطلبون القرب والود، أو يبحثون عن إمكان مشابه للجمع بين النقائض التي لا تجتمع دون تغيير جذري في بنية وعي الأطراف المتضادة.

ومن يدري؟! لعل بعض المعاني التي تأدت إلى حسن حنفي من فحوى الرسالة المقصودة هي المسؤولة عن استجاباته المعتصمة بالصمت طوال ضجة الحملة التكفيرية، وحرصه اللافت، والدال في الوقت نفسه، على التنسيق مع رئاسة المؤسسة الجامعية التي يعمل فيها والقيادات الأزهرية التي يتصل بها، من أجل «لَم» الموضوع ومعالجته بالصمت، والاكتفاء بالبيان الوحيد الذي أخذ شكل الرسالة الموجهة إلى عميدي كلية أصول الدين، السابق والحالي، دفاعا عن النفس، وتجنبا للمخاطر التي ينتهي إليها التوسع الإعلامي في الأخذ والرد. وذلك موقف يؤكده أن بعض المعلقين على نتيجة قضية نصر أبو زيد، ومنهم حسن حنفي نفسه، أفتوا أن القضية ما كانت تنتهي إلى ما انتهت إليه لو ظلّت محصورة في إطار ترقية جامعية داخل الجامعة، ولم تتحول إلى قضية معروضة على جماهير الرأي العام في الصحف اليومية. ولذلك كانت استعانة حسن حنفي بالصمت نتيجة أخرى من نتائج التعصب الذي ينقلب إلى قمع، فيدفع بالمفكر المقموع إلى الاستعانة بالصمت الذي يذكّرنا بما قاله النواسي:

مت بداء الصمت خيرٌ … لك من داء الكلام
إنما العاقلُ مَن ألـ … ـجَم فاه بلجام

ولا معنى لهذا الموقف الدال، في سياقه، سوى تصاعد درجات الخوف لدى المثقف من خطر محاكمة أفكاره بواسطة الرأي العام، خصوصا في مسائل المعتقدات الدينية وتجديد الفكر الديني، لأن هذا الرأي العام أصبح، في تقدير مثقفي الطليعة المدنية، وفي ما يبدو من شواهد كثيرة، أكثر إيغالا في المحافظة، وأكثر ميلا إلى الاتهام، وأكثر مسارعة إلى العنف، وأكثر اندفاعا إلى تصديق تهم التكفير التي تدفع المتطرفين من أفراده إلى تولي مهنة القصاص من المثقفين المحكوم عليهم بهذه التهم. وفي ما وقع امامنا من أحداث، ويتكرر حولنا من مشاهد ووقائع دليل على ذلك، فالسكين الصدئة التي انغرست في عنق نجيب محفوظ، وكانت تودي بحياته، انطلقت بها يد شاب استجاب وعيه الاتباعي المؤدلج إلى ما استفزه من تخييلات تكفيرية، قامت باقتراف الفعل الإرهابي نفسه على المستوى الرمزي بواسطة اللغة، في فتاوى أمثال عمر عبدالرحمن الذي أفتى بتكفير نجيب محفوظ صاحب «أولاد حارتنا» سنة ١٩٨٩، وفي كتابات أمثال الشيخ كشك الذي أفتى بالكفر نفسه في كتابه الذي أصدره عن نجيب محفوظ بعد حصوله على جائزة نوبل، وذلك قبل أن يترجم هذا الشاب الفعل القمعي للتعصب، نائبا عن عشرات غيره، من المستوى الرمزي للغة إلى المستوى الفعلي للواقع. وكذلك، لا تختلف السكين الصدئة التي انغرست في عنق نجيب محفوظ، ولا يزال يعاني من آثارها، عن الرصاصات التي اخترقت جسد فرج فودة، عندما ترجمت مجموعة سابقة من الأيدي، نائبة عن غيرها بالمثل، الفعل القمعي للتعصب نفسه، من المستوى الرمزي للغة إلى المستوى الفعلي للواقع الذي اصبح مشحونا بالعنف، مستجيبا إلى أنواع خفية من الضغوط التي تدفعه إلى المزيد من التعصب الذي يفرخ القمع ويتدعم به.

وليس من قبيل المصادفة، والأمر كذلك، أن تتكرر ظاهرة المثقف العربي الذي يغترب عن وطنه، ليجد مساحة هامشية أكثر اتساعا لفكره الحر في قطر عربي آخر، أو يهجر الأقطار العربية كلها إلى غيرها ليبدع أو يفكر كما يريد. وتلك ظاهرة متكررة إلى الحد الذي أصبح يبرر الحديث عن مهاجر عربية جديدة، أكثر عددا وتنوعا، تنتشر في بعض الأقطار العربية فرارا من بعضها الآخر، وتنتشر في كل أقطار العالم فرارا من كل الأقطار العربية. وليست حالة نصر أبو زيد الذي يقيم في هولندا، حاليا، سوى نموذج دال على عشرات الحالات المشابهة في هذا السياق، يجمعها البحث عن مهرب أو ملجأ أو أمان أو حماية أو أفق أوسع للحركة الإبداعية التي تظل معلقة بالموطن الأول ومصلوبة به، حيث العلاقة وثيقة بين مهجر المكان ومهجر اللغة، خصوصا حين يجد المثقف في لغة غير لغته الأم ما يسمح له بأن ينطق المسكوت عنه في اللغة الأم، أو ما تتأبى اللغة الأم على أدائه، من حيث هي نظام ثقافي يتكون من شبكة هائلة من النواهي القمعية.

ويبدو أن لا سبيل إلى تغيير هذا الوضع إلا بالعمل على دفع مدى الحركة السلحفائية للمجتمعات العربية شبه المدنية في كل المستويات والمجالات، وتسريع الاتجاه نحو الديموقراطية الحقيقية والتعددية الفعلية والتنمية الشاملة في الدولة وبالدولة إن أمكن، جنبا إلى جنب محو الأميات المتكثرة، وتحرير الأبنية الثقافية السائدة من عقد الاتباع والتقليد، وتثوير الوعي الاجتماعي بما يؤكد معاني الحراك والمغايرة وحق الاختلاف، وتدعيم أسس المجتمع المدني بما يؤكد مفهوم المواطنة بكل لوازمه الحديثة وشروطه الإنسانية التي لا تفارق حرية الرأي والاجتهاد وحق الخطأ في الوقت نفسه. ولا شك أن العبء الاستهلالي في هذا التغيير يقع على المثقف المدني بالدرجة الأولى، مهما كان الثمن الذي يدفعه أو العبء الذي يتحمله، سياسيا أو اجتماعيا أو فكريا. والبداية هي التصدي الجسور لكل ما يفضي إلى التعصب والقمع على كل المستويات وفي كل التجليات. ولا فارق، من منظور هذا التصدي، بين الموقف الجذري الذي يتخذه المثقف المدني من تعصب الدولة وتسلط أجهزتها القمعية والموقف نفسه الذي يتخذه من تعصب الجماعات الأصولية وممارساتها القمعية.

«العالم في غرفتي كل ما أحتاج أن يوجد»

الكتاب: أمور بسيطة (شعر).
الكاتبة: عناية جابر.
الناشر: دار النهار – بيروت.

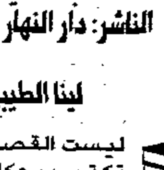

لينا الطيبي

ليست القصيدة صنعة، فالصنعة تكتسب، وكل الاشياء في الوجود تكتسب بالمران، عدا الروح اذ هي العصية ما لم تختبر بالالم والحزن ويمدى عمق هذه الروح في اختزاناتها وقلقها، والقصيدة هي، أولاً، روح متأصلة في النفس، روح تقول أولاً ومن ثم يكتب الشاعر قصيدته.

في «أمور بسيطة»، المجموعة الشعرية الثالثة لعناية جابر بعد «طقس الظلام» و«مزاج خاسر» نقع على ما تقوله الروح فما نستطيع تلقيه إلا بروح تشابه القصيدة.

شعر ينطلق من بساطة تنسرب الى عميق المتلقي، وبلا العاب لغوية، ودونما غواية الرسم، تقول الشاعرة قصائدها بامتزاج كامل وتقاطع بين الذات وماضيها وحاضرها، كأنما لحظة القصيدة هي لحظة التاريخ الشخصي الذي يتداعى ويتبدى ليرسم صورته بلا كثير من «الرتوش».

«العالم في غرفتي/ كل ما أحتاج ان يوجد» (لهو ص٧)، هنا نحن أمام شاعرة تقلص احتياجاتها في العالم الى غرفة تقيم بها نفسها وتنطلق من أرضها/ فضائها لتقول للعالم احلامها، شاعرة يحلّق شعرها بين الجدران فيحولها الى حيوات نابضة، يولد من وحدته تآلف وحشيته مع الذات ليمنح الالم حزيناً نابضاً بالأمل.

في «أمور بسيطة»، تهدي الشاعرة صوتها الى عذوبة الأشياء، تمنح العالم انطباعاتها الحنونة كأنما تقول ان الخسارة ميلاد كبير للنفس وللشعر، ففي كل ألم كلمة تمنح الروح رعشة التحقق مهما كان هذا الالم بليغاً.

في قصائد عناية جابر نواجه بالخسران، ذلك الخسران الذي يسلب النفس الحب ويمنحها الرجاء، الخسران الذي يسمو بصمته مانحاً في نبله طاقة العطاء الجزيلة، العطاء الذي لا ينتظر مكافأة على حضوره، بل يهدي كل ما فيه باسم الخسارة، ليظل في مكمنه الأول في الروح باعثاً لأمل يرتد مراراً وتكراراً الى داخله ليتوحد في سرية مطلقة لا تبوح الا بما يلامس الآخر «أعطيت قلبي لكل شيء/ وماجنيت/ غير حياة رفيعة/ ووحدة متارجحة/ كثمرة متراخية/ تكفي لوقوعها/ مزحة بالكاد/ او/ يوماً لعيناً/ خالياً من الخجل» (مزحة ص٥١).

مع عناية جابر تتكشف الروح، تنقلب في مرارات ومسرات سريعة وباقية ليظل ما تقوله «وما أقوله واحد/ بصوت عال/ أو بصوت خافت/ وساطل غاضبة/ ريثما أجمع حجج خوفي/ ووسائدي التي لم تعرف راسي/» (لهو ص٧). هي، اذن، الروح القلقة في مواجهة العالم، تتحداه بإخفاق تارة وبحنين متوثب تارة اخرى، تعلن قلقها إزاء الوجود «إن عشق الثبات يسقّم روحي» (ثبات ص١١٣).

صوت عذب، يولد كلماته من رهافة حسية عالية، يمنح نفسه ببساطة تشبه انسراب الماء من بين الأصابع، يوحي بالانكشاف لكنه يتمنع عنه تمنع الشاعرة نفسها عن البوح عن ذاتها، وعن التجرد والتعري امام الآخر/ العالم «هذه الواحدة صباحاً/ وقت غريب على انفي/ ولست أتعرفه/ وبي نزوع الى البيت/ فلست أحب ان أرى/ سافرة الرقة/ ورطبة في الغرف البعيدة/» (خيالات ص٢١). تلك الصورة التي ترسمها الشاعرة لنفسها بينما تهرب الى داخلها لتواري انكشافها في لحظة تبدو فيها تواقة لتعرية ذاتها، تفكر في دهاليزها حيث بيتها وغرفتها وحيث هي نفسها تتوحد بنفسها كي لا يراها أحد (سافرة الرقة) اذ أنها تتهيأ للعالم بالسخرية لتواري الأكثر صدقاً والأعمق، هذا الدهليز نفسه المودي الى البيت تقول فيه عناية جابر «ان اكتب ما أكتب/ لكن الفضاء باهظ/ والعودة الى البيت، كل ليلة/ قاسية/ وصنفة ثابتة/» (عندما لا أسهر انام ص ٥٥). اذن هي الرحلة المحتومة في كل مرة، رحلة العودة القاسية، لكنها تبدو أقل وطأة من عالم خارجي (لكن الفضاء باهظ) حيث لا شيء يساوي قسوة الخارج وبهاظة الانكشاف.

وان كانت العزلة تيمة من تيمات كتابة النفس، فإن عناية جابر تكتب بصمتها رحلتها الطويلة، تكتب استمرارية قدرتها على القول، وعلى العيش مراراً، كأنما بها تعلن تحدياً خفياً لكنه ذلك التحدي القوي في مواجهة الانكسارات المتتالية للروح والمرارات التي تتصدى لها الشاعرة بما يشبه اللعب «إني أعدو/ مئات السنين أعدو/ وأصل دائماً، بعد اغلاق الأبواب/ وعلى الرغم من انسدالات المرارة/ فإن بوسعي ان احدس/ نوعية الهواء/ ولا اطلب من الأشياء/ اكثر من أن تكون/ ولقد كانت حتى الآن/ ثقباً في نسيج/ وإغواء رخيصاً لا يليق» (نوعية الهواء ص٦٢)، وكما تقول ايضاً في قصيدتها (حنان ص ٣٥) «لست لطيفة، ولا طيبة/ ولا ابذل غاية شغفي/ كما انني اعلم/ أنها لعبة حنان هين/ أشبه بنيران ابتهاج بريئة/ قلبي حفرة مستوحدة/ بين عزلات شتى».

وبالصمت نفسه الذي تكتب فيه عناية جابر قصيدتها، تعلن ضيقها من الصبر «إن ما يمضي/ انما هو يمضي، من؟ طول ما انتظر/» (اكتشافاتنا ص ٥٩)، وتقول «لكن العالم لا بد ان يوجد/ لترتفع الأشياء على مهل» (ارتجاف ص ٨٩)، فـ «كل يوم/ أطول الأيام» (عصفوري اللذيذ ص ٨٧)، لكن الصبر ممكن عندما نتلمس تحققه «الصبر، للمسرات الأكثر انخفاضاً/ المخفوقة بصمتها» (ضوء ص٧٩).

في «أمور بسيطة»، تطوّر عناية جابر أدواتها الشعرية، غير أنها تتمسك ببساطة القول الظاهرية، في حين ان القراءات المتعددة للقصائد تمنح معنى ما متوارياً خلف ما يمكن ان تذهب اليه العين أولاً.

السخرية في هذه المجموعة تبدو محملة بالألم، الألم المتواري الذي يحدث فينا فنلامسه، «وما الفائدة/ نافذة بالكاد/ على فناء خلفي/ وكلب» (اكتشافاتنا). والألم ذلك الهذيان الذي ينضح بالكلمات، برسمها، ويتركها بين يدي الشاعرة، وعند قصيدتها، فما يتبقى غير السؤال «أي دموع آمنة/ سيكون بوسعي ذرفها/ أفرد يداً بيضاء/ لا تملك من القوة/ إلا ما يكفي، تراخيها/ شأن يد بيضاء/ ملقية على العالم/ تمنعه مرضه الجميل/ ومراسيه» (أفرد يداً بيضاء ص ٨٣).

يبقى انه من الجميل والمفاجئ في آن ان تختم عناية جابر مجموعتها الشعرية بقصيدة «حب»، تقول فيها ببساطة:

«أجلس الآن وأكتب
كلاماً بسيطاً
اخبرك فيه
كيف بدأ كل هذا
وكيف ما زلت لا أستطيع
نفض هدير البحر عن رأسي».

مجموعة تقرأ مراراً لشاعرة تقول الم الاشياء وأمل الوجود.

فرقة «الورشة» المصرية في عروض مهرجان لندن المسرحي

«غزير الليل»: مصر كما تحيكها قصيدة مسرحية

فاطمة المحسن

■ لا اتذكر أين قرات عبارة حول الفن المسرحي تتحدث عن استعباد الانتباه، وهذه الكلمة تعني في الفرجة المسرحية غواية التورط في الاستمتاع، وهو وصف يناسب العلاقة التي تشكلت بين المتفرج وفرقة «الورشة» المصرية التي قدمت مسرحية «غزير الليل» وعرضاً غنائياً موسيقياً ملحقاً بها في مهرجان المسرح العالمي في لندن. المسرحية من اخراج حسن الجراتيلي الذي يقود فرقته في تجريب متواصل يجمع الهواية بالاحتراف، المتعة بالتعليم، الفولكلور الشعبي بالفن الحديث. والمخرج حسب سيرته وعمله الأخير ينطلق من البيئة المحلية بمكونات فولكلورها في عملية قطع وتواصل مع حاجته الى لغة مسرحية مبتكرة.

وفي ورشة عمل الفرقة تتجاور عناصر متناقضة لخلق تلك الفسحة، من ممثلين قطرين شعبيين الى خريجي معاهد المسرح ومن الممثلين المحترفين الى المغنين وعازفي الآلات الشعبية القادمين من الريف. وجمع التراث الشعبي واعادة تمثله هو المختبر الأول الذي تبلورت فيه هوية الفرقة وتميزت، فهي وان قدمت نصوصاً اوروبية معاصرة، الا ان مشاريعها اتجهت الى الفولكلور. ورهان الفرقة ان تجد جديداً في هذا الفولكلور الذي استنفد منذ الخمسينات في تجارب مكررة للمسرح المصري.

تعتمد مسرحية «غزير الليل» على الفعل الفيزياوي للشخصية المسرحية (غناء، ابتهال، مناجاة، صراخ، رقص عراك) انه لعب مسرحي متواصل يشد الانتباه ويعلن في كل خطواته هوية الانتساب الى المزاج الشعبي المصري. فنحن في هذا العرض، امام مصر كما تكتبها قصيدة مسرحية يأخذنا ضجيجها الى عوالم مهتزة تجرف بايقاعاتها الوحشية احاسيس التضامن لدينا او ما اعتدناه وتتطلبه ذاكرتنا في ايقاع العرض المسرحي.

و«غزير الليل» سبق ان قدمت في مهرجانات عالمية وعربية مختلفة، وهي تعتمد بين ما تعتمد على البحث في حاشية حكاية شعبية مشهورة سبق ان قدمتها عروض الاغاني والمسرحيات منذ الخمسينات: قصة حسن المغني ونعيمة التي تعشقه وتهرب معه فيقتله اهلها انتقاماً. عمل المخرج من هوامش هذه الحكاية لوحاته مستخدماً نصاً يوظف الاغاني الاصلية لهذا المغني حسب تواترها في السماع بين ابناء منطقته. لا نجد هنا قصة او ثيمة رئيسية، فالحكاية الاصلية تتحول الى حافز لصنع مشاهد فيها الكثير من عري الواقع وفطرته الأولى التي تبعده عن المحسنات الشكلية في لغة العروض الفولكلورية الحديثة، وفي الوقت عينه تحاول تغريب هذا الواقع عبر ادخال عناصر الفانتازيا المعاصرة اليه.

مسعد الشخصية الرئيسية (الذي يمثل دوره سيد رجب) ابن عم نعيمة يقوم مع المغني الشعبي بضبط ايقاع المسرحية فهو الحكّاء والشخصية الرئيسية اي البطل، ولكن الجديد في حواراته قدرة الاخراج على ترحيل تلك الحوارات الى اخبار قصصي، فالحضور الجسدي للشخصيتين المتحاورتين لا يحقق تواصلاً مباشراً بينهما، بل تبقى الشخصية الرئيسية تقول السؤال والجواب معاً، المونولوغ والديالوغ، او تتولى شخصية ثالثة اداء حركتها كما في مشهد معركة العصي بين حسن وشخصية مجهولة تحل ضمن منطق اللوحة بدل مسعد.

اختيار المخرج شخصية الغريم لعرض الحكاية يذكرنا بنزعة حديثة تأتي الى القصة من منطق ضدي، ولعل فيلم «اماديوس» عن حياة موزارت افضل الامثلة. وخصم حسن مسعد مغن لم تتح له الفرصة لتحقيق نجاح في الغناء والحب معاً. ومثله تبرز الشخصية النسائية الرئيسية ممثلة بالغريمة ايضاً، جليلة ابنة عم حسن وخطيبته المهجورة التي تقدم طقوس الرثاء على جسده المسجى (أدت الدور مديحة السيد) اما الشخصيتان الرئيسيتان في الحكاية الاصلية فتؤديان عروض صامتة تختصر وجودهما وتهمشه. وبهذا يحقق المخرج حالة من التغريب يمضي في التنويع عليها عبر طقس ترحيل المشاعر وانتقالها من شخصية الى اخرى. من خلال حكاية امراة ارمنية قتل الاتراك ابنها وتستعيد مقتله بحادثة حسن، نعثر على انتقال للتسلسل القصصي عبر اسقاط جديد للحزن يتحول من امراة الى اخرى: نعيمة ثم جليلة والمراة الارمنية ثم ابنتها التي تدخل الدير. وهنا يحقق المخرج واحدة من أجمل لوحاته المسرحية عبر مشاهد تاكيد الغياب بحضوره او العكس. فجليلة تستلم رسالة الفتاة الارمنية صديقتها لتتناوب القراءة معها في خط يلتقي ويتعاكس بين الاثنتين.

هوامش الحكاية تدور حول نفسها في ايقاع يتحقق في نثارها وتشظيها وليس في تماسكها، وبهذا يعثر النص الذي كتبه خالد ونجيب جويلي وحسن الجرتيلي وهدى عيسى، على وسائل جديدة لبث شفرات حلمية تضيء بعض المشاهد في ايقاع عنيف يكتسي الموت والفرح فيه لباس القسوة. فضجيج الاغاني والموسيقى والانتقالات السريعة للمشاهد تأخذ المتفرج الى الطقس الشعبي للحياة الصاخبة في مصر، تقطعها بعض المشاهد المسترخية في تراتيل الأرمن، او الضاحكة في عرض خيال الظل، او لوحة يؤديها اثنان من المتسكعين بينهم عجوز سكير يقوم بدوره ممثل شعبي، وبهذا يعزز الاخراج هوية مسرحه الذي لا يستعين بالمغنين والعازفين الشعبيين فحسب، بل بشخصيات لا تمثل ادوارها مسرحياً، بل هي تقدم نفسها كما هي.

هناك ما يدفع الى الاعتقاد بان معظم الشخصيات تحقق بهيئتها وطريقة ادائها قدراً من التطابق مع المظهر الريفي قلباً وقالباً، نعيمة، مسعد على سبيل المثال. المسرحية تعتمد على جمال الأداء الجماعي، ولكن الممثلين الرئيسيين سيد رجب ومديحة السيد يشيران الى طاقات تعبيرية مهمة وان كان دور مديحة يرغمها على المبالغة في الأداء.

مع كل المتعة التي يدركها المشاهد من عرض مسرحية «غزير الليل» الا ان العين لا تخطئ بعض وهن يطبع انتقالاتها بين الفرح والحزن وبين المزاج التغريبي والمزاج الشعبي، كذلك في تقنية تلك الانتقالات، فهناك ضعف واضح وان غطت عليه عفوية تزخر بها المسرحية. فالمخرج اراد ان يجمع في سلته عناصر فنية مختلفة، مستخدماً كل اصول الفرجة الشعبية: الاغاني، الحكواتي، خيال الظل، الرقص، مازجاً بينها وبين البانتوميم وبعض الأداء الحديث، وحتى التراتيل الكنسية، فتزاحمت تلك العناصر وازدحمت لتحدث بعض الفوضى التي امتصت الرشاقة المطلوبة لهذه الصيغة من العروض. ومع كل هذا فنحن امام تجريب يعد بالكثير ويقوم على وعي جديد بالفن المسرحي احوج ما تكون اليه المسارح الشابة التي تبحث عن لغة محلية مبتكرة، وتقدم نفسها بقوة ومثابرة واضحة.

هذه المسرحية اختصرت طرقاً طويلة لمخاطبة الاوروبي، فالمشاهد الدرامية والغناء والرقص لم تكن بحاجة الى ترجمة او توسط بروتوكولي يتوسل ذائقة الغرب، بل استطاعت بصدقها وعفويتها ان تنقل بيئة مصر ومزاج الناس البسطاء، لتوفر ساعات من المتعة الخالصة التي تتحدث بلغة عيانية متوجهة الى الاحساس المباشر للمتلقي اياً كان جنسه ولونه.

أسير غرفة تعجز عن محوها الذكريات

جاد الحاج

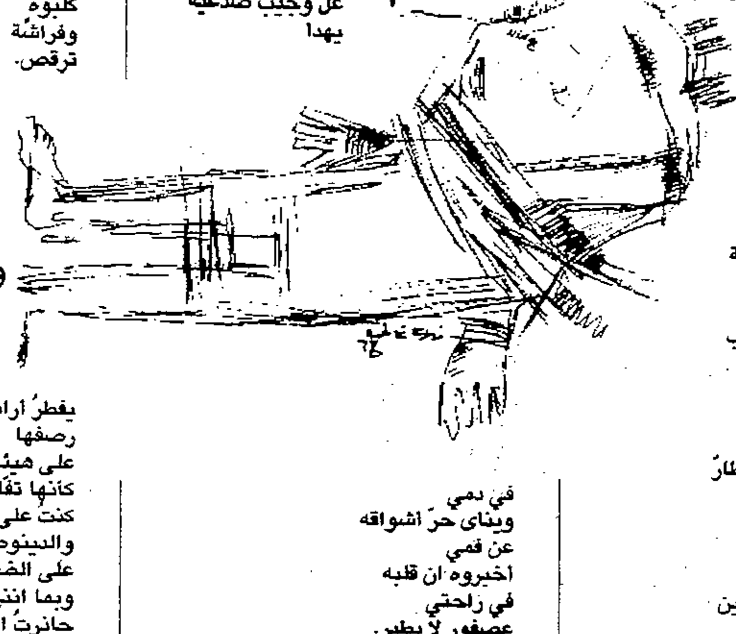

١ – الدملة

في البدء كان الصيمةُ
كان الوميضُ نواةُ الحمّى
كان معمويةُ الموت
كان وطءٍ طويلٌ
في ممرٍ طويل
الى غرفة المباضع
والمصابيح عادمة
اللون
وسائدها البيضاء
تقطرُ مصلاً في دلاء
تُفرغها ثلاثُ خادماتٍ
هاجرن من بلادِ العيون
الطافية
والناس الخاشعين –
لهمسهن حفيفُ
الحرير...
جاء من يخبرني
أن ذراعي اليسرى
ستقطع،
اين يا ترى، سالته
اضع ساعة يدي؟
امن قلب كسيرٍ هذه الدملة
في كتفي؟
أم سيرةُ سُلالة
ينهارُ دفاعها لكسرةِ القلب
أم نسوري ثمارٌ
حان قطافها
نسوري السوداء
كاسياد أرضٍ قديمة
ما أجفلَها من حياضي قطارٌ
يطحن السكونَ
ويملأ الفضاء غشاوةً
تحجب أوتاد الطاقة
التي فتكت بالتلال...
تلك النسورُ سقطت كالطين
على جبيني
رأيتني في زجاج الليل
اسير غرفة
تعجزُ عن محوها الذكريات
اسيرَ الكلمات العاجزة
العجوزة
اسيرَ فلاةٍ اتاهتها الرؤى،
اسير يسري في هلوسة العراء
الى الصحراء يا خاتمة المطر!
ما عاد ليلي لنومي
ولا النهارُ
لعيني.

٢ – احبه ولكن

قولوا لذاك الرجلِ
إنني أحبه
أخبروه
اوقفوه في مجرى الرياح الأربعِ
فهو تائه
ولعلّه فاقد صوابه
أحبه
لكنني اريد حجراً
أسند اليه راسي
لا غيمةً تمضي
نحو المجاهل
كمركبٍ سكران.
لو عثرتُم عليه
في الحاناتِ الخفيضة
في مرافئ القراضة
في قطارات المسفّرين
أينما وجدتموه
تحت الجسورِ او
فوق الروابي
اخبروه
علَّ وجيبَ صدغيه
يهدا
في دمي
وبناي حرّ اشواقه
عن فمي
أخبروه ان قلبه
في راحتي
عصفور لا يطير.

٣ – سندباد

كسا بلسمُ النسيان
حروقَ الذاكرة
رفعت رغبتي شراعاً
احصيتُ نجوم السماء
قلتُ للصغيرات النافراتِ
في المرافئ اللزجة
كم أنا عاشق
كم انا مشتاق
اعطيتهن لقاء اتعابهن
لوّحتُ لهن حتى
طوى الموجُ المرافئ
وانتضى البحر
من غمد الظلام
شمسَ الرحيل.

٤ – ليوني

ترقص
كأنها
في الريح
ملاءةٌ بيضاءُ
على حبالِ الشمس.
يداها سنونوتان.
أطرافها
وترٌ جنّ
أطرافها النحيلةُ
شلاّل.
يرشها الايقاعُ
يملأُ حريرَ فستانها
مطراً أزرق.
كلبوة
وفراشةٍ
ترقص.
شعرها يُلهم الليل
لونه الآخر.
ليوني
رقصت لعابرٍ وحيدٍ
في الغبار.

٥ – دينوصور واغا واغا

ذاتَ صباحٍ غائم
في واغا واغا
رأيتُ دينوصوراً
يفطرُ ارانبَ رمادية
رصفها
على هيئة هرم
كأنها تفّاح.
كنتُ على ضفة غدير
والدينوصور
على الضفة المقابلة
وبما انني لا اروي خرافةً
حاذرتُ الاقتراب أكثر
لكنه خافني
فربط جاشه وتململ
فشددتُ ازري
وملأتُ عيني بمشهده
لأنهم زعموا
في واغا واغا
ان الدينوصور انقرض.

Waga Waga
اسم ابوريجيني لبلدة استرالية
في نيوساوث ويلز

البحث عن زيزيا (*)

قصة جمال ابو حمدان

■ (*) زيزيا مخيم للنازحين الفلسطينيين جنوب عمان، تغيّر اسمه في ما بعد الى الطالبية، و«زيزيا» اسم اول طفلة ولدت في المخيم عشية وصول نازحي ١٩٦٧ اليه.

لم يكن يدري الى أين/ ولكن/
حينما فاضت على احداقه الوسنى/
فضاءات النهار/
هبّ هذا العالم/ الساكن في الحلم/
مذعوراً/ يداري الانكسار/
فطوى احلامه/ المرّة والحلوة/
في جفنيه/ مهزوماً/
وسار.

وعلى الباب، سالتني زوجتي: «الى أين؟»
أجبت بهدوء: «ألم تعرفي بعد! إنني ابحث عن زيزيا».
فارتدّت الى الداخل، وارتددت الى الخارج.. وارتجف بيننا الباب.
كانت الشمس تميل على الافق، لتغيب، فملت على منعطف الطريق، لارتاح.

والطريق تمتد، وقدرتي على مواصلة السير تنكمش، فهجعت الى ظل وارف، لشجرة مستوحشة.. فصارت بيننا ألفة.

قالت زوجتي: «ما الذي تريده من هذا البحث المضني كل يوم؟ !»
قلت: «ان أجد زيزيا».
قالت: «انت غريب حقاً..! ما الذي تريده منها؟».
قلت: «لا شيء. ان اجدها. وهذا يكفيني».
قالت: «غريب ومجنون! فانت لا تعرفها».
قلت: «اعرفها .. لكنني لا اعرف شكلها الآن.. إلاّ حين أجدها».
فتركتني.. وتركتها، وخرجت.

بقيت جالساً على الحجر، تحت ظل الشجرة، وقبل ان يتشرّب جسدي راحة القعود، وتتشرب روحي ألفة التوحد معها.. اخذ الظل يذوب في دغش المغيب، فقمت.

لا ادري كم المسافة التي انطوت ورائي، ولا المسافة التي تمتد امامي.

وما عاد المكان واضح المعالم في ذهني، انما الطريق واضحة امام بصري. فمشيت..

ثم خطر لي ان اتاكد من وجود الصورة معي، فتلمّستها في عبّي:
عيناها سوداوان واسعتان، وأنف صغير شامخ، وشفتان مليئتان نديتان، والشعر اسود لكنه لم يتكثف بعد.. عارية ومستكينة على صدر امها، لكنها مشيحة عن الثدي البارز من شقّ الثوب، الى افق بعيد لا يظهر في الصورة. وليس في الصورة غيرها، وجزء من صدر الام المكتنز بالحليب، وعلى حلمته قطرة، لم تُرتشف بعد.

وفي خلفية المشهد، اجزاء من اجساد اخرى، ربما الأب.. والجدّة واقارب ونازحون آخرون.

وعبر مسرب ضيق بين الاعضاء الظاهرة في الصورة، تبدو بعض خيام حولها اشباح طفعة بالغبار والغروب.. ومن الواضح ان من التقط الصورة، لم تكن له دراية بالتصوير، اذ ارتكب مجزرة في تقطيع الاطراف والرؤوس والأكتاف والارجل، لم ينج منها غير زيزيا، التي بدت كاملة في عريها وسط الصورة.

وليس عندي غير هذه الصورة، لطفلة رضيعة في اليوم الاربعين من عمرها..

رفعت زوجتي الصورة الى مستوى النظر وتمتمت من ورائها: «زوجي حقاً مجنون».

سمعتُ، وتجاهلتُ، فانزلتْ الصورة وتوجهت اليّ: «كيف حصلت عليها؟».

قلت: «كنت موجوداً يومها. هذه الصورة أُخذت لزيزيا في يوم الاربعين لولادتها..».

هزّت رأسها، وقالت: «الأصول ان تكون الاربعين للموت.. وليس للولادة».

قلت: «في المخيم اختلطت امور الحياة بامور الموت».
ابتعدت..

صارت الشجرة وحيدة في ثباتها، وصرت وحيداً في حركتي على الطريق، الى ان دخلت المخيم، في اللحظة التي دخل فيها الليل على النهار.

ورغم العتمة، عتمة في الخارج، وعتمة في الداخل، لم اجد عناء هذه المرة في البحث عن البيت/ الخيمة التي توقعت ان اجدها، او اعثر على خبرٍ عنها، فيه..

اذ انتصب امامي فجاة، وكانه يدعوني اليه، وكانما لا يوجد على سطح البسيطة غيره. وكل ما حوله خلاء معتم ممتد. هممت، ثم تريثت، علّني اسمع هاتفاً من الداخل، فما سمعته، فعزمت ودخلت.

ما ان عبرت العتبة، حتى وجدتني محاطاً برهط من الخلق، من مختلفي الاعمار والهيئات، متناثرين جلوساً في زوايا المكان، شاخصين الى الباب، كانما ينتظرون طلّتي عليهم..

وما ان صرت وسطهم، حتى سمعتهم يخاطبونني بصوت واحد متناغم وأجش: «أما زلت تبحث عن زيزيا؟».

أومات برأسي، فقال كبيرهم: «اشفقنا عليك من هذا البحث، فاجتمعنا كلنا هنا الليلة لنذلك عليها..».

ادرت نظري، وتفرّست فيهم، على ضوء شحيح، فتبينت انهم جميع الذين مررت بهم، وسالتهم عنها، فما أجابني احد.. فامتلأت بالحنق، وصحت فيهم: «فلماذا أخفيتم عني أمرها عندما سالتكم عنها من قبل..».

اشار اليّ كبيرهم بالهدوء، وقال: «ما اخفينا عنك شيئاً.. هي التي اختفت.. فاخفت عنّا كل شيء..».

وقاطعه آخر: «ربما خشينا، ان يطلعك كل منّا على امر مختلف.. فالحقيقة لا تظهر الا من جماع كلامنا.. فاجتمعنا هنا في انتظارك».
هدات، وسالت: «وما ادراكم انني اتي الليلة..».
ابتسم كبيرهم، وقال: «وهل توقفت عن البحث عنها في نهار أو ليل؟».
وجلست محاطاً بهم، فشدّ كبيرهم قامته وتصلّب بقدر ما تمكنه سنّه وقال: «اسمع يا بني.. لا نريد ان نضيّع وقتنا.. ولا نريد ان تضيّع وقتك.. فانت قضيت نصف عمرك تقريباً في البحث عنها.. ولم يبق امامك الا نصف عمرك الآخر الذي ستقضيه في اللقاء معها.. هات كل ما عندك من اسئلة.. وخذ كل ما عندنا من اجوبة.. ولا نعدك بالتطابق بين اسئلتك واجوبتنا.. عليك انت ان تقوم بالمطابقة..».

حملقت فيه بخوف، اذ لم يكن عندي غير سؤال واحد، أفلت مني من دون ان اقدر على التروّي والتفكير..

وما ان سمعني اتمتم، وعلى وجل: «أين زيزيا.. بربكم دلّوني عليها». حتى تدفق سيل عارم جارف من القول، راح يتلاطم من حولي، ولم اقدر ان اتبيّن مصدره، والتقاط كلماته، الا بعد جهد مضنٍ من التركيز والتشبث بنفسي، اخرجني منه ثانية، ورماني في لجة الاضطراب، صوت جاء مخترقاً الفراغ فوق رؤوس الجميع، لينصبّ في قلبي، ثم يتصاعد الى انني، حين سمعت من يقول: «ألا تعرف ان زيزيا ماتت!».

رفعت اليه نظري مضطرباً، ووجدت الجميع يرمقونه باستغراب..

تجاهل نظراتهم، وهبّ اليّ، وقال: «الا تصدّق انها ماتت..»، وامسك بيدي وجذبني، فامتثلت، واستجبت، فقال: «تعال اريك قبرها.. المقبرة هنا وراء الجدار، وليس بيننا وبينها غير هذا الجدار، وهذه النافذة في وسطه. الاحياء يطلّون عبرها على الاموات.. والاموات يطلّون عبرها على الاحياء. ولن أتعبك.. فليس بيننا وبينها الا باب خلفي، فاصل بين الدار والمقبرة، وواصل بين الاحياء والاموات. تخطو عبره غرباً الى الدار وتخطو عبره شرقاً الى المقبرة.. هيا، هذه تجربة جديدة عليك، فانت رغم بحثك الدائم، لم تشرّق ولم تغرّب عبر هذا الباب.. ثم ان الحقيقة ستريحك من البحث.. هلمّ».

قمت معه، واجتزنا خارجين من الدار، دخلنا المقبرة..
كان حارسها، مسترخياً يقرقر بنرجيلته، تحت ضوء القمر..
دنونا منه خفيفي الوطء على أديم القبور، حتى جاورناه فهتفت به: «أين قبر زيزيا؟».
انتزع النارجيلة من فمه، ونهرني مؤنباً، أن اصمت، فلا أُقلقَ هجعة الموتى..
قلت: «ارجوك».

أشار بمبسم النارجيلة الى القبر الذي يجلس فوقه، وتمتم: «هذا»
قلت بصوت خاشع متوسل: «أرجوك.. اريد ان أراها..»
أزاح النارجيلة، ونهرني: «نبش القبور جريمة.. اخرج من هنا»
فخرجت.. الا انه ناداني قبل ان اجتاز الباب فعدت اليه..
حملق فيّ، وقال: «ما كان عليك ان تطلب رؤيتها».
حرّكت رأسي مستفهماً، فاكمل: «زيزيا، دفنت عارية، كما ولدتها امها».
اطرقتُ، فاكمل: «دُفنت بعد ولادتها باربعين يوماً».
رفعتُ وجهي، وحملقت فيه، ثم قلت بصوت متحشرج: «ألم تعش، وتكبر، وتتزوج..»
لم يردّ. أطرق، وتناول النارجيلة بين شفتيه، وطغت قرقرة مائها على الجو الساكن..

فخرجنا من المقبرة، ودخلنا الدار، محاطين بنظرات غاضبة، اخذت تحيق بوقوفنا بينهم. وتوجهت الانظار الى الآخر.. وانهمرت أصوات مختلطة، تميز بينها قائل: «لماذا قلت له انها ماتت؟».

تفرّست فيهم، لأتعرّف الى صاحب القول الاخير، فجذبني اليه بان اكمل: «لم تمت بعد الولادة.. بل عاشت وكبرت وتزوجت».

اقتربت منه حذراً.. ووقفت في مواجهته، وبقيت شاخصاً اليه انتظر أن يكمل روايته عنها.. فاطرق وتمتم كانما يحادث نفسه: «أنا شهدت عرسها..»

وقادني صوته الخفيض، الى ان ادخل بينه وبين نفسي، لأسمع: «كانت متالقة في ثوبها الأبيض».
هنا قاطعته وقلت: «ومن كان العريس؟!»
رفع رأسه وصمت وابتلع ريقه، قبل ان يجيب: «لا أعرفه، ولم أره»
وأكمل كمن يروي لنفسه: «انشغلت بالنظر اليها وهي في ثوب العرس الابيض، الى ان اخذني الحماس، فاخرجت من عُبي الناي، الذي تركه ابوها لحظة موته وأعطاني إياه لاحتفظ به، وأوصاني ان لا أعزف عليه، الا في عرس زيزيا.. اخذني العزف، فنسيت نفسي..»

قاطعته بهمس: «ربما كان العزف شجناً، فالناي يلائم الحزن لا الفرح..»

هزّ رأسه وأجاب: «كنا يومها لا نفرّق بين حزن وفرح..»
ثم اشاح عني، واكمل: «وحين رفعت الناي عن فمي، ورفعت عيني الى حقل العرس، لم تكن زيزيا هناك. الكل هناك.. اما مكانها فظلّ بقعة بيضاء بشكل ثوب عرس، تتخلل سواد الحفل..»

نكّس راسه، وختم متمتماً: «وما عدت رأيتها، او عرفت عنها شيئاً..»

خيّم الصمت من جديد، الى ان سمعت من يتنهد في الزاوية، ويقول: «جدّتها هي التي جنّتْ عليها. هي التي رفضت.. جنت على البنت. وها هي الجدة قد ماتت.. وها هي البنت قد اختفت..»

اقتربت منه، وتساءلت: «كيف؟».

سمع تساؤلي، فاكمل: «بعد ان ماتت امها، ومات ابوها، حضنتها جدّتها.. وجاءت عائلة عربية من اميركا، لانقاذ البنت، واخذها معها، لتعيش هناك، وتنعم بحياة رغدة هانئة.. الا ان الجدّة رفضت. عادت العائلة بخيبة الرحلة.. وعاشت زيزيا بخيبة الحياة».

قاطعه صوت من زاوية مقابلة: «الجدّة كانت بحاجة الى الطفلة، لتواسي شيخوختها في المخيم».

فرد عليه آخر: «البنت لم تكن بحاجة الى الجدّة. لتعيش صباها. كانت بحاجة الى الحياة. ولا حياة في مخيم نازحين».

ثم تداخلت الاصوات، وتلاطمت: «الجدّة خافت على البنت، إن ابتعدت عنها.. خافت على شرفها.. وشرف عائلتها..»

فقاطعه آخر: «وها هي قد كبرت واختفت.. ربما هربت الى مكان ما. فهل حفظت شرفها.. وشرفنا؟!»

هنا شقّ الجو صوت أجش: «اصمتوا.. ولا تتكلموا بهذا الموضوع..»
ونكّس كل الرجال رؤوسهم.. وخيّم صمت ثقيل قاتم..

احترت في امري، هل ابقى محاصراً بهذا الشغف الملتاث للبحث عنها، وكل ما حولي غموض يؤدي الى غموض اشدّ. لماذا لا ادع هذا الامر، واقرّ بانني فشلت. وأنسى انني منذ زمن هتفت في اعماقي، لن أدع هذا الامر، او اموت دونه.

وما مت انا، لكن زيزيا، ربما ماتت.

اختفاؤها على هذا النحو، بين الحياة والموت، اشد قسوة من الموت الناجز. لمَ لا أدع الامر، وارجع عنه خائباً، ولا يبقى لي منه الا ظل انكسار يرافقني، ولا يبقى لي الا شهوة تتلوى في داخلي وتلوب..

* * *

قالت زوجتي: «بينك وبين زيزيا، امر مريب، اشك بدوافعك هذه، ولهاثك للبحث عنها..»
قلت: «انا لا اعرف عنها الا صورتها بعد الولادة».
قالت: «تتخيلها وتشتهيها».
قلت: «حرام عليك.. بيني وبينها فارق عمر».
ضحكت وقالت: «بيني وبينك فارق عمر.. وكنت قبل ان تصاب بلوثة البحث عنها ولوعة التشهي، تشتهيني انا..»
صمتُ، واطرقتُ فابتسمت، وهمست: «وانا ايضاً كنت اشتهيك»
رفعتُ رأسي اليها، وحشرجت: «والآن؟!»
تمتمت: «فصلتنا عن بعضنا هذه البنت الغامضة المجهولة».
قلت: «ليست غامضة ولا مجهولة.. اعرفها واراها بوضوح».
قامت، ومشت، ثم التفت اليّ: «تعرفها وتراها في صورة وهي طفلة عارية، في حضن امها.. وتعرفها وتتخيلها حقيقة الآن، وهي في ربيع العمر.؟ اعترف..»
قلت: «لا اشتهيها الا ان وجدتها.. فالشهوة حضور يا امراة.. اما انني احبها.. فاعترف بذلك.. فالحب غياب»
اعترفتُ، فعادت الى جلستها الهادئة وظلت شاخصة في فراغ المكان، فلم تلحظ انني خرجت..

* * *

وأخرجني من نفسي اليهم، صوت نهنهة عجوز طاعن في سنوات عمره المتشظية، وطاعن في زمن النزوح المتماسك.. ركّزت بصري وانتباهي عليه، فاردف النهنهة، بقول: «لم يعد المخيم مخيماً».

وكاد يشهق منتحباً.. الا انه تماسك، وراح يروي: «كنت حاضراً يوم ولادتها ويوم تسميتها. فهببت معترضاً.. وصحت فيهم: «حرام عليكم ان تسموها بهذا الاسم».

هتفوا بحماس: «انه اسم جميل»
قلت: «اقرّ بانه اسم جميل.. لكن هذا اسم مخيم..»
قالوا: «وهو المخيم الذي اوى نزوحنا.. وفيه ولدت زيزيا».
قلت: «المخيم يتغير بعد زمن. والطفلة تبقى على حالها. افترضوا انهم غيّروا اسم المكان مستقبلاً.. واسموه الطالبية مثلاً.. فهل تغيّرون اسم طفلتكم. او ان المخيم تغيّرت حاله، واستبدلت خيام النزوح التي تزوبع فيها الرياح، ببيوت استقرار، لكنها تصد الرياح، وان المكان غصّ بالدكاكين والمتاجر والطرقات. ومطارح اللهو واماكن البيع والشراء. فماذا يكون حال طفلتكم؟».
قالوا: «قد تتغير هي ايضاً..»
قلت: «لكن الاسم يبقى..»
قالوا: «ستغادر المكان، فلا تنتسب اليه بعد الآن. وها هي قد غادرت المكان فعلاً.. وما عرف احد بعد ذلك أين ذهبت. اختفت تماماً. عني على الاقل.. فاول مرة، وآخر مرة رأيتها فيها، بعد ولادتها عارية هاجعة في حضن امها، تسمع اسمها الحديث الولادة ايضاً.. فتبرق عيناها الطفلتان، ولا تدري ان كان بريق غبطة أم بريق آسى، فانا يا بنيّ.. ما عدت افرّق بين غبطة وآسى.. لكنني افرق بين مخيم زيزيا.. وبلدة الطالبية.. فانا بقيت في المكان. وشهدت تغيّر اسمه، وتغيّر حاله. اما انت فلماذا جئت وليس لك شان بنا وبه.. ولماذا تبحث عن زيزيا، هذا البحث اللاهث المحموم..»

صعقني سؤاله، وارتجّ عليّ، وما عرفتُ بماذا اجيب.

اما هو فلم ينتظر لجابتي.. اذ اشاح عني، وعاد الى إطراقه وصمته العميق.. وتركني معلقاً في لحظة انخطاف وذهول.. بين نظرات الآخرين.. واقفاً بين لهفة تمتد الى ما لا نهاية.. وخيبة تضيّق وتسدّ عليّ السبل..

لا فائدة من البحث.

دروب متقاطعة لا تفضي الى مكان ترتد عند كل تشعب الى داخلي، وتتشابك.

اضناني البحث والامل.. واضناني الاحباط والخيبة..
كل الآثار تدلّ عليها، ولا اثر لها..
لماذا لا اترك هذا الامر، واعود الى بيتي، واهجع الى نفسي فيه، واعيد ما انقطع من الوصل بيني وبين زوجتي، بسبب هذا البحث اللامجدي..

المخيم تغير اسمه.. وتغيرت حاله، فانتشرت فيه بيوت الاستقرار الاسمنتية القبيحة. وفيه متاجر.. ولها لافتات مضاءة بالنيون، ومطاعم اميركية، وايطالية وهندية.

والشيخ الطاعن في العمر وفي النزوح ما زال يتنهد.. ثم يصمت..
ونسي زيزيا المخيم، زيزيا البنت.. فلماذا انكرها انا. وما شاني بها.. لماذا لا اكفّ عن هذا البحث، وانسى الامر برمّته؟!

اما قالوا لي ما شانك بها. فما شاني حقاً بطفلة ولدت في مخيم، بعد يوم من نزوح اهلها اليه. فسُميت باسمه! ثم اغترب المخيم عن نفسه.. فاغتربت هي عنه.. موتاً او حياة، لا ادري.

لا فائدة اذن..

اخرج من دائرة العيون المضروبة حولي.. واجتاز الباب من الدار الى المقبرة.. وربما استطعت ان اجتاز المقبرة حياً، الى الطريق.. وأمرّ بالشجرة، ولا ظل لها الآن في هذا الليل البهيم.. واتابع طريقي الى الدار.

وقفت على عتبة دارهم في اول الليل..
وها انا واقف على عتبة داري في اول النهار..
تركت الامر كله ورائي.. وما امامي الا فراغ اشهب.. ربما يكون اكثر وحشة..

وخطوت خطوتين الى الداخل، البيت ساكن، هاجع، فعبرت بياضاً مسقوحاً في المكان. كل شيء ابيض، الجدران، السقوف، الابواب النوافذ الاثاث الادوات.. كل شيء..

وحدها زوجتي جالسة في صدر الدار في ثوبها الاسود الذي نحبه معها..

يا الهي..
وزيزيا.. زيزيا بذاتها كانت هناك..
لم أفاجا بها..
أحسست كأنما زيزيا.. طوال حياتها كانت هناك.. لم يفاجئني وجودها في هذا المكان بالذات. بعد كل هذا البحث عنها. وكانما خرجت طوال هذا الزمن لاعود، فاجدها..

فتحت فمتي، وهممت بالقول، فاشارت اليّ زوجتي بالصمت: «انها غافية.. كانها لم تنم منذ ولادتها عام ١٩٦٧.. دعها نائمة..».
جلست قبالتهما ورحت اتاملها..

اشرت لزوجتي متسائلاً: «كيف جاءت.. كيف وصلت الى هنا، بعد كل هذا الزمن..»

هزّت رأسها بحيرة، وهمست: «ربما ادركت انك وحدها الذي بحثت عنها.. ربما كانت هي تبحث عنك في الوقت ذاته. وها قد وصلت، قبل ان تصل انت.. اانت الذي وجدتها.. ام هي التي وجدتك!».

عادت زوجتي الى الصمت.. ورحت تتأمل وجه زيزيا الغافي في حضنها.. ورأيت مجسداً الحنان الآسر الذي كان يفيض منها، على الطفلة..

طفلة!

كل هذه السنوات.. ما زالت كما رأيتها اول وآخر مرة..
سحبت الصورة من جيبي، ورحت امايز بين زيزيا في الصورة وزيزيا الماثلة امامي الآن.. فلا اجد فرقاً..

الهجعة ذاتها.. والعري الطفل ذاته كما كانت عارية في حضن امها في الايام الاولى لولادتها... عارية تماماً الآن، وهاجعة في حضن زوجتي في الايام الاخيرة من ولادتها الممتدة.

ما اختلف شيء ابداً..

الطفلة ذات الاربعين يوماً، نائمة الآن هنا امامي. وما تغيّر شيء عن الصورة التي احملها، الا اختفاء الايدي والارجل والرؤوس المقطوعة من الخلفية.

لا شيء وراءها، الا ثوب زوجتي الاسود الذي هجعت لتنام في حضنه..

وخلف الاثنين امتداد ابيض لا ينتهي..

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٧٤,٥٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١.٦٦٥	٧٨,٠٠	٧٩,٥٠	٧٨,٥٠	٧٩,٠٠	٠,٥٠-
	البنك الوطني للتنمية	١.٠٧٠	١٩,٠٣	١٩,٧٠	١٩,٢٥	١٨,٧٧	٠,٤٨
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤١.٦٦٥	٧٢,٠٠	٧٢,٧٥	٧٢,٥٠	٧٢,٦٠	٠,١٠-
	بنك مصر الدولي	٢.٠٦٩	٥٧٢,٠٠	٥٩٠,٠٠	٥٩٠,٠٠	٥٨٢,٠٠	٨,٠٠
	البنك الوطني المصري	١	٢١,٢٥	٢١,٢٥	٥١,٥٠	٥١,٥٠	٠,٠٠
	بنك المهندس	١.١٩٥	٣٣,٣٢	٣٤,٠٢	٣٤,٠٢	٣٤,٠٢	٠,٠٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٠.٣٨٠	٦٢,٠٠	٦٣,١٥	٦٢,٦١	٦٣,٠٠	٠,٣٩-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٥٥	١٧٥,٠٢	١٧٦,٠٠	١٧٥,٨٠	١٧٥,٨٠	٠,٠٠
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٨,٥٥	-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٣٩,٧٥	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٨.١٤٠	٣٣,١٥	٣٦,٢٥	٣٥,٠٠	٣٤,٦٨	٠,٣٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٩٠	٦١,٠٠	٦٢,٩٩	٦١,٦٠	٦١,٦٠	٠,٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣.٦١٠	٨١,٠٠	٨٢,٠٠	٨١,٠٦	٨٣,٥٠	٢,٤٤-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٩٧٥	٣٦,٠٥	٣٧,٠٠	٣٦,٦٩	٣٧,٥٠	٠,٨١-
	العامة للصوامع والتخزين	١١٠٤٠	٨٧,٨٩	٨٩,٠٠	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر العليا	١٧.٥١٥	٧٤,٥٠	٧٦,٠٠	٧٥,٠٢	٧٦,٢٥	١,٢٣-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٢.٨٠٠	٢٦,٠٠	٢٦,٠٢	٢٦,٠١	٢٦,٠٣	٠,٠٢-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٤٥	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	٧.٦٠٠	١١٦,٢٥	١١٧,٥٠	١١٧,٥٠	١١٧,٠٠	٠,٥٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٥.٨٠٩	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	٢٠٠	١٥,٢٥	١٥,٢٥	١٥,٢٥	١٥,٢٠	٠,٠٥
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٠	١٩,٥٠	١٩,٥٠	١٩,٥٠	١٩,٥٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١٢.١٧٥	١٦,٥٠	١٧,٦٠	١٧,٠٠	١٦,٨٠	٠,٢٠
	العربية للادوية	٩٤٠	٤٨,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٤٩,٩٠	٢,١٠
	النيل للادوية	٨٠	٥٠,٠١	٥١,٠٠	٥٠,٢٥	٥٠,٢٦	٠,٠١-
	الاسكندرية للادوية	٥٠٤	١٠١,٩٩	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٤,٠٠	١,٠٠
	ممفيس للادوية	٢.٠٨٤	٩٤,٤٨	٩٥,٩٩	٩٤,٥٢	٩٩,٤٥	٤,٩٣-
	القاهرة للادوية	١.٠٨٠	٥١,٨٠	٥٣,٠١	٥١,٥٠	٥١,٥٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤.٥٣٥	١٣٨,٨٠	١٤٤,٠٠	١٤٠,٤٩	١٤٤,٠٠	٣,٥١-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢.٢٩٠	٢٤,١٠	٢٤,٥١	٢٤,٤٠	٢٤,٥٠	٠,١٠-
	النيل لحليج الاقطان	١.٢٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الاقطان	١.٠٢٥	٥٩,٩٩	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٥٩,٨٥	٠,١٥
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٧.٣٣٠	١٠٢,٥٠	١٠٦,٠٠	١٠٣,٥٠	١٠٢,٥٠	١,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٠	١٦,٩٩	١٧,٠٠	١٦,٩٩	١٦,٩٩	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٥.٥٩٥	٨٨,٠٠	٩٠,٠٠	٨٨,٧٥	٨٩,٩٩	١,٢٤-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.١٥٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٦,١٠	٦,١٠-
	الحديد والصلب المصرية	١٨٩	٦,٧٥	٦,٩٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.١٥١	٧,٧٥	٧,٨٠	٧,٨٠	٧,٧١	٠,٠٩
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٦٥٩	٩٢,٠١	٩٣,٥٠	٩٣,٠٠	٩٣,٠٠	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٩٢٠	٣٤,٦٠	٣٦,٢٥	٣٥,٣٠	٣٦,١٠	٠,٨٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣٠٨٩	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٩.٩٧٥	١٨,٠١	١٨,١٩	١٨,٠١	١٨,٥٥	٠,٥٤-
	التعمير والمساكن الشعبية	٢٠٠	٣٦,٦٠	٣٨,٠٠	٣٧,٨٠	٣٧,٨٠	٠,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٥٠٠	١٦,٥٥	١٦,٨١	١٦,٥٥	١٦,٩٠	٠,٣٥-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢.٤٥٥	٣٣٠,٠٠	٣٣٩,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٠,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢.١٨٠	٤١٢,٥٠	٤١٢,٥٠	٤١٢,٥٠	٤١٢,٥٠	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٩٢٥	٢٤,٢٥	٢٥,٠٠	٢٤,٩٠	٢٤,١٢	٠,٧٨
إسمنت	القومية للاسمنت	٧٤٠	٢٣,٠٠	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٢٤,١٢	٠,٣٨
	السويس للأسمنت	٢٢.٧٣٣	٦٦,٠٠	٦٦,٥٠	٦٦,٠١	٦٥,٨٥	٠,١٦
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٨.١٤٠	٦٩,٠٧	٧٠,٦٥	٦٩,٠٧	٧٠,٥١	١,٤٤-
	اسمنت العامرية	٨٩.٤٦٠	٨١,٦٠	٨٤,٢٥	٨٢,٠٠	٨٤,٠٠	٢,٠٠-
	لاسمنت طرة المصرية	٢.٤٦٥	٨٥,٠٠	٨٦,٠٠	٨٥,٠٠	٨٦,٢٥	١,٢٥-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢.١٠٠	٦٢,٩٥	٦٦,٢٥	٦٢,٩٥	٦٦,٢٥	٣,٣٠-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٢٥	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٤	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٨.٤٣٥	٧٦,٦٠	٧٨,٥٠	٧٦,٨٠	٧٦,٩٥	٠,١٥-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٤.٣٠٦	٥,٧٥٠	٥,٨٤٠	٥,٨٠٠	٥,٧٥٠	٠,٠٥٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٤٠.٩٠٠	٨,٠٦٠	٨,١٢٠	٨,١٠٠	٨,١٠٠	٠,٠٠٠
الإستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤.٩٠٠	٧,٩٦٠	٨,٠٠٠	٧,٩٨٠	٨,٠٠٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٦.١٦٠	٣,٩٥٠	٣,٩٦٠	٣,٩٦٠	٣,٩٥٠	٠,٠١٠
	بنك عمان الدولي	٤.٥٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٣٠	٣,٩٠٠	٣,٩٣٠	٠,٠٣٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والإستثمار	٥.٠٠٠	٥,٥٨٠	٥,٥٨٠	٥,٥٨٠	٥,٥٨٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٨.٧٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٥٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٥.٣٥١	٣,١٥٠	٣,١٩٠	٣,١٩٠	٣,١٥٠	٠,٠٤٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٤١٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٣.٢٥٣	٢,٦٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٥٨٠	٠,٠٧٠
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	مسقط للتامين	٤.٥٣٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٠,٠٠٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٤.٢٢٠	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٧٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	٢,٢٨٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.٧٣٤	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٩٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	٢.٦٠٠	٣,٥٥٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٥٦٠	٠,٠٤٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١.٠٠٠	٢,١٦٠	٢,١٦٠	٢,١٦٠	٢,١٦٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	١.٠٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	٤.٥٨٠	٣,١٥٠	٣,١٧٠	٣,١٧٠	٣,١٥٠	٠,٠٢٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٥٠٠	٥,١٤٠	٥,١٤٠	٥,١٤٠	٥,٢٥٠	-
	الأسماك العمانية	٢.١١١	٢,٩١٠	٢,٩١٠	٢,٩١٠	٢,٩١٠	٠,٠٠٠
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
الموازية	بنك مسقط الأهلي العماني	٤.٥٠٠	٦,٩٥٠	٧,٠٠٠	٦,٩٥٠	٧,١٠٠	٠,١٥٠-
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	بنك عمان التجاري	٩.٤٢٢	٢,٧٤٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٢,٧٤٠	٠,٠٢٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٢٠.٥٠٥	١,٦٥٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٠.١٨٠	٦,٢٠٠	٦,٢٥٠	٦,٢٢٠	٦,٣٥٠	٠,١٣٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٧.٨٠٠	١,٥٧٠	١,٦٠٠	١,٥٧٠	١,٦٠٠	٠,٠٣٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٥.٩٥٦	١,٥٩٠	١,٦٠٠	١,٥٩٠	١,٦٠٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان للادخار والتمويل	٢٥.٣٧٩	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات التمويل	٢.٠٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٢٠	٠,٠٢٠-
	الشلمان للاوراق المالية	٥٠٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٥,١٧٠	٠,٠٢٠-
	نسيج عمان	٤.٧٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	صناعة مواد البناء	-	-	-	-	٠,٤٣٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	تنور عمان	٩.٢٠٠	١,٠٩٠	١,١٠٠	١,٠٩٠	١,١٠٠	٠,٠١٠-
	زجاج مجان	٣.٩٥٨	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	١.٥٠٧	٢,٢٣٠	٢,٢٣٠	٢,٢٣٠	٢,٢٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٢.٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٤١٠	-
	الوطنية للارز	١٥.١٣٨	١,٧٤٠	١,٧٧٠	١,٧٦٠	١,٧٤٠	٠,٠٢٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٧٤٥	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٥٠	٠,٠١٠
	مصانع مسقط للخيوط	٧.٣٤١	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨٢٠	٠,٠١٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٥.٢٠٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٤.٢٤١	١,٩٩٠	٢,٠٥٠	١,٩٩٠	٢,٠٨٠	٠,٠٩٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٩١٠	-
	المتحدة للطاقة	٤.٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦١٠	٠,٠١٠
	كلية العلوم الادارية	١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٠٠	٠,١٠٠
	النهضة للخدمات	٣.٠٠٠	٢,٤٦٠	٢,٥٠٠	٢,٤٦٠	٢,٥٥٠	٠,٠٩٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٢.٨٣١	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٩.٧٣٣	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٧	٢٥٦	١
	بنك الجزيرة	٧٤٦	١٥٩	١٦٠	١٦٠	١٥٩	١
	بنك الإستثمار	١٩.٥٠٧	٢٦٨	٢٧٠	٢٦٩	٢٧١	٢-
	البنك الهولندي	٤.٥٥٥	٥٠٠	٥١٠	٥١٠	٥٠١	٩
	البنك الفرنسي	٣٩.٨٥١	٢٥٨	٢٦١	٢٥٩	٢٥٨	١
	البنك البريطاني	٧.٨٦٦	٥٨٣	٥٨٧	٥٨٦	٥٨٣	٣
	بنك القاهرة	٣.٠٩٣	٢٦٠	٣٦١	٣٦٠	٣٦٠	٠
	البنك العربي	٩.٩٩١	٤٤٧	٤٥١	٤٥١	٤٤٨	٣
	البنك الامريكي	١١.٥٦١	٦٠٥	٦١٠	٦٠٩	٦٠٦	٣
	البنك المتحد	٢.٣٣٥	٣٢٩	٣٣١	٣٢٩	٣٣٠	١-
	شركة الراجحي	١٥.٨٩٥	١١٩٨	١٢٠٦	١٢٠٤	١١٩٨	٦
الصناعة	سابك	٦٤.٩٨٩	٤١٨	٤٢٣	٤٢٠	٤١٨	٢
	الاسمدة	١٥.٣١٢	٦٥٦	٦٦٥	٦٦٠	٦٥٩	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٣٤	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٩٠	-
	صافولا	٩٨٦	٤٨٥	٤٨٧	٤٨٥	٤٨٥	٠
	التصنيع الوطنية	٣.١٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	الدوائية	٤٥.٦٥٥	١٧٤	١٧٨	١٧٦	١٧٤	٢
	الغاز	٧٦٥	١٣١	١٣٢	١٣١	١٣٢	١-
	الجبس	-	-	-	-	٢٣٠	-
	الغذائية	٥.٣٥٥	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١-
	الكابلات	١.٧٠٤	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٢.٠١٩	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	٨.٧٠٠	١١٠	١١١	١١٠	١٠٩	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٧٦.٨٠٥	١٥٠	١٥٣	١٥١	١٥٠	١
	اسمنت اليمامة	٢٤.٣٤٧	٣٦٨	٣٧٢	٣٦٩	٣٦٨	١
	الاسمنت السعودية	١١٩.٢٥٦	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٤	٢٠٤	٠
	اسمنت القصيم	٣٣.٨٨٧	٣٣١	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٢	٠
	اسمنت الجنوبية	١.٣٩٦	٣٦٩	٣٧٠	٣٦٩	٣٧٠	١-
	اسمنت ينبع	٣٣.٠٩٧	٢٦٤	٢٦٨	٢٦٤	٢٦٥	١-
	اسمنت الشرقية	١٠.٧١٥	٣٦٧	٣٧٤	٣٦٩	٣٦٨	١
	اسمنت تبوك	٩٠.٠٢٠	١٢٨	١٣١	١٢٨	١٢٧	١
الخدمات	الفنادق	٩٠٠	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٢	١
	العقارية	٣٦٧	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٤٠	٢-
	النقل البحري	٧.٩٣٦	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	النقل الجماعي	٢١.١٩٥	١٠٣	١٠٤	١٠٤	١٠٣	١
	السيارات	٨.١٦٢	٤٢	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	المواشي المكيرش	٣٤٦٦	٩١	٩١	٩١	٩١	٠
	تهامة للاعلان	٩.٠٧٨	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	عسير	٦.١٤٠	٧٩	٨١	٨٠	٨٠	٠
	طيبة للاستثمار	٥٤.٢٩٩	٤٥	٤٥	٤٥	٤٦	١-
	مكة للانشاء	١١٩.١٦٦	٢٣٥	٢٤٦	٢٤٣	٢٣٦	٧
	مبرد	١٤.٧١٥	٧٠	٧١	٧١	٧٠	١
	العزيزية بنده	٥٨٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
	الباحة	٢.٠٤٤	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٢.٧٦٩	٧٩	٨٠	٨٠	٧٩	١
	ثمار	-	-	-	-	٧٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٩.٠٠٠	٨٩	٩١	٩٠	٨٩	١
	كهرباء الغربية	٤.٢٨٨	٨٩	٨٩	٨٩	٨٨	١
	كهرباء الشرقية	٣.١٥٠	٩١	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٣	-
الزراعة	نادك	٥٦	١٠٧	١٠٨	١٠٧	١٠٨	١-
	القصيم الزراعية	٨٦	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٠
	حائل الزراعية	٨٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	١-
	تبوك الزراعية	٨٢	٨٧	٨٧	٨٧	٨٦	١
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٢	-
	الشرقية الزراعية	٥٢٢	٢٤	٢٤	٢٤	٢٣	١
	الجوف الزراعية	١.٩٧٦	٦٢	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	بيشة الزراعية	١.٠٠٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٠
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦١	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢.٢٤٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	١.١٥٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	البنك التجاري	٢.٧٩٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	٤٢٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٧٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	البنك العقاري	٧٤٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	بنك برقان	-	-	-	-	٣٧٥	-
	بيت التمويل الكويتي	٢١٥.٠٠٠	٩٠٠	٩١٠	٩٠٠	٩٢٠	٢٠-
	الكويت الإستثمارية	٧٤٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٥٥	٣٥٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٨٥.٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٣.٤٩٠.٠٠٠	٣٨٥	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٠	١٠
	الاستثمارات الوطنية	٧.٠٦٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٢٨	٢٣٢	٤-
	مشاريع الكويت	٢.٥٣٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الأهلية لإستثمار	١٠.١٩٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٦٠	٣٠
	الساحل للتنمية	١٦.٦٠٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٧٦	١٧٨	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٩٥	-
	البيت أوراق مالية	١.٩٧٥.٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢.٩١٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٥	٥
	م . الأوراق المالية	٦٦٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٠	-
	المركز المالي	١.٠٧٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	وربه للتامين	٥.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
العقار	عقارت الكويت	-	-	-	-	٣٨٠	-
	العقارات المتحدة	٤.٩٢٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الوطنية العقارية	٨١٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٣٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٨.٨٤٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٤	١٨٢	١٨٢	٠
	التمدين العقارية	١.٩٥٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	الدولية م . ا	١.٠٤٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	اجيال	٥٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣٢٠	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣.٩٩٠.٠٠٠	٧٨٠	٧٩٠	٧٨٠	٨٠٠	٢٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤١٥	-
	إسمنت الكويت	٢٨٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٨٠	-
	الخليج للكابلات	١٠.٠٠٠	١.٠٦٠	١.٠٨٠	١.٠٦٠	١.٠٨٠	٢٠-
	اصلاح السفن	١.٩٨٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٦	٢
	الخدمات البحرية	٤.٥٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٥٠	٢٥
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٥٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٤٥.٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٣٥٠	-
	ص . متحدة	٢.١٤٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٤	٢-
خدمات	السينما الكويتية	١٤٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	المخازن العمومية	٣٥٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	مجمعات الاسواق	٣٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	٦٥٧.٥٠٠	١.٠٦٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٧٨	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٢٣٦	-
	الوطنية للتنظيف	١٠.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	٠
	م . سلطان	٦٥٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٥	٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٢٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	٢٢٤	-
	المتحدة للدواجن	٢٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	الكويت للاغذية	١٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٢.٤٦٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٤٨	٠
غير	شعاع	٩٠٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٢٠	-
	اسمنت الخليج	٨٠٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٦	٢-
	اسمنت ام القيوين	٤٤٠.٠٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٩٠	١-
	اسمنت الفجيرة	٢.٥٠٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٢	١٤٤	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٩٢٠	٢٧٤,٠٠	٢٨٠,٠٠	٢٨٠,٠٠	٢٧٥,٠٠	٥,٠٠
	البنك الاهلي	١٦.٩٥٠	٢,٠٢	٢,٠٤	٢,٠٤	٢,٠٤	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	١.٨٠٠	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٠	٠,٠٥-
	بنك الأردن	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٧٥.٢٥٠	٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	بنك الإسكان	٥.٠٧٤	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٦.٨٧٢	٢,٨٢	٢,٨٦	٢,٨٦	٢,٨٢	٠,٠٤
	بنك الأردن والخليج	١١.٢٠٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٨٣	٠,٠٣-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٣٠٨	٣,٧٥	٣,٨٠	٣,٨٠	٣,٨١	٠,٠١-
	بنك الإتحاد	١.٠٠٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	٣٩١	٣,١٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,١٧	٠,٠١
	بيتنا	-	-	-	-	١,١٤	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	١.٥٠٠	٠,٩٨	١,٠١	٠,٩٨	١,٠٢	٠,٠٤-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٤	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٠	-
	الأردنية الفرنسية	١.٠٠٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٣	٠,٠١-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٦.٠٥٧	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٣	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	المحفظة الوطنية	٤٩.١٥٠	١,٤٨	١,٥٣	١,٥٣	١,٤٩	٠,٠٤
	عقاركو	٤٥٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٠١-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٥.٠٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الدولية للتعليم	١.٠٠٠	٢,٩٠	٢,٩٥	٢,٩٠	٢,٩٣	٠,٠٣-
	الزرقاء للتعليم	١٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٠٠
	النقل البري	-	-	-	-	١,٦٨	-
	تطوير الاراضي	٥٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الأسمنت	٥.٣٣٧	٤,٠٤	٤,٠٤	٤,٠٤	٤,٠٥	٠,٠١-
	الفوسفات	-	-	-	-	٤,١٠	-
	البوتاس العربية	٧٦٦	٦,٦٠	٦,٦٠	٦,٦٠	٦,٦٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٥٩١	٩,٧٥	٩,٨٢	٩,٨٢	٩,٨١	٠,٠١
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	الصناعات الصوفية	٤٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٥	٠,٠٥-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٧٣	-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	العربية للأدوية	٣.٣٠٨	٣,٩٢	٣,٩٥	٣,٩٢	٣,٩٧	٠,٠٥-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٣٤	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	دار الدواء	٢.٤٧٣	٥,١٨	٥,٢٣	٥,٢٠	٥,٢٣	٠,٠٣-
	الألومنيوم / ارال	٤٥٠	٢,٤٢	٢,٤٢	٢,٤٢	٢,٤٤	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	٧.٦٥٠	٠,٤٥	٠,٤٦	٠,٤٥	٠,٤٦	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٢.٢٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	الصناعات الوطنية	١.٣٧٥	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٦٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	السلفوكيماويات	٥.٩٥٠	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١.١٢١	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٦	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	١.٢٥٠	١,١٦	١,١٧	١,١٦	١,١٧	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٥.١٠٠	١,٠٥	١,٠٧	١,٠٥	١,٠٨	٠,٠٣-
	الكابلات الحديثة	٥.٠٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	٣.٠٠٠	٢,٤٦	١,٤٧	١,٤٦	١,٤٧	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٢١.٠٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٣	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٨٧	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٤	٠,٤٢٢	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٨	٠,٢٠٤	٠,٠٠٤
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٨	٠,٣٤٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٦	٠,١٦٤	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٥	٠,١٤٤	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٠٠	١١,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٤٩	٠,١٤٦	٠,٠٠٣
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٥	٠,١٨٦	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٢,١٨	٢,١٨	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٤٧	٠,١٤١	٠,٠٠٦
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٤	٠,٢٠٢	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٨	٠,٣١٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٩٢	٠,٤٩٠	٠,٠٠٢
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٨٥	٠,٦٧٥	٠,٠١٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٤	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٤٤	٠,٤٤٢	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٣	٠,٠٠١-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٨	٠,٢١٦	٠,٠٠٢
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥١	٠,١٥٠	٠,٠٠١
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٧٠٠	٧٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٠	٧٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٨	٣٣٨	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك المشرق	٨٦٥	٨٦٠	٥
	البنك العربي المتحد	٣٣٧	٣٣٧	٠
	بنك الاستثمار	٢١٥	٢١٠	٥
	بنك دبي الاسلامي	١٥٣	١٥٣	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٧	٢٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٧٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٣٦	١٣٦	٠
	اتصالات	١٠٢٠	١٠٢٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨	١٩٩٥/١٩٩٦ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٨٧٥,٤٩	١٩٧٥٤,٧٨	١٩٦٩٧,١٧	١٩٨٥٣,٨٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٧٩٢١,٨٢	٧٨٨٦,٦٢	٧٨٤٢,٤٣	٧٩٦٢,٣١	٧٩٦٢,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٧٩٩,٥٠	٤٧٦٧,٨٠	٤٧٦٢,٤٠	٤٧٥٨,٥٠	٤٨٣١,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٠٤٠,٩٧	٣٩٩٢,٣٨	٤٠٥٥,٨٦	٤٠٠٦,٤٠	٤٠٥٥,٨٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٤١,٥٩	٢٩٢٩,٣٨	٢٩٥٠,٥٦	٢٩٢٩,٨١	٢٩٥٠,٥٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٦١,١٠	٣٧٠٠,٩٨	٣٧٥٣,١٧	٣٧٦٨,٧٩	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥٢٢٥,٢٩	١٤٨٣٩,٢٣	١٤٧٠٣,٧٣	١٤٧٩٢,١٧	١٥٢٢٥,٢٩	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٦٧,١٤	١٩٦٨,٣٤	١٩٨٢,٩٧	٢٠٠٧,٢٣	٢٤٩٣,٧١	١٩٦٢,٤٠
استراليا	المؤشر العام	٢٦٩٩,١٠	٢٦٩٤,٤٠	٢٦٩٦,١٠	٢٦٧٩,٢٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	855.5	961	549	12045.43
AIRTOURS	1203.5	1203.5	478	1713.78
ALLIANCE & LEICESTER	621	638	533	3614.22
ALLIED COLLOIDS	117.5	149.09	112.18	809.46
ALLIED DOMECQ	448.5	487.5	412.5	4659.91
AMERSHAM INTL.	1707.5	1815	941	1007.42
AMVESCAP	370.5	370.5	209.43	2169.65
ANGLIAN WATER	751.5	751.5	528	2025.39
ARGOS	604.5	798.5	547.5	1731.89
ARJO WIGGINS APL.	167	201	151.5	1375.91
ASDA GROUP	142	142	103	4279.88
ASSD.BRIT.FOODS	546.5	576.5	394	4915.44
ASSD.BRIT.PORTS	252.5	318.5	247.5	970.86
AVIS EUROPE	141.5	144	124	823.96
BAA	586.5	607	459	6128.92
BANK OF SCOTLAND	419	426.5	228	5023.8
BARCLAYS	1216	1285	776.5	18458.86
BASS	828.5	875	722.5	7340.51
BAT INDS.	539	596	415	16741.34
BBA GROUP	325	370.5	291	1352.32
BG	229	238	125.79	10160.73
BIOCOMPATIBLES	1222.5	1420	358.44	899.76
BLUE CIRCLE INDS.	403	448.5	354	2976.46
BOC GROUP	1027	1082.5	836	4991.21
BOOTS	774.5	791.5	555	7016.96
BPB	304	391.5	297.5	1561.34
BRIT.AEROSPACE	1325	1388	918	5724
BRIT.BORNEO PTL.	1399	1542	522	893.07
BRIT.PETROLEUM	782.5	787.5	577.5	44485.12
BRIT.SKY BCAST.	446	696.5	427	7671.44
BRITANNIC ASR.	817.5	892.5	683.5	1583.5
BRITISH AIRWAYS	693.5	760	506.5	7177.72
BRITISH BIOTECH	154.5	270.5	152.5	1014.91
BRITISH ENERGY	258	260	192	1806
BRITISH ENERGY PP	160	162	91	1120
BRITISH LAND	629	629	411	2988.38
BRITISH STEEL	147.5	198	137.75	3006.05
BRITISH TELECOM.	440.5	501.5	347	28178.78
BTR	196	284	184.5	7908.59
BUNZL	192	245	191	864.58
BURMAH CASTROL	998.5	1167	966.5	2116.82
BURTON GROUP	124	161.75	114	1813.62
CABLE & WIRELESS	572.5	588.5	399	12864.07
CABLE & WIRELESS COM	305.5	333	259.5	4549.67
CADBURY SCHWEPPES	569	569	468.5	5729.82
CAIRN ENERGY	481.5	634.5	269.97	816.87
CAP.SHOP.CENTS.	400.5	406	280	1547.9
CARADON	199.5	269.18	194	1079.89
CARLTON COMMS.	517	575	448	3127.85
CENTRICA	80.25	81	56.25	3559.89
CHARTER	771	872	717.5	740.93
CHELSFIELD	365	396	240	869.06
CHUBB SECURITY	450	452.5	309.5	1271.18
CMG	1475	1475	553	944.83
COATS VIYELLA	115	172	104.5	808.68
COMMERCIAL UNION	679.5	749.5	561	4661.37
COMPASS GROUP	605	742.5	546	1964.43
COOKSON GROUP	186.5	270	183	1282.75
COURTAULDS	306	487.5	306	1244.5
COWIE GROUP	351	444	340	786.59
DAILY MAIL'A'	1660	1660	1270	1576
DALGETY	231.5	363.5	222.5	671.81
DANKA BUS.SYS.	567.5	700	388	1287.66
DE LA RUE	353.5	662.5	353.5	793.96
DIXONS GP.	546	586.5	465	2304.12
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	483.5	1329.15
ELECTROCOMP.	428	466.5	358	1824.56
EMAP	755.5	831.5	662.5	1576.73
EMI GROUP	1125	1485	1077.5	4893.75
ENERGY GROUP	646.5	648	466.5	3367.35
ENTERPRISE OIL	686.5	728	465	3405.04
FKI	147.5	215	147	836.32
FLEXTECH	671	802.5	474	1052.13
GALLAHER GROUP	265	308.5	263.5	1828.5
GENERAL ACCIDENT	902.5	974	620	4368.09
GENERAL ELEC.	377	412.5	331.5	10484.36
GKN	996	1172.5	911	3515.88
GLAXO WELLCOME	1317	1333.5	865	46937.88
GRANADA GROUP	786	978.5	738	6743.88
GRAND MET.	616.5	617	417	12995.81
GREENALLS GP.	470	605	424.5	1389.79
GT.PORTLAND EST.	215.5	234.5	163.97	812.65
GT.UNVL.STORES	613.5	701	580	6170.38
GUARDIAN RYL.EX.	274	310.5	231	2504.36
GUINNESS	616	618	426	11667.04
HALIFAX	761	778	724.5	19101.09
HAMMERSON	477.5	507.5	355	1357.05
HANSON	285	335.62	247.2	1852.5
HARRISONS &CROS.	117.5	144	102	842.47
HAYS	581	593	414	2428.58
HILLSDOWN HDG.	166.5	201	159	1182.15
HSBC HOLDINGS	1961.5	1972	1013	17104.27
HSBC HOLDINGS (L)	1874.5	1884.5	986.5	33710.94
HYDER	837.5	858.5	658	1198.46
IMI	306	411	285	1070.69
IMP.CHM.INDS.	810.5	875.5	688.5	5884.23
IMPERIAL TOBACCO GP.	365.5	438.5	353	1903.74
INCHCAPE	284.5	308	242.5	1507.56
JOHNSON MATTHEY	532	624	461.5	1153.91
KINGFISHER	717	740	607	4825.41
LADBROKE GROUP	249.5	254.5	180.5	2934.12
LAND SECURITIES	923	926.5	610	4771.91
LAPORTE	605.5	755	594.5	1175.28
LASMO	270	277.5	172	2605.31
LEGAL & GENERAL	435.5	481.5	272.8	5443.75
LIBERTY INTL.	502.5	506	351	1427.1
LLOYDS TSB GP.	665	683	325	35816.89
LONRHO	123.5	182	117	974.04
LUCASVARITY	194	259	182	2747.04
M&G GROUP(HDG.)	1228.5	1457.5	1042.5	918.92
MARKS & SPENCER	554	555.5	459	15728.05
MEDEVA	256	330	227	910.08
MEPC	508.5	529.5	400	2131.63
MERCURY ASSET MAN.	1288	1463.5	894	2350.93
MFI FURNITURE	129.5	209	121	764.94
MIRROR GP.	192	233.5	183.5	806.4
MISYS	1370	1425	754	1186.42
MORGAN CRUCIBLE	411.5	486	405	939.45
MORRISON(WM)SPMKTS.	170	172.5	144.5	1259.7
NAT.WSTM.BANK	868.5	889	614	14868.72
NATIONAL GRID	246.5	250	165	4232.4
NATIONAL POWER	540.5	569.5	375	6556.26
NEXT	720	750.5	507	2692.8
NFC	130.5	199	123.5	910.24
NORTHERN FOODS	212.5	224	178	1236.54
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	119.5	87	989.75
OCEAN GROUP	522.5	551	438	819.28
ORANGE	205	223.5	169	2455.97
PEARSON	678.5	791	601	3887.8
PEN.&ORNTL.DFD.	635	678	487	3898.9
PERPETUAL	2705	2820	2118	765.51
PILKINGTON	119	208	110.5	1233.32
POWERGEN	754.5	771	465.5	4836.34
PREMIER FARNELL	459	751	450	1246.64
PROVIDENT FINL.	598	636	407	1594.87
PRUDENTIAL CORP.	600	674	413	11585.99
RAILTRACK GP.	720.5	722.5	399	3602.5
RANK GROUP	368.5	482	356.5	3088.03
RECKITT & COLMAN	932.5	969.5	633	3782.69
REDLAND	290	472.5	285.5	1512.35
REED INTL.	594.5	627.5	508.75	6771.35
RENTOKIL INITIAL	217	244.5	194.25	6199.68
REUTERS HOLDINGS	589.5	806	568	9974.34
REXAM	229	408.5	226.5	1155.08
RIO TINTO (REG)	1013	1109	882.5	10849.22
RMC GROUP	900	1195.5	887.5	2330.94
ROLLS-ROYCE	274.5	268.5	216	3320.35
ROYAL & SUN ALL.IN.	460.5	525	361	7050.25
RUGBY GROUP	120.5	127.5	91.5	775.9
RYL.BK.OF SCTL.	607.5	657	469	4981.49
SAFEWAY	389	426.5	315	4232.31
SAINSBURY (J)	428.5	428.5	308	7892.96
SCHRODERS	1760	1777.5	1268	2651.98
SCOT.& NEWCASTLE	739	739	629	4567.02
SCOT.HYDRO-ELEC.	447.5	453.5	272.5	1743.01
SCOTTISH POWER	432.5	432.5	300.5	5099.17
SEARS	62.5	99.5	62	954.44
SECURICOR	274.5	331.5	244	1647
SEMA GROUP	1387.5	1425	675.84	1549.84
SEVERN TRENT	864	864	525	3041.28
SHELL TRANSPORT	423.5	443.5	302.33	42110.77
SIEBE	1001.5	1089	880	5067.59
SLOUGH ESTATES	316.5	324	212	1240.05
SMITH & NEPHEW	163	216.25	163	1808.32
SMITH(WH)GROUP	341.5	532	333.5	968.49
SMITHKLINE BHM.	1204	1204	664	33254.47
SMITHS INDS.	721.5	830	690	2199.49
SOUTH WEST WATER	782	782	575	1011.91
SOUTHERN ELEC.	468	471.5	305.96	2237.97
STAGECOACH HDG.	671.5	799.5	416.38	1609.58
STAKIS	103	110	87	785.79
STD.CHARTERED	973.5	1018.5	640	9647.38
STOREHOUSE	211.5	320	185.5	891.26
SUN LIFE & PROVINCIA	346	349	209	1947.85
TARMAC	120	130	85.5	1117.32
TATE & LYLE	436.5	496.5	426	1942.42
TAYLOR WOODROW	177.5	213	147.5	703.43
TELEWEST COMMS.	82	152	63	760.63
TESCO	433	433	278	9439.39
THAMES WATER	752	766	531.5	2857.6
THISTLE HOTELS	142.5	209	139.5	879.37
TI GROUP	495	593.5	456.5	2363.01
TOMKINS	282	294	241.5	3372.72
UNIGATE	501	508.5	398	1196.89
UNILEVER (UK)	1760	1786	1216	14361.59
UNITED ASSURANCE GRO	433.5	545.5	374	1493.84
UNITED BISCUITS	204.5	253	196	1084.26
UNITED UTILITIES	721	725.5	544	3814.09
UTD.NEWS & MEDIA	707.5	792.5	620	3495.05
VENDOME LUXURY U	472	609.5	436.5	3298.52
VODAFONE GP.	296.5	306	218.5	9096.61
WASTE MAN.INTL.	272.5	355	223	1021.87
WESSEX WATER	463.5	466.5	316	972.89
WHITBREAD	832	832	680	4060.16
WILLIAMS	324	367.5	299	2503.87
WOLSELEY	433.5	511.5	420	2470.95
WPP GROUP	238.5	276	203	1761.94
YORKSHIRE ELTY.	927	927.5	653	1474.86
YORKSHIRE WATER	433	436.5	291.06	1614.66
ZENECA	2080	2080	1379	19718.39

FRANCE

ACCOR	953	960	610	33801
AGF-ASR.GL.DE FRN.	198	222	128.2	27133.72
AIR LIQUIDE	972	976	762	71090.13
ALCATEL ALSTHOM	765	791	374.1	123888.63
AXA-UAP	373.5	383.1	265	123278.06
BANCAIRE (CIE.)	736	793	496	20842.78
BIC	937	978	645	25906.18
BNP	251.3	272.2	171.5	52458.82
BON MARCHE	1612	1612	981	15762.13
BOUYGUES	485.8	607	450.1	11804.93
CANAL +	1177	1276	973	36163.32
CAP GEMINI	376.5	376.5	196.6	22825.31
CARREFOUR	4305	4412	2559	165574.56
CASINO GUIP.CHN.	293	300	197	18715.08
CASTORAMA DUBOIS	802	1015	784	12732.55
CCF	257	287.5	229.9	18384.75
CETELEM	711	745	517	30264.42
CGIP	1700	1843	1140	11034.7
CHRISTIAN DIOR	990	1000	602	41716.62
COMPT. MODERNES	3150	3172	2135	16351.65
DANONE	979	990	685	71204.56
DASSAULT AVIATION	1320	1460	750	13366.32
DASSAULT SYSTEMES	427	429	153	22029.78
DEXIA FRANCE	568	614	408	20855.25
EAUX (GENERALE DES)	728	817	481.9	94902.06
ELF AQUITAINE	661	675	350.2	180431.06
ERIDANIA BEGHIN SAY	880	1000	693	22829.84
ESSILOR INTL.	1589	1704	1259	15009.69
FINAXA	317	337.9	225.5	18268.07
HAVAS	420.3	466.7	323.6	27027.38
HERMES INTL.	550	583	386.67	20190.5
IMETAL	790	923	644	11778.11
L'OREAL	2468	2584	1489	166812.06
LAFARGE	391	403	278.4	36911.57
LAGARDERE GROUPE	179	189.7	117	19946.5
LEGRAND	1127	1127	757	24125.69
LOUIS VUITTON LIMITE	2700	2799	1602	66074.38
LVMH	1571	1638	1056	137583.44
MICHELIN	381	385	223.8	48053.61
MONTAIGNE	2750	2895	670	17437.75
MOULINEX	159.9	167	82.29	5421.25
NAVIGATION MIXTE	795	985	713	12669.91
PARIBAS 'A'	412.8	420	291	51365.89
PATHE	1188	1564	1130	9116.71
PECHINEY 'A'	235	270	192	16160.32
PERNOD-RICARD	310.1	333	267.7	17485.6
PEUGEOT SA	610	673	533	30567.71
PINAULT PRINTEMPS	2939	2987	1553	65851.19
POLIET	490	555	441	13023.22
PRIMAGAZ	525	630	513	10602.37
PROMODES	2565	2565	1212	48368.19
RENAULT	146.6	157	104.1	35154.51
REXEL	1780	1839	1200	19976.94
RHONE POULENC 'A'	261.2	261.2	120.8	85807
SAINT GOBAIN	869	905	612	75935.81
SANOFI	565	599	372.1	59380.9
SCHNEIDER	330	336.9	221	45474
SEB	1069	1154	828	16447.63
SEITA	185	236	185	9574.3
SIDEL	443	470.1	290	12296.35
SOCIETE GENERALE	693	706	530	64715.08
SODEXHO ALLIANCE	3050	3170	2194	22932.95
SOLLAC LIMITED DATA	61	95	54	11560.04
SUEZ (CIE.)	16.2	16.2	8.51	50393.54
SUEZ LYONNAISE DES E	665	665	439.2	83621.69
SYNTHELABO	760	774	400	36699.64
TECHNIP	695	713	422	11309.04
TELEMECANIQUE LIMITE	9600	9600	4502	14217.6
THOMSON-CSF	169.6	198.3	128.6	20274.49
TOTAL	600	620	350	145655.94
TV.FSE.1 (TF1)	547	607	485.6	11487
UAP (CIE.)	152.4	155.5	98.5	51665.55
USINOR	110.6	112.5	65	26899.9
VALEO	398	414.5	251	27910.54
WORMS ET CIE R	344.1	413	245.8	19353.89

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1750	1750	1070	7050.75
ADIDAS	226	226	113.1	10249.1
ALLIANZ HLDG.	416	417.5	255	95455.31
ALLIANZ LEBENS.	1479	1479	1010	9317.7
ALTANA	186	192.55	106.1	7254
ASEA BROWN BOVERI	630	665	600	4121.46
BANKGESELLSCHAFT BER	38.3	39.7	25.07	6935.28
BASF	66.97	69.13	38.98	40844.32
BAYER	72.45	77	49.14	52471.15
BAYER.HYPBK.	56.5	58.55	40.2	14523.66
BAYERISCHE VBK.	75.5	75.5	47.45	17818.14
BEIERSDORF	89.6	98.5	64.5	7526.39
BERLINER KRAFT&LICHT	41	49	38.8	3088.53
BHF BANK	46.3	48.15	35.1	3994.39
BHW HOLDING	30.05	30.65	28	5408.99
BMW	1486	1515	8.5	27355.77
CKAG COLONIA KONZERN	176	183	109	4616.48
COMMERZBANK	52	52.2	32.3	21001.81
CONTINENTAL	45.15	46.85	23	4265.86
DAIMLER-BENZ	145.05	146.4	77.3	76027.19
DEGUSSA	92	94.6	48.35	8469.52
DEPFA-BANK	98.8	105	57	3556.8
DEUTSCHE BANK	106.05	106.05	68.25	53043.73
DEUTSCHE TELEKOM	42.55	43.15	29.93	116744.25
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	4100	3972	2665
DRESDNER BANK	68.7	68.7	38.15	32108.24
FORD-WERKE	840	890	750	6048
FPB HOLDING	305	335	298	4575
FRESEN MEDICAL CARE	147.6	168	113.4	10332
FRESENIUS PREF.	372	417	256	2976
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	349.5	352	214	7606.16
GEHE	122	125.5	87	8893.8
HEIDELB.ZEMENT	165	171.5	98.3	6352.5
HENKEL	98	100.6	61.2	8486.7
HENKEL PREF.	105.25	107	58.45	6250.58
HEW	462	500	380	4241.16
HOCHTIEF	85.8	86	57.95	6006
HOECHST	78.55	79.5	48.1	46183.75
IKB DT.INDUSTRIEBANK	35.2	35.8	26.75	3097.6
ISAR AMPERWERKE	605	620	499	4549.6
KARSTADT	610	668.5	479	5124
LAHMEYER	81.1	82.7	49.69	7303.62
LEIFHEIT	69	77	56	345
LINDE	1290	1370	910	10845.03
LUFTHANSA	32.75	35.4	19.75	12497.39
MAN	540	551	350.4	5955.12
MANNESMANN	796.5	824	521.8	29449.79
MERCK KGAA	74.55	77	52.7	3354.75
METALLGESELLSCHAFT	38.98	40	24.61	5220.2
METRO	220	220	120	19944.98
MUNCH.RUCK.REGD.	5950	5950	3249	47504.79
NESTLE DEUTSCHLAND	530	545	415	4441.93
PREUSSAG	543	543	339.5	8270.97
RWE	74.6	76.85	52.61	24644.85
RWE PREF.	61.15	62.75	42.92	13169.81
RWE-DEA	425	435.5	386.1	4114.9
SAP	398	406.5	189.7	24278
SAP PREF.	406.5	414.5	191.8	17987.62
SCHERING	195.3	195.3	101	13347.19
SCHWARZ PHARMA	132.5	138	97.5	2986.55
SGL CARBON	247.5	260.5	155	5181.16
SIEMENS	112.6	112.6	70.8	62008.36
SKW TROSTBERG	59.1	61.7	37.16	3723.3
SPRINGER (AXEL) R	1695	1695	843	5763
SUEDZUCKER	915	960	640	3749.67
THUEGA	493	525	425	2859.4
THYSSEN	432	442.5	261.7	13521.6
THYSSEN INDUSTRIE	323	329.5	121	3036.2
VEBA	102.3	105.25	74.95	49923.68
VEW 'B'	571.5	580	428	7825.14
VIAG	793.5	818	537.25	20928.56
VICTORIA HDG. R	1875	1900	920	6187.5
VOLKSWAGEN	1425	1485	498	39542.32
VOLKSWAGEN PREF.	1039	1100	378.25	6723.37
WUERTT.VERS.BET.	1870	1930	829	4022.37

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	858	910	820	2604.89
ABB AG 'B'	2270	2306	1406	18364.3
ABB AG R	437	438	279	2360.24
ADECCO 'B'	570	602	274	9384.57
ALUSUISSE 'B'	1447	1500	911	2928.85
ALUSUISSE R	1445	1527	916	5915.26
ARES-SERONO 'B'	2320	2375	1000	6137.07
BALOISE R	3500	3610	2370	3797.5
BK VISION 'B'	1231	1255	690	3249.84
CIBA SPECIALTY CHEMS	135	151.75	92	9328.5
CLARIANT	945	985	414	3780
CREDIT SUISSE R	202.25	209.25	121	38149.39
ELEKTROWATT 'B'	540	541	412	4631.53
EMS-CHEMIE 'B'	6750	6780	4550	3250.32
GOTTHARD BANK 'B'	832	836	635	1364.48
HELVETIA PATRIA R	790	810	512	1302.71
HOLDERBANK 'B'	1369	1469	875	6968.41
HOLDERBANK R	276	293	175	2787.6
JULIUS BAER 'B'	2250	2400	1280	2139.43
KUONI REISEN R	5350	5500	2500	1605
LLB 'B'	582	582	383	2211.6
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2700	2815	2200	1366.2
NESTLE R	1962	2048	1360	77347.88
NOVARTIS 'B'	2381	2500	1247.7	16250.32
NOVARTIS R	2371	2489	1251.48	147077.81
OERLIKON-BUEHRLE R	165.75	172.75	109.5	1776.51
PARGESA 'B'	1996	2000	1340	2925.16
PHARMA VISION 'B'	870	880	516	5324.39
PIRELLI INTL. 'B'	298	300	145	2098.31
RICHEMONT 'B'	2270	2270	1759	11849.39
ROCHE HOLDING 'B'	20500	21000	14000	32800
ROCHE HOLDING GSH.	14175	14650	8780	99588.25
SAURER AG.ARBON R	960	1010	440	1464.25
SCHINDLER R	1910	1980	1130	1457.46
SMH 'B'	876	982	760	3170.47
SMH R	205.25	224.5	174	3084.9
STILLHALTER VIS.	770	783	526.47	1232
SUEDELEKTRA 'B'	1210	1317	890	1089
SULZER R	1255	1350	691	4561.05
SURVEILLANCE 'B'	3050	3565	2680	3763.7
SURVEILLANCE R	583	655	505	1865.6
SWISS BANK CO R	412.5	430	222.75	31897.18
SWISS RE R	2138	2205	1182	31257.88
SWISSAIR R	1788	1845	963	3876.38
TAG HEUER	208	252	179	1119.81
UNION BANK SWITZ. 'B	1685	1740	1137	35771.32
UNION BANK SWITZ. R	336	349	230.75	7417.88
VALORA R	326.5	342.5	203	1314.16
WINTERTHUR IN. R	1418	1438	698	12469.89
ZURICH IN. R	596	632	306	27120.98

JAPAN

ACOM	5650	5830	3900	828458.88
ADVANTEST	9650	9650	3518.19	869686.31
AISIN SEIKI	1780	1930	1500	494110
AJINOMOTO	1160	1300	940	752781.88
ALL NIPPON AIRWAYS	746	1140	696	1076268
AMWAY JAPAN	3490	5500	3200	522191.19
ASAHI BANK	869	1270	689	2018782
ASAHI BREWERIES	1760	1790	1100	763241.38
ASAHI CHEMICAL IND.	650	761	550	937696.25
ASAHI GLASS	1070	1280	1010	1257485
AUTOBACS SEVEN	8800	10300	7050	335015.94
BANK OF FUKUOKA	701	920	520	441715.38
BANK OF TOKYO-MITSUB	2090	2430	1700	9734191
BANK OF YOKOHAMA	599	949	489	681655.94
BANYU PHARMS.	1980	2140	1400	522700
BRIDGESTONE	2710	2940	1770	2169544
CANON	3270	3270	2000	2786006
CANON SALES	2570	2810	2330	353770.69
CHIBA BANK	660	955	605	513394.06
CHUBU ELEC.POWER	2060	2450	1990	1535482
CHUGOKU BANK	1740	1870	1500	354194.38
CHUGOKU ELEC.POWER	1980	2370	1920	734678.19
COSMO OIL	503	687	405	317745.06
CREDIT SAISON	3100	3100	1965.22	486870.44
DAI NIPPON PRINTING	2530	2590	1810	1907391
DAI-ICHI KANGYO BK.	1410	1930	1140	4400185
DAIEI	706	1280	533	503865
DAIICHI PHARM.	1980	2120	1630	538441.19
DAINIPPON INK&CHEMIC	478	541	348	378991.81
DAIWA BANK	511	729	341	790577.75
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1360	1680	1300	694769.38
DAIWA SECURITIES	867	1340	714	1165741
DDI	823000	943000	698000	1785909
DENSO	2810	3270	2120	2441102
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2780	2880	2190	7241899
EAST JAPAN RAILWAY	575000	596000	474000	2299999
EBARA	1670	1790	1400	479907.75
EISAI	2480	2520	1860	675477.38
FAMILYMART	5900	5900	3981.69	567680.25
FANUC	4290	4440	3330	1026724.94
FUJI BANK	1540	2190	1180	4462315
FUJI ELECTRIC	497	558	425	355394.69
FUJI HEAVY INDS.	569	643	437	333058.44
FUJI PHOTO FILM	4690	5150	3090	2413567
FUJIKURA	1060	1080	810	358693.31
FUJISAWA PHARM.	1250	1300	853	401312.38
FUJITSU	1630	1640	944	3001400
FURUKAWA ELECTRIC	724	735	465	475110.44
GUNMA BANK	1010	1170	897	517220.94
HACHIJUNI BANK	1140	1190	1010	654530.88
HANKYU	621	636	541	533029.06
HIROSHIMA BANK	492	658	445	301374.5
HITACHI	1260	1340	968	4196063
HITACHI CABLE	1000	1000	686	376419.94
HITACHI ZOSEN	430	605	405	430915.81
HOKKAIDO ELEC.POWER	1980	2370	1900	436174
HOKURIKU ELEC.POWER	1980	2410	1920	436253.19
HONDA MOTOR	3440	4150	2490	3351591
HOYA	5300	6000	3090	615435.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1580	2500	1090	4012530
ISETAN	1380	1670	1150	304082.81
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	390	545	390	506411
ISUZU MOTORS	421	637	380	433941.5
ITO YOKADO	6850	7050	5030	2844872
ITOCHU	558	740	515	795339.63
JAPAN AIRLINES	527	905	450	937500.94
JAPAN ASSD.FINANCE	8330	12700	5800	400498
JAPAN TELECOM	2170000	2800000	1820000	889699.69
JAPAN TOBACCO	897000	937000	754000	1793999
JOYO BANK	667	809	514	536334.63
JUSCO	3450	4430	3000	1100411
KAJIMA	612	1070	486	588321.63
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	2490	2040	2123626
KAO	1640	1640	1190	985623.38
KAWASAKI HEAVY IND.	531	545	433	738063.13
KAWASAKI STEEL	354	389	278	1151047
KDD	7900	12200	6620	507732.94
KEIO TEITO ELEC. RAI	545	642	521	357002.19
KEYENCE	18600	18600	11818.18	702186.75
KINDEN	1680	1720	1260	446829.44
KINKI NIPPON RAILWAY	685	780	685	1109946
KIRIN BREWERY	1160	1320	955	1220876
KOBE STEEL	200	304	200	567085.5
KOKUYO	2950	3160	2400	385653.44
KOMATSU	872	1020	790	866706.38
KUBOTA	525	704	506	740065.88
KURARAY	1130	1180	976	384425.94
KURITA WATER IND.	3050	3090	2230	405039.94
KYOCERA	9230	9240	6510	1725547
KYOWA HAKKO KOGYO	770	1040	710	343681.75
KYUSHU ELEC.POWER	2010	2430	1950	953101.19
LONG-TERM CR.BK.OF J	428	819	324	1024160.56
MARUBENI	495	580	428	739529.81
MARUI	2130	2360	1590	784563.56
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4140	4530	2510	654699.5
MATSUSHITA COMMS. IN	4480	4550	2690	842867
MATSUSHITA ELEC.INDL	2300	2310	1690	4855634
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1290	1370	960	986500.94
MAZDA MOTOR	400	543	305	488907.94
MINEBEA	1220	1240	862	474457.94
MITSUBISHI	1290	1440	1010	2021648
MITSUBISHI CHEMICAL	351	507	310	768998.75
MITSUBISHI ELECTRIC	645	760	627	1384840
MITSUBISHI ESTATE	1610	1710	1090	2091679
MITSUBISHI HEAVY IND	858	952	765	2893767
MITSUBISHI MATERIALS	415	584	397	470672.13
MITSUBISHI MOTORS	760	962	757	699860.88
MITSUBISHI TST.& BKG	1650	1860	1030	2148794
MITSUI & COMPANY	1100	1100	850	1711104
MITSUI FUDOSAN	1530	1590	1000	1243185
MITSUI MAR.&FIRE INS	783	855	577	568700.63
MITSUI TST.BANKING	725	1250	561	868759.63
MITSUKOSHI	810	1190	614	389618
MURATA MANUFACTURING	4440	5090	3590	1060893
MYCAL	1660	1830	1410	473647.63
NAGOYA RAILROAD	463	522	433	374201.13
NEC	1620	1680	1080	2505863
NGK INSULATORS	1310	1310	1040	453207.56
NICHIDO FIRE&MAR.INS	799	840	600	359102.5
NICHIEI	13400	13400	6600	750935.69
NIKKO SECURITIES	675	1200	578	991608.13
NIKON	1900	2090	1150	702847.38
NINTENDO	10200	10200	6510	1444931
NIPPON CREDIT BANK	223	400	161	387014.19
NIPPON EXPRESS	847	1020	656	909923.44
NIPPON LSI CARD	278000	295000	190000	995517.38
NIPPON MEAT PACKERS	1490	1590	1180	339511.38
NIPPON OIL	592	712	463	728106.25
NIPPON PAPER INDS.	650	703	505	616557.44
NIPPON STEEL	354	387	286	2439023
NIPPON TEL.NETWORK	48400	48400	31500	613227.94
NIPPON YUSEN KK	411	616	403	483989.38
NISSAN MOTOR	867	921	623	2178701
NISSHO IWAI	511	579	370	446833.63
NISSIN FOOD PRDS.	2940	3000	2170	391490.38
NKK	223	311	223	785757.63
NOMURA SECURITIES	1430	2050	1120	2807046
NPN.FIRE & MARINE IN	580	727	428	336794.38
NPN.TELG. & TEL.	1090000	1110000	759000	17344064
NSK	672	800	561	378665.19
NTT DATA	4740000	4740000	3030000	1199219
OBAYASHI	715	951	590	532796.44
ODAKYU ELECTRIC RY.	652	733	603	477557.25
OJI PAPER CO.	680	949	572	701081.19
OKI ELECTRIC IND.	560	763	506	342820.75
OMRON	2500	2530	1740	655249.94
ONO PHARM.	3840	4050	3030	471974.38
ORIENTAL LAND	7950	8800	7500	795974
ORIX	8790	8820	4000	570207.25
OSAKA GAS	318	398	277	803954.31
PIONEER ELECTRONIC	2990	2990	1810	536914
PROMISE	6800	6800	4850	669935.94
RICOH	1540	1560	1060	1008207.13
ROHM	12900	12900	6250	1488143
SAKURA BANK	775	1170	601	2653722
SANKYO (1ST)	4000	4000	2640	1800279
SANWA BANK	1540	2100	1150	4468292
SANYO ELECTRIC	490	631	414	956048.31
SECOM	8300	8620	6350	960143.69
SEGA ENTERPRISES	3620	5000	2800	364280.56
SEIBU RAILWAY	5450	6310	3500	2361484
SEKISUI CHEMICAL	1040	1320	1010	574038.38
SEKISUI HOUSE	1180	1260	1030	835864.44
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8930	9040	6530	3718808
SEVENTY SEVEN BANK	1050	1110	880	401761.38
SHARP	1510	1850	1420	1699504
SHIKOKU ELECTRIC POW	1960	2390	1870	549054.63
SHIMIZU	622	1170	506	490446.94
SHIN-ETSU CHEMICAL	3140	3140	1870	1074570
SHISEIDO	1890	1910	1310	757246.81
SHIZUOKA BANK	1230	1370	985	989792.81
SHOHKOH FUND & CO.	35700	36500	21900	359498.94
SHOWA SHELL SEKIYU	1020	1160	800	384386.88
SMC	9750	9820	7250	597674.94
SOFTBANK	7250	9890.07	5907.67	569530.94
SONY	9870	10100	6700	3694340
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5490	5650	4050	593853.25
SUMITOMO	1100	1100	791	1170894
SUMITOMO BANK	1760	2090	1190	5528263
SUMITOMO CHEMICAL	503	535	398	815699.69
SUMITOMO ELECTRIC IN	1950	1950	1430	1386273
SUMITOMO MAR.&FIRE I	873	950	658	589100.31
SUMITOMO METAL INDS.	305	335	244	959379.5
SUMITOMO METAL MININ	750	952	658	426959.94
SUMITOMO REAL.&DEV.	939	1040	685	381994.44
SUMITOMO TRUST & BAN	1120	1430	844	1393514
SUZUKI MOTOR	1430	1510	1050	641640.94
TAISEI	483	751	401	492563.31
TAISHO PHARM.	3140	3200	2180	1076391
TAKASHIMAYA	1500	1690	1080	457559.94
TAKEDA CHEMICAL INDS	3290	3300	1720	2881085
TAKEFUJI	5940	7846.15	5000	874931.81
TDK	8760	9400	5810	1164553
TEIJIN	527	578	434	513540.38
TERUMO	2200	2200	1280	418329.75
TOBU RAILWAY	505	698	505	433628.25
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1990	2440	1910	1000730.75
TOKAI BANK	1040	1380	830	2110211
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1410	1500	995	2185062
TOKYO BROADCASTING S	2300	2350	1630	402200.75
TOKYO ELECTRIC POWER	2260	2750	2100	3057463
TOKYO ELECTRON	6130	6130	2545.45	1009426.75
TOKYO GAS	313	385	285	879523.25
TOKYU	646	801	530	709520.88
TONEN	1220	1600	1120	748884.44
TOPPAN PRINTING	1770	1800	1270	1237743
TORAY INDS.	812	840	660	1138001
TOSHIBA	706	771	664	2272592
TOSTEM CORPORATION	2890	3430	2460	632794.38
TOTO	1460	1490	1030	542586.88
TOYO SEIKAN	2300	3490.91	2000	510351.56
TOYO TRUST & BANKING	906	1080	619	712070.25
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2480	2810	2000	699607.94
TOYOTA MOTOR	3310	4030	2440	12499812
UNY	2390	2500	1720	452402.81
VICTOR CO. OF JAPAN	1580	1580	998	401667.56
WEST JAPAN RAILWAY	447000	450000	367000	610154.94
YAMAGUCHI BANK	1650	1850	1430	329999.94
YAMAHA	2210	2560	1670	428916.75
YAMAICHI SECURITIES	312	725	300	377098.75
YAMANOUCHI PHARMS.	3000	3120	2190	972899.56
YAMATO TRANSPORT	1440	1440	1110	530251.06
YAMAZAKI BAKING	1910	2080	1650	420734.75
YASUDA FIRE&MAR.INS.	736	778	510	653729.88
YASUDA TST.&BKG.	388	647	245	428150.19

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.3	11.6	7.5	23973.35
BANK OF EAST ASIA	31.8	32.5	22.54	42124.36
BEIJING ENTERPRISE	44.3	54.25	41.7	26579.99
CATHAY PACIFIC	14.4	16.05	11.4	49492.95
CHEUNG KONG HDG.	77.5	80.25	52.25	178060.56
CHEUNG KONG INFR.	23.7	25.2	12	32421.59
CHINA LT.& POWER	42.8	44.7	32	106500
CHINA RES.ENTREP.	34.6	38	6	51845.32
CITIC PACIFIC	47.7	49	30.8	101752.94
COSCO PACIFIC	15.8	18.3	5.25	30328.18
DAO HENG BANK GP.	43.8	46	27.75	30659.99
FIRST PACIFIC	9.1	12.85	8.95	21459.52
GUANGDONG INV.	11.1	11.75	4.8	25859.84
HANG LUNG DEV.	14	17.5	13.8	18874.03
HANG SENG BANK	111.5	114.5	75	215362.31
HENDERSON INV.	8.45	9.65	7.1	23806.4
HENDERSON LD.DEV.	69.5	79.5	54.5	120390.63
HK.& CHINA GAS	14.7	15.7	10	52786.26
HK.TELECOM.	18.15	19	12.15	212235.06
HONG KONG ELECTRIC	30.1	33.1	22.55	60812.04
HSBC HDG.	245	245	118.5	438704.06
HUTCHISON WHAMP.	66.75	67	45.8	241489.63
HYSAN DEV.	23.3	31	20.95	23971.02
KERRY PROPERTIES	19.1	22.85	16.95	19514
NEW WORLD DEV.	48.1	53.75	34.5	91350.69
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.55	8.28	3.7	17847.06
SINO LAND	7.9	10.05	7.05	23820.33
SUN HUNG KAI PROPS.	92.5	98	72	221032.44
SWIRE PACIFIC 'A'	68.75	75.75	56.75	66688.06
SWIRE PACIFIC 'B'	11.75	12.15	9.4	36151.29
TSIM SHA TSUI PROPS.	19.2	30.5	9.65	24479.39
WHARF HDG.	32.4	40.6	26	74542.81
WHEELOCK & CO.	17.9	24.1	14.2	36225.96

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	5.6	8.65	5.5	1417.5
CEREBOS PACIFIC	6.2	12.5	5.85	1938.03
CITY DEVELOPMENTS	13.3	15.3	10.3	10551.07
CREATIVE TECHNOLOGY	27.9	29	5.05	2470.13
CYCLE & CARRIAGE	13.7	17.9	12.3	3202.4
DBS LAND	4.7	6.1	4.36	4320.23
DEV.BANK OF SING.	8.6	9.55	8.5	5945.54
FRASER & NEAVE	10.1	15.5	9.9	3010.97
GOODWOOD PARK HOTEL	40	40	38	1800
GREAT EASTERN LIFE	16.1	30.2	15.3	1564.53
KEPPEL BANK OF SING.	3.66	4.32	3.64	2181.48
KEPPEL CORPORATION	6.55	9.28	6.1	4437.77
KEPPEL LAND	4.06	5.2	3.72	2477.09
OVERSEAS CHINESE BKG	7.9	8.25	7.5	7948.41
OVERSEAS UNION BANK	5	6.37	4.84	4080.1
PARKWAY HOLDINGS	6.5	7.1	3.86	2053.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	8.05	7	9362.58
SINGAPORE AIRLINES	7.3	8.1	6.95	9362.58
SINGAPORE LAND	7.05	9.8	6.35	2424.18
SINGAPORE PRESS HDG.	12	14.2	11.8	4061.78
SINGAPORE TECH INDL.	3.72	4.08	2.99	2543.28
SINGAPORE TELECOM	2.61	3.6	2.37	39801.27
SINGAPORE TELECOM 10	2.61	3.6	2.38	39801.23
UNITED OVERSEAS BANK	8.3	9.9	8.25	7961.21
WING TAI HOLDINGS	4.34	4.7	2.82	2456.43

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	14.5	24	14.5	5781.46
BERJAYA SPORTS TOTO	11	14.4	8.2	6260.72
CAHYA MATA SARAWAK	20	24.6	11.53	4474.6
COMMERCE ASSET-HDG.	6.5	9.95	6.3	5214.68
EDARAN OTOMOBIL NASI	21	27.25	20.9	4762.71
GENTING	11.1	20	10.5	7794.37
HICOM HOLDINGS	4.36	7.5	4.36	4527.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6	7.5	5.8	4276.8
MAGNUM CORPORATION	3.38	5.4	3.32	5070.2
MALAYAN BANKING	25.25	29.5	20.9	28871.17
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.85	7.8	5.75	6850
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.3	7.95	5.15	4851
PETRONAS GAS	8.9	10.6	8	16036.27
PROTON (PERUSAHAAN O	11.1	17	10.5	6140
PUBLIC BANK	3.6	3.98	3.04	5951.51
RASHID HUSSAIN	14.8	21.8	8.6	5696.64
RENONG	3.06	5.1	3.04	6683.86
RESORTS WORLD	7.7	14.7	6.95	8407.18
RHB CAPITAL	6.7	10.5	6.7	10542.24
ROTHMANS OF PALL MAL	26.25	28	22	7495.16
SIME DARBY	8.2	10.4	7.1	19072.41
TELEKOM MALAYSIA	11	15.6	10.9	33001.97
TENAGA NASIONAL	11.3	13.1	8.6	35029.49
UNITED ENGINEERS (MA	17.9	24.1	16.4	14146.02
YTL CORP.	6.85	15	6.8	5381.93

AUSTRALIA

AMCOR	8.61	8.8	7.42	5474.19
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.15	10.15	5.9	15193.34
BORAL	4.38	4.38	2.99	4996.43
BRAMBLES INDS.	26.42	27	17	5872.23
BROKEN HILL PTY.	18.75	19.85	15.72	37497.54
CMWL.BK.OF AUS.	16.36	16.36	9.93	15217.68
COCA-COLA AMATIL	15	18	11.15	12648.12
COLES MYER	6.8	7.04	4.35	7781.45
COMALCO	6.63	7.65	5.97	3716.93
CSR	5.27	5.34	4	5319.14
FOSTERS BREWING GP.	2.64	2.73	2.04	5178.26
ICI AUSTRALIA	12.7	13.8	10.35	3765.45
LEND LEASE CORP.	27.55	29.5	18.25	6914.88
NAT.AUS.BANK	19.95	19.96	11.18	29852.71
NEWS CORP.	6.43	7.37	5.67	12543.3
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.23	6.06	4.67	4868
NORTH	4.67	5.19	3.28	3351.35
PACIFIC DUNLOP	3.74	3.92	2.43	3816.05
PBL.AND BCAST.	7.96	8.05	5.13	4023.48
PIONEER INTL.	4.96	5.26	3.29	4404.93
RIO TINTO	21.81	23.23	17.35	14011.55
WESTPAC BANK	8.1	8.1	5.27	14428.02
WMC	7.79	8.98	7.41	8802.32
WOODSIDE PTL.	11.47	11.47	7.45	7650
WOOLWORTHS	4.2	4.44	2.75	4718.86

NEW YORK

ABBOTT LABS.	64.19	68.5	42.88	49649.66
AETNA	104.94	112.75	58	15722.68
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.81	29.38	22.38	14495.57
ALLIED SIGNAL	86.94	87.75	54.5	24604.35
ALLSTATE CORP.	78.19	78.19	41.5	34017.96
ALUMINUM CO.OF AM.	77.13	79.81	55.5	13391.2
AMER.EXPRESS	79.88	83	40.88	37620.24
AMER.HOME PRDS.	78	80.25	54.88	50211.22
AMER.INTL.GP.	154.81	154.81	90.13	72693.5
AMERITECH	69	71.38	50.25	37886.24
AMGEN	55.73	68.38	53	14762.52
AMOCO	90.25	91.5	66	44983.75
ANHEUSER-BUSCH	43.75	44.88	35.81	21706.03
APPLIED MATS.	79.25	79.25	22.5	14384.66
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.56	23.81	15.83	12568.66
AT&T CORP.	35.13	41.97	30.75	57070.06
ATLANTIC RICH.	68.63	75.38	57.37	22109.6
AUTOMATIC DATA PROC.	48.56	49.63	36.38	14220.65
BANC ONE	48.81	50	32.13	28060.05
BANK OF NEW YORK	45.88	47.88	24.56	17651.13
BANKAMERICA	67.25	68.94	37.44	47391.58
BANKBOSTON	75.88	78.75	50.25	11143.53
BARNETT BANKS	55.06	55.44	29.25	11492.53
BAXTER INTL.	58	58.69	38.86	16121.04
BELL ATLANTIC	71.44	77.75	55.13	31272.97
BELLSOUTH	46.38	48.13	35.63	46029.5
BERKSHIRE HATHAWAY	47100	48600	30700	56708.38
BOEING	56.5	57.88	42	39282.46
BOSTON SCIENTIFIC	70.94	71.5	41.63	13800.95
BRISTOL MYERS SQUIBB	85	86.69	42.69	84989.38
BURLINGTON NTHN.SANT	96	96	70.88	14794.27
CAMPBELL SOUP	48.88	51.88	32.56	22480.05
CATERPILLAR	114.88	114.88	63.75	21699.54
CHASE MANHATTAN	102.06	109.63	65.88	43491.04
CHEVRON	75.75	76.88	57.13	49499.95
CHRYSLER	35.38	36.13	26.75	23859.41
CHUBB	65.81	68.81	41.38	11220.3
CIGNA	185.69	188.13	105.5	13739.76
CISCO SYSTEMS	75.5	76.31	46.38	50516.34
CITICORP	128.25	129.75	76.63	58933.94
COCA COLA	69.81	71.88	45.5	173067
COLGATE-PALM.	67.38	67.38	39.06	19888.15
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.94	44.88	31	25184.3
COMPAQ COMPUTERS	123.88	123.88	41.5	34003.68
COMPUTER ASSOCS.INTL	58.69	67.25	38	21249.97
CONAGRA	66.88	66.88	41.88	15970.02
CORESTATES FINL.	55	57.75	36.88	11466.11
CORNING	55.81	56.88	29.9	12805.28
CPC INTL.	95.5	96.94	65.63	13694.89
CSX	58.31	58.31	41.75	12692.46
CUC INTL.	24.13	27.33	20	9881.06
DAYTON-HUDSON	55.25	55.94	29.13	12025.65
DEERE & CO.	57.56	57.63	35.13	14564.39
DELL COMPUTER	138	138	21.5	23208.55
DISNEY (WALT)	76.44	84.5	53.38	51481.84
DOW CHEMICALS	90.56	91.13	70.63	21128.49
DU PONT E I DE NEMOU	63.25	65.06	37.31	71406.13
EASTMAN KODAK	77.75	94.25	67	25581.38
ELECTRONIC DATA SYST	42.5	63	32.5	20807.06
EMERSON ELECTRIC	54.63	57.25	40.37	24321.77
ENRON CORP	40.88	47.5	35.88	12492.66
EXXON	61.75	64.63	40	153326.56
FANNIE MAE	42.56	47.38	30.13	45158.81
FED.HM.LN.MGE.	32.31	37.44	20.62	22440.38
FIRST BANK SYS.	89.63	90.38	57.88	11963.41
FIRST CHICAGO NBD	63	65.5	38.13	19439.9
FIRST DATA	43	45.06	31.75	19285.71
FIRST UNION	97.56	97.63	61.75	27320.51
FLEET FINL.GP	64.56	66	38.5	16516.76
FORD MOTOR	40.38	41.13	30.5	45219.18
GANNETT	103.94	106	64	14712.14
GAP	39.38	39.44	26.75	10610.61
GEN.ELEC.	70.63	70.63	39.69	230688.31
GEN.MILLS	67.63	68.63	52.25	10899.73
GEN.RE	190	191.5	140.88	15337.75
GENERAL MOTORS	55	62.5	46.63	40101.09
GILLETTE	97.5	98.63	57.88	54321.89
GTE	46.13	49.25	38	44046.87
HEINZ HJ	46.38	47.25	31.5	17076.8
HEWLETT-PACKARD	61	61	38.25	63736.05
HOME DEPOT	44.88	46.54	32	32736.67
HOUSEHOLD INTL.	118.44	119.81	69.13	12602.7
ILLINOIS TOOL WKS.	52.38	52.5	31.06	13052.48
INTEL	153.81	169.31	69	125741.69
INTL.BUS.MACH.	95.75	96.19	45.12	95668.94
INTL.PAPER	57.38	58	37.25	17261.38
JOHNSON&JOHNSON	63.06	66.38	46	83992.56
KELLOGG	89.88	91.25	63.13	18674.75
KEYCORP	57.06	58.5	37.25	12491.95
KIMBERLY-CLARK	52.69	56.25	36.75	29486.76
LILLY ELI	114.75	114.75	54.5	63730.85
LOCKHEED MARTIN CORP	103.56	104.25	78	20000.82
LOEW'S	103.81	111.75	74.63	11938.43
LUCENT TECHNOLOGIES	78.56	78.56	33.88	50274.14
MARSH & MCLENNAN	72.5	74.5	44.62	12018.76
MAY DEPT.STORES	51.88	51.88	41.13	12064.25
MBNA CORP.	40.38	40.38	17.75	13490.29
MCDONALDS	49.94	54.5	42.75	34438.19
MCDONN.DOUGLAS	71.69	71.69	44.38	15052.79
MCI COMMS.	35	43.06	22.94	19287.38
MEDTRONIC	91.25	91.56	47.38	21738.11
MELLON BANK	47	48	25.56	12110.11
MERCK	101.5	105.19	61.13	122521.88
MERRILL LYNCH	64.38	64.38	28.13	21266.15
MICROSOFT	129.75	134.19	55.31	155482.88
MINNESOTA MNG.& MNFG	103.31	103.31	63	43003.21
MOBIL	72.25	72.63	54.44	56845.55
MORGAN (JP)	108.75	111.5	82	19555.2
MORGAN SD WITTER DSY	46.63	46.63	24.63	26717.14
MOTOROLA	85.13	86	44.75	50587.28
NAT.CITY	54.88	55.56	34.25	12029.53
NATIONSBANK	66.63	69.25	39.56	47915.09
NIKE 'B'	58.75	75.75	48.75	10987.3
NORFOLK SOUTHERN	110	110.25	80.13	13799.94
NORWEST	60.19	60.31	32.88	22566.7
NYNEX	54.63	59.25	42.25	24050.61
ORACLE CORP.	52.31	53.25	34.13	34181.5
PENNEY (J.C.)	55.5	56.75	45.25	13758.89
PEPSICO	37.38	39.19	28.13	57271.91
PFIZER	61.81	63.75	34.94	79814.94
PHILIP MORRIS	43.31	47.5	28.92	104914.31
PHILLIPS PTL.	44.56	46.75	37.5	11747.33
PITNEY-BOWES	72	73.81	45	10494.29
PNC BANK	43	44.88	28.75	13496.62
PPG INDUSTRIES	61.06	61.75	45	11007.79
PROCTER & GAMBLE	148.88	149.38	84.13	100842.5
RAYTHEON	54.19	55.63	42.75	12803.79
RHONE POULENC RORER	93.69	93.75	63.38	12851.58
ROCKWELL INTL.NEW	60.13	70.5	46.63	12810.95
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	48.25	48.25	24.25	15157.97
SAFEWAY	53.56	53.56	34	12437.21
SARA LEE CORP.	44.56	44.69	30.38	21404.34
SBC COMMUNICATIONS	60.56	62.06	46.25	55246.56
SCHERING-PLOUGH	50.38	50.38	27.5	36859.39
SCHLUMBERGER	141.5	141.5	80	34929.55
SEARS ROEBUCK	55	56.63	40.63	21559
SOUTHERN	22.13	23.63	20	15082.05
SPRINT	49.38	52.63	35	17001.83
SUN MICROSYSTEMS	39.13	39.5	23.94	14432.11
SUNTRUST BANKS	60.19	60.19	35.75	12870.49
TEXACO	110.69	113.88	84	29181.08
TEXAS INSTS.	96.25	96.25	41.75	18396.54
TEXTRON	66.5	69.5	37.19	10973.16
TIME WARNER	46.25	50	32.13	23549.43
TRANSKARYOTIC THERAP	31.5	31.5	13.38	524.92
TRAVELERS GP.	66.19	67.56	30.36	42443.79
TYCO INTERNATIONAL D	75.25	75.25	37	12668.93
UNION PACIFIC	71.94	71.94	46.58	17761.57
UNITED HEALTHCARE	51.75	56.5	32.13	9638.27
UNITED TECHNOLOGIES	84.75	87.25	52.5	20076.34
UNITIL	21.94	22.25	18.25	15400.5
US.WEST COMMUNICATIO	37.63	39.25	27.88	18137.09
US.WEST MEDIA GP.	21.19	22.25	15.63	12848.05
WACHOVIA CORP.	61.94	66.25	40.88	10006.56
WAL MART STORES	35.44	35.44	22.13	80284.88
WALGREEN	58.31	58.63	30.75	14353.09
WARNER LAMBERT	141	145	53.25	38263.29
WASTE MAN.NEW	33	36.63	28.13	14949
WELLS FARGO	270.75	319.25	220.13	24210.73
WESTINGHOUSE ELEC.	24.25	24.38	15.5	15412.57
WEYERHAEUSER	57.19	57.94	41.5	11336.96
WORLDCOMM INC.GA.	32.88	33.19	18.63	29351.68
XEROX	82.69	82.69	45.13	26762.05

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

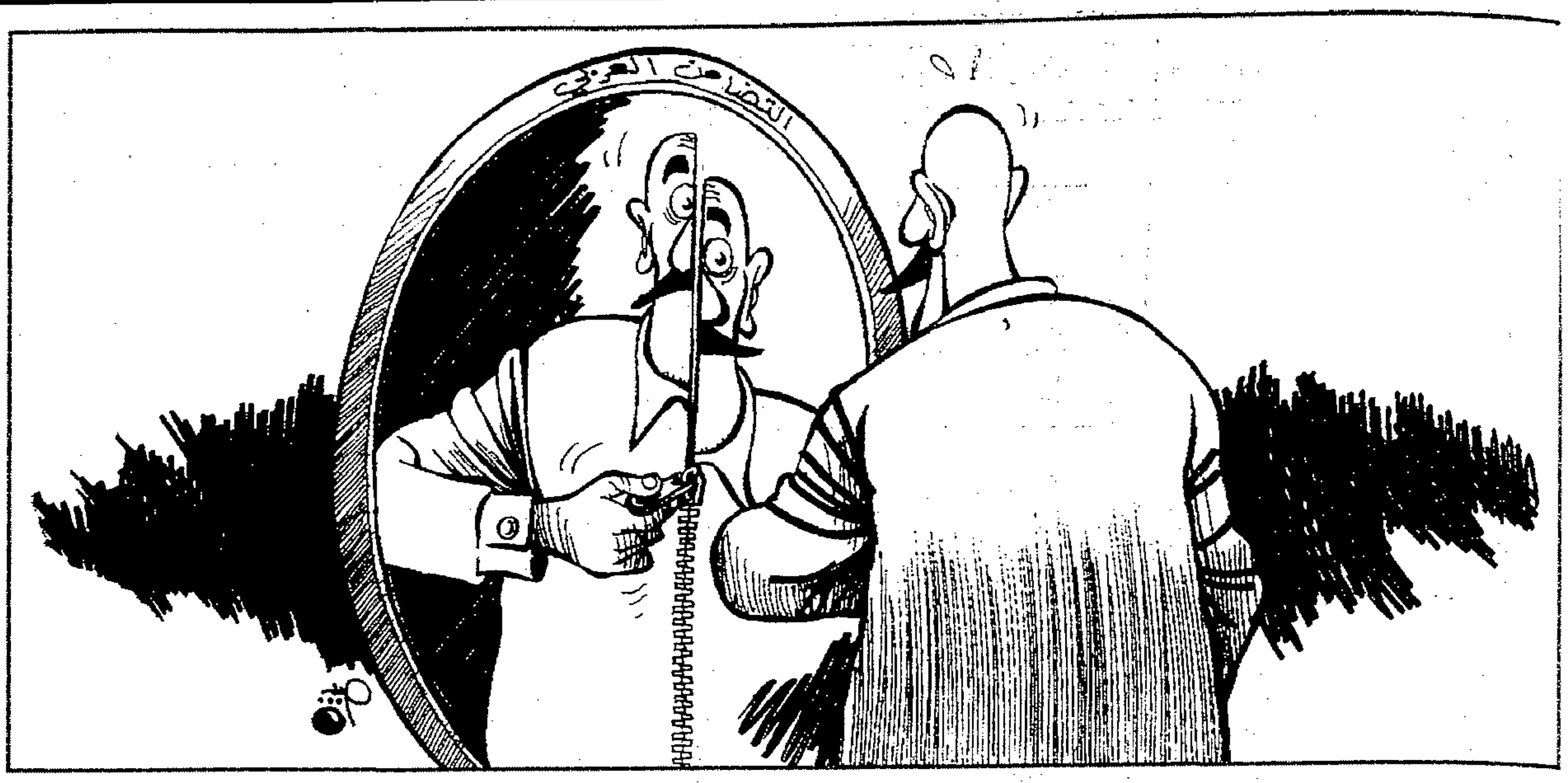

هل نرغب حقا في وحدة عربية... وما الفائدة؟

عبدالحميد البكوش *

■ قال عمرو بن العاص في وصف معاوية بن ابي سفيان «إنه يأخذ ما فوقه من تحته». وفي هذا العصر يتناول معظمنا كثيراً من قضايانا العربية بطريقة مشابهة. لكن في حين قصد ابن العاص التعبير عن دهاء الخليفة الاموي، نجد ان ليس فيما نفعله شيئاً من الدهاء بقدر ما فيه من الحيرة.

وفيما تظهر السذاجة في تناولنا لقضايا الديموقراطية والتنمية والموقف من حضارة العصر، تبدو نتائج ذلك التناول اكثر فداحة في شأن قضية فلسطين، وتلوح اكثر تعاسة في شأن قضية الوحدة العربية. لقد انفق حكام ومفكرون عندنا من الكلام عن الوحدة العربية وحتميتها وفوائدها بما لم يسبق انفاقه من قبل في شأن اي قضية من قضايانا، فيما ظل ذلك الكلام على الدوام تعبيراً عن عواطف غير مقصودة. ومع ذلك لا يزال من يتابع احاديث الوحدة ومقاماتها مجبراً على التساؤل عما اذا كنا حقا نرغب في بلوغها وعن جدواها اذا ما جرى تركيبها من اجزاء الامة بما هي عليه.

ودعونا نتتبع بايجاز رحلة دعوات الوحدة بين العرب التي ظهرت بشكل ملحوظ في خضم احداث الحرب العالمية الاولى، تلك الدعوات الفكرية والسياسية التي كان فيها من الضيق بحكم العثمانيين لمعظم الارض العربية بقدر ما كان فيها من الحنين لذكرى دولة المسلمين في ايام الخلافة.

وما ان تحقق الاستقلال لكثير من الشعوب العربية عقب الحرب العالمية الاولى حتى شرع حكامها، وبكل ما شاب استقلالها من نقص، في السعي الى نوع من التقارب يلبي عواطف الرغبة في الاتحاد ويحفظ في الوقت نفسه المسافة اللازمة لصيانة السلطة.

فظهرت جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ كمحاولة واقعية وجادة للسير في طريق تعاون عربي، محاولة قصد بها حفظ توازن بين ما يتطلبه التعاون من تنازلات وما تفرضه مصالح الحكومات من استقلال. والحق اننا لا ننصف الحكام الذين اسسوا تلك الجامعة عندما نستمر في القول بأنها كانت صنيعة الاستعمار البريطاني.

وعلى رغم ان مسيرة الجامعة العربية التي بدأتها سبع دول مستقلة كانت تتسم بالحذر، الا انها كانت تتسم ايضا بالجدية. وكانت علاقات حكامها علاقات ود واخاء، الامر الذي كان سيسمح باستمرار التقدم نحو مزيد من التقارب والاتحاد. فلم يختلف اولئك الحكام خلاف خصوم حتى حول التعامل مع قضية فلسطين، فيما قادت آثار تلك القضية وانعكاساتها الى تبادل الغزو والاقتتال. لكن ولسوء الحظ المشوب بالمسؤولية ظهرت قضية فلسطين. وكان لظهورها بالطبع وقع الصاعقة على الحكام والشعوب. ولأن الحكومات التي عاصرت ظهور تلك القضية لم تكن قد نضجت لديها ولشعوبها علاقات ديموقراطية، فقد ولد استقلال معظمها بعمليات قيصرية. فقد فتحت اهوالها واحوال شعوبها القاصرة ابواب الانقلاب امام الطموحات العسكرية التي وجدت في اندلاع الخصومة المسلحة مع اليهود فرصة ومبرراً لتحقيق طموحاتها الى السلطة.

وهكذا تعرضت المنطقة العربية لمسلسلات العساكر المتعطشين الى السلطة المطلقة والتي مارسوها بشهية متزايدة، والذين تذرعوا بتحرير فلسطين ومحاربة الاستعمار لطمس كل شيء.

وعليه سادت العنتريات العسكرية كل علاقات وسياسات المنطقة العربية، وأرغم الانقلابيون الحكومات غير العسكرية على الانضمام لسياسات الحذر في الداخل والتظاهر بالقوة في الشؤون الخارجية. وهكذا اصبح للعلاقات العربية مؤتمرات واناشيد جعلت ظاهرها يبدو متحدا فيما كان باطنها زاخراً بالريبة والخوف والعداء. وفيما لم نسمع من قبل أن تآمر الملوك على بعضهم البعض او دبر بعضهم لبعض مؤامرات الاغتيال، ولم نسمع حتى ان تشاتموا، اصبح تبادل الاوصاف لمرأ معتاداً بين الرؤساء، وصارت المؤامرات ومحاولات الاغتيال حوادث موسمية. بل غزا بعضهم البعض ومن لم يغز كان في طور الاستعداد.

وفي مثل هذه الحال لا بد وان تصبح دعوة الوحدة العربية امراً بالغ السذاجة اللهم الا اذا كان الحديث فيما هو مستحيل اقل كلفة ومسؤولية من الحديث فيما يمكن بلوغه. كانت هذه الدعوة تتناول ما فوقها من تحتها. فنحن لم نعرف من تصدى لهذا الامر على انه هدف مرحلة تالية للامة وليس هدفا وحيدا، اذ لم يحدثنا احد عن اهداف ومطالب اولية، كحق الناس في المشاركة الفعالة في اتخاذ القرار، فهذا الحق فضلاً عن انه اولى لصيق بالانسان هو الخطوة الاولى نحو تحقيقها إن ثبت ان لذلك التحقيق شيئاً من الجدوى.

ان ضم دولة الى اخرى لا يمكن ان يتم الا بإحدى وسائل ثلاث، الاولى: الفتح بالقوة، وهذا امر خبرنا ان العالم لم يعد يسمح به او يتقبله. والثانية: هي زواج رأس دولة برئيسة دولة اخرى، مثلما حدث في حال فرديناند وإيزابيلا. اما الوسيلة الثالثة فهي اللقاء الطوعي بين شعبين يختاران الانضمام طوعاً لا اكراه فيه.

وهذه الاخيرة هي الوسيلة الوحيدة الممكنة لتحقيق اية وحدة عربية او غير عربية، فهل العرب مؤهلون حقا لممارسة هذا الاختيار؟

إن الوحدة بين بلدين تتطلب على الاقل غياب حاكم من حاكمين. فهل بيننا من يصدق استعداد اكثر مدمني الحديث عن الوحدة للتخلي عن سلطة حصل عليها بقوة السلاح؟

وعليه فلا بد ان نستبعد من حقائق السياسة العربية فكرة الوحدة. وسيظل الامر كذلك حتى يوجد عرب يتداولون السلطة بغير مؤامرات الانقلاب.

والحق انه ليست السلطة وحدها عندنا نقيضاً للوحدة بل إن دعوات الفكر الوحدوية لا تصلح لدفعنا نحو التقارب، ولم تكن صالحة منذ ظهورها. فهي في معظمها، ومن دون تعميم، دعوات عاطفية تستند الى محاولة احياء تاريخ وحدوي لم يكن حقيقيا بالدرجة التي يصوّر بها. وهي تغفل عن خصوصيات كل قطر عربي وتتجاهل القسمات والملامح التي صارت تميز شعبا عن آخر.

لقد بذلت جهود جبارة لتحويل دعوات الوحدة الى عواطف بالغة السطحية حتى تراكم لدينا تراث من الاغاني والاناشيد والكتب والمقالات نحتاج للخلاص منه الى وقت اطول من ذلك الذي انفقناه في تجميعه.

لقد سعينا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى تحقيق الوحدة بتحويل الهتاف الى نظريات، والخطب الى عقائد لستغلها بعض الانقلابيين لتغطية رغبات سلطوية حتى خمدت الدعوة عقب هزيمة عام ١٩٦٧.

اما حكام عصر الانقلابات فهم بحكم ظروف اقتناصهم للسلطة لا بد لهم من ان يضمروا غير ما يبدون. فالانقلابي يقفز الى الحكم مفتقرا الى الشرعية مهما كان وضع من كان يسبقه في الحكم.

وهو لذلك يمسك بتلابيب اكثر القضايا اثارة للعواطف عند الناس، وهما بالطبع فلسطين والوحدة العربية. ولذلك كان تحقيق الوحدة وتحرير فلسطين، هما اولى الكلمات في اول بيان لأي انقلاب.

ولم يكتف الانقلابيون بما يضمرونه ضد الوحدة، بل انهم - ولهم الحق في ذلك - يخشون من اي تقارب حقيقي بغير الخطب والمؤتمرات. فقد يؤدي ذلك التقارب الى الانتقاص من سلطتهم المطلقة.

لم يكتفوا بما يضمرونه بل انهم سعوا ويسعون الى تسطيح كل محاولات التقارب العربية. فقد قيل عن الجامعة العربية، وظل يقال حتى وقت قريب، انها صنيعة الاستعمار البريطاني. واذا كانوا يسمونها اليوم بيت العرب فانهم لن يلبثوا ان يجدوا لها ما نكره من الاوصاف.

ولم تسلم محاولات التقارب الاقليمية هي الاخرى من جهود الانقلابيين الوحدوية. فقد وصف حكام ليبيا فور انقلابهم عام ١٩٦٩ اتحاد المغرب العربي بانه مؤامرة استعمارية وأعلنوا انسحابهم منه، فيما ظلوا يواصلون المطالبة بالوحدة العربية الاندماجية الشاملة لعلمهم انها بعيدة المنال.

إن المرء ليتساءل عندما يتخذ حاكم من ادمان الحديث عن الوحدة مبرراً لسلب حرية مواطنيه عما اذا كانت اية وحدة مطلباً جدياً نافعاً جديراً بالاعتبار، وهل هي المطلب الملح في واقع عربي ينشغل بتركيب الفرامل لعربة لا تسير. اوليس من الاجدى ان يشرع من يهتم بالمصلحة العربية في التخلي عن الاعتقاد بأن لدينا ما يكفي من اسباب الاتحاد؟

اوليس ما نفرح به، من وحدة اللغة والتاريخ والعقيدة، هي اسباب للتباعد وليست اسباباً للاقتراب؟ فالاخوة اكثر عرضة للتنافس والخلاف من الجيران.

لقد بدأت اوروبا مسيرة تقاربها من دون ان تشترط وحدة اندماجية، وسارت في طريق انجاز اهداف واقعية ممكنة فانشأت مؤسسات للتعاون في جميع المجالات وكانت توحد سياساتها الاقتصادية والاجتماعية بل وتعمل على توحيد نظامها النقدي، واقامت محكمة لحقوق الانسان بعد وضع ميثاق اوروبي لتلك الحقوق. ومع ان العرب العقلاء كانوا بدأوا مسيرة التعاون باقامة الجامعة العربية قبل شروع اوروبا في مسيرتها، الا اننا ومنذ ان وفد علينا عصر الانقلابات انشغلنا بالاناشيد والنظريات. وفيما تخصص بعض مفكرينا في إسباغ القداسة على فكرة الوحدة السياسية، انغمس الانقلابيون عندنا في تدبير المؤامرات ومحاربة الاستعمار بالقاء الخطب وانصرفوا الى حديث الوحدة الاندماجية الشاملة انصرافاً عن الممكن الى المستحيل.

إن جيراننا تلتقي مصالحهم هم اقدر على الاتحاد من اخوة اشقاء. فالتشابه يشعل الغيرة، والقربى تولد الارتياب. ولذلك فان التركيز على المصالح العربية المشتركة، وما يمكن فعله بشأن ضمانها، هو اكثر اهمية من الانشغال بالحديث عن الماضي الواحد والتراث الواحد والمصير الذي نفترض انه واحد.

ان الاخ لا ينضم لأخيه مضحياً بمصالحه بقدر ما ينضم اليه لصيانتها.

على الفكر المنشغل بالوحدة العربية ان لا يضعها في الحسبان قبل الحرية والمشاركة في اتخاذ القرار. فوضعها كذلك يحرمها من فرصة الميلاد. وخير له ان يتواضع فيما يدعو اليه بأن يهتم بابراز المصالح العربية المشتركة بدلا من قصائد القدر والمصير.

بهذا فقط يصبح التعاون العربي مطلباً للشعوب إن قدّر لرأيها ان يكون له اعتبار ويتوقف الناس عن الانشاد ويتحولون الى التفكير.

هذا عن الناس، اما عن الحكام فإن من بينهم عقلاء بقدر يناسب هذا العصر. وهم مؤهلون إن نفضوا عن كواهلهم عبء الانقلابيين والمغامرين واصحاب الاناشيد ان يتقاربوا لبدء مسيرة واقعية من اجل التعاون، فيما يستفيد الجميع من هذا التعاون، آخذين في الاعتبار مراعاة ملامح كل شعب ومصالح كل دولة وخصوصيات كل حكومة.

ان مجال العمل العربي المشترك بالغ الاتساع. ولن يكون العمل فيه بين العقلاء بلا جدوى سواء ادى الى نوع من الاتحاد او لم يؤد. ومهما يكن من امر فان العيش في قطر صغير يحترم المشاركة ويصون حقوق الانسان افضل من العيش في امبراطورية عربية تقوم على كبت العقل واهدار حقوق الانسان.

* كاتب ليبي ورئيس وزراء سابق.

ثور الجياع ومستأجري الأرض بين الأمن والسياسة

رغيد الصلح *

■ شهدت أرياف مصر ولبنان في الايام الفائتة تحركات صاخبة قام بها الفلاحون في البلدين ضد أوضاع اجتماعية واقتصادية يعانون منها. في مصر كان السبب المباشر لهذه التحركات قانون الايجارات الزراعية الصادر قبل خمس سنوات والذي ألزم المزارعين بتحديد عقد الايجار مع ملاكي الأرض، او بالموافقة على إلغاء العقد القديم مقابل الحصول على تعويض حدده القانون. في لبنان لم يقتصر على الفلاحين وحدهم اذ شمل بعض الفئات الاجتماعية الاخرى، الا انه مثل تحرك فلاحي مصر، بدا ردة فعل على اوضاع اجتماعية واقتصادية معقدة أصابت بشكل خاص الفلاحين اللبنانيين في منطقة بعلبك - الهرمل. هذه الأوضاع لم تتأزم نتيجة قانون او اجراء اتخذ مؤخراً وإنما بصورة تدريجية، اي انه كانت هناك اسباب غير مباشرة لانطلاق التحرك الفلاحي اللبناني. وهذان التحركان لم يتزامنا بفعل نظرية للدومينو، ولا نتيجة التضامن القومي بين فلاحي مصر ولبنان، ولكن نتيجة تأثيرات متقاربة في كلا البلدين.

في البلدين تنتقل عملية الاصلاح الاقتصادي والتكييف الهيكلي من المدينة الى الريف لكي تحول الارض والعمل الى بضائع، ولكي تفصل بين الفلاح والأرض. ففي حين ان تقاليد المنطقة كانت تجعل الأرض اقرب الى المشاع، وتفسح في المجال امام الفلاحين العاملين فيها لكي يفيدوا من حصيلة عملهم، فان قانون المستأجرين في مصر يسير على طريق الفصل بين الفلاح والأرض، ويجعله سلعة معروضة في سوق العمل. اما في لبنان فان الصعوبات التي يعاني منها الفلاح، حتى ولو امتلك قطعة ارض صغيرة، جعلته يقف دوماً على شفير الانقاع، ويرى في الأرض عبئاً يثقل كاهله بدلاً ان تكون مصدر خير وبحبوحة له. انه يعاني في الحصول على البذار وعلى المياه ووسائل الري ويجد صعوبة في تسويق المحصول بسعر مناسب، هذا فضلاً عن ان الزراعة نفسها هي عملية مضنية تستهلك قوته ووقته. ولئن كانت الأرض الصغيرة المحدودة الإنتاج، تحمل الفلاح هذه الاعباء، فانه لم يعد غريباً ان يهجر العديد من الفلاحين اراضيهم وان يبحثوا عن وسائل اخرى للرزق. ان هذه الغربة بين الفلاح والأرض التربة الملائمة التي نبتت فيها، ولا تزال، لخطر حركات العنف في التاريخ وأشدها فتكاً وضراوة.

لقد تفاقمت معضلة مزارعي بعلبك - الهرمل مع التغيير الذي طرأ على المنطقة، والتغييرات التي طرأت عليها بين الثمانينات والتسعينات. فمع اندلاع الحرب الأهلية في لبنان انتشرت زراعة القنب الهندي وزهرة الخشخاش على اوسع نطاق في المنطقة. وبسبب انهيار الدولة وتحول لبنان الى أرض آمنة للعصابات الدولية، توفرت المقومات المناسبة لتصريف هذه المنتجات الزراعية في السوق الدولية، مما عاد بالفوائد المالية على المزارعين وجعلهم يتكلون على هذه المحاصيل والصادرات. هذه الاوضاع تغيرت كثيراً في التسعينات، عندما انتهت الحرب وتبدلت الظروف الاقليمية والدولية، اخذت الحكومتان السورية واللبنانية على عاتقهما اتلاف زراعة القنب الهندي وزهرة الخشخاش، ووضع حد لانتاج الافيون والهيروين. اذ نفذت، بالفعل، هذه التعهدات انقاذاً للمجتمع الدولي، وخاصة لمجتمعات الدول الصناعية من هذه المنتجات القاتلة. الا ان منطقة بعلبك - الهرمل التي كانت تصدر ما قدرت قيمته بحوالى ١٢ بليوناً من الدولارات من المخدرات اصيبت مرة اخرى بالادقاع، وعاد الفقر يعض بنابه الفئة الأكثر تضرراً من هذه المتغيرات، وهي فئة الفلاحين المزارعين الصغار التي لم تكن تملك مرونة كافية تسمح لها بالتعويض عن خسائرها وبالتوجه الى مجالات عمل اخرى.

تقول التقديرات الأولية ان عدد المتضررين من الركود الزراعي الذي أصاب منطقة الهرمل - بعلبك لا يقل عن مجموع القاطنين في المنطقة، اي قرابة مئتي الف مواطن. اما عدد المتضررين من قانون المستاجرين الجدد في مصر فيبلغ قرابة خمسة ملايين مواطناً. ومن متابعة قضية الفئة الاجتماعية المتضررة في البلدين، تمكن الملاحظة بأن السلطات المعنية في البلدين لم تنجح باحتواء الآثار الاجتماعية والاقتصادية للقرارات والسياسات التي اتخذتها. فالحكومة اللبنانية التي قامت بواجب اخلاقي وقانوني عندما دمرت الزراعات الممنوعة، لم تتمكن من إلزام الاطراف الدولية المعنية بتنفيذ مشاريع تكفل استغناء منطقة بعلبك - الهرمل استغناء تاماً عن تلك الزراعات، كما انها لم تتمكن هي من تنفيذ وعودها بصدد التنمية السريعة والمتوازنة لسائر المناطق اللبنانية. اما السلطات المصرية التي تنفذ مشاريع التكييف الهيكلي بأمل اطلاق عجلة الانتاج في القطاعات الاقتصادية المختلفة، فانها لم تبد اهتماماً كافياً بتوفير بدائل مناسبة لمصدر الرزق الذي سيفقده مستاجرو الاراضي من الفلاحين الصغار فيما لو تم تطبيق القانون الجديد. في الحالتين تؤدي التغييرات والمعطيات الجديدة الى تفاقم ازمة البطالة والعوز في الريف المصري واللبناني.

ان امتناع السلطات عن الاهتمام الكافي في البلدين بقضايا المزارعين الصغار لا يعبر عن سلبية خاصة تجاه هذه الفئة الاجتماعية، ولكنه مفصح عن واقع العلاقة بين الاوضاع الاجتماعية والسياسية. فهذه الفئة لا تجد من يعبر عنها بين القوى السياسية القائمة. فهذه القوى تتجه عادة الى التفتيش عن زبائن لها في العاصمة مصرية كانت او لبنانية، او في المدن الرئيسية حيث تصنع القرارات العامة، وحيث تحتاج هذه القوى الى ممارسة النفوذ وإثبات قوتها في لعبة التزاحم على السلطة. وعندما تتجه هذه القوى الى الأرياف فانها تخاطب النشطاء من ابنائه القادرين على التجاوب السريع مع التحركات التعبوية والتحريضية التي تقوم بها. وهكذا يترك المزارعين الصغار في الظل وتبقى مشاغلهم بعيدة عن الأعين حتى يتفاقم امرها، وحتى يأتيهم محرضون او قادة من خارج الطاقم السياسي المألوف لكي يتبنوا قضاياهم ويقيموا تحالفاً بين «المهمشين» في عالمي السياسة والاجتماع.

هذا ما حصل في البلدين عندما اتجه السيد حمدين صباحي ورفاقه من القادة الناصريين الشباب الى الاهتمام بقضايا صغار مستاجري الاراضي في الريف المصري، وعندما اعلن الشيخ صبحي الطفيلي «ثورة الجياع» في لبنان. ولم يكن محض صدفة ان تكون لكل من السيد صباحي والشيخ الطفيلي مشاكل مع الاحزاب التي انتميا اليها آنفاً، اي الحزب الناصري وحزب الله على التوالي، وان يتعرض كلا منهما الى محاولات التهميش حتى من حزبيهما وليس فقط من النخبة الحاكمة.

ان التحالف بين قيادات شابة ممتلئة حيوية وطموحاً وقدرة على مخاطبة اكثر الجماعات بؤساً، وبين الفئات الشعبية التي تعاني من العوز والضياع والإستلاب يمثل خطراً داهماً على الوضع الراهن. وهذا التحدي قد يبدأ في الريف ولكنه قد لا يبقى فيه طويلاً ففي لبنان الشيخ الطفيلي اعلن بأن دور بيروت قادم على الطريق، وأعرب عن استعداده لتشكيل هيئة اركان تقود فيالق الجياع الى العاصمة فيما لو تأخر «الحاكم» في تلبية الطلبات. اما في مصر فقد أبدت الاحزاب المدينية استعدادها لاستجلاب هذه القضية الى العاصمة. وفي العاصمتين المصرية واللبنانية معطيات تسهل مثل هذا الانتقال. ففي البلدين مقدار من حرية التعبير يسمح بنقل مشكلة صغار المزارعين والجياع من الاطراف الى المركز. ولعل تلك المجيش من الاعلاميين الذي حط في محافظة بني سويف عندما بدأت التحركات الفلاحية في مصر، وفي مدينة بعلبك يوم الاعلان عن ثورة الجياع ما يؤكد استحالة التعتيم على التحركات الريفية اذا ما بلغت حدا معيناً من الفوران. وفي البلدين مشاكل ليست غريبة عن البلدان النامية. غير ان هناك قصور موصوف في المؤسسات التمثيلية والحزبية والنقابية يجعلها غير قادرة على ملامسة حاجات شتى فئات المواطنين، بما فيهم سكان الارياف والاطراف. كما ان هذا القصور يجعلها اقرب الى النادي المقفل في وجه القيادات الشابة والناشئة التي تطمح الى الاضطلاع بدور مستقل. ويعمق شعور هذه القيادات بالغربة والاحباط تجاهل هذه القيادات لمبادئ تداول السلطة ومقتضيات توسيع المشاركة في صنع القرار.

ان اعمال التمرد في الأرياف قد تنحصر فيها. ولا بد من الاشارة هنا الى ان السلطات في البلدين قد نجحت في احتواء التحركات وفي حصرها في نطاق محدود ولكن بأي ثمن؟ ان ارسال آلاف الجنود الى مدينة بعلبك، على سبيل المثال، من اجل الحفاظ على الأمن فيها يكلف دافع الضرائب اللبناني نفقات باهظة. ثم ان التوترات في الأرياف تخلق مناخاً يتنافى مع سعي البلاد الى استجلاب الاستثمارات من الخارج. هذا فضلاً عن انه من الخطأ من الناحية المبدئية ان يتعرض فريق من المواطنين في اي بلد من البلدان، الى المعاناة الشديدة والى الحرمان من حاجاته الاساسية. وقد ينجح الحل الامني في اخماد التحركات الفلاحية، ولكنه لا يزيل مبرراتها ولا يقلل من احتمال انفجارها في المستقبل. بدلاً من هذا الحل غير المضمون، فانه من الاصح العمل الحثيث على تطوير المؤسسات الديموقراطية بحيث تكون هي الحلبة التي تتبلور فيها الحاجات، وتنضج عبرها المطالب، وتتحدد في مجالسها الاولويات.

* كاتب وباحث لبناني.

مصلحة العراق... ومصلحة لبنان!

■ المهم ان الدورة الرياضية العربية الثامنة بدأت في بيروت وليس في أي مكان آخر، وهو ما دعا الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية الى القول بعد لقاء الرئيس الياس الهراوي «عدنا الى لبنان وعاد لبنان الينا». أما مسألة منع الوفد العراقي من المشاركة، فقد اصبحت من الماضي، ولا بد لبغداد ان تتفهم الموقف اللبناني في ظل اعتبارات كثيرة في مقدمها ان لبنان في حاجة الى المحافظة على مصالحه في الظروف المعقدة التي تمر بها المنطقة، ولعل أفضل خدمة تستطيع بغداد ان تقدمها لبيروت، هذا اذا كانت قادرة على القيام بعملية نقد ذاتي لسياساتها العربية والاقليمية، هي التوقف عن المزايدات والسعي الى تناسي الموضوع والاهتمام بإعادة تأهيل العراق ليكون قادراً على لعب دور ايجابي على الصعيد الاقليمي.

في الواقع لا يكن اللبنانيون للشعب العراقي إلا كل خير، وعندما تتاح للبنانيين فرصة للتعاطي مع العراقيين، فإنهم لن يقصروا في اقامة أفضل أنواع العلاقات معهم، الا ان الظلم كل الظلم هو ان يرفض النظام العراقي الاعتراف بأنه ارتكب اخطاء قاتلة أدت الى جعل احد اهم البلدان العربية وأغناها من أفقر دول العالم والمنطقة وفي عزلة شبه تامة، ثم يأتي ويسعى الى فك هذه العزلة عن طريق لبنان القادر بالكاد ان يفك العزلة عن نفسه. وبكلام أوضح، إذا خُيّر لبنان بين المساعدات الخليجية ومشاركة العراق في الدورة العربية، فإنه سيختار المساعدات، لا لشيء سوى لأن لا كرامة لأي مسؤول في لبنان اذا لم يسع الى تأمين وضع معيشي أفضل لمواطنيه. فما معنى الكرامة اذا كان على المواطن العراقي ان يبيع احدى كليتيه من أجل إطعام أطفاله. هل تعود عندئذ للمسؤول العراقي كرامة!

ان عدم مشاركة الفريق العراقي في دورة بيروت ليست موجهة ضد العراق البلد العربي الذي لا مفر من الاعتراف بثقله وتاريخه واهميته. ويفترض في من يريد ان يساعد العراق فعلاً في تجاوز محنته وان يخدم مصلحته، ان يدعو النظام الى الواقعية والى اعتماد السبل التي تؤمن له اعادة تأهيل نفسه، هذا اذا كان ذلك ممكناً، وليس الى المزايدات وطرح مواضيع مثل الكرامة الوطنية أو مهاجمة لبنان مع الاطراء على سورية فجأة. فمثل هذه الالاعيب عفا عنها الزمن وهي التي قادت العراق الى الكارثة وهي التي تجعل نظامه غير قادر على فهم ما يدور حوله وعلى ان يكون مجرد أداة للسياسة الاميركية التي تستخدمه لتخويف جيرانه به.

خيرالله خيرالله

التفاوض شيء... والسلام شيء آخر

■ تنهال علينا يومياً تحذيرات من الجهات الأربع من مخاطر استمرار الجمود في عملية السلام في الشرق الاوسط والعواقب الوخيمة المترتبة على انهيارها. وللوهلة الاولى، تبدو هذه المخاوف منطقية، وفي مكانها، طالما ان السلام نقيض الحرب. لكن احداث السنوات الست الماضية منذ انطلاق المفاوضات في مدريد، اثبتت ان التفاوض من اجل السلام شيء وتحقيقه على الأرض شيء آخر. بل ان عملية التفاوض في حد ذاتها، خلقت توترات وعناصر جديدة لزعزعة الاستقرار. فهل أصبحت المنطقة أقرب الى الامن والاستقرار اليوم بعد ست سنوات من المفاوضات، مروراً بمعاهدة سلام أردنية - اسرائيلية واتفاقات مرحلية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية؟

تشير الاحداث الاخيرة الى ان الانجازات التي حققتها المفاوضات، على رغم اهميتها، لم تقرب المنطقة بعد من حال الاستقرار، بل خلقت، في بعض جوانبها، اسباباً جديدة للتوتر وعدم الاستقرار، بعضها مرتبط بالتوقعات والاستحقاقات لدى كل من الجانبين العربي والاسرائيلي، وبعضها لا علاقة له باحتلال اسرائيل لأراض عربية بمقدار كونها ترتبت على تغيير الخارطة السياسية للمنطقة والاستقطابات والمحاور التي تطلبتها الاصطفافات الجديدة المرافقة للعملية السلمية. فمن جهة، وحدت عملية السلام مع اسرائيل القوى المعارضة للأنظمة والاطراف العربية المشاركة فيها في شكل لم يسبق له مثيل في المنطقة وبدأت تشكل عنصر عدم استقرار داخلي. فالعلاقة بين النظام الأردني والحركة الاسلامية، مثلاً، مرت ولا تزال في اسوأ حالاتها بسبب معاهدة السلام. فالاسلاميون، الحلفاء التقليديون للنظام منذ الخمسينات (في وجه الخطر الشيوعي والتيار القومي)، شاركوا في السلطة بعد انتخابات عام ١٩٨٩، ثم انقلبوا عليها بسبب معاهدة السلام ليصبحوا أهم حزب معارض في المملكة، يتحدى سياساتها في شكل يصل احياناً الى درجة التحريض على الصدام. وفي فلسطين، شهدت علاقة منظمة التحرير بحركة المقاومة الاسلامية صدامات خطيرة هددت، ولا تزال، باندلاع حرب اهلية. وفي ضوء شروط نتانياهو التعجيزية للسلام الليكودي، تزداد الهوة بين الانظمة العربية وشعوبها. واذا ما اعتبرنا ان معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية اهم عامل في توتر العلاقات بين عمان ودمشق، سواء في سياق ما سمي بـ «سباق المسارات» أو الاصطفافات والتنافس على الادوار الاقليمية الاستراتيجية، فان تنفيذ الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية دفع حماس والجهاد الاسلامي، خلال العامين الماضيين، الى شن هجمات انتحارية ضد اسرائيل لم يشهدها تاريخ الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية. وباعتراف اسرائيل، قتل من الاسرائيليين في السنوات الخمس، بعد مدريد، اضعاف الذين قتلوا في السنوات الخمس التي سبقت، وينطبق الشيء نفسه على عدد ضحايا الفلسطينيين الذي تضاعف اثر المذابح التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي في المواجهات التي تصاعدت منذ بدء تنفيذ اتفاق أوسلو. وعلى الجبهة السورية - الاسرائيلية، ازداد التوتر على الحدود، ودفع الجانبان بمزيد من القوات العسكرية الى الجبهة في شكل اوحى باحتمال حدوث مواجهة بعد سنوات من الهدوء النسبي.

واللافت هنا، هو ان المواقف العربية، في مجملها، وعلى رغم تباينها، تستهدف الضغط على اسرائيل لالتزام تنفيذ شروط السلام مع الفلسطينيين. وعندما يهدد بعض العرب بمقاطعة مؤتمر قمة الدوحة الاقتصادية، فهم يفعلون ذلك لأنهم يريدون السلام وليس العكس. وفيما هم يقاطعون، يطالبون باستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وتطبيق الاتفاقات المبرمة بأسرع وقت ممكن!

وفي هذه الاثناء يتصرف بعض الاطراف العربية كأن التطبيع مع اسرائيل أمر لا علاقة له بالتفاوض معها. فيطالب العرب (قمة القاهرة) اسرائيل بالتزام السلام معهم، فيما يطالبون بوقف التطبيع معها على اساس ان ذلك يشكل عقاباً لها، مستثنين، بطبيعة الحال، الدول والاطراف التي «وقعت»، اذ لا يعقل ان يطالب العرب نتانياهو بالتزام اتفاقات من دون التزامهم هم اتفاقاتهم معها! ويبدو ان العرب اكتشفوا اخيراً ان عامل الزمن لا يعمل لمصلحتهم. فبعد نصف قرن من رفض التفاوض مع اسرائيل، صار العرب يستعجلون اسرائيل تحقيق للسلام بالتفاوض، ويتهمونها بالمماطلة والتسويف.

وقد تكون قمة المأساة ان اسرائيل تمكنت، بدعم من الولايات المتحدة، من احباط كل محاولات تحقيق الحد الادنى من الاجماع العربي أو الربط بين المسارات التفاوضية. وتمكنت بذلك من عزل الفلسطينيين عن عمقهم الاستراتيجي العربي بدءاً بفصل الوفد الفلسطيني عن الأردني في مدريد وانتهاء بربط مصالح الاطراف العربية مباشرة بأدوار اقليمية محددة في اطار التسوية السلمية. وربما يكون من الخطأ الاستنتاج ان اسرائيل وواشنطن تريدان أجماعاً عربياً على حضور قمة الدوحة؟ اذ ان اجماعاً على هذا ينذر باحتمال حصول اجماع على اشياء اخرى... وهو آخر ما تريده اسرائيل.

سلامة نعمات

AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٢٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥٠١ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبا للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ١/٦٦١٠٠٠٠، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH; Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الانسحاب التركي الجزئي من شمال العراق

تورط الجيش في عملية هدفها اسقاط حكومة أربكان

□ لندن – من فائق الشيخ علي:

■ بعد سبعة اسابيع من بدء الغزو التركي لشمال العراق في ١٩٩٧/٥/١٤ أعلنت هيئة الأركان العامة للجيش التركي يوم السبت ١٩٩٧/٦/٢١ انسحاب الجزء الاكبر من قواتها في شمال العراق. وانه لم يبق لديها «سوى عدد كاف من الجنود» لمساعدة مسعود بارزاني على إكمال المهمة. والسؤال يتمحور حول ماهية هذه المهمة التي قام بها الأتراك في العراق وما حققوا منها وما اذا كانت انتهت فعلاً كما اعلنوا ام لا؟

اذا ما اخذنا بالجانب المعلن من اغراض «عملية فولاذ» فسنجد بانها انتهت فعلاً، وكانت «ناجحة للغاية» حسب البيان التركي، ولم تنته لانها ابقت جزءاً من قواتها في شمال العراق، حسب البيان. ولا اظن هذا لغزاً يستعصي على المتابع حلّه. فسر نجاح العملية – كما يتصور الأتراك – يكمن في حجم الخسائر التي اعلنوها، اذ كبّدوا حزب العمال الكردستاني ٢٦٠١ قتيلاً، وأسروا ٤٤٤، واستولوا على كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة، واكثر من ٥٠٠ طن من الاغذية المخزونة. بينما لم يخسر الأتراك مع حليفهم بارزاني سوى اعداد قليلة من القتلى.

وإن «عملية فولاذ» لم تنته لأنه ما تزال هناك عناصر للعمال الكردستاني في شمال العراق، كلّف الأتراك بارزاني بمساعدة بعض قواتهم ملاحقتها والقضاء عليها. ما يعني بان العسكريين الأتراك – وكما خططوا – نقلوا معركتهم مع اكراد تركيا من جنوب الاناضول الى شمال العراق، وهو ما يؤكده تطوعهم لاعادة بناء مئات القرى الكردية المهدمة ومن ثم اعادة توطين الاكراد الهاربين منها فيها من جديد.

لا شك في ان كل ما تقدم من كلام (عن انتهاء العملية وعدم انتهائها) كان هراء يعرب عن سذاجة في التحليل، كونه يستند الى اعلان مواقف مؤسسة عسكرية تعيش ازمة في بلدها تحالفت مع حزب من بلد آخر يعاني من ازمة مشابهة. ليس بالضرورة ما يعلنونه يعبر عن حقيقة ما يجري في شمال العراق بقدر ما يعبّر عن واقع الأزمة التي يمرون بها. فلا الأرقام المعلنة كانت صحيحة ولا نهاية الحلقة في مسلسل الغزو التركي كانت موفّقة.

فشل العسكر التركي فشلاً ذريعاً في تحقيق مهمته المعلنة (القضاء على الـP.K.K) ونجح «موقتاً» في تحقيق الهدف غير المعلن من عملية فولاذ (اسقاط حكومة اربكان) وليس هناك حتى الآن ما يدلل على امكان استمراره في النجاح مستقبلاً. فالصعوبات ما زالت قائمة ازاء تشكيل حكومة تركية طبقاً لمواصفات المؤسسة العسكرية وستبقى قائمة في حكومة مسعود يلماظ حتى وإن حاز على اغلبية برلمانية. وان حزب العمال الكردستاني سيواصل عملياته ضد الأتراك سواء داخل تركيا ام في شمال العراق. اما بارزاني فسيكون في وضع لا يُحسد عليه، لا سيما وهو مصمم على القتال في اكثر من جبهة في المنطقة الواقعة تحت سيطرته. كان مسعود استشعر خطر حزب العمال الكردستاني وزعيمه عبدالله اوجلان منذ وقت مبكر، لأن هذا الاخير يطرح نفسه زعيماً اممياً لأكراد العالم يدعو الى المطالبة بحقوقهم المهضومة تمهيداً لاقامة دولة كردستان الكبرى التي ظلّت حلُماً يراود كل الاكراد، وهو (اي اوجلان) اقوى تنظيماً وأكثر تحرراً من السياسات الاقليمية والاعتماد المباشر عليها من ناحية التمويل والدعم. بخلاف مسعود الذي يعتبر زعيماً محلياً لجزء من اكراد، ليس العالم فقط، وانما العراق وفي (منطقة بهدينان) وهو مأسور بالسياسات الاقليمية يعتمد في تمويله بشكل مباشر على ما يستحصله من ضرائب جمركية من العراق وتركيا على المواد والبضائع المارة عبر الطريق الواقع تحت سيطرة قواته. وبسبب تلك العوائد يخوض حرباً مع غريمه جلال طالباني منذ ثلاث سنوات يسميها العراقيون «أم الجمارك» على غرار ام المعارك.

وإن الثمن الذي على مسعود ان يدفعه مقابل تلك العوائد ليس فقط تامين الطريق الذي يربط العراق بتركيا، والسماح للتجارة ان تسير بامان، وإنما استدعاء قوات اي من البلدين (العراق وتركيا) الى شمال العراق كلما دعت الضرورة الى ذلك.

كانت عادة الجيش التركي في السابق ان يحسم الخلافات السياسية في انقرة والصراع على السلطة، داخل تركيا نفسها (كما حدث في انقلابات ١٩٦٠، ١٩٧١، ١٩٨٠) ولا يلجأ الى خيار تصدير الأزمة الداخلية الى الخارج الا اذا وجد فراغاً او ضعفاً تعاني منه دولة مجاورة كما حدث خلال ازمة قبرص عام ١٩٧٤. وتكرر السيناريو نفسه مع العراق لثلاث مرات متتالية (١٩٩٢، ١٩٩٥، ١٩٩٧) لكن ليس للحجة نفسها (حماية التركمان مثلاً).

ولو لم يكن العراق ضعيفاً الى الحد الذي وصل اليه، فاقداً لسيادته، منتهكاً ومحكوماً بالقرارات الدولية، لفكّر الاتراك الف مرة قبل اجتياح أراضيه وإن كان جعل من أراضيه منطلقاً لحزب العمال الكردستاني. ولعل في سورية مثالاً واضحاً على ذلك، فهي دولة ذات سيادة لها القدرة على حماية حدودها، وتمتلك جيشاً قوياً، وهي في الوقت نفسه تسمح لأكراد تركيا العمل من أراضيها. وعلى رغم هذا كله نرى الجيش التركي يتحاشى الاصطدام المباشر بالسوريين لأنه يدرك تماماً بانه لو تورط معهم في حرب فانه سيفقد الكثير من قدرته في ضبط لعبة التوازن السياسي داخل بلاده. لهذا فهو لا يجرؤ على ابعد من التلويح بامكان استخدام القوة، تارة عن طريق ملاحقة برية لقوات العمال الكردستاني قرب الحدود البرية السورية، واخرى بمناورات حربية بحرية بالاشتراك مع اسرائيل قرب السواحل السورية.

اصبح من الواضح الآن صدق التحذيرات من خطر التحالف التركي – الاسرائيلي الجديد الذي يهدد دول المنطقة. ولن يقلل من اهمية هذا الخطر تصغير بعض المسؤولين العرب لحجمه بدعوى انها «قراءات مضخمة»، لبعض السياسات في دول المنطقة، ذلك لأننا رأينا احد افرازات هذا التحالف، هو التواطؤ المكشوف بين المؤسسة العسكرية التركية واسرائيل على اسقاط حكومة اربكان، لأن سياسات حزب «الرفاه» تنحى باتجاه الشرق وإقامة علاقات وروابط مع دول اسلامية وعربية ما يضع حجر عثرة امام هوس الدولة العلمانية بالانضمام الى المعسكر الغربي وحلف شمالي الاطلسي.

تاتي تداعيات الغزو التركي لشمال العراق على خلفية خلافين اساسيين يتعلقان بالنظرة الى الخطر الاستراتيجي الذي تتعرض له تركيا حالياً، بين المؤسسة العسكرية وحكومة اربكان (السابقة). احدهما داخلي والآخر خارجي. اما الخطر الداخلي، فليس المقصود به نشاطات حزب العمال الكردستاني داخل تركيا. لأن هذا الخطر تحاول المؤسسة العسكرية ربطه بالخارج من خلال اتهاماتها المتكررة بان دولاً اقليمية وغير اقليمية تقف وراء دعمه وامداده بالسلاح. انما المقصود بالخطر الداخلي هو حكومة اربكان نفسها، وما يتهدد المجتمع التركي من «اسلمة»، وعودة الى الجذور من شانها ان تقضي على مظاهر «العلمنة»، وبالتالي انحسار نحو سبعين عاماً من مظاهر الاتاتوركية الحديثة، التي من شانها – لو حصلت – إضعاف دور المؤسسة العسكرية التي تربّت على مبادئ الرجل «الغازي» مصطفى كمال.

لذا نلاحظ ان المؤسسة العسكرية التركية حاولت في الأشهر الماضية استخدام شتى الوسائل من اجل الضغط على حكومة اربكان وإجباره على الموافقة على سياسات ما كان ليمارسها لو انه كان حراً في اختياراته. منها مثلاً اجباره على استقبال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، سكوته على التحالف الاسرائيلي – التركي العسكري، وإجراء مناورات عسكرية مشتركة بين البلدين، غزو شمال العراق من دون اعلامه مسبقاً... الخ.

هذه الاجراءات التي اتخذتها المؤسسة العسكرية في تركيا ما كانت ترضي حكومة اربكان، لكنه لم يتمكن من مواجهتها او التصدي لها، حتى أطيح بحكومته اخيراً.

اما الخطر الخارجي، فان الخلاف نشب بين المؤسسة العسكرية وحكومة اربكان حول مَن اصبح يهدد تركيا من دول الجوار، تحديداً سورية وإيران والعراق. فالحكومات العلمانية (كلها) التي حكمت تركيا في السابق او التي ستحكمها مستقبلاً لا تختلف في نظرتها (للخطر الخارجي الاستراتيجي المحتمل) عن المؤسسة العسكرية. انما الحكومة التركية الوحيدة التي شذّت عن هذه القاعدة، هي حكومة اربكان، حين نظرت الى دول الجوار كأصدقاء او امكان كسبهم الى جانب تركيا كأصدقاء استراتيجيين لا كأعداء محتملين على رغم التناقضات التي تفرّق بينها. وإذا كانت تركيا استطاعت في السابق اللعب على حبل التناقضات وأقامت علاقات اقتصادية وسياسية مع البلدين المتحاربين (العراق وإيران) خلال الثمانينات. فما المانع من ان يوطد اربكان تلك العلاقات ويبرم اتفاقات طويلة الامد يشتري غاز البلدين منهما كبداية لتعاون استراتيجي جديد؟

اصطدمت تلك النظرة الاربكانية بالنظرة العسكرية التركية المدعومة من قبل اسرائيل بشأن (العدو أو الصديق المحتمل)، فسورية وإيران حسب النظرة الاخيرة اصبحتا راعيتي نشاطات حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من شمال العراق قاعدة لعملياته ضد تركيا ما يهدد وحدتها وسيادتها، لذا كان لا بد من احباط مساعي اربكان وتوجهاته الجديدة نحو دول الجوار الاقليمي وإحراجه (داخلياً وخارجياً) عن طريق زج قوات عسكرية تحتل شمال العراق وتلوّح باستخدام القوة واللجوء الى التهديد العسكري قرب حدود الدولتين الجارتين (سورية وإيران). فقصف جوي تركي قرب الحدود الايرانية، ومطاردة برية عسكرية تركية قرب الحدود السورية. ومن ثم انتظار ردود فعل الدولتين على تلك التحرشات، فان استشعرت الخطر الزائف وحشدتا قواتهما قرب الحدود التركية، كشفت المؤسسة العسكرية نوايا او بوادر نوايا عدوانية لدى هاتين الدولتين تجاه تركيا، ودللت لأربكان على صحة تشخيص العسكريين وتوجساتهم منهما كدولتين عدوتين محتملتين لا كصديقتين استراتيجيتين يمكن اقامة علاقات استراتيجية معهما. وإن غضّت الدولتان (ايران وسورية) النظر عن التحرشات العسكرية التركية – وهذا ما حدث بالفعل – تحقق غرض المؤسسة العسكرية في إحراج حكومة اربكان معهما.

غير ان فهماً سياسياً فات عسكر تركيا، ولا غرابة في ذلك لأن العسكر دائماً لا يدركون الابعاد السياسية لتحركاتهم بقدر فهمهم لابعاد الحروب والمعارك التي يخوضونها. وهو ان هاتين الدولتين تملكان خيارات سياسية عدة لو اضطرتا الى استخدامها ستفشل الكثير من حسابات الأتراك العسكرية. وهذا ما تحقق بالفعل، خلال الأزمة اذ اضطرت سورية تحت الضغوط الدولية التي تعاني منها ازاء عملية السلام في الشرق الأوسط والتحالف التركي – الاسرائيلي، الى احياء خيار عودة العلاقات مع العراق. واختارت دمشق التوقيت المناسب للتلويح بظهور خطر تحالف جديد يضم الدول الثلاث (إيران، العراق، سورية)، ذلك التحالف المفترض و«المزعوم» الذي حاولت الولايات المتحدة واسرائيل – وما تزالان – جاهدتين من اجل الحيلولة دون قيامه على رغم انه لم يحصل في يوم من الأيام.

حققت المؤسسة العسكرية بُغيتها في اطاحة حكومة اربكان، لهذا اعلنت عن انسحاب معظم قواتها من شمال العراق والاعلان عن انتهاء العملية، لكن بات على هذه المؤسسة او الحكومة الجديدة برئاسة مسعود يلماظ او غيره البحث عن سياسات جديدة للخروج من المازق التي اوقعوا فيها انفسهم. والمازق هي، اجماع عربي (وعلى الأقل في اطار دول اعلان دمشق) على تنامي الشعور بمخاطر التحالف التركي – الاسرائيلي وضرورة التيقظ له. ما سيترتب على ذلك مزيد من ضعف العلاقات بين الدول العربية من جهة وتركيا من جهة اخرى، وهو في ابسط الحسابات لا يمكن ان تعوض اسرائيل تركيا عن كل ما ستفقده هذه الاخيرة من الدول العربية، وهو ما سيتطلب منها اعادة النظر في مجمل سياساتها السابقة التي أملاها العسكريون الأتراك. وثاني هذه المازق، هو الطريقة التي خرج فيها اربكان من الحكم، اذ انه خرج باسلوب سلمي وهادئ اعطى الانطباع للآخرين بانه يعتمد اسلوب التغيير السلمي والتدريجي في بُنيته المجتمع التركي وانه لن يلجأ الى اساليب العنف والقوة، ما سيزيد من شعبية اربكان والمؤيدين له. وعلى فرض انه سيعود مرة اخرى الى الحكم بموجب لعبة «الديموقراطية» المتبعة في تركيا التي لا تستطيع التنكر لها ما دامت تزمع الدخول في حلف شمال الاطلسي، فان عودته المقبلة ستشكل خطراً اكبر من مجيئه الأول الى السلطة يهدد كل ما رسخته تركيا العلمانية من مفاهيم علمانية خلال العقود السابقة.

وثالثة الاثافي ان حزب العمال الكردستاني سيستمر في نشاطاته ضد تركيا وفي داخلها وليس خارج حدودها كما رسم له ذلك القادة العسكريون الأتراك، لأن قادة حزب العمال الكردستاني انكى من ان يتصورهم البعض بانهم سينزلقون الى خوض معارك جانبية على أراضي الآخرين. فاوجلان مثلاً لا يعتبر بارزاني خصماً له في زعامة الإكراد وان كان هذا الاخير يعتبر الأول كذلك، لهذا فان اوجلان سوف لا يتورط في خوض معارك جانبية مع بارزاني بقدر ما سيستعد لاقلاق تركيا من جديد مع بدء موسم الشتاء المقبل، وسيجعل من قواتهم التي امتدت الى شمال العراق تنحسر متقهقرة الى جنوب شرق الاناضول بعيداً عن الحدود العراقية.

ولعل ١٤ عاماً من حرب العصابات بين الجبال والوديان والكهوف اكسبت اوجلان خبرة لا باس بها في استخدام اساليب المناورة والكر والفر، لا سيما وان الجهة المقابلة التي تنوي استئصاله لا قدرة لها على مواصلة حرب عصابات وهي تستخدم جيشاً منظماً يتحرك بهيئة «ارتال عسكرية» لا افراد يتسلقون الجبال صعوداً وهبوطاً.

والأمر نفسه يسري على بارزاني، فانه وهو الخبير في حرب العصابات تورط في حرب مع جهتين من ذات الصنف، قوات حزب العمال الكردستاني وقوات جلال طالباني.

لهذا، نستطيع القول ان عملية «فولاذ» لم تحقق اياً من اهدافها المعلنة سوى هدفها غير المعلن وهو اطاحة حكومة اربكان. وحتى هذه فان الكثير من حسابات العسكريين الأتراك ستثبت عقمها وفشلها، كما ان المنطقة ونتيجة لبعض افرازات الغزو التركي المتكرر لشمال العراق، مقبلة على تطورات ربما لم توضع في حسبان احد من قبل. ولعل الاكثر غموضاً من بين كل الاحتمالات مستقبلاً، هو وضع شمال العراق، إن لم نقل العراق كله.

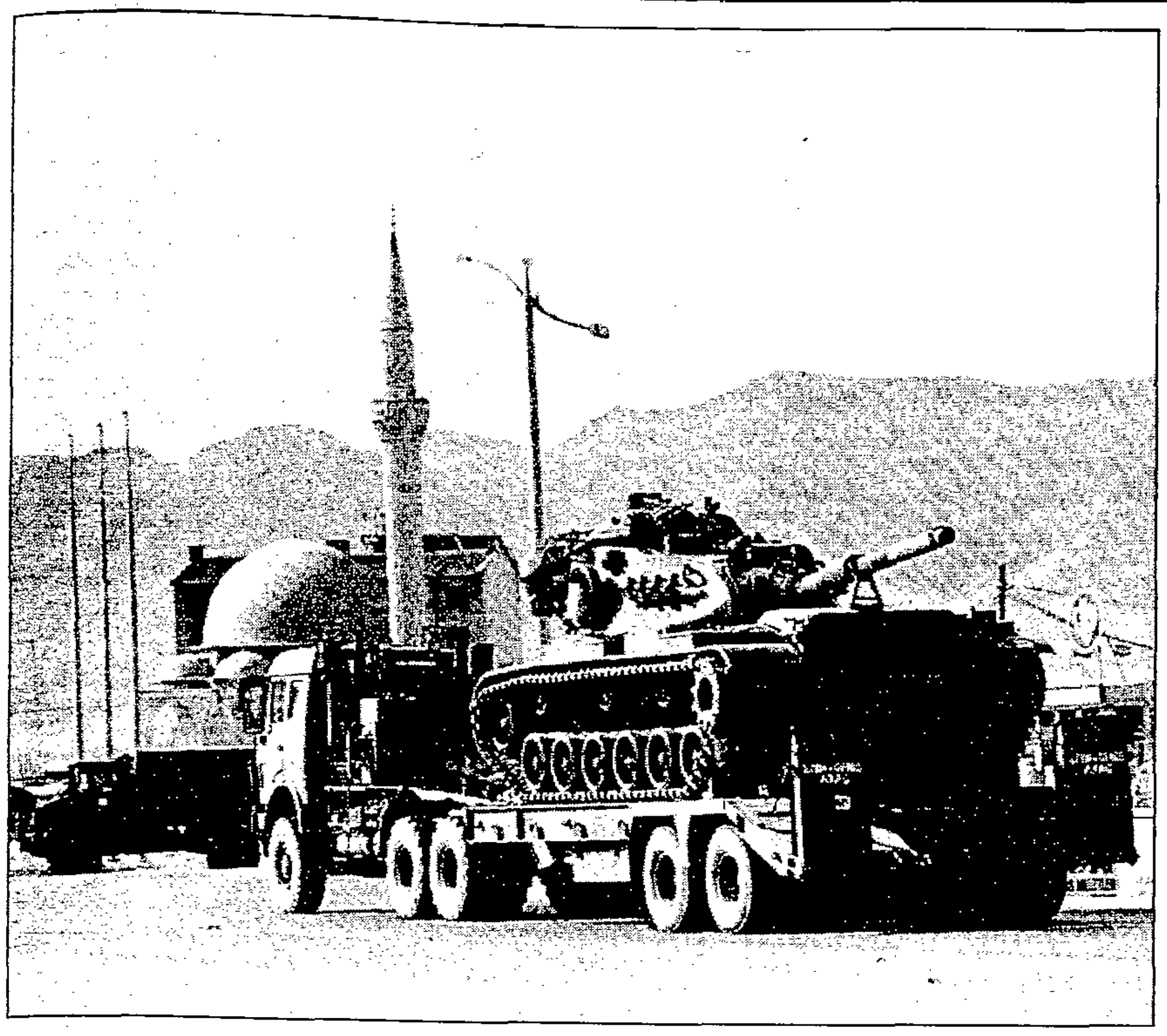

لماذا يدفعون وكالة الغوث نحو الافلاس؟

معتصم حمادة *

■ بدعوة من رئاسة وكالة الغوث (الاونروا) عقد في عمان اجتماع حضره مندوبو ٢٧ دولة ممولة لصندوق الوكالة ومضيفة للاجئين الفلسطينيين درس على مدى يومي ١١ و١٢ حزيران (يونيو) الماضي الاوضاع المالية للوكالة وأثر ذلك على استمرارية خدماتها للاجئين ومستواها. ويمكن لنا في هذا الاطار ان نسجل عدداً من الملاحظات ذات الأثر المهم في وضع المنظمة الدولية التي تقدم خدمات تعليمية وصحية واجتماعية لما يزيد على ٣,٢ مليون لاجئ.

● فشل الاجتماع في حل الازمة المالية للأونروا مما يبقي باب تقليص الخدمات مشرعاً على مصراعيه كما يبقي مصير الوكالة نفسها مطروحاً بالحاح على بساط البحث. وكانت الوكالة اشارت في تقاريرها الى عجز مالي في موازنتها للعام الحالي يتراوح ما بين ٥٠ – ٦٠ مليون دولار. والتزاماً منها بتوجهات اجتماع مماثل كان عقد في عمان في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي اتخذت وكالة الغوث سلسلة من قرارات التقشف من بينها تقليص عدد الموظفين الاداريين المحليين في اقاليم عملها الخمسة، وإلغاء بعض من خدماتها المقدمة الى اللاجئين، مما خفض العجز الى ٣٠ مليون دولار، وفي الاجتماع الأخير تعهدت المملكة العربية السعودية بتقديم تبرع اضافي قيمته ٢,٤ مليون دولار، والسويد ١,٢ مليون دولار وهولندا ٥٢٥ الف دولار فانخفض العجز الى ٢٦ مليون دولار، لكن الأزمة بقيت قائمة.

● طرا تطور سلبي جديد على وضع الوكالة حين أعلن مفوضها العام بيتر هانسن في مؤتمر صحافي عقده إثر الاجتماع الأخير ان الدول المانحة لم تسدد حتى الآن التزاماتها المالية لصندوق الوكالة. وأوضح هانسن ان الوكالة تعتبر تقنياً في حالة افلاس وانها بصدد اعلان افلاسها رسمياً نهاية العام الجاري وان هذا يعني توقفها عن تقديم خدماتها. وربما يكون في حديث هانسن شيء من المبالغة في رسم الوضع الدراماتيكي لوكالة الغوث كي يضغط على الدول المانحة لتسدد ما تعهدت به من تمويل، إلا ان هذا لا ينفي انها المرة الأولى التي تتلكأ فيها الدول المانحة لتسديد التزاماتها لوكالة الغوث بهذا الشكل، كما انها المرة الأولى التي تقف فيها الاونروا امام احتمال التوقف الفعلي عن تقديم خدماتها، وهو أمر يستدعي الانتباه.

● الى جانب هذا برز تطور آخر تمثل في قرار وكالة الغوث معالجة بعض جوانب ازمتها المالية عبر «اشراك اللاجئين في التمويل» اي فرض رسوم مالية على المستفيدين من خدماتها. في هذا الاطار من المتوقع ان تفرض الاونروا على المرضى دفع رسوم مقابل المعاينة في عياداتها وتسديد جزء من ثمن الدواء، علماً انها قلصت الى حد كبير، وتحت ذريعة التقشف انواع الأدوية التي كانت توفرها لمرضاها. كما وأنها وتحت ذريعة الالتزام بلوائحها الداخلية لا تسدد الا الجزء اليسير من مصاريف معالجة اللاجئين في المستشفيات «تحديداً في لبنان» ما أثقل هذا الملف بقضايا انسانية ذات ابعاد مأسوية. من المتوقع ايضاً ان تعيد الاونروا النظر في نظام التعليم المجاني في مدارسها لصالح استيفاء رسوم، وبدل كتب وقرطاسية. هذا الى جانب تقليصات اخرى في الخدمات الاجتماعية التي تقدم الى من تسميهم الاونروا بحالات العسر الشديد، اي ممن هم، وفق مقاييس الوكالة، تحت خط الفقر.

● طرا على وضع الوكالة تطور آخر، فقد وجه مفوضها العام نداء الى الدول العربية والغنية منها خصوصاً بزيادة حصتها في تمويل الاونروا. وقام المفوض العام في النصف الأول من العام الجاري بجولتين في دول الخليج العربي لحثها على هذا الأمر. وأوضح هانسن ان مساهمة الدول العربية لا تتجاوز ١ في المئة من موازنة الاونروا. وأوضح ان المملكة العربية السعودية رفعت هذا العام مساهمتها الى ثلاثة اضعاف ما كانت عليه العام الماضي، وأشاد بمساهمة دول عربية اخرى كالكويت.

لكن هانسن في حديثه عن ضعف مساهمة الدول العربية في تمويل الوكالة لم يكشف إلا جزءاً من الحقيقة، وتجاهل الاجزاء الاخرى الأكثر اهمية. اذ يجب الاشارة الى ان ضعف مساهمة الدول العربية في تمويل الوكالة مرده موقف عربي لإبقاء مسؤولية التمويل ملقاة بثقلها الاوسع على كاهل المجتمع الدولي (الغربي منه خصوصاً)، فهو المسؤول عن تقسيم فلسطين وقيام دولة اسرائيل وتشريد اللاجئين الفلسطينيين خارج ارضهم. كما تهدف الدول العربية في موقفها هذا تحميل الغرب مسؤولية توفير حل عادل لقضية اللاجئين وفق القرارات الدولية وخصوصاً القرار ١٩٤ بتاريخ ١٩٤٨/١٢/١١، الذي نص على حق اللاجئين في العودة الى ديارهم في اقرب وقت ممكن.

لذلك لا تعتبر المساهمة العربية الضعيفة في التمويل موقفاً سلبياً من قضية اللاجئين، فهناك اقنية اخرى اسهمت عبرها الدول العربية في دعم القضية الفلسطينية ولا زالت. ولا يمكن النظر والحال هكذا، الى نداء هانسن الى الدول العربية إلا من زاوية تخفيف مسؤولية دول الغرب عن تمويل وكالة الغوث، وبدلاً منها توسيع مسؤولية الدول العربية والاسلامية، وبالتالي اشراكها في المسؤولية السياسية عن وضع الوكالة ومستقبلها ربطاً بمستقبل قضية اللاجئين.

كذلك لا يمكن النظر الى تقاعس الدول الغربية عن تسديد التزاماتها وعن الاحجام عن معالجة الأزمة المالية للوكالة الا من الزاوية نفسها. هنا علينا ان نلاحظ وفي هذا الاطار ان ما من مبرر قدم لتفسير تقاعس الدول الغربية عن تسديد التزاماتها. كما علينا ان نلاحظ وفي الاطار نفسه انه مع الحديث عن الأزمة المالية لوكالة الغوث وعن نفاذ السيولة في صندوقها، وعن احتمالات اعلان افلاسها ووقف خدماتها تنهال على الوكالة عبر قناة «برنامج تطبيق السلام» «مبالغ سخية»، على حد تعبير هانسن نفسه، لاستكمال المشاريع الاجتماعية والصحية التي استحدثتها الوكالة خارج اطار موازنتها العادية، وبقرار من لجنة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف وفي سياق ترغيب الفلسطينيين باتفاق اوسلو باعتباره مدخلاً الى الرفاهية والرخاء. فالى جانب ١٩٢ مليون دولار انفقتها وكالة الغوث خلال العامين الماضيين على مشاريع «برنامج تطبيق السلام» وبتمويل خاص من الدول الغربية المشاركة في مفاوضات المتعددة الأطراف أعلن المفوض العام ان منظمته تلقت حديثاً في سياق البرنامج نفسه مبلغ ٦,٣ مليون دولار من الولايات المتحدة والدانمارك وبلجيكا. ما يوضح ان الأزمة المالية التي تعانيها الوكالة هي مسألة سياسية وليست قضية مالية بحتة، وان قرار التمويل الذي تتخذه هذه الدولة الغربية او تلك يندرج في اطار سياسي على صلة بالمشاريع المطروحة لحل قضية اللاجئين، وان تمويل مشاريع «برنامج تطبيق السلام» يسير وفق ما هو مخطط له لأنه يندرج في اطار توجهات الدول الغربية ازاء قضية اللاجئين، وان التلكؤ في تمويل موازنة الوكالة يندرج هو ايضاً في الاطار السياسي ذاته الداعي الى ايجاد حل عربي لقضية اللاجئين عبر اعادة توزيعهم على الاقطار العربية وتوطينهم فيها.

يمكن الاستنتاج من كل هذا ان تطوراً جديداً طرا على وظيفة الوكالة، وانها باتت تندرج في اطار حل سياسي لقضية اللاجئين يتناقض مع حقهم في العودة ومع القرار ١٩٤، علماً ان قرار إنشاء الوكالة الرقم ٣٠٢ نص على دورها المحايد في تقديم الخدمات، مؤكداً في الوقت نفسه على ضرورة الا يشكل هذا مساً بالوضع القانوني للاجئين وبحقوقهم كما عرفها القرار ١٩٤، السالف الذكر.

* صحافي فلسطيني.

الاتحاد الاسلامي الصومالي:

اثيوبيا أقامت «منطقة أمنية عازلة»

□ استكهولم – من محمد خليفة:

■ بعد (المنطقة الامنية العازلة) التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان منذ عشرين سنة، وبعد المشروع التركي لاقامة منطقة امنية عازلة في شمال العراق، جاء دور اثيوبيا لتقيم منطقة امنية عازلة في عمق الاراضي الصومالية بذريعة ابعاد خطر المقاتلين الاسلاميين في اقليم اوغادين الذي تحتله اثيوبيا منذ وقت طويل.

واكد مصدر صومالي ينتمي الى تنظيم «الاتحاد الاسلامي الصومالي» الذي قاد في السنوات الاخيرة المقاومة الشعبية لتحرير الاقليم المذكور لـ «الحياة» الغزو العسكري الاثيوبي للاراضي الصومالية الذي اعلن على مراحل تدريجية بدأت في شهر شباط (فبراير) الماضي فتم الاستيلاء على اقليم (غكو) في نهاية حزيران (يونيو) الماضي. واسفرت المعارك عن نجاح القوات المهاجمة في القضاء على معظم القواعد العسكرية لمقاتلي تنظيم الاتحاد الاسلامي المذكور، ومقتل نحو ٢٠٠ عنصر وجرح العشرات، واصابة اعداد كبيرة من المواطنين المدنيين سكان هذا الاقليم الذي كان مزدهراً في عهد الرئيس السابق محمد سياد بري لأنه ينحدر منه وينتمي الى قبيلة ماريحان التي تسكن فيه.

واعترف المصدر ان الاقليم تحول منذ الحرب الاهلية في الصومال عام ١٩٩٢ الى منطقة خالية من السلطة المركزية، وان التنظيم المذكور استطاع نتيجة ملء الفراغ وتحويله الى قاعدة اسناد ودعم له سيما وان سكانه متعاطفون مع اخوانهم في اقليم اوغادين.

اقام التنظيم مواقع ومعسكرات للتدريب والتجهيز والانطلاق الى الاهداف الاثيوبية في اوغادين ثم العودة اليه والاختفاء فيه.

واوضح المصدر الذي يقوم بجولة في السويد وبعض الدول الاوروبية للالتقاء بالجاليات الصومالية فيها وشرح الاوضاع والتطورات الاخيرة «ان بداية الغزو قبل خمسة شهور استهدفت السيطرة على مدينة غربهاري، التي تُعدّ عاصمة اقليم «غلو» الواقع في جنوب غرب الصومال بالقرب من الحدود الكينية. وانها تزامنت مع الاجتماع الذي استضافته اديس ابابا لممثلين عن غالبية الفصائل السياسية المتناحرة في الصومال بدعوى وجود مبادرة اثيوبية لاحلال السلام في الصومال ومصالحة الفصائل المتصارعة. ورجح المصدر ان يكون الاثيوبيون قد حصلوا على تواطؤ من معظم الاطراف الصومالية التي شاركت في ذلك الاجتماع الذي استمر نحو شهر ونصف شهر في اديس ابابا وأحيط بسرية كبيرة.

وقال المصدر: «ظهر تواطؤ علني مع الغزو من شخصيات سياسية في المنطقة». وذكر المصدر ان الجيش الاثيوبي حسم القتال لصالحه نهاية الشهر الماضي (حزيران/ يونيو) بعد ان استولى على ارجاء الاقليم واخضع منطقة «لوق» التي كانت فيها اكبر واهم قاعدة عسكرية للاتحاد الاسلامي.

وقال المصدر: انه على رغم ان الاثيوبيين يؤكدون للصوماليين ان وجودهم العسكري في اقليم «غلو» موقت وسينتهي حالما يطمئنون الى اجتثاث جذور «الانفصاليين والارهابيين» الاوغادينيين فان السكان غير واثقين من صدقية المزاعم الاثيوبية خصوصاً وان هناك مؤشراً على نوايا وخطط للتوسع في احتلال الاراضي الاثيوبية.

واكد المصدر ان مجموعات استطلاع من القوات الاثيوبية قامت في الايام الاولى من شهر تموز (يوليو) الجاري باكثر من جولة على بلدات ومدن تقع ضمن اقليم «هيران» الذي لم يكن لمقاتلي الاتحاد الاسلامي فيه اي وجود او نشاط خصوصاً في عاصمته مدينة «بلدوين» التي لا تبعد اكثر من ٣٠٠ كيلومتر عن العاصمة الصومالية مقديشو.

وفسّر المصدر الاهداف الاثيوبية من احتلال بلودين بانها ترجع الى الموقع الاستراتيجي الفريد لهذه المدينة التي تتحكم بطريق هارديشا وهو الطريق الوحيد الذي يمتد بين شمال الصومال وجنوبها ويربط مختلف انحاء البلاد ببعضها.

وقال انه اذا كان هدف الاثيوبيين التحكّم بالمدينة والطريق الاستراتيجي المذكور، فان نواياهم الاخيرة تتجاوز بالتاكيد مسالة القضاء على قواعد الاتحاد الاسلامي. وان انسحابهم الذي يتحدثون عنه من الاراضي الصومالية يصبح موضع شك كبير.

وعن مواقف الاطراف الاقليمية، اشار المتحدث الى ان اثيوبيا نجحت في استغلال الظروف التي يمر بها الصومال، واستطاعت كسب ولاء العديد من الاطراف السياسية والقبلية والزعامات المحلية، كما نجحت في فرض تعتيم شامل على عملياتها العسكرية واهدافها حتى الآن.

وذكر ان حسين عيديد هو الزعيم الصومالي الوحيد – تقريباً – الذي رفض التجاوب مع المبادرة الاثيوبية ورفض المشاركة في لقاءات اديس ابابا، كما رفض التواطؤ مع عملية الغزو، الا ان صمته ازاء ذلك مردّه، عدم وجود اي انصار او مصالح له في المنطقة التي تعرضت للغزو والاحتلال، الا ان هذا الموقف لن يستمر طويلاً.

واستغرب المصدر ايضاً صمت كينيا على الغزو، خصوصاً وان المنطقة المحتلة تقع على مقربة من حدودها، وتؤثر على مصالحها ونفوذها هناك. ورأى ان هذا الصمت مرده الى ان كينيا تعتبر نفسها مستفيدة من القضاء على شوكة «الاتحاد الاسلامي»، لانها تخشى من انتقال النشاط الاسلامي الى داخل حدودها عبر الصومال، لا سيما وان الاوضاع في كينيا تشهد اضطرابات سياسية متصاعدة، وفيها بطبيعة الحال اقلية اسلامية واخرى صومالية بدات تصعّد مطالبها واحتجاجاتها.

١٤ تموز (العراقي) يعود سرداً ودرساً في آن...

أحمد الحبوبي *

■ درج نظام الحكم في العراق بعد ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨ على الاحتفال بالثورتين معاً ١٤ تموز و١٧ تموز ويسلط اعلامه اكثر على ١٧ تموز ويقرن معها ٣٠ تموز (١٧ - ٣٠ تموز)، وهو اليوم الذي طرد فيه عبدالرزاق النايف وزمرته وسمي بالحركة التصحيحية. فكيف استقبل العراقيون ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨؟ لقد استقبلوها بفرحة غامرة وابتهاج عظيم. فقد ظن الشعب انها تتويج لنضاله الطويل الذي خاضه سواء ايام الدولة العثمانية او ايام الاحتلال البريطاني او ايام «الحكم الوطني»، وان هذه الثورة ستضع حداً لعذابه ومعاناته وقوافل شهدائه، وستفتح ابواب المستقبل المشرق والعيش الرغيد لشعب العراق. وعلى حد علمي حصل مقتل الملك بتصرف فردي فلا يوجد قرار بقتل المرحوم فيصل الثاني. اما لجنة ضباط الثورة فناقشت مصير الملك وطرح رأي التصفية الجسدية اعترض عليه واستبعد تماماً واتفق على ان يرحل مع افراد عائلته الى خارج العراق كما فعلت ثورة يوليو المصرية مع الملك فاروق. والذي حصل ان احد الضباط انفعل ولم يسيطر على اعصابه ففتح نيران رشاشته على الملك وافراد عائلته بشكل مباغت وارداهم قتلى امام ذهول الحاضرين من الضباط، بعد ان ابدى الملك وخاله عبدالاله الاستعداد لمغادرة العراق... وقد عاش هذا الضابط في كابوس متصل نغّص عليه حياته، ثم اصيب بالصرع وانهى حياته منتحراً. ثم ان الشعب العراقي قد حزن على مصرع الملك الشاب فعلاً.

اما انا فكنت كمحام ازاول المهنة في مدينة النجف، وكنت مسؤول فرع حزب الاستقلال فيها ومُقرر فرع قيادة الجبهة الوطنية وعضو ارتباط مع قيادة الجبهة في بغداد. وجبهة الاتحاد الوطني (الجبهة الوطنية) التي ضمّت الاحزاب السياسية العراقية العلنية والسرية كانت تشكلت عام ١٩٥٧، بعد ان خاضت نضالاً مشتركاً ضد حكومة العراق (حكومة نوري السعيد) إبان العدوان الثلاثي على مصر في ١٩٥٦. واقيمت للجبهة الوطنية فروع في مناطق مهمة في العراق، وكانت قيادة فرع الجبهة في النجف تتكون من: محمد حسن مُبارك (ابو فلاح) ممثلاً للحزب الشيوعي العراقي، وحلّ محله بعدئذ حسين علوان الرفيعي، ومن محسن الشيخ راضي ممثلاً لحزب البعث، ومن المحامي موسى صبار (يساري مستقل) والمحامي احمد الحبوبي ممثلاً لحزب الاستقلال، وعضو ارتباط وكانت تُعقد الاجتماعات اما في مكتبي او في داري. وكنت قبيل الثورة في بغداد وكانت الاجواء السياسية ملبّدة وغير طبيعية، وتُنذر بحدوث شيء ما، فالاشاعات كثيرة، فطلب مني سرعة العودة الى النجف.

وصباح الثورة (يوم الاثنين) وبعد سماع نبأ قيامها من الراديو اجتمعت قيادة الجبهة في مكتبي واتخذت جملة قرارات من اجل السيطرة على المدينة وحفظ الامن فيها، وسيّرنا جماعات شكلناها من تنظيماتنا تجوب الشوارع وتشرف على المظاهرات الشعبية التي انطلقت بشكل عفوي ابتهاجاً بالثورة. وفي اليوم الثاني سافرت الى بغداد وفي وزارة الدفاع التقيت بالمرحوم محمد صديق شنشل وزير الارشاد في حكومة الثورة وممثل حزب الاستقلال، كما التقيت عسكريين ومدنيين كانت تعج بهم وزارة الدفاع.

وكان الجميع وعلى رأسهم عبدالكريم قاسم في حالة ارتباك وقلق واضحين وذلك لهرب نوري السعيد (رئيس الوزراء) وما يمثل هروبه من مخاطر تهدد الثورة. كما كانت اخبار الحريق الهائل الذي شبّ في مصافي النفط في بغداد من جراء عمل تخريبي، تصل الى المجتمعين في وزارة الدفاع فتزيد من حرارة الموقف واضطراب الاعصاب. عدت الى النجف مزوّداً بالتوجيهات العامة مع حرية التصرف بعد ان عُثر على نوري السعيد ولقي نهايته المعروفة. وبالنسبة الى ضرورة الثورة يختلف الجواب باختلاف وجهات النظر حول تقييم المشاكل التي كان يعاني منها العراق والشكاوى التي يجأر بها العراقيون يومئذ. فالذي شجع وقوّى السير في اتجاه الثورة هو ان النظام قد اغلق كل الابواب امام الشعب العراقي وقواه الوطنية بل اغلق حتى الشبابيك، فاستهتر، واستخف، واستهان بالشعب وبمطالبه العادلة وباحزابه الوطنية وامانيه القومية، حتى وصل الأمر في العراق قبيل الثورة، الى التجمّد السياسي فلا حياة حزبية (جمّدت الاحزاب) ولا صحافة حرة ولا انتخابات حرة ولا مجلس نيابي منتخب انتخاباً حراً ولا حريات ولا نقابات، وحصل الانفصام: الاهالي من جانب، والحكومة من جانب آخر ومعها الخنوع للانكليز والضلوع في ركب معاد لاماني الشعب العراقي، ومتآمر على القومية العربية التي اخذت اعلامها ترفرف خفاقة. هكذا كان لا بُد من التغيير بغض النظر عن نتائج حساب الحقل والبيدر.

والوضع في العراق اختلف عنه في مصر ففي مصر وُجد تنظيم واحد للضباط تولى القيادة وبناء الخلايا في مختلف الصفوف، اما في العراق فكان اكثر من تنظيم للضباط يعمل في وقت واحد، ولضمان جدية العمل ارتُؤي ان تتوحد التنظيمات في قيادة واحدة بعد ان خرج من خرج وجمّد نشاطه من جمد، لذا نجد اسماء تدخل ضمن القيادة (اللجنة العليا للضباط الاحرار) واسماء تخرج منها كما جاء في الكتب التي الفها بعض اعضاء القيادة. وكذلك اختلف العدد، يزيد هنا وينقص هناك لنفس السبب، وقد يكون للأمزجة دخل.

وقد حرصت اللجنة العليا للضباط على عدم كتابة محاضر لجلساتها او ترك اوراق خوفاً من انكشاف امرها، ولكن من خلال ما كتب بعضهم او سمعته من البعض الآخر، عرفت انهم اتفقوا على مبادئ اساسية واهداف رئيسية تبحث في طبيعة النظام وشكل الحكم بعد الثورة، وذلك بالعودة الى الشعب العراقي (بعد فترة انتقال) فتتشكل الاحزاب الوطنية بصحافتها الحرة وتجري الانتخابات للبرلمان ويسلّم الحكم الى الشعب (حكم مدني)، حتى ان بعضهم قال انهم اتفقوا (كاعضاء لجنة عليا) على عدم قبول اي منصب بعد نجاح الثورة. وان تُترك كل الامور للشعب العراقي ولقواه واحزابه الوطنية. ولكنهم اتفقوا على قيام مجلس لقيادة الثورة (يضم اعضاء اللجنة العليا) جرياً على خُطى ثورة يوليو المصرية. هذا من حيث الكلام. اما من حيث الواقع والتطبيق فقد كان على النقيض تماماً.

اما بالنسبة الى الخلاف بين رجالات الثورة والذي سريعاً ما دب، فالمسؤولية عنه، في المحصلة النهائية، يتحملها الجميع، كما طالت تبعاته الجميع ايضاً، ولكن تظل الانصبة تختلف كلٌ حسب حجم دوره واسهامه، وكان على الجميع ان يدرك ان ١٤ تموز جاءت في ظل اوضاع سياسية حرجة وشديدة الحساسية خاصة، وان «قوى معادية» لم تكن افاقت من ضربة قيام الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسورية في شباط (فبراير) ١٩٥٨، واذ بهذه الثورة تباغت الجميع وتقوّض اركان حلف بغداد وتزيد من اندفاع التيار العروبي المتصاعد بقيادة جمال عبدالناصر، الأمر الذي فرض على كل المتضررين ان يعيدوا حساباتهم فيتربّصوا بالوليد الجديد ويتصيدوا الاخطاء بل ويعملون على خلقها، ولم يطل الانتظار. وقد اعتقد اعضاء اللجنة العليا للضباط الاحرار ان عبدالكريم قاسم وعبدالسلام عارف قد سرقا ثورة ١٤ تموز، ذلك انهما لم يُبلّغا بقية الاعضاء بساعة الصفر ووزعا خطة الثورة والاوامر والتعليمات على جماعتهما فقط وحجبا الخبر عن بقية التنظيم، وكانت النتيجة انهما اقتسما المناصب الاساسية بعد نجاح الثورة: عبدالكريم قاسم رئيساً للوزراء، عبدالسلام عارف نائباً لرئيس الوزراء، عبدالكريم قاسم قائداً عاماً للقوات المسلحة، عبدالسلام عارف نائباً للقائد العام للقوات المسلحة، عبدالكريم قاسم وزيراً للدفاع، وعبدالسلام عارف وزيراً للداخلية بل انما اتفقا على عدم قيام مجلس قيادة الثورة كما كان مُقرراً من قبل اللجنة العليا للضباط. وامتصاصاً لسخط زملائهما من اعضاء اللجنة العليا عهدا الى اسناد مناصب لبعضهم، فعُيّن العميد الركن ناجي طالب (عضو اللجنة العليا) وزيراً للشؤون الاجتماعية، وعين العميد الركن (عضو اللجنة العليا) محي الدين عبدالحميد وزيراً للمعارف، وعين العقيد الركن (عضو اللجنة العليا) عبدالوهاب الامين ملحقاً عسكرياً في القاهرة، وعين العقيد المتقاعد رجب عبد المجيد (عضو اللجنة العليا) مديراً عاماً في وزارة الاعمار، وعين العقيد المتقاعد رفعت الحاج سرّي (ابو الضباط الاحرار وصاحب فكرة التنظيم ومنشئ اول خلية في الجيش باعتراف الجميع) مديراً للاستخبارات العسكرية، كما عيّن بقية الاعضاء في مناصب عسكرية ثانوية، فيما اشركت الجبهة الوطنية في الحكم من خلال ممثليها كوزراء.

واصبح لمجلس الوزراء الذي يرأسه قاسم ونائبه عارف، في ظل عدم قيام مجلس قيادة الثورة، سلطات واسعة اذ بيده السلطتان التنفيذية والتشريعية، ولم يكن لمجلس السيادة المتشكل من ثلاثة اعضاء صلاحيات وكانت اختصاصاته شرفية وبروتوكولية.

كانت العلاقة بين اطراف الجبهة الوطنية وهي تقاتل عدواً مشتركاً قبل ١٤ تموز في غاية الانسجام والتعاون والتنسيق. ويبدو ان البعض في ظل هذا الوضع الجديد، وبعد «اختفاء» العدو المشترك قد وجد نفسه في حل من الميثاق واعبائه وراح يتحلل من التزاماته ويتهرب من العمل الجبهوي المشترك، بل طفق يعمل وفق حساباته ونظرته الخاصة للامور حتى لو تعارضت مع ميثاق الجبهة او اصطدمت مع بعض اطرافها. ولما كان للقومية العربية ومدها الوحدوي حضور جارف وسحر يلعب بالباب الجماهير وبشكل عقبة، وجب علاجها سريعاً بايقاف هذا المد وفرملته، فاصدر الحزب الشيوعي بياناً داخلياً (للاعضاء فقط) في الاسبوع الأول من ثورة ١٤ تموز ينتقد فيه تجربة «الاتحاد القومي» وهو التنظيم السياسي الذي كان معتمداً في الجمهورية العربية المتحدة، فوصفه بالتنظيم «الذي لا لون له ولا طعم ولا رائحة». كما حرص البيان على كتابة «العربية المتحدة» بدلاً من «الجمهورية العربية المتحدة» وكأنه يريد ان يفهم القارئ انها لا تستحق ان تحمل كلمة «الجمهورية». ثم بدأنا نسمع عن قومية حقيقية وقومية مزيّفة وقوميين حقيقيين وقوميين مزيفين خاصة بعد ان القى الاستاذ عزيز الحاج الشيوعي المعروف محاضرة او اكثر عن القومية العربية في قاعة الشعب في بغداد، تخدم التوجه الجديد.

وعندما دعوت لاجتماع فرع الجبهة لتسمية وفد النجف الذاهب الى بغداد للتهنئة بالثورة، رفض ممثل الحزب الشيوعي حضور هذا الاجتماع واجابني بصراحة، ان الحزب سيُشكّل وفداً خاصاً به وهذا قرار الحزب. وذهب وفدان الى بغداد احدهما يمثل النجف والآخر يمثل الحزب الشيوعي للتهنئة. والحقيقة ان الذي سهّل على الحزب الشيوعي مهمته في التفرد وشجعه على السير في خطته التي اختطها، التصرفات غير المحسوبة التي كانت تصدر عن عبدالسلام عارف. فالخطب التي كان يرتجلها اثناء تجواله في المدن والمحافظات اثارت الكثير من البلبلة. فرغم انه لم يُخف افكاره ومعتقداته الوحدوية وكان يكثر من ذكر اسم جمال عبدالناصر في خطبه ويسميه «اخونا الاكبر» كان يأخذه الحماس فيتفوه بعبارات تثير الضحك والسخرية مثل «جمهوريتكم هذه الهيئة، سماوية، خاكية» او «لا قصور ولا سيارات» او «طاسة طاسة وبالبحر غطّاسة» كما جاء في خطبته في البصرة. وتعرضت خطبه لمقاطعات وهتافات معادية كما حصل اثناء خطبته في الحلة، فقوطع خطابه وحصل اشتباك بين المحتشدين وكذا في اماكن اخرى وكانها امور مدبّرة، كما كانت تصرفات عبدالسلام بعيدة عن اللياقة احياناً او انها تجافي الذوق السليم فامدت المتقولين بمادة دسمة لتشويه صورته وتكذيب ادعاءاته واضعاف مركزه كما حصل في الاحتفال الذي اقامته له الجبهة الوطنية في النجف.

كما سهل على الحزب الشيوعي مهمته ايضاً ان جريدة «الجمهورية» التي صدرت بعد الثورة، وكان امتيازها باسم عبدالسلام عارف، اخذت تُبرز خطبه وكلماته وتنشر صوره باحجام كبيرة فكانت هي الاخرى مادة حملها السعاة والرسل والناشطون الذين عرفوا طريقهم الى اذن عبدالكريم قاسم الذي اصاغ السمع جيداً. وكان من مصلحة الكثيرين ازاحة عارف وما يمثله من تيار ليخلو الطريق لسالك جديد.

وهكذا اقيل من منصبه العسكري فصدر في ١٩٥٨/٩/١٢ قرار باقالته من منصب نائب القائد العام للقوات المسلحة. وبهذه الازاحة سجل حاملو شعار «اتحاد فيدرالي، صداقة سوفياتية» انتصاراً كبيراً على حاملي شعار «وحدة وحدة عربية، لا شرقية ولا غربية». ولاظهار القوة والسيطرة على الشارع السياسي حرصوا على الا يرتفع صوت يشوش الافكار او يلفت الانظار الى الارهاب الفكري الذي اخذ يُمارس ضد قطاعات وتيارات يحتويها نسيج الشعب العراقي. فقد تصدت قوى كبيرة حشدها الحزب الشيوعي يوم ١٩٥٨/٩/١٢ (يوم اقالة عارف من منصبه العسكري) لموكب ديني اعتاد شباب حزب الاستقلال في النجف على تنظيمه سنوياً بمناسبة ذكرى وفاة الرسول الاعظم (ص) ولان شعارات هذا الموكب مغايرة فانها نشاز ويجب الا تسمع، فتصدت الجموع التي حشدها الحزب الشيوعي من جميع انحاء العراق لهذه المناسبة وهجمت على هذا الموكب المسالم وفرقته باستعمال الرصاص، وسقط جرحى ثم هجمت الجماهير على مكتبي للفتك بمن فيه بحجة انهم قوميون مزيفون ثم لفقت لي ولمجموعة من الاساتذة والطلبة والعمال من شباب حزب الاستقلال تهمة حمل السلاح واستعماله في ظل الاحكام العرفية وقانون الطوارئ، فاعتُقلت مع اربعين آخرين من طلاب وعمال واساتذة في معسكر ابو غريب مدة تزيد على الاربعة اشهر، وكل جريمتنا اننا حاولنا استعمال حقنا في حرية التعبير.

ثم تداعت الاحداث وتسارعت كما هو مخطط من اجل السيطرة على الشارع السياسي فكان قطار الموت الى الموصل وفشل ثورة الشواف في ١٩٥٩/٣/٨ ومحكمة القصاب التي طالت حتى النساء، الى مجزرة كركوك. وقد لعبت محكمة المهداوي ونائبها العام ماجد محمد امين دوراً خطيراً في بلبلة الافكار واشاعة الفوضى والتحريض على القتل وتصفية الخصوم «العملاء». فكانت عبارة عن ساحة تلقى فيها الخطب والقصائد مدحاً او ذماً او تحريفاً، ما طال حتى رؤساء دول اجنبية وعلى راسهم جمال عبدالناصر «الطامع بنفطنا وبلحنا». ورغم تهيئة الاجواء ورغم طرح شعار اشراك الحزب الشيوعي في الحكم الذي راحت ترديده مسيرات شعبية كبيرة، وبعد ان تمّ الاجهاز على كل التيارات المعادية وخلو الساحة منها، اخرج قاسم من جعبته لعبة جديدة ممثلة بحزب شيوعي جديد شكله داوود الصائغ واجازه قاسم، فكان لا بُد للملهاة من نهاية بعد اداء الادوار. وكانت المحصلة المحسوبة او غير المحسوبة ان تفككت عرى الجبهة الوطنية، وحصل احتراب ودماء، وصار حلفاء الامس اعداء اليوم، وانفرد عبدالكريم قاسم بالحكم زعيماً اوحد، وخابت آمال الشعب بوليده الجديد. وبالرجوع الى الوثائق البريطانية التي اطلقت اخيراً بعد مرور ثلاثين عاماً على تلك الفترة نقرأ من خلال الكتب المتبادلة بين السفيرين الاميركي والبريطاني في بغداد ان السفير الاميركي كان متخوفاً من تنامي قوة المد الشيوعي في العراق وخطره على مصالحهم، وكان السفير البريطاني يطمئنه ويدعوه الى عدم الخوف من الشيوعيين لان الخوف هو من انتصار التيار القومي الموالي لعبدالناصر.

لقد كانت ثورة عظيمة وكان يمكن ان تحقق للعراق والامة العربية الكثير من المكاسب والانتصارات لولا تغلب عقدة البديل والشعور بالفوقية والانا والتهوين من شان الخصوم وعدم فهم قراءة التاريخ والجغرافيا.

لكن هل جاءت ثورة ٨ شباط (فبراير) ١٩٦٣ البعثية تصحيحاً لمسيرة ١٤ تموز؟

ابداً. هكذا قيل اول الامر وأعلن، لكن طغى عليها طابع الانتقام من الشيوعيين اولاً ثم من القوميين ثانياً ثم انقسمت على نفسها بين يسار ويمين وحول من الذي يجب ان تكون له الوصاية او القوامة على الشعب العراقي.

وهنا دخل عبدالسلام عارف واهتبل الفرصة واستولى على الحكم، وكان الرجل استرد حقه المغتصب وسمى نفسه «بطل الثورات الثلاث ١٤ تموز و٨ شباط و١٨ تشرين الثاني». ومع الايام تلاشت وامحت ملامح ١٤ تموز. فقد طواها الزمن وظلت مجرد ذكرى.

اما كل ما اتمناه الآن، على هامش الكلام عن العراق وتجربته السياسية الحديثة، فهو ان... أرى امي!

* سياسي عراقي مقيم في القاهرة.

بنيامين نتانياهو وأبوه

عمانوئيل سيفان *

■ بعد سنة على وصوله الى السلطة، بات الكثير من مواصفات نتانياهو واضحاً: عدم خبرة فاقعة في امور الحكومة، ومهارات فقيرة في الادارة والتسيير، وقدرات تسويقية جيدة، وحذر بالغ حيال الحلفاء والزملاء السياسيين يصل الى حدود الثارية، وفوق كل شيء، الانتهازية. لكن سيكون من الخطأ نبذه عن طريق تصنيفه كمثقف وايديولوجي خفيف الوزن وعديم القناعات، بلا أية نظرة الى العالم وبلا اي فهم صلب لوقائع الماضي او الحاضر. فهو ليس فقط خريج جامعة نخبوية كمعهد ماساشوستس، بل هو أيضاً إبن مؤرخ يهودي بارز هو بنزيون نتانياهو الذي يعظّمه نجله ويعتبره ذا اهمية قصوى في تشكيل نظرته الى التاريخ والهوية والمصير اليهوديين.

ونتانياهو الأب، مع انه بلغ السابعة والثمانين، لا يزال ناشطاً ثقافياً. كتابه الأهم «اصول التفتيش الاسباني في القرن الخامس عشر» نُشر قبل عامين في نيويورك من قبل دار راندوم للنشر. وحتى اولئك المؤرخون (في اسرائيل وفي الغرب) الذين يعارضون بشدة نظرياته، يعتبرونها مثيرة، والى حد ما موثّقة جيداً. لهذا قد يكون مفيداً القاء نظرة على بنزيون نتانياهو، الذي، وهو في سن صغيرة، تبع زئيف جابوتنسكي مؤسس الصهيونية اليمينية. ودائماً كان بنزيون شديد التأثر بالموجات اللاسامية المتعاقبة، كما بجاذبية الاندماج لدى اليهود. ويبدو ان ظاهرتين باديتي التناقض اثرتا فيه. فمنذ أوائل الخمسينات امتحن فرضياته في هذا الخصوص على التاريخ اليهودي في اسبانيا المسيحية، قبل طرد اليهود في ١٤٩٢ وبعده.

وعلى عكس الراي الشائع، فهو يحتج بأن اليهود، حينما فُرض عليهم التحول في القرن الرابع عشر، لم يتحولوا الى المسيحية مظهرياً فحسب، كما لم يمضوا في ممارسة طقوسهم سراً. وهكذا فليس اكتشاف هذا الوجود السري من قبل التفتيش هو ما قاد الى تعزيز اضطهادهم في القرن الخامس عشر، ومن ثم الى طردهم. فاليهود، بالنسبة الى بنزيون نتانياهو، قبلوا التحول اجمالاً، مع انهم فعلوا ذلك بموجب حسبة عقلية ومن دون حماسة عاطفية، وذلك كجزء من واقع الحياة في اسبانيا المسيحية، وهي الدولة الغنية والمتطورة ثقافياً التي سريعاً ما اصبحت امبراطورية عالمية. لقد كان هذا التحول، اذن، الثمن الذي لا بد من دفعه مقابل الحراك الاجتماعي والاقتصادي، فضلاً عن البقاء على سوية واحدة مع الحضارة العالمية المهيمنة. وكانوا مجرد قلّة اولئك اليهود الذين احتفظوا بمعتقدهم السري. وبكلمة اخرى، فإن يهود اسبانيا على عمومهم قبلوا الاندماج بعمومه، على نحو يشبه ما فعله لاحقاً يهود القرن التاسع عشر الالمان. فقط حين كُتبت السيادة لمفهوم Limpieza de Sangre (نقاء الدم) في الجسم السياسي الاسباني في القرن الخامس عشر، بدأت محاكم التفتيش بالتنقيب والمطاردة لليهود المتحولين الى النصرانية. وهذا لم يكن بسبب انهم حافظوا على ولائهم لمعتقدهم القديم، بل بالاحرى لأن المتحولين الجدد اعتُبروا، بالتعريف تقريباً، غير انقياء. وقامت الشبهة التي مؤداها ان شيئاً ما من ممارساتهم وافكارهم القديمة، لا بد ان استمر على نحو في تركيبهم النفسي، أكان ذلك بشكل واعٍ ام خلافه.

وحيث لم تظهر اية براهين تقطع بذلك، تولّى رجال التفتيش تأمين البراهين عن طريق اللجوء الى التعذيب. فالدين اليهودي السري هو، بالتالي، خرافة انتجها التفتيش من اجل التخلص من «التلوث» العرقي والديني. وهذه المهمة اتخذت طابعاً شديد الالحاح لأن اليهود المتحولين كانوا يتمتعون بحراك اجتماعي رائع، كما تزاوجوا مع الطبقة الوسطى العليا، لا بل مع النبلاء. هكذا فالقصة الاسبانية تبعاً لنتانياهو الأب، كثيراً ما تشبه قصة اليهود في المانيا: اليهود قد يرغبون في الذوبان (ولوهلة يفعلون هذا بسرعة)، ومع ذلك فإن الكراهية القديمة من غير اليهود لهم، هي التي لا تلبث ان تسود عاجلاً او آجلاً. فبغض النظر عن مدى سلوكهم الطائع للقانون، وبغض النظر عن مدى حاجات المجتمعات المضيفة اليهم (في الاقتصاد والثقافة وغيرهما)، فإن اليهود سوف يصار في النهاية الى رفضهم ونبذهم - بالتعذيب والطرد في القرن الخامس عشر، وبالاستئصال في القرن العشرين.

والخلاصة التي توصل اليها بنزيون واضحة: الغويم سوف يشككون دائماً باليهود، وسوف يحسدونهم ويكرهونهم. حتى احوالهم الجيدة حالياً في الولايات المتحدة وأوروبا هي خدعة ووهم. اما الوسيلة الوحيدة لهم للخروج من كل هذا، فهي بأن تكون لهم دولة خاصة بهم. لكن حتى هناك، كما يرى نتانياهو الأب، على اليهود ان يبقوا دائماً على سلاحهم. فالاعداء يصولون ويجولون في الجوار كله، و«حائط الحديد» (وهي الفكرة المأخوذة عن معلّمه جابوتنسكي) هو ما ينبغي الحفاظ عليه وتعزيزه. فالقوة العسكرية والجماعية القومية الصحية هما الضمانتان الاخيرتان للبقاء على قيد الحياة كجماعة. ذلك ان «الغويم سيبقون دائماً غويم»، اي لاساميين، حتى لو كانوا من اصل سامي كما هي حال العرب، وهكذا فحظ الاندماج في منطقة الشرق الأوسط لن يكون افضل من حظ الذوبان في اسبانيا والمانيا.

هذه هي «دروس التاريخ» التي تعلمها بنيامين نتانياهو عن ابيه الذي وقّره - من خلال احاديث حول طاولة الغداء قريباً من الموقد، او من خلال قراءات في كتاب الرجل المسن. وهذا هو الأساس الثقافي الصلب والمتجذّر عميقاً لرؤية بنيامين الى العالم، والى الشرق الأوسط بالذات، الأساس الذي يتجلى حذراً أبدياً وميلاً تناحرياً.

* كاتب اسرائيلي.

عن استعادة هونغ كونغ

عبدالإله بلقزيز *

■ تبدو عودة الجزيرة الى القارة الصينية وكانها تعبير عن تنازل استراتيجي بريطاني، مجاني، عن واحدة من أهم المستعمرات، بل قل عن اهمها على الاطلاق. ذلك، على الأقل، ما يفيده ظاهر الأمر. والحقيقة ليست كذلك. فبريطانيا تعرف - منذ فتحت المفاوضات حول هونغ كونغ مع بيكف قبل عقد ونصف العقد انها ستكون مدعوة الى الانسحاب من الجزيرة بعد ان تنتهي المفاعيل «القانونية» لعقد ايجار الجزيرة، وهي تعرف - أكثر من ذلك - أن تمديد اقامتها فيها لن يكون مقبولاً لا من الصين ولا من القوى الراسمالية الكبرى، وخاصة المانيا وفرنسا ودول المجموعة الأوروبية الأخرى. غير أن بريطانيا، إذ فاوضت على إنسحاب يحيط مصالحها الواسعة في هونغ كونغ بضمانات سياسية ثابتة، راهنت على أن تحصد نتائج انسحابها مزيداً من تثبيت مركز مصالحها في الصين نفسها:

كان يكفي بريطانيا أن تلتزم الصين، كتابياً، بصيغة «دولة واحدة ونظامان» حتى تطمئن الى شمول مصالحها تلك بالضمانات المطلوبة. فالصيغة اياها تحفظ للجزيرة نظام حكم ذاتي خاص يمنعها من الاندماج المركزي في محيطها الصيني، أو يهدر امكانية استمرار صلتها الاقتصادية ببريطانيا، وخاصة في ظروف اقتصادية بريطانية عسيرة. ثم ان هذه الصيغة تبقي على النظام الراسمالي في المدينة/ الجزيرة لفترة خمسين عاماً القادمة، تكون المعطيات الاقتصادية العالمية قد تغيرت فيها. غير أن بريطانيا - التي تتقن بخبرتها الاستعمارية الطويلة ربط مستعمراتها السابقة بها - تتطلع، بهذا الانسحاب المشمول بضمانات، الى تحويل هذه الخمسين عاماً الى مناسبة لرسملة الصين برمتها وتحويلها الى هونغ كونغ كبيرة، الأمر الذي تعتقد لندن أنه سيوفر لها فضاء جغرافياً واقتصادياً وبشرياً فسيحاً لتنمية مصالحها في المستقبل. وعلى ذلك، تكون بريطانيا، بتنازلها ذاك، قد خرجت من هونغ كونغ كي تدخل الى الصين بعد أن تكون هذه قد ذاقت طعم هونغ كونغ اللذيذ فارتخت قبضة اقتصادها المغلقة! وبعبارة أخرى، تكون بريطانيا قد حجزت مقعدها في القارة الصينية الصاعدة، قارة القرن القادم، منذ الآن!

على النحو نفسه، تبدو الصين، في ظاهر الامر، وكانها قدمت تنازلات جوهرية تخل بسيادتها على الجزيرة حين ارتضت تعليق حق ممارسة السيادة الكاملة على هونغ كونغ، بما فيها تحقيق وحدة اندماجية ناجزة معها، والاكتفاء بوحدة سيادية لا مركزية في اطار صيغة «نظامين في دولة واحدة». كما يبدو تنازلها في قبولها بتعليق سيادتها الاقتصادية والمالية عليها، والتصديق على حق نظام الاقتصاد الراسمالي الحر في الاستمرار نظاماً رئيساً لها.

والحقيقة غير ذلك تماماً، فالصين، وان كانت مجبرة على القبول بمثل هذا الاتفاق الذي يشرط ويرهن سيادتها على قسم من أراضيها، تعرف أن صانع الاتفاقات الفعلي ليست الارادة، بل القوة، وانه - بالتالي - تستطيع غداً أن تعيد النظر في الاتفاق إن توافرت لها اسباب القوة. وهي مطمئنة الى أن ذلك افق آت لا ريب فيه، بسبب قدرتها الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية الصاعدة، وبسبب عمقها البشري الغني، ومكانتها في المسرح الدولي كقوة عظمى.

على أن أهم ما تراهن عليه الصين، اليوم، ليس أن تستعيد هونغ كونغ استعادة سيادية كاملة، بل أن تستفيد منها استفادة اقتصادية كاملة. فالصين تريد هونغ كونغ باي ثمن ممكن: فهي بالنسبة اليها رئة يتنفس بها اقتصادها الطموح: هي مركز المال المتقدم في المنطقة، ومصدر الرساميل والاستثمارات، ومركز التجارة الدولية الاكثر نشاطاً، والجسر الاقتصادي الأفضل نحو علاقات دولية أكثر توازناً. وفوق هذا وذاك تدرك الصين أن أقوم سبيل واقصره الآن الى تدمير مركز هونغ كونغ، المالي والتجاري العالمي، ودفع الرساميل الدولية الى الهجرة هو تصيين الجزيرة، وبالمقابل، فإن افضل وسيلة الى ضمان تحصيل العائدات الاقتصادية من عودة هونغ كونغ هو الابقاء على نظامها الاقتصادي الذي صنع قامتها.

درس جديد هو اذن هذا الذي تقدمه الصين وبريطانيا معاً: فن استثمار التنازل لتحصيل أرباح مجزية. هنا، وهنا فقط، لا غالب ولا مغلوب.

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

١٤ تموز (يوليو) ١٩٦٧

مظليون اميركيون في ديترويت لقمع انتفاضة السود

■ كان المشهد الذي طغى على مدينة ديترويت الاميركية في ذلك اليوم، غريباً: مجموعة كبيرة من مظليي القوات المسلحة الاميركية ينزلون في المدينة بعددهم وعديدهم، نزول حرب حقيقية لا نزول تمرين عارض، كما اعتاد الاميركيون ان يشاهدوا. ولئن كانت السلطات الاميركية قد اضطرت يومها الى اتخاذ ذلك الاجراء بكل ما يحمله من مجازفات وأخطار كان من الواضح ان ما اجبرها على اتخاذه كان ما هو اقسى منه وأخطر: بالتحديد سلسلة من الانتفاضات السوداء التي عمت العديد من المدن الاميركية ومن بينها ديترويت، ووضعت السلم الاهلي الاميركي موضع الخطر.

تلك الانتفاضات التي كانت قد بدأت يوم ١٣ تموز (يوليو) ١٩٦٧، وصلت في اليوم التالي الى ذروتها: تلك الذروة التي كان انزال المظليين في ديترويت رداً عليها. اما الاسباب الرئيسية للانتفاضات السوداء فكانت كما هي دائماً: البطالة والفقر وضروب اليأس التي استشرت في صفوف الملايين من السود الاميركيين الذين كان عصر جون كنيدي وتحركات مارتن لوثر كنغ قد اعطتهم املاً كبيراً قبل ذلك ودفعت تحركهم في معظم احيان السنوات السابقة في اتجاه عقلاني هادئ. اما في التحرك الجديد فإن العنف بدا هو سيد الموقف. وكان يكفي ان تكون ثمة بادرة استفزاز صغيرة حتى يندلع العنف في اي مدينة من المدن تتواجد فيها اقلية او اكثرية سوداء. وهكذا فإن انتفاضات اواسط تموز (يوليو) ١٩٦٧ بدأت في مدينة نيوآرك الواقعة بالقرب من نيويورك، ودامت أربعة ايام، وسقط ضحيتها ستة وعشرون شخصاً من بين السكان، اضافة الى اكثر من الفي شخص جرحوا حين راح افراد الشرطة والحرس الوطني يفتحون النار عشوائياً على السكان، سواء اكانوا ام لم يكونوا منتفضين. وكان اطلاق النار وسقوط القتلى والجرحى يزيد من حدة الهيجان لدى سكان بلغ بهم اليأس اعلى ذراه. وهكذا بدا ان الامور قد وصلت الى نقطة اللاعودة، تلك النقطة التي تواكبت مع نزول المظليين في ديترويت، اولاً من اجل قمع انتفاضة سودها على ضعف تحركهم هناك، ولكن ثانياً وخاصة من اجل اعطاء درس سهل وتوجيه انذار الى الآخرين. ومن هنا كان ذلك النزول المظلي المشهود يوم ١٤ تموز (يوليو).

في ديترويت، واثر الهجوم المظلي سقط في صفوف المنتفضين سبعة وثلاثون قتيلاً، ناهيك عن الجرحى الذين أحصوا بالمئات، وعن الخسائر المادية التي نتجت عن عمليات الحرق والنهب والتدمير، والتي قدرت، في ذلك الحين، بمئات الملايين من الدولارات.

غير ان اهم ما في تلك الانتفاضة كمن في مكان آخر، غير المكان الذي يحصى فيه القتلى والجرحى والخسائر المادية وعدد المدن المنتفضة وكان كبيراً. كمن المهم في ما عبر عنه حاكم مدينة واشنطن في ذلك الحين والذي لفت الانظار بكل مرارة الى ان الدرس الأول الذي يجب استخلاصه من ضخامة الانتفاضات الجديدة ونوعيتها، هو انها تجري من دون ان تكون خاضعة، بأي معنى، لسيطرة او لشعارات مارتن لوثر كنغ وانصاره. قال حاكم واشنطن يومها ان زمن مارتن لوثر كنغ (الصورة) وحركة اللاعنف قد ولّت، كما بات يلوح له، وان الزمن الجديد انما هو زمن «جماعات العنف المتطرفة» من امثال «الفهود السود»، التي بات السود يطيعونها اكثر مما يطيعون الجماعات الاخرى، وذلك لسبب في غاية البساطة وهو ان كافة الوعود التي كانت الحكومة الفدرالية قد قطعتها، ذهبت ادراج الرياح، مما افقد السود آمالهم وجعل العنف في الشارع وسيلتهم الوحيدة للتعبير عن انفسهم.

مهما يكن فإن مارتن لوثر كنغ حاول يومها ان يتدخل، لكن جهوده ذهبت ادراج الرياح، مما جعله يشعر بالمرارة وبأن جزءاً اساسياً من مشروع «حلمه الاميركي الكبير» قد باء بالفشل. نعرف على اي حال، ان مارتن لوثر كنغ لم يعش طويلاً بعد ذلك، اذ ما حلّ ربيع العام التالي الا وكانت رصاصات عديدة تخترق جسد ذاك الذي اشتهر بكونه زعيم الحركة الاميركية من اجل الحصول على حقوق السود، وسقوطه قتيلاً. وهكذا انتهت حياة لوثر كنغ في الوقت الذي كان فيه النضال الاميركي الأسود قد بدأ يتخطاه ويجبر السلطات الاميركية على سلوك اخطر وسائل القمع الداخلي في تاريخها.

ابراهيم العريس

الدورة الرياضية العربية الثامنة:

الجزائرية ميال تفتتح سوق الذهب والفوضى التنظيمية تطغى على اليوم الأول

□ بيروت - «الحياة»:

■ افتتحت العداءة الجزائرية دليلة ميال سوق الذهب في الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان عندما حلت أولى في سباق نصف الماراثون، في حين اصبح العداء التونسي الطاهري المنصوري اول بطل يحتفظ بذهبية الماراثون في تاريخ الدورات العربية إذ سبق له ان احرز الذهبية في دورة دمشق.

من جهة ثانية، تأجلت كل المنافسات التمهيدية لألعاب القوى المقررة قبل الظهر نظراً لإشكالات وارباكات فنية غير متوقعة، ومنها ان المسؤول عن مخزن معدات وحواجز السباقات كان غائباً، ما سبب تعثراً في برنامج المباريات. اما السباقان المقرران فتأخرا نحو ساعة عن موعدهما الصباحي.

وباتت الجزائرية المخضرمة دليلة ميال اول فائزة في الدورة العربية الثامنة، بعدما اجتازت سباق نصف الماراثون وسط شوارع بيروت وفي جو حار مسجلة زمناً مقداره ٤٠ ٢٦ ١ ساعة. وبعد منافسة ضارية مع التونسية سنية عقون (٠٣ ٢٨ ١ ساعة)، ووصلت الاردنية أمل المطري ثالثة (١،٢٩،٠٢ ساعة)، واللبنانية هدي العوادي (٢٣ ٤١ ١ ساعة). والعداءات الاربع هن الوحيدات اللواتي اكملن المسافة من أصل تسع عداءات اخذن اشارة الانطلاق.

وقالت ميال، وهي أم لثلاثة اطفال، «كانت امنيتي أن أخوض السباق في الدورة العربية. الحمد لله. لقد شاركت وفزت...».

اما العداء التونسي الطاهر منصوري، فقد احتفظ بلقبه في الماراثون، وسجل زمناً مقداره ٢.٢٨.١٩ ساعة، وبفارق نحو دقيقتين عن المصري سليمان فولا (٤٥ ٣٠ ٢ ساعة).

وخان الحظ السوداني ادام احمد، فلم يوفق باحراز المركز الثاني، بعد ارتطامه باحدى سيارات الحكام المرافقين وهو متقدم على اقرب منافسيه بفارق ٣٠٠ متر (٣٥.٣٥.٢ ساعة).

اكمل السباق ٨ عدائين من اصل ١١ مشاركاً... ولم يتمكن اللبنانيان عصام الحاج وجورج خريستو من احراز مركز متقدم في نهاية السباق بسبب الفارق في المستوى بينهما وبين باقي المشاركين. حل الحاج في المركز السابع تاركاً خلفه الفلسطيني عثمان احمد. وخرج خريستو من السباق بسبب الارهاق.

وعمت الفوضى عند خط الوصول فاختلط حابل المنظمين والميقاتيين والقضاة بنابل المصورين والصحافيين وهلم جرا. وانتظر الإعلاميون النتائج طويلاً. واسعفهم الميقاتيون اليدويون من دون ان يسعفهم التوقيت الالكتروني. والمركز الإعلامي بقي على الرغم من فخامته جثة هامدة فلا خط دولي واحد، ولا فاكسات، والأمر لا يمثل مشكلة للصحافيين المحليين باعتبار ان عدد الهواتف المحمولة «اكثر من الهم على القلب»، لكنه معضلة للاعلاميين الوافدين.

الجزائرية دليلة ميال بطلة نصف الماراثون. (رويتر)

وبدوره احتفظ القطري بلال سعد بذهبية مسابقة رمي الكرة الحديد.

وسجل سعد (٢٩ عاماً) بطل أسيا ١٨.٩٧ متر. وقد بدا واثقا من نفسه حين اكد قبل اقامة المسابقة «ان الاحتفاظ بالذهبية مسألة وقت ليس اكثر».

وشارك سعد قبل عام تماما في اولمبياد اتلانتا وبلغ الدور النهائي حيث جاء في المركز العاشر.

وحل السعودي خالد الخالدي في المركز الثاني مسجلا ١٧.٤٧م، واحتفظ بالتالي بفضية المسابقة، والمصري ضياء كامل في المركز الثالث مسجلا ١٧.٣٩م.

منافسات الاثنين

وتتواصل الاثنين منافسات العاب القوى في يومها الثاني فتجرى ١٤ مواجهة نهائية هي المسابقة السباعية، والقفز بالزانة والـ ١١٠ امتار حواجز والـ ١٠٠م والـ ٣٠٠٠م موانع والـ ٤٠٠م ورمي القرص والـ ٥٠٠٠م والـ ٨٠٠م رجال، ورمي الكرة الحديد والـ ١٠٠م حواجز والـ ١٠٠م والـ ٤٠٠م والـ ٨٠٠م رجال. كما تقام اليوم تصفيات ونهائيات سلاح الشيش للرجال في قصر الرياضة - المون لاسال.

كرة القدم

وفي كرة القدم تقام اليوم مباراتان فتلتقي عمان مع ليبيا في المجموعة الاولى، وسورية مع الامارات في المجموعة الثانية.

وذكر جمعة الكعبي مساعد مدرب المنتخب العماني «جئنا للمنافسة تعويضاً لاخفاقنا في كاس الخليج ولمصالحة جمهورنا علماً باننا قدمنا مستوى عالياً في تصفيات كاس العالم».

يذكر ان عمان استضافت كاس الخليج الاخيرة التي احرزتها الكويت، وهي حلت ثانية في الدور الاول من تصفيات المونديال للمجموعة الآسيوية الرابعة التي حجزت اليابان بطاقة التأهل للدور الثاني الحاسم.

واضاف الكعبي: «حظوظ منتخبات المجموعة متساوية لتقارب المستوى وقد وضعنا نصب اعيننا تخطي الدور الاول ونحن عازمون وقادرون على ذلك»، في حين تبدو مهمة الليبيين صعبة امام منتخب لا تنقصه الخبرة ولا الاحتكاك.

وفي المجموعة الثانية، تطمح سورية الى تعويض اخفاقها في تصفيات كاس العالم الذي كان واحدا من اسباب حل اتحاد اللعبة، وهي تتطلع الى ابعد من اجتياز الدور الاول اي الى المنافسة على الذهبية، واكدت هذا الطموح بفوز صريح على عمان ٣/صفر الثلثاء الماضي.

واكد رئيس الاتحاد الجديد عبدالفتاح الأمير: «سورية تسعى الى رسم صورة طيبة وتحقيق منافسة لائقة».

وتشارك الامارات بمنتخبها الشاب، وقد خسر منتخبها الاول امام نظيره السوري صفر/٢ قبل نحو شهرين في دبي.

الكرة الطائرة

وفي الكرة الطائرة تقام ٤ مباريات للرجال فتلتقي مصر مع الجزائر وقطر مع البحرين ضمن المجموعة الاولى، والسعودية مع ليبيا، والكويت مع لبنان ضمن المجموعة الثانية.

وتنطلق منافسات السيدات فتلعب الجزائر مع لبنان، ومصر مع المغرب.

كرة السلة

ستحظى منافسات كرة السلة باهتمام جماهيري كبير وستكون الابرز حيث ستسعى سورية بطلة الدورة السابقة الى الاحتفاظ باللقب، فيما سيحاول الاردن صاحب الفضية التأكيد على انه جدير بلقب «خطفه» منهم السوريون الذين قد يواجهون صعوبة بالغة في مهمتهم ضمن المجموعة الاولى «الحديد»، ولا سيما وان منتخبها الحالي يضم ثلاثة من المتوجين اضافة الى «العتيق» طريف قوطرش (٣٤ عاماً).

وترجم رئيس اتحاد اللعبة السوري فيصل الفحام هذا الخوف عندما قال: «انا لا اعد بالحصول على ذهب بيروت، لكنني اؤكد اننا سننافس على احد المراكز الثلاثة الاولى».

وتضم المجموعة الاولى سورية والسعودية والمغرب وليبيا والاردن.

ويطمح اللبنانيون كمنظمين بدورهم الى خطف احدى الميداليات واعتلاء منصة التتويج اذا استطاعوا عبور الدور الاول، خصوصاً ان مستويات المنتخبات الاربعة (لبنان وقطر والكويت والامارات) متقاربة.

وتلعب اليوم السعودية مع المغرب (المجموعة الاولى)، ولبنان مع قطر (المجموعة الثانية).

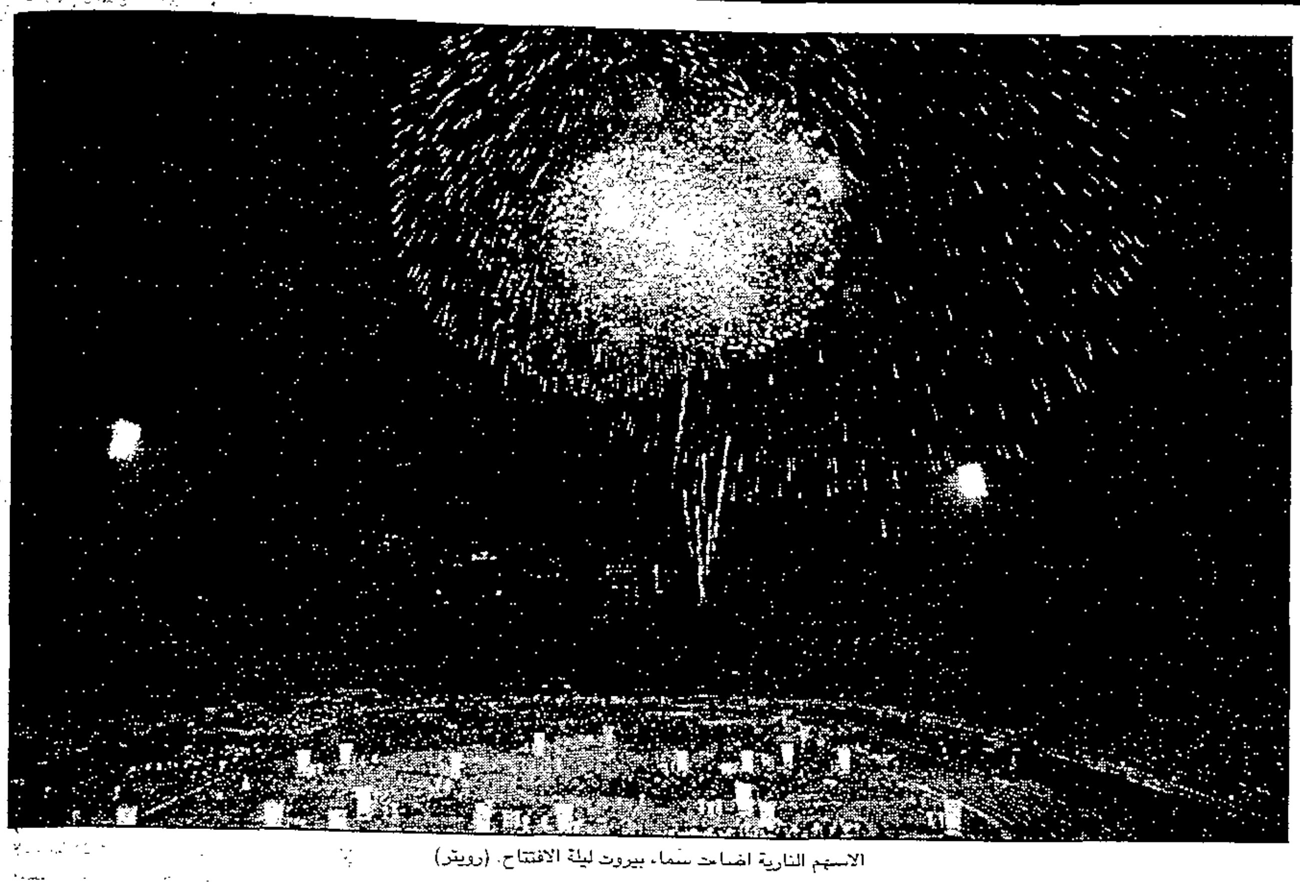

الاسهم النارية اضاءت سماء بيروت ليلة الافتتاح. (رويتر)

سامارانش قبل مغادرة بيروت:

الانجاز غير عادي ولبنان مهيأ لاستضافة الدورة الفرانكوفونية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أشاد رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان سامارانش بما أنجزه لبنان استعداداً للدورة الرياضية العربية خلال مؤتمر صحافي عقده امس في فندق فاندوم في بيروت واعتبره انجازاً «غير عادي».

وأبدى سامارانش اعجابه الشديد بالتنظيم الرائع، وأشاد بنجاح لبنان في استضافة الحدث العربي. واضاف «كما انني معجب بعظمة الملعب الأولمبي الرائع الذي يؤهل لبنان لاستضافة احداث كبيرة».

واشار الى «اننا لا ننسى ان لبنان سيستضيف كأس اسيا عام ٢٠٠٠ ومن يملك مثل هذه المنشآت فليس غريباً عليه ان يفوز بتنظيم اكثر من حدث عربي وأسيوي».

وعن ترشيح لبنان الى الالعاب الفرنكوفونية اجاب «لبنان مهيأ لاستضافة هذه الالعاب».

وتابع «لبنان الذي زرته منذ خمس سنوات أراه اليوم ينهض. ومسيرة البناء والاعمار فيه تتصدر الاخبار وتسير بخطى سريعة وثابتة».

واضاف سامارانش «بين السياسة والرياضة أفضل دائماً ابعاد السياسة عن الرياضة». واعطى مثالاً عن ذلك هونغ كونغ ومطالبته في ابقاء الحالة الرياضية فيها مستقلة عن الوضع السياسي الجديد.

وعن ترشيحه لولاية اخرى في اللجنة الاولمبية، اجاب «لن اترشح»، وهنا تدخل الشيخ احمد الفهد الصباح رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي قائلاً «نعم سيترشح سامارانش لولاية ثانية. نحن في المجلس الأولمبي الآسيوي رشحناه لولاية جديدة بعدما وجدناه الرجل الاساس في الالعاب الاولمبية الحديثة». وحول دعمه لبنان قال سامارانش «اننا في اللجنة الاولمبية الدولية سنعمل على مساعدة كل اللجان الاولمبية في العالم وذلك عن طريق منح لابطالها واقامة دورات للاعبيها ومدربيها واداريها وذلك خلال المشاركات الاولمبية». ورداً على الوضع الرياضي العربي اعطى سامارانش الكلام للشيخ احمد الفهد الذي قال: «اننا في أسيا نقيم تسع مسابقات سنوياً من الالعاب الآسيوية التي تقام مرة كل اربع سنوات». وهنا قاطعه سامارانش قائلاً: «ان آسيا هي الافضل بين القارات في العالم تنظيماً للاحداث الرياضية».

وعن دعم قطر لاستضافة الالعاب الآسيوية عام ٢٠٠٦ قال الاحمد: «ان قلبي مع قطر وهي تستحق الاستضافة وهي مهيأة لذلك لكن كرئيس مجلس اولمبي أسيوي كان لا بد ان اكون على الحياد». وختم سامارانش: «أتمنى النجاح للبنان وهذا الانجاز شاهد على التطور الكبير في المجالات الرياضية والعمرانية والاقتصادية والسياحية كافة».

سامارانش خلال المؤتمر الصحافي. (الحياة)

الدورات الدولية في كرة المضرب

مانتيا بطلاً في غشتاد ونورمان في باشتاد

■ باشتاد (السويد)، نيوبورت (الولايات المتحدة)، غشتاد (سويسرا) - أ ف ب - احرز الاسباني اليكس مانتيا المصنف سادساً لقب بطل دورة غشتاد السويسرية الدولية لكرة المضرب بفوزه على مواطنه خوان البرت فيلوكا (٦/١، ٦/٤) في المباراة النهائية التي اقيمت يوم امس.

دورة باشتاد

احرز السويدي ماغنوس نورمان لقب بطل دورة باشتاد السويدية الدولية في كرة المضرب بفوزه على الاسباني خوان انطونيو مارين (٧/٥، ٦/٢) في المباراة النهائية.

وكان السويدي ماغنوس نورمان المصنف رابعاً بلغ المباراة النهائية بفوزه على الاسباني كارلوس كوستا (٧/٥، ٦/٣) يوم السبت الماضي.

دورة نيوبورت

بلغ الارميني سركيس سركيسيان المصنف خامساً المباراة النهائية لدورة نيوبورت الاميركية الدولية في كرة المضرب بفوزه على الهندي ليندر بايس ٦/٧ (٣/٧) ٦/٢ و٦/٣.

ويلتقي سركيسيان في النهائي مع النيوزيلندي بريت ستيفن المصنف ثامناً الذي تغلب على الجنوب افريقي غرانت ستافورد (٦/٣، ٥/٧، ٦/٤).

دورة واشنطن

من جهة ثانية، صنف الاميركي مايكل تشانغ أول في دورة واشنطن الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٨٧٥ الف دولار والتي تنطلق اليوم.

ويأمل تشانغ في تعويض خروجه من الدور الأول في بطولة ويمبلدون الشهر الماضي.

ويعود الاميركي اندره اغاسي الى الملاعب بعد توقف ثلاثة اشهر لإصابته في رسغه وهو الذي توج بطلاً للدورة ثلاث مرات اعوام ١٩٩٠ و٩١ و٩٥.

وخاض اغاسي عدداً قليلاً من المباريات وخسر خمس مباريات على التوالي قبل إصابته.

دورة شتوتغارت

اما النمسوي توماس موستر المصنف أول فيسعى بدوره الى احراز لقبه الثالث على التوالي عندما يخوض ابتداء من اليوم دورة شتوتغارت الالمانية البالغة قيمة جوائزها مليون دولار وتقام على ملاعب ترابية.

وينال الفائز في المباراة النهائية ١٥٧ الف دولار وسيارة مرسيدس كوبيه اضافة الى ٢٨٠ نقطة في تصنيف اللاعبين المحترفين.

ويواجه موستر منافسة شرسة من لاعبين عدة لهم خبرة طويلة على الملاعب الترابية وابرزهم الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف الثاني في هذه الدورة الذي خسر نهائي العام الماضي أمام موستر بالذات. وهناك ايضاً الكتيبة الاسبانية المتمثلة باليكس كوريتخا وسيرجي بروغيرا وكارلوس مويا.

وعلى رغم ان الالماني بوريس بيكر ليس اختصاصياً على الملاعب الترابية ولم يسبق ان احرز اي لقب عليها، فانه يقدم افضل ما لديه أمام جمهوره.

ويشارك في هذه الدورة ايضاً البرازيلي غوستافو كويرتن الذي احرز بطولة فرنسا على ملاعب رولان غاروس الشهر الماضي.

كأس الامم الافريقية في كرة القدم

زامبيا أول منتخب يتأهل للنهائيات

■ لوساكا - أ ف ب - فازت زامبيا على مالاوي (١/٣) أول من امس السبت في لوساكا في الجولة الخامسة من تصفيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم (المجموعة السابعة) وبلغت النهائيات. سجل شيلومبو (٣٠ من ركلة جزاء) وكاموواندي (٥٥) وموويلا (٧٥) أهداف زامبيا، وباندا (٨٩) هدف مالاوي.

وباتت زامبيا أول دولة تبلغ النهائيات بعد بوركينا فاسو الدولة المنظمة وجنوب افريقيا حاملة اللقب.

الكاميرون ناميبيا

فازت الكاميرون على ناميبيا ١/صفر اليوم في تصفيات المجموعة الخامسة لكاس الامم الافريقية لكرة القدم.

احرز لاعب الكاميرون جوزيف تشانجو الهدف الوحيد في المباراة التي اقيمت في ويندهوك عاصمة ناميبيا وشهدها عشرة آلاف متفرج.

وبهذا تتصدر الكاميرون المجموعة برصيد تسع نقاط تليها ناميبيا برصيد سبع نقاط ولعبت كل منهما خمس مباريات وتأتي كينيا في المركز الثالث برصيد أربع نقاط والغابون في المركز الأخير برصيد ثلاث نقاط ولعبت كل منها أربع مباريات.

ألمانيا تحرز لقب بطولة أوروبا للسيدات في كرة القدم

■ اوسلو - أ ف ب - احرز منتخب المانيا بطولة اوروبا للسيدات بفوزه على ايطاليا ٢/صفر في اوسلو في المباراة النهائية التي اقيمت أول من امس امام نحو ٣ آلاف متفرج.

سجلت ساندرا مينرت (٢٣) وبيرغيت برينتس (٤٩) الهدفين.

وسبق لالمانيا ان احرزت اللقب العام ١٩٩١.

دورة فرنسا للدراجات: فوز الألماني تسابل بالمرحلة الثامنة

■ بو (فرنسا) - أ ف ب - فاز الالماني اريك تسابل بالمرحلة الثامنة من دورة فرنسا الدولية للدراجات يوم امس في بو، وبقي الفرنسي سيدريك فاسور محتفظاً بالقميص الأصفر.

وسبق لتسابل ان فاز في مرحلتين منذ انطلاق دورة فرنسا، وحل ثانياً الايطالي نيكولا مينالي وثالثاً الهولندي جيروين بليليفنس.

لقاء بابنيدال الدولي للقوى: خسارة لويس في سباق الـ ١٠٠م

■ بابنيدال (هولندا) - أ ف ب - حل العداء الاميركي الشهير كارل لويس ثانياً في سباق الـ ١٠٠م ضمن لقاء بابنيدال الهولندي الدولي لألعاب القوى اليوم الاحد مسجلاً ١٠.٥٠ث.

وكان الفوز من نصيب الجامايكي رايموند ستيوارت (١٠.٢٩ث). وفاز ستيوارت ايضاً بسباق الـ ٢٠٠د وسجل ٢٠.٦١ث.

مانشستر يونايتد يرغب في ضم البرازيلي سيلفا

■ لندن - رويتر - قالت صحف بريطانية ان مانشستر يونايتد الذي يلعب في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم يرغب في ضم البرازيلي سيلفيو سيلفا لتعزيز دفاعه قبل بدء الموسم الجديد الشهر المقبل.

ومن المعتقد ان اليكس فيرغسون المدير الفني للفريق مهتم بسيلفا.

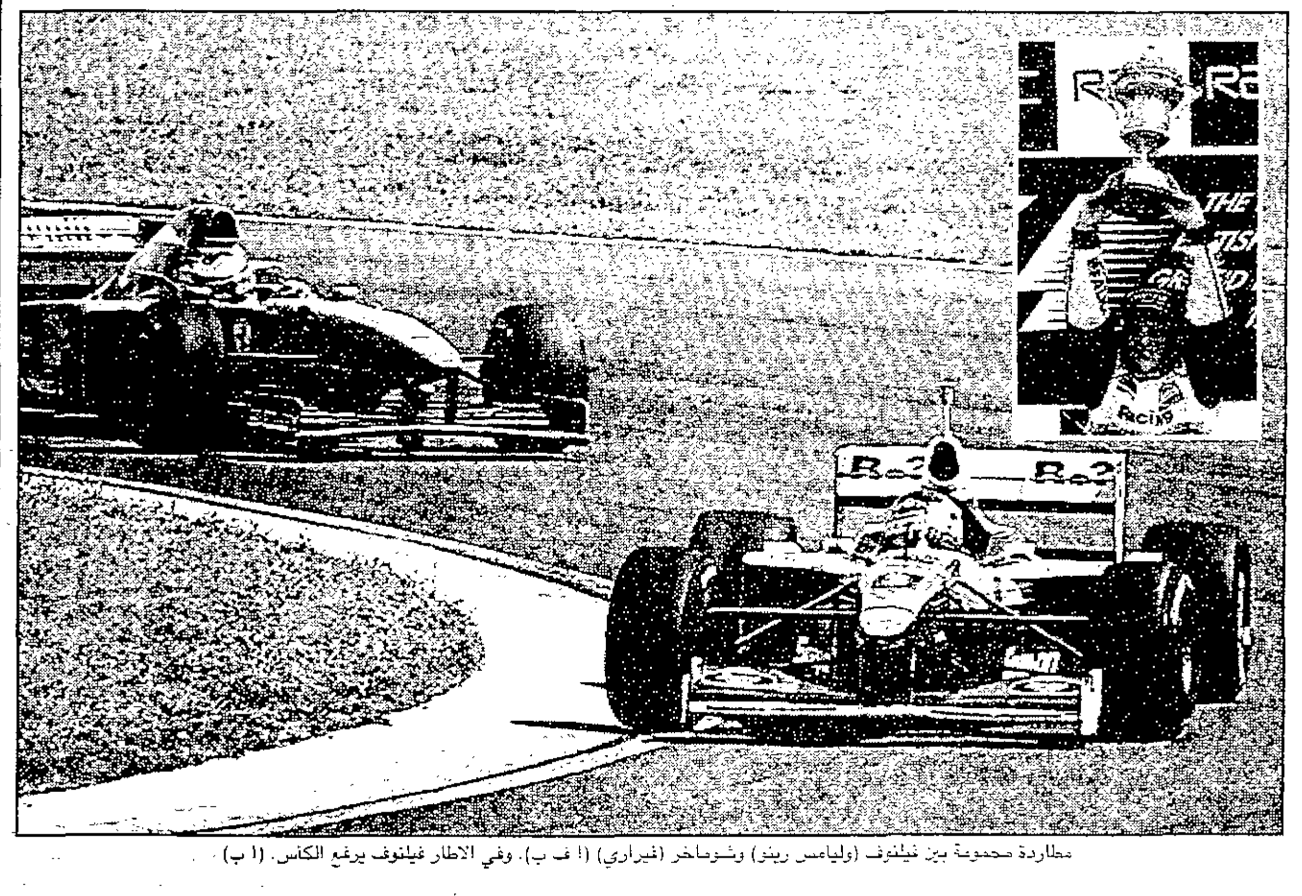

مطاردة محمومة بين فيلنوف (وليامس رينو) وشوماخر (فيراري) (أ ف ب). وفي الاطار فيلنوف يرفع الكأس. (أ ب)

جائزة بريطانيا الكبرى فورمولا واحد

فيلنوف يحرز المركز الاول ويقلص الفارق عن شوماخر

■ سيلفرستون (بريطانيا) - أ ف ب - احرز السائق الكندي جاك فيلنوف (وليامس رينو) المركز الاول في سباق جائزة بريطانيا الكبرى المرحلة التاسعة من بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) على حلبة سيلفرستون يوم أمس.

وحل ثانيا الفرنسي جان اليزي (بينيتون رينو) وثالثا زميله النمسوي الكسندر فورتس. يذكر ان الاخير حل في السباقين الاخيرين مكان مواطنه غيرهارد بيرغر المصاب وابلى بلاء حسنا.

وقلص فيلنوف الفارق بينه وبين الالماني ميكايل شوماخر الى ٤ نقاط علما بأن الاخير خرج من السباق عندما كان متصدرا. وكان فيلنوف واجه بعض المتاعب عندما دخل المراب لتبديل الاطارات فتأخر ما يزيد على ٣٣ ثانية. وقبل نهاية السباق باربع لفات كان فيلنوف في المركز الثاني وراء ميكا هاكينن لكن هذا الأخير خرج من السباق بسبب عطل مفاجئ في محركه.

وحقق البريطاني دايمون هيل (أروز ياماها) حامل اللقب في الموسم الماضي مع فريق وليامس رينو اول نقطة له هذا الموسم بحلوله سادسا.

يذكر انه الفوز الرابع لفيلنوف هذا الموسم.

ترتيب السائقين الستة الأوائل:

١- الكندي جاك فيلنوف (وليامس رينو) ١،٢٨،٠١،٦٦٥ ساعة

٢- الفرنسي جان اليزي (بينيتون رينو) بفارق ١٠.٢٠٥ ث

٣- النمسوي الكسندر فورتس (بينيتون رينو) بفارق ١١.٢٩٦

٤- الاسكتلندي ديفيد كولتهارد (ماكلارين مرسيديس) بفارق ٣١.٢٢٩

٥- الالماني رالف شوماخر (جوردان بيجو) بفارق ٣١.٨٨٠

٦- البريطاني دايمون هيل (اروز ياماها) بفارق ١،١٣،٥٥٢

ترتيب بطولة العالم:

١- الالماني ميكايل شوماخر ٤٧ نقطة

٢- الكندي جاك فيلنوف ٤٣

٣- الفرنسي جان اليزي ٢١

٤- الالماني هاينتس هارالد فرنتسن ١٩

٤- الايرلندي ادي ايرفاين ١٨

ترتيب الصانعين:

١- فيراري ٦٥ نقطة

٢- وليامس ٦٢

٣- بينيتون رينو ٣٥

٤- ماكلارين مرسيديس ٢٤

٥- بروستن موغن هوندا ١٦

رالي لبنان الدولي الـ ٢١

نصرالله يتوج بطلا بفارق ثانية مريرة وباخشب الوصيف يتصدر بطولة الشرق الأوسط

□ بيروت - من مروان بورعد:

اسدل الستار مساء أول من امس السبت على ماربورو رالي لبنان الدولي الحادي والعشرين المرحلة الثالثة من بطولة الشرق الأوسط للراليات بعد يومين حافلين بالاثارة والتنافس القوي بين السائقين المحليين والعرب والدوليين الذين تبادلوا موقع الصدارة اكثر من مرة.

وكان الفوز من نصيب اللبناني جان بيار نصرالله وملاحه جوزف مطر على سيارة لانسيا دلتا انتغرالي ضمن فريق استرا بفارق ثانية واحدة مريرة. ولم يكن الفوز سهلا لأن السعودي عبدالله باخشب سائق سيارة تويوتا سيليكا جي تي ٤ ضمن فريق مارلبورو لم يتنازل عن المركز الأول الا بسبب عقوبة جزاء (١٠ ثوان) نالها قبل بداية المرحلة الاخيرة لتأخره في اخذ اشارة الانطلاق.

وتقدم السعودي باكثر من احتجاج لكن اللجنة المنظمة ثبتت العقوبة فبات الفارق بين البطل والوصيف ثانية واحدة ما يعني ان باخشب كان متقدماً بفارق تسع ثوان قبل العقوبة.

الاثارة

وكان اليوم الثاني بدأ سيئاً بالنسبة الى باخشب الذي انهى اليوم الأول بفارق أكثر من دقيقتين امام نصرالله، اذ اصيب احد اطارات سيارته بثقب فخسر وقتاً كبيراً وسمح لنصرالله بالتقدم بفارق ٤٨ ثانية بعد المرحلة الخاصة الثانية عشرة.

وبدأ السعودي الساعي الى لقب بطولة الشرق الأوسط للمرة الثانية بعد العام ١٩٩٥ هجومه في محاولة لتعويض الفارق، وحقق اوقاتاً أفضل من خصمه فتقلص الفارق الى ٢٨ ثانية بعد المرحلة الخاصة الرابعة عشرة ثم الى ١٩ ثانية قبل نهاية القسم الأول من اليوم الثاني (المرحلة الخامسة عشرة).

ولم يؤثر التوقف على نمط السعودي الذي قلص الى سبع ثوان بعد المرحلة السادسة عشرة قبل ان يستعيد زمام المبادرة في المرحلة السابعة عشرة بفارق ثانية واحدة امام نصرالله.

وظن الجميع ان السعودي في طريقه الى تكرار انجازه العام الماضي عندما خطف الفوز من نصرالله نفسه في المراحل الاخيرة وخصوصاً بعدما وسع الفارق بينه وبين خصمه قبل بداية المرحلة الاخيرة.

جان بيار نصرالله يحتفل بالفوز. (الحياة)

وفي طريقه لاخذ اشارة انطلاق المرحلة الاخيرة واجه باخشب ازمة سير في احدى القرى التي كانت تشهد عرساً فترجل من سيارته ليفتح الطريق امامه وبالتالي امام منافسيه. وحسب قوله أكد له احد المسؤولين انه لن يعاقب لكن فوجئ بتغريمه ١٠ ثوان.

وبقي الفريق النروجي بقيادة غوندرسن على متن فورد اسكورت كوزوورث في المركز الثالث حتى قبل النهاية بمرحلتين عندما اضطر للانسحاب بسبب اعطال ميكانيكية.

وسمح الانسحاب النروجي للبناني زي هوغ (زياد غندور) وملاحه رافي ايتمازيان في احتلال المركز الثالث على متن سيارة لانسيا دلتا انتغرالي علماً ان الفريق هو حامل لقب بطولة لبنان للراليات العام الماضي على متن سيارة سوبارو امبريزا.

وكان المركز الرابع من نصيب الاماراتي الشيخ سهيل بن خليفة على سيارة تويوتا سيليكا جي تي ٤.

وجاءت ايضاً سيارة لانسيا دلتا انتغرالي في المركز الخامس بواسطة اللبناني باغيرا (موريس صحناوي) وملاحه ناجي اسطفان بطلي السباق العام ١٩٩٢.

واحتدم الصراع على لقب بطولة الشرق الاوسط اذ تصدر باخشب الترتيب العام امام الاماراتي الطائر محمد بن سليم سائق فورد اسكورت الذي انسحب قبل نهاية اليوم الاول وهو في المركز الأول بسبب اعطال في علبة الغيار. وجمع باخشب ٤٥ نقطة مقابل ٤٠ لبن سليم وقفز نصرالله الى المركز الرابع في البطولة اثر فوزه برصيد ٢٠ نقطة. وتبقى ثلاثة سباقات قبل تقام في الكويت وقطر ودبي.

وحسم روجيه فغالي رينو كليو وليامس الصراع على لقب بطولة لبنان قبل المرحلة الاخيرة (رالي الارز) اثر احتلاله المركز الأول في فئة «اف ٢» (السادس في الترتيب العام) اذ رفع رصيده الى ٣٥٠ نقطة مقابل ١٨٦ لكل من فريدي زريق (بيجو ٣٠٦ ١٦ اس) وأبو شقرا (سيات ابيزا).

وهنا ترتيب السباق:

١- جان بيار نصرالله ٣,٠٨,٣٠ ساعة
٢- عبدالله باخشب بفارق ثانية واحدة
٣- زي هوغ بفارق ٥,٢٨ دقيقة
٤- الشيخ سهيل بن خليفة بفارق ٩,١١د
٥- باغيرا بفارق ١٠,٣٢د
٦- روجيه فغالي ١١,٤٤د.

وهنا ترتيب بطولة الشرق الاوسط:

١- السعودي باخشب ٤٥ نقطة
٢- الاماراتي محمد بن سليم ٤٠ نقطة
٣- العماني الوهيبي ٢٤ نقطة
٤- اللبناني جان بيار نصرالله ٢٠نقطة.

سجل الفائزين بملربورو رالي لبنان الدولي منذ عام ١٩٩١

١٩٩١ محمد بن سليم ورونان مورغان تويوتا سيليكا جي تي٤
١٩٩٢ باغيرا وناجي اسطفان فورد سييرا كوزوورث
١٩٩٣ الن اوراي وجان مارك اندريي رينو كليو ويليامس
١٩٩٤ الكس فيوريو وفيتوريو برامبيلا فورد سييرا كوزوورث
١٩٩٥ جان بيار نصرالله وبيار اسمر لانسيا دلتا انتيغرالي
١٩٩٦ عبدالله باخشب وبوبي ويليس تويوتا سيليكا جي تي٤
١٩٩٧ جان بيار نصرالله وجوزف مطر لانسيا دلتا انتيغرالي.

بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل

لينوكس لويس يدافع عن لقبه بنجاح

■ ستاتيلاين (نيفادا) - رويتر - احتفظ لينوكس لويس بلقب مجلس الملاكمة العالمي للوزن الثقيل أول من امس بعد استبعاد البريطاني هنري اكينو اندي في الجولة الخامسة من مباراتهما. فبعد مضي دقيقتين و٣٤ ثانية من الجولة الخامسة اوقف الحكم ميلز لين المباراة لأن اكينواندي امسك بخصمه مراراً وهو أمر يتناقض مع قواعد اللعبة.

وكان ميلز حذر اكينواندي مراراً كما حسم منه نقطة في الجولة الثانية.

وهذه هي المباراة الثانية على التوالي على لقب الوزن الثقيل يستبعد فيها الحكم المخضرم لين ملاكماً. وسبق له ان استبعد مايك تايسون في مباراته مع ايفاندر هوليفيلد بعد ان عض تايسون اذني هوليفيلد مرتين وقضم جزءاً من اذنه اليمنى.

وقال لويس: «انا مستاء. من الواضح انه لم يرغب في اللعب. ماذا يمكن ان تفعل عندما لا يرغب المنافس في الملاكمة».

وأوقفت اللجنة الرياضية لولاية نيفادا اكينواندي كما اوقفت اجره عن المباراة وقيمته مليون دولار الى حين اتخاذ قرار بشأنه في جلسة استماع ستعقد الأسبوع المقبل.

وقال اكينواندي ان الامساك بمنافسه لم يكن خطأ مقصوداً، موضحاً انه كان يرغب فقط في الاقتراب من لويس. وأضاف: «حاولت ان أجعله يبتعد عني ولكنه لم يبتعد».

الاستقرار في ادارات الاندية السعودية ظاهرة صحية جديدة هدفها تحقيق البطولات

□ الرياض - من عائض الحربي:

يعد كرسي الرئاسة في الأندية السعودية من اسخن المناصب التي يمكن ان يتولاها شخص ما، ويعتبر الرئيس الواجهة الحقيقية لأي ناد، وهو دائماً محل النقد من قبل الصحافة الرياضية والجماهير الرياضية، ولا يمكن لأي شخص تولي هذا الكرسي الا اذا كانت لديه القدرة على الاقناع والمواجهة، ويفترض فيه ان يتحلى بالصبر الذي قد ينفد في بعض المواقف التي يتعرض لها الرئيس. وفي هذا العام تشهد الاندية السعودية للمرة الأولى منذ سنوات استقراراً في مجالس الادارات، ويعتبر النقاد المتابعون للكرة السعودية ان ما يحدث حالياً يعد استثناء ولا سيما في أندية المقدمة السعودية، فالهلال وهو احد أعرق الاندية السعودية لم يستمر في رئاسته شخص واحد لمدة موسمين متتاليين وتعاقب على ادارته اكثر من رئيس خلال السنوات الخمس الماضية، لكنه استقر مؤخراً على ادارته الحالية برئاسة الأمير بندر بن محمد المقرر لها ان تستمر أربع سنوات.

ولن يشهد الهلال تغييراً في اعضاء مجلس ادارته وان كان البعض يطالب بدخول الاستاذ صالح الصقري ليحل بدلاً من فيصل الشهيل النائب الحالي للرئيس. كما ان النادي الأهلي بدوره استقر على رئيسه الامير نواف بن عبدالعزيز للموسم الثاني على التوالي بعد ان كان كرسي الرئاسة في النادي محل اختلاف بين الاهلاويين انفسهم.

اما نادي الاتحاد فجدد بدوره لرئيسه الحالي طلعت لامي الذي حقق نجاحاً باهراً في قيادة فريقه الى احراز البطولات المحلية الثلاث، ويعتبر اللامي اكثر الرؤساء شعبية في تاريخ الاتحاد بعد الأمير طلال بن منصور.

ولم يشذ نادي النصر عن القاعدة فابقى الرئيس الحالي الأمير الشاب فيصل بن عبدالرحمن الذي خلف والده الأمير عبدالرحمن بن سعود في رئاسة النادي طوال الـ ٣٠ عاماً الماضية، وبغض النظر عن عدم احراز الفريق أي بطولة - سوى البطولة الخليجية - في عهد فترة رئاسة الأمير فيصل الأولى الا ان النصراويين يجمعون على احقيته بالرئاسة لعام قادم.

اما الشباب فهو ايضاً ابقى على الرئيس الحالي الأمير خالد بن سعد لسنة ثانية، ويود الشبابيون العودة مجدداً الى البطولات التي عرفوها عن طريق الرئيس السابق السيد محمد جمعة ثم حافظ عليها الأمير خالد بن سعد.

ومدد نادي الرياض لرئيسه ماجد الحكير سنة ثانية، كما ان فريق الطائي طرح الثقة مجدداً في رئيسه الحالي خالد العجلان لنجاحه في قيادة الفريق الى مركز الوصيف في بطولة كاس ولي العهد السعودي. وشهدت اندية الوحدة والاتفاق تغييراً ادارياً على مستوى الرئاسة، فالاتفاق يقوده حالياً المهندس خالد الدوسري الذي جاء خلفاً لعبدالعزيز الدوسري الذي امضى اكثر من ١٥ عاماً في سدة الرئاسة الاتفاقية.

اما الوحداويون فاختاروا جمال تونسي خلفاً للرئيس السابق المكلف من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب عبدالوهاب صبان.

ويجمع النقاد على ان ابقاء الأندية على اداراتها الحالية لفترة رئاسة ثانية يُعد ظاهرة جديدة في تاريخ الاندية السعودية، مؤكدين ان الهدف من هذه الظاهرة هو اعطاء الرؤساء الحاليين الفرصة كاملة لتنفيذ الخطط التي وضعوها.

اخبار الكرة المصرية:

ايمن منصور يعلن اعتزاله وشوبير يرفض التراجع

□ القاهرة - من علاء موسى:

يبدو أن الكرة المصرية تعيش حالياً موسم اعتزالات النجوم الكبار. فبعد ان اعلن احمد شوبير كابتن وحارس مرمى الاهلي ومصر اعتزاله «الاجباري» بعد لحظات من فوز الاهلي على الزمالك في لقاء القمة الاخير الذي اقيم في الرابع من الشهر الجاري، اعلن ايضاً ايمن منصور نجم وهداف الزمالك الحالي ومنتخب مصر السابق رسمياً اعتزاله الكرة نهائياً. وابلغ ايمن منصور قراره المصيري صباح امس الجهاز الفني للفريق بقيادة فاروق السيد المدرب الذي فشلت كل محاولاته لاقناع ايمن بالعدول عن هذا القرار الذي وصفه بانه متسرع وانفعالي.

وأكد ايمن منصور انه اتخذ القرار المصيري بمنتهى الهدوء وبعيداً عن الانفعالات حيث انه اعتكف في منزله طوال الاسبوع الماضي في اعقاب مباراة القمة لمراجعة نفسه وفي النهاية اتخذ قرار الاعتزال.

وصرح ايمن منصور ان لديه احساساً عميقاً بانه قدم كل شيء ولا يوجد أي جديد يقدمه للكرة والزمالك بعد الآن، مشيراً الى رحلة العطاء الكبيرة ومساهمته في احراز العديد من البطولات لنادي الزمالك وكان دائماً هداف الفريق في كل المواسم التي لعبها وانه يتمنى ان تنقلب الآية رأساً على عقب ويتمكن الزمالك من احراز درع الدوري هذا الموسم رغم فارق النقطتين اللتين يتقدم بهما الاهلي في السباق الذي شارف النهاية لتكون هذه البطولة الكبرى مسك الختام له مع الزمالك.

لكن الحقيقة التي تكشفها «الحياة» في سر إعلان ايمن منصور عن قرار الاعتزال هي علمه من احد اعضاء مجلس الادارة في الزمالك انه ضمن اللاعبين الكبار الذين أوصى الهولندي رود كرول المدير الفني الجديد بالاستغناء عنهم في نهاية هذا الموسم، لذا فضل ايمن ان يتخذ بنفسه هذا القرار قبل ان يصدم قريباً بنبأ الاستبعاد، كما ان اللاعب يعيش في حالة نفسية سيئة للغاية في أعقاب هزيمة فريقه أمام الأهلي وتضاؤل فرصته في احراز درع الدوري حتى انه اعتكف في منزله أياماً عدة ورفض العودة والانتظام في تدريبات الفريق، فضلاً عن توتر العلاقة بينه وبين الجهاز الفني بقيادة فاروق السيد منذ مباراة الزمالك والاسماعيلي التي اقيمت منذ اسبوعين تقريباً في الاسماعيلية وانتهت بفوز الاسماعيلي ٣/٤ والتي لم يشارك فيها ايمن منصور بعد ازمة حادة مع المدرب بسبب «خناقة» ايمن مع بعض جماهير الزمالك.

يذكر ان ايمن منصور بدأ مشواره الكروي ناشئاً في النادي الاهلي الذي استغنى عنه لينضم الى صفوف نادي السكة الحديد، واصبح ايمن من أهم الاوراق الرابحة في الفريق وهدافه الاول ولفت انظار الجميع اليه. ونجح الزمالك في التعاقد معه، ومنذ ان ارتدى ايمن منصور الفانلة البيضاء وهو «منقذ» الزمالك في اصعب المباريات، ومن أشهر الاهداف التي سجلها ايمن منصور مع الزمالك كانت في مرمى الاهلي في مباراة «السوبر» الافريقية التي اقيمت في جوهانسبرغ عاصمة جنوب افريقيا في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩١ ولقب ايمن بعد هذا الهدف التاريخي بلقب ايمن «السوبر». وايمن منصور هو هداف الزمالك في العصر الحديث في مباريات القمة مع الاهلي.

ومن ناحية اخرى عاد الى القاهرة قادماً من البرتغال، حيث قضى لاجازة قصيرة، احمد شوبير الذي رفض كل الضغوط التي بذلت من جانب المسؤولين في الاهلي وجماهير النادي ووسائل الاعلام لثنيه عن قرار اعتزاله، مؤكداً أنه لا ينوي اطلاقاً العدول عن قراره الذي اتخذه بعد تفكير طويل، واكتفى شوبير بالتلميح الى انه سيكشف في القريب العاجل أسباب اعتزاله وخلافاته مع الجهاز الفني في الاهلي.

جولة اوروبية لمنتخب الناشئين:

ومن جهة اخرى غادرت القاهرة امس بعثة المنتخب الوطني المصري للناشئين دون ١٧ عاماً لكرة القدم في طريقها الى اوروبا للقيام بجولة تدريبية تستغرق شهراً كاملاً تتضمن اقامة معسكرين

شقق للايجار

يوجد لدينا شقق للايجار للعوائل على أعلى مستوى من الخصوصية والراحة في كل من لندن، أورلاندو، لوس أنجلوس، نيويورك، سان فرانسيسكو، جنيف، لارنكا، القاهرة، ليماسول، بيروت، برومانا، اسطنبول، البحرين، باريس، كان، نيس، ماربيلا، كوالالمبور، أيانابا، دبي والشارقة وتقع بالقرب من المراكز التجارية والأسواق والمطاعم والمراكز الترفيهية وبوسط هذه المدن، هذه الشقق مكيفة الهواء ومجهزة بتليفزيون وفيديو وتليفون وهي بمختلف المساحات ومتنوعة الغرف حسب الطلب.

لمزيد من المعلومات والحجز، فضلاً الاتصال على :

عطلات النسر

جدة : ٦٤٤٨٦٨٥ الطائف : ٧٣٨٣١٤٤ الخبر : ٨٩٦٠٠٦٨
الهفوف: ٥٨٢٣٨٠٩ القصيم: ٣٢٥٠٠١٠ حائل : ٥٣٢٧٠٠٩
الزلفي : ٤٢٢١٠٣٤ الخرج: ٥٤٤١٦١٠ تبوك: ٤٢٢٦٤٢٣

شقق في لندن

بوسط العاصمة البريطانية لندن حيث الخصوصية والراحة وبالقرب من المناطق التجارية والأسواق والمطاعم والمراكز الترفيهية شقق للعوائل على أعلى مستوى من الخدمة والرفاهية، هذه الشقق مكيفة الهواء ومجهزة بتليفزيون وفيديو وتليفون وهي بمختلف المساحات ومتنوعة الغرف حسب الطلب، بالاضافة إلى إمكانية التغيير في حالة عدم الملائمة سواء من ناحية الاقامة أو من ناحية السعر.

لمزيد من المعلومات والحجز، فضلاً الاتصال على:

المسكن

هاتف: ٤٩٥٢٠٠٨ - ١٧١ لندن
فاكس: ٦٢٩١٠٠٩ - ١٧١

الدقة والتميز في الشحن إلى دول العالم

نقوم بتقديم أفضل خدمات الشحن وهي:

❖ شحن جوي ❖ شحن بحري ❖ شحن بري
❖ تخليص جمركي ❖ تغليف ❖ صدفة

مع التأمين الكامل لجميع شحناتكم
في المواعيد، وأسعار لاتضاهى

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال على

Tayyar الطيار لخدمات الشحن
الرياض جدة الخبر
٤٦٤٣٣٣٤ ٦٤٤٨٦٨٥ ٨٩٦٠٠٦٨

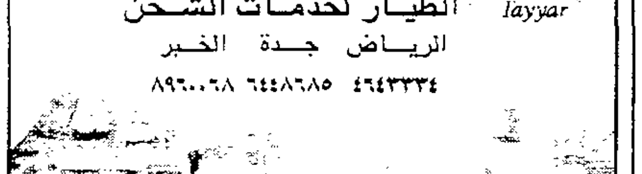

عروض خاصة للصيف لسكن الفنادق

لمدة ٤ أيام / ٣ ليالي ... في غرفة مزدوجة

لا يشترط شراء تذاكر لحجز الفنادق والشقق والفلل ■ امكانية زيادة عدد الأيام ونقصانها حسب الرغبة. الفنادق الممتازة - قريبة من الأسواق والمطاعم والمراكز الترفيهية مع هاتف، تليفزيون وحراسة أمنية ٢٤ ساعة.

■ إصدار رخص القيادة مجانا .
■ بطاقة الاتصال الدولي بتخفيض ٥٠٪ .
■ خدمة الهاتف الجوال مع إمكانية تسليمه مسبقا في المملكة (خاص لندن).
■ تقديم تذاكر مخفضة للرحلات امريكا (VUSA) ■ ويتوفر لدينا برامج سياحية كاملة في مختلف انحاء العالم بأسعار مخفضة.
■ تأجير السيارات والفلل والشقق والرحلات البحرية ■ رحلات الغابات الطبيعية (سفاري)
■ القطار الدولي ■ مصحات علاجية

البلد	السعر	البلد	السعر	البلد	السعر
سنغافورة	٤٧٠	نيس	٥٥٣	تونس	٤٠٦
كوالالمبور	٣٧٦	كان	٤٦٣	حمامات	٦٩٥
بينانغ	٢٤٠	فيينا	٤٨٠	سوسة	٤٧٥
بالي (كوتا)	٤٩٦	سالزبورج	٦٦٠	ليماسول	٥٣٤
جاكرتا	١٥٠	جنيف	٤٤٠	لارنكا	٥١٠
مانيلا	٣٧٣	لوزان	٤٥٠	مدريد	٤٩٥
اثينا	٣٤٠	لندن	٥٥٠	مالاغا	٥٩٥
جزيرة رودس	٢٩٥	كازبلانكا	٣٤٠	برشلونة	٤٥٠
جزيرة كريت	٢٩٥	اغادير	٤٩٥	ماربيلا	٥٧٦
باريس	٥٥٣	دبي	٣٦٥	اورلندو	٣٩٥
نيويورك	٦١٠	اسطنبول	٣٩٤	الغردقة	٥٥٠
سان فرانسيسكو	٣٩٥	انطاليا	٣٦٠	دمشق	٣١٠
لوس انجلوس	٣٨٥	القاهرة	٤٨٠	بيروت	٣٧٢
هونولولو	٣٩٥	الاسكندرية	٣٥٠	جوهانسبورغ	٤٢٨

■ مراكز لغات ■ دفاتر مرور جمركية وتريبتك مع إجراء الحجز الآلي بأحدث الأنظمة العالمية على مدار الساعة لكافة شركات الطيران والفنادق وتأجير السيارات حول العالم.
■ تنظيم رحلات شهر العسل ■ برامج اخرى عديدة حسب الطلب .

للمزيد من المعلومات والحجز، الرجاء الاتصال على:

عطلات النسر
قسم السياحة بمجموعة الطيار للسفر

المركز الرئيسي: الرياض - العليا - شارع التخصصي هاتف : ٤٦٣٣١٣١ فاكس : ٤٦٥٦٠٤٩

جدة : ٦٤٤٨٦٨٥ الطائف: ٧٣٨٣١٤٤ الخبر: ٨٩٦٠٠٦٨ الهفوف: ٥٨٢٣٨٠٩ القصيم: ٣٢٥٠٠١٠ حائل : ٥٣٢٧٠٠٩ الزلفي : ٤٢٢١٠٣٤
الخرج: ٥٤٤١٦١٠ تبوك: ٤٢٢٦٤٢٣ ابها : ٢٢٣٥٥٧٠

دنيا

سحابة صيف

كان احساسه الاول بها يشبه احساس رجل يسير في الصحراء في ذروة القيظ. ثم يدخل فجأة تحت ظل سحابة عابرة. لقد احس الرجل في الظل بطراوة الربيع وانخفاض الحرارة، ورفع راسه لأعلى فشاهد السحابة التي تحجب الشمس.

حمداً لله. قالها في نفسه وعاد يسير، لقد غيرت السحابة احساسه بنفسه وبالكائنات الأخرى. وشب على قدميه ومضى يفكر كيف يرد للسحابة جميلها وكيف يقبل يديها، ولكن السحابة كانت في طريقها الى التبدد.

انقشعت السحابة مثل سحابة صيف ومضت دون ان تبل ريقه بقطرة مياه واحدة.

اخلد الرجل الى الصمت وبدا غريقاً في افكاره. فلما طال صمته سألته:

– ماذا تريد ان تقول؟

قال: لقد حدثتك عن احساسي الاول حينما رأيتها.

قلت له: انت تذكرني بقول الشاعر

جادك الغيث اذا الغيث هما

يا زمان الوصل بالاندلس

قال: مع فارق جوهري. ان الشاعر جاده الغيث واغرقه السحاب واخضرت الدنيا من حوله، اما انا فوقعت بعد ظهورها واختفائها في التيه.

استطرد يقول وهو يفرك يديه:

– لقد وقع لي شيء غريب بعد ان رأيتها. لم اعد قادرا على العمل، ولم اعد قادراً على التفكير. ولا عدت قادرا على التركيز. انني احلم وانا مستيقظ واحلم وانا نائم.

غاصت داخلي اشياء في باطن النفس، وارتفعت اشياء اخرى، وتم هذا كله في ثوان قليلة. لكنني اكتشفت بعد مرور هذه الثواني ان ما بداخلي لم يعد كما كان.

لقد تغير شيء ما في روحي. ولدت واحة في صحراء الذات.

وولدت في هذه الواحة صورة ما. صورة غامضة لم تستكمل ملامحها بعد. لكن هذه الصورة صارت هي مركز الاهتمام الجديد، واصبحت هي الهدف الرئيسي الذي تسعى اليه الاحلام المعطرة الموشاة بالحزن؟

سألته: لماذا تحس بالحزن؟

قال: في كل قصة حب قدر من الحزن تبدأ به. أليس هذا ما تقولونه؟

ان الاف الاحزان الغامضة تتكسر كالموج على شواطئ الروح. ربما لا نلتقي بعد الآن. ربما ترحل هي او ارحل انا. ربما سافرت. ربما اموت. وربما لا أعجبها. اي فرق بين الحالتين؟

لا حد لعدد المخاوف التي تنبع من الاحساس الاول للحب.

قلت له: كم مرة رأيتها.

قال: مرة واحدة.

قلت له: كم ساعة تحدثت اليها.

قال: دقائق. ليس اكثر من دقائق. ربما عشر دقائق، وربما مكثنا نصف ساعة نتحدث، وربما لم نتحدث ابدا وكل ما في الامر انني أحلم. لست ادري على وجه الدقة.

قلت له: انت محموم وتهذي.

قال: هل هذا هو الحب.

قلت له: الانسان طبيب نفسه. ولا احد يستطيع ان يجيبك على تساؤلك سواك انت.

انصرف بعد قليل وتركني افكر في الحب بشكل مجرد.

ان الحب مخلوق من اعجب المخلوقات التي تدب على الارض، او تسير فوق السحاب.

انه طاقة هائلة كطاقة الشمس، وهو المسؤول عن ميلاد آلاف الشعراء وآلاف القصائد، وهو المسؤول عن ميلاد اكثر الاعمال الفنية في العالم، سواء كانت رسما او نحتا او مسرحية او قصة او رواية. هو المسؤول عن ميلاد اكثر الاعمال الفنية في العالم، سواء كانت رسما او نحتا او مسرحية او قصة او رواية. وهو المسؤول عن حركة البناء ونشوء فن العمارة.. كما انه مسؤول عن كل تقدم في الارض.

باختصار. يمكن القول ان الحب هو ملح الارض، وهو ملح تفسد الارض بغيره، لكنه ملح يبدأ طعمه كالسكر، ثم يتحول الى طبيعته الاصلية.

وبغير الحب، يعيش الانسان على مستوى الغرائز مثل انواع الحيوان. اما الحب فينقل المرء نقلة هائلة من مستوى المادة الى مستوى الروح، ويوقظ داخله الامير النائم، ويعينه على اكتشاف ذاته من خلال مشاعر الاخرين.

ولعل رحلة الاكتشاف هذه هي اصعب ما في الحب وامتع ما فيه في الوقت نفسه.

أحمد بهجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخلهُ الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤ ١٩	٥ ٤٣	١٢ ٢٨	١٥ ٤٣	١٩ ٠٨	٢٠ ٣٨
المدينة المنورة	٤ ١٠	٥ ٣٥	١٢ ٢٨	١٥ ٥٠	١٩ ١٥	٢٠ ٤٥
القدس المحتلة	٣ ٠٢	٤ ٤٠	١١ ٤٦	١٥ ٣٦	١٨ ٤٨	٢٠ ١٨
ابو ظبي	٤ ١٢	٥ ٣٨	١٢ ٢٨	١٥ ٥٠	١٩ ١٥	٢٠ ٣٦
المنامة	٣ ٢٣	٤ ٥٠	١١ ٤٥	١٥ ١١	١٨ ٣٤	١٩ ٥٧
الجزائر	٣ ٤٧	٥ ٣٥	١٢ ٥٤	١٦ ٤٥	٢٠ ١٠	٢١ ٤٩
الخرطوم	٤ ٠٣	٥ ٢٣	١١ ٥٦	١٥ ١٨	١٨ ٢٦	١٩ ٤١
الكويت	٣ ٣٣	٤ ٥٦	١١ ٥٦	١٥ ٣١	١٨ ٥٣	٢٠ ٢١
الرباط	٣ ٤٠	٥ ٢١	١٢ ٣٣	١٦ ١٨	١٩ ٤١	٢١ ١٥
الرياض	٣ ٤٣	٥ ٠٩	١٢ ٠٠	١٥ ٢٢	١٨ ٤٧	٢٠ ١٧
الدوحة	٣ ٢١	٤ ٤٧	١١ ٤١	١٥ ٠٥	١٨ ٢٩	١٩ ٥١
القاهرة	٣ ١٦	٤ ٥٩	١٢ ٠١	١٥ ٣٧	١٩ ٠٠	٢٠ ٣٣
بيروت	٢ ٥٣	٤ ٣٢	١١ ٤٥	١٥ ٣٠	١٨ ٥٢	٢٠ ٢٦
بغداد	٣ ٢٠	٤ ٥٩	١٢ ٠٩	١٥ ٥٢	١٩ ١٥	٢٠ ٤٨
تونس	٣ ٢٠	٥ ٠٦	١٢ ٢٦	١٦ ١٧	١٩ ٤١	٢١ ٢٢
جيبوتي	٤ ٣٠	٥ ٤٧	١٢ ١٥	١٥ ٣٩	١٨ ٣٧	١٩ ٤٩
دمشق	٢ ٥١	٤ ٣٠	١١ ٤١	١٥ ٢٦	١٨ ٤٨	٢٠ ٢٢
دبي	٤ ٠٥	٥ ٣٢	١٢ ٢٦	١٥ ٥٠	١٩ ١٤	٢٠ ٣٦
صنعاء	٤ ١٧	٥ ٣٥	١٢ ٠٩	١٥ ٣١	١٨ ٤٠	١٩ ٥٣
طرابلس الغرب	٣ ٢٥	٥ ٠٤	١٢ ١٣	١٥ ٥٦	١٩ ١٩	٢٠ ٤٩
عمان	٣ ٠٠	٤ ٣٥	١١ ٤٣	١٥ ٢٤	١٨ ٤٧	٢٠ ١٧
مسقط	٣ ٥٨	٥ ٢٣	١٢ ١٣	١٥ ٣١	١٨ ٥٧	٢٠ ١٨
مقديشو	٤ ٤٠	٥ ٥٤	١٢ ٠٥	١٥ ٣١	١٨ ١٢	١٩ ٢٢
نواكشوط	٥ ١٢	٦ ٣١	١٣ ١١	١٦ ٣٠	١٩ ٤٥	٢١ ٠٠
انقرة	٣ ٣٠	٥ ٢٧	١٢ ٥٦	١٦ ٥٢	٢٠ ١٩	٢٢ ٠٨
طهران	٣ ٠٨	٤ ٥٣	١٢ ٠٩	١٥ ٥٨	١٩ ٢٢	٢٠ ٥٩
اثينا	٤ ١٨	٦ ١٠	١٣ ٣١	١٧ ٢٥	٢٠ ٥١	٢٢ ٣٣
برلين	٢ ٥٢	٤ ٥٥	١٣ ١٣	١٧ ٣٣	٢١ ٢٧	٢٣ ٢١
بروكسيل	٣ ٣١	٥ ٤٠	١٣ ٤٨	١٨ ٠٧	٢١ ٥٥	٢٣ ٥٢
باريس	٣ ٤٤	٥ ٥٧	١٣ ٥٨	١٨ ١١	٢١ ٥٣	٢٣ ٥٩
جنيف	٣ ٣٤	٥ ٥٣	١٣ ٤١	١٧ ٥٢	٢١ ٣٧	٢٣ ٣٤
روما	٣ ٣٨	٥ ٤٣	١٣ ١٦	١٧ ١٨	٢٠ ٤٧	٢٢ ٤٢
سارايفو	٢ ٥٨	٥ ١٢	١٢ ٥٢	١٦ ٥٧	٢٠ ٣٠	٢٢ ٣٣
ستوكهولم	٢ ١٢	٣ ٤٩	١٢ ٥٤	١٧ ٢٩	٢١ ٥٦	٢٣ ٢٦
كوبنهاغن	٢ ٤٦	٤ ٤٠	١٣ ١٦	١٧ ٤٤	٢١ ٤٩	٢٣ ٣٣
لندن	٢ ٤٧	٤ ٥٤	١٣ ٠٧	١٧ ٢٦	٢١ ١٥	٢٣ ١١
مدريد	٤ ٥٤	٦ ٥١	١٤ ٢٢	١٨ ١٩	٢١ ٤٧	٢٣ ٣٧
نيقوسيا	٣ ٥٤	٥ ٣٨	١٢ ٥٢	١٦ ٤١	٢٠ ٠٣	٢١ ٤١
واشنطن	٣ ٥٧	٥ ٤٩	١٣ ١٥	١٧ ١٠	٢٠ ٣٧	٢٢ ٢٢
اوتاوا	٣ ٠٢	٥ ٢٣	١٣ ٠٩	١٧ ١٨	٢٠ ٥٢	٢٣ ٠٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

الجائزة الأولى

الجائزة الثانية

أساليب تخلط الواقع بالتجريد

فن البورتريه يظهر هذا العام في لوحات تميل الى التجهم

□ لندن – من الطيب زالك:

■ أغلب لوحات المعرض يبدو حزيناً، وكأن الصفة عنصر ضروري في رسم البورتريه. الى جانب التوتر في الملامح نرى في معرض البورتريه الذي افتتح هذا الأسبوع في ناشيونال غاليري اهتماماً بمناظر الأسرة، او بالبيئة. لقد انفتح هذا الفن ليشمل مناظر وأشكالاً واتجاهات حتى ليصعب تأكيد ضرورة مثل هذه المعارض التي تخصص له كل موسم.

لكن فن البورتريه تحدى الصعوبات في الطريق مع التصوير الفوتوغرافي وقلة الاهتمام والتغير في الذوق. إلا ان الاستمرار أدى الى الضياع. اما الخصوصية فلم يبق لها معنى او حتى ضرورة في البحث عن التطور او التجديد.

اتجاه البورتريه يدخل في كل أنواع الفن التشكيلي. ففيه طواعية ويقبل بالترحيب تقنيات مختلفة. المهم ان يكون هناك وجه او اشارة الى ملامح ما. لقد تحول البورتريه الى عملية تقنية محضة، وهذه تعتمد في أكثرها على الايحاء ان هناك وجهاً ما. الدقة في رسم الملامح عادت نوعاً من الاستعباد. وهي مجرد توقف عند الحد الذي تقوم به الآلة الفوتوغرافية.

لوحات المعرض تظل في الوسط. أساليبها خليط من الواقعية والتجريد، ومن الايحاء والتصوير. لا تستطيع الابتعاد عن كلاسيكيات البورتريه كما لا تحاول الانكماش في النموذج. لعل هذا من متطلبات الترشيح للجائزة التي يقدمها المتحف للمساهمين في هذا المعرض السنوي.

المعرض احتفال بالبورتريه. وتشجيع للرسامين الشباب على الابداع فيه. لكن أغلبية اللوحات تظل في مستوى الاهتمام بالتقنية والرغبة في تقديم موضوع يلفت النظر لدقائق فقط. فيتساءل الزائر ما هي الخدمة التي يقدمها البورتريه هنا في استمرارية هذا الفن وجديته ومكانته. بل ما هو الدور الذي يلعبه في الفن التشكيلي عموماً؟ اللوحات هنا لا تدهش إلا قليلاً. ربما عندما تكون متوترة او عارية ومشوهة. وحتى هذا الانفعال يظل عند حدود «الخبرية» لا أقل ولا أكثر.

في المعرض رسامون تعاملوا مع الموضوع كما يحلو لهم، ومنهم من جمع بين الخبرة والحرية. وكان هؤلاء أقرب الى أهداف الجائزة ومتطلباتها. ايضاً هناك من تعامل مع البورتريه في دقة فوتوغرافية، وهذه تحمل معها نوعاً من الاشمئزاز. وهناك اللوحة التي يحجب الرسام موضوعها بأداة او ألوان وحتى الظلال، وهذه تعبر عن غموض اما في الشخصية المرسومة او عند الفنان نفسه. تهتم اللوحات هنا بأفراد العائلة وبأصدقاء الفنانين ما يجعل الموضوع مكرراً.

اللوحة التي فازت بالجائزة الأولى هي للرسام جيمس ليويد (٢٥ عاماً): فتاة جالسة على كرسي تشاهد تلفزيوناً تحمله بيدها. نظرتنا الى اللوحة تظل موزعة بين الفتاة والتلفزيون. وهي مرسومة بأسلوب عادي. لعل الفكرة هي التي أثارت اهتمام لجنة التحكيم.

اما اللوحة الفائزة بالجائزة الثانية «كاتب قصص الجاسوسية مع زوجة هندية» فهي تخالف فكرة الأولى. إلا انها تجمع بين متناقضات، وهذه هي القصة التي تحاول روايتها للمشاهد.

بينما نجد لوحة الجائزة الثالثة تصور زوجين متجهمين «قتل التلفزيون حديثهما».

الجائزة الثالثة

تري ان عطاءها اكبر من واقع الفن في بلدها

منى واصف: دمعة مكابرة عصية على الهطول

□ دمشق - «الحياة»:

■ خصوصية الفنانة العربية منى واصف لا تكمن في اختيارها الادوار المركبة الصعبة، ولا في تمثلها للشخصيات التاريخية والاجتماعية الشهيرة في ارثنا العربي، انما في اسلوب آدائها للادوار المسندة اليها، حيث تبدو في اوج جبروتها وجموحها الأدائي، لكنها تبدو في اقصى استعدادها للتعبير العاطفي الانساني الشفاف في اللحظة التالية، وهي بذلك كالدمعة المكابرة العصية على الهطول منذ نصف قرن تقريباً، وعبر هذه الرحلة الفنية الطويلة باتت منى واصف كانسانة نتاج ذلك النجاح والفشل كما تقول، وما زالت في طموحها البري الجامح تنتظر الادوار الاهم والاعمال الفنية الاكثر نضجاً وتعقيداً، وفي هذه النقطة تحديداً تشكل الفنانة نقطة اعجاب وتعجب وقدوة كما اشارت الى ذلك اكثر من فنانة سورية وعربية، حيث ما زالت منى واصف بعد كل تجربتها الطويلة في الفن ان تعطي وتؤدي وكانها في اول المشوار.

وللفنانة آراء مختلفة في مسيرتها الفنية الخاصة وفي مسيرة الانتاج الدرامي السوري والعربي، ولها في الحياة آراء اخرى لا تبتعد عن جراة ما ألفناه من شخصياتها الفنية على الشاشة الصغيرة او المسرح.

على هامش اشتراكها في مسلسل «العبابيد» للمخرج بسام الملا بدور «كمرا» كانت معها الوقفة التالية:

● كيف تقوّمين موقعك الفني الآن بعد الاجماع على انك في القمة؟

- لا املك معنى محدداً لمفهوم «القمة» فما قاله النقاد مثلاً عن شابلن اشاروا الى تلك القمة، ولكنهم سرعان ما اشاروا الى اعمال هابطة لاحقة لشابلن، وكذلك قال النقاد عن فيروز، وقالوا العكس عن اعمالها التي لحنها ووزعها زياد الرحباني.

القمة هي استمرار الفنان بعطائه وابداعه، وهذا ما اسعى اليه، القمة كلمة مطاطة، رهيبة وخطيرة، وعموماً وجدت الكثير من الشرقيين ميالين كثيراً لاستخدام هذه الكلمة، بمعنى انك في القمة وعليك ان لا تخطئ أبداً، هذه الكلمة تحنطني، وتجعلني اشعر بانني لوحدي على رأس جبل شاهق دون أن أعرف ماذا عليّ ان افعل.

● بما يوازي هذا الكلام نسأل عن الأعمال الفنية المقبلة؟

- هذه هي المشكلة، ماذا يجب عليّ عمله، وهو ما يجعلني اعيش في غربة حقيقية، فانا لم أقدم كل ما عندي بعد، وعندما أباشر عملي اغمض عيني عن كلمة «قمة» وأتابع المشوار لأنه من الخطورة التصديق بأن مبدعاً ما قد وصل الى القمة، وما وصلت اليه من شهرة أقل كثيراً من امكاناتي الفنية، وكنت اتوقع «وأنا في هذه السن» ان اكون أهم بكثير مما انا عليه في الواقع، ولا ادري لماذا لم أصل الى ذلك؟ الأنني عربية أم لأنني وحدي، أم هو الواقع وعلي بالرضا؟ لا ادري، اشعر باستمرار بأنني أقوى من الحياة والواقع بمعناهما السائدين، ولست راضية عما وصلت اليه، لأن القناعة كنز يفنى في الحياة الابداعية الفنية.

● أو تظنين بحكم واقع العمل الفني في سورية انك قادرة على تحقيق هذه الطموحات؟

- أزمتي دائماً في كوني أكبر من عطاء بلدي الفني، وليس لدي نظرة جماعية في الاجابة على السؤال، لأن الفن في رأيي فردي وذاتي مهما تمسكنا بوجهة نظر الكاتب او المخرج، وضمن هذا الواقع أرى أنني اكبر من الامكانات والظروف الفنية المتواجدة، وهو احساس يعذبني من الأعماق.

● ما الشخصيات التي تودين أداءها على خشبة المسرح او الشاشة الصغيرة الآن؟

- أتصور اليوم أداء أدوار كنت قد اديتها سابقاً، لكنها الآن ستكون أعمق وأكثر نضجاً مثل دور «الام كوراج» لبريخت او دور مارتا في مسرحية ادوارد البي الذي لعبته في السينما اليزابيث تايلور، كما أتمنى ان اؤدي دور الليدي ماكبث والأم لغوركي، وحين يطلب مني اختيار الادوار التي فيها الكثير من الجنون والجمود، اما في الأدوار التي لها علاقة بالناس أحب أداء دور المرأة القوية المثقفة، المرأة الرفيقة للرجل وليست الجارية أو التابعة.

● أين المشاهد العربي؟

- لا شك ان الفن مرآة المجتمع ولكن ذلك لا يعني ان يسير الفنان كما يرغب المشاهد لأنه قد يؤدي دوراً فنياً لا يعجب احداً، لكنه يمنحه حرية اكبر في التعبير وفي اختيار طاقته الداخلية. أنا كفنانة لا اضع في اعتباراتي المسبقة موقع المشاهد من ذلك الدور، خصوصاً قبل انجازه، وأركز فقط على تفوقي في أداء الدور وبالنتيجة سيكون المشاهد معجباً به سواء كان الدور ايجابياً او سلبياً في المجتمع، فالناس تتابع الفن كردة فعل لما هو مكبوت في اعماقهم، والفن منبر حرية الفكر والجسد وكل اشكال التعبير عن الذات، وأنا لست ممن يدعون الى تدجين الفن كما جرى بأن الشاشة الصغيرة قد جعلت من الفن العربي فناً اسروياً، وعمر الفن لم يكن كذلك ذات يوم، لكنه يمكن ان يشكل جزءاً منه وحسب.

● كيف تنظرين الى نسبة النجاح والفشل في اعمالك، وكيف تنتقين ادوارك؟

- لا أعرف تماماً اين نجحت وأين فشلت، لأننا لا ننتظر «الاوسكار» من ادوارنا، ولأنني امراة عملية اقول ان ما انجزته هو الذي صنع مني الفنانة باخلاص وبانتقاء لأدواري والمتعة الأدائية تكمن في افراغ الشحنات الداخلية من الاعماق على خشبة المسرح بشكل خاص. وللحقيقة اقول: ان لا نجاحاً ساحقاً قد حقق لي شيئاً مختلفاً، ولا فشلاً جعلني اصاب بالاحباط والاعتكاف ببيتي، ودائماً انتقي الدور الثاني لأن ادوار البطولة النسائية ناعمة وبسيطة، بينما يكون الدور الثاني دوراً تركيبياً ومشغولاً بعمق، وهذا ما ترفضه اغلب الممثلات واخترته انا لاعتقادي بانه الأهم، وفي مثل هذه الحالات كنت احصل على ما اريده، وعموماً كنت اخرج المخرجين من ازمة توزيع مثل هذه الادوار الصعبة.

● وهل يأتي ضمن ذلك اداؤك لدور «كمرا» في مسلسل العبابيد للمخرج بسام الملا؟

- عرض عليّ المخرج دور «كمرا» في مسلسل العبابيد وحين قرأت دور زنوبيا سألت عمن ستؤديه فأجاب المخرج «الفنانة رغدة» علماً بانني كنت قد أديت دور زنوبيا في سهرة للمرحوم جلال غنيم، وقد أديت دور «كمرا» لأنه دور مركب ومتميز، لكن لو عرض على المخرج دور زنوبيا لأديته دون ان التفت لدور «كمرا» ولكن ما ان تبنيت «كمرا» باتت بالنسبة لي هي الملكة لانني سأؤديها وهكذا اتحدى نفسي دائماً.

● هل ثمة فواصل بين الفنانة الشهيرة منى واصف والانسانة منى؟

- شخصيتي الفنانة كما هي الانسانة، ومن الصعب الفصل بينهما، فحينما اتصرف كفنانة كبيرة فبالتالي بواقع الانسانة الكبيرة، لكن شهرتي طغت على شخصيتي ولا يمكنني الفصل بينهما الآن، والأدوار التي اديتها هي التي منحتني قوة الشخصية، حيث لم اكن من قبل كذلك، وهذا ما أثر حتى على ملامح وتعبير وجهي، وأنا الآن نتاج تجارب طويلة من النجاح والفشل، وهي حصيلة ادواري مذ كان عمري ثماني عشرة سنة.

● ما قولك في «النرجسية» وهل راضية عن اعمالك الفنية حتى الآن؟

- قد يخالفني البعض حين اقول ان النرجسية تلد مع الانسان، وحين يكبر تكبر معه، وستكون اما هوساً وجنوناً او ان تتعقلن وتتحول الى اشكال مشروعة اخرى، وهنا يمكنني القول انني نرجسية، وهذا طبيعي لكوني فنانة. اما بالنسبة الى الرضا، فلست راضية تماماً عن اعمالي، لكنني احترم ما وصلت اليه وان قلت بالرضا فيعني ذلك اني قد توقفت او قد تحجرت.

لا تحب الاستقرار

نوال الزغبي: الغناء باللهجة المصرية جزء من شخصيتي

□ القاهرة - من بهاء حمزة:

■ تتوقف المطربة اللبنانية نوال الزغبي طويلا عند العام ١٩٩٦، الذي بلغت فيه اقصى درجات النجاح، اذ ارتقت قائمة اغلى المطربات العربيات، كما لاقت حفلاتها في مصر اقبالا كبيرا. وفي الحوار التالي نتوقف مع الزغبي عند محطات عدة في مشوارها الفني.

● أغلى مطربة عربية في جيل الشباب، ما الذي يعنيه ذلك اللقب؟

- (تبتسم ربما لتداري خجلها ثم تجيب بعد لحظات من التفكير) يعني انني اصبحت ناجحة، ولي جمهور كبير يتابع اعمالي، وذلك شيء رائع، بل اروع مما كنت اطمح اليه، لكن الاجر لا يسعدني بقدر ما يسعدني المعنى الذي وراءه، فلو ان المنتج يشك في انني غير مطلوبة او غير ناجحة ما كان سيعطيني الاجر الذي تعتبرونه الاعلى بين المطربات العربيات.

● هل النجاح الكبير يسعدك ام يخيفك؟

- يسعدني طبعاً لانه يؤكد انني اسير في الطريق الصحيح، لكنني في الوقت نفسه اخشى من المستقبل، وتحديداً اخشى من يوم لا استطيع فيه تقديم الجديد الذي يكفل لي الاستمرار عند المستوى نفسه من النجاح.

● وما نسبة الصدفة في نجاحك؟

- اذ كنت تقصد الصدفة بمعنى التوفيق فنسبتها مئة في المئة، لكن اذا كنت تقصد بها سهولة النجاح وعدم الاجتهاد للحصول عليه، فليس للصدفة مكان في حياتي، وبالتالي ليس لها دور في نجاحي.

● انتشرت في الفترة الاخيرة ظاهرة تولي ازواج المطربات ادارة اعمالهن، فكيف تفسرينها من خلال تجربتك الشخصية؟

- وجود زوجي الى جانبي احد اسباب نجاحي بل هو اهمها. فهو ليس مجرد مدير لاعمالي ولكنه الاب الروحي لي، يختار معي اغنياتي ويدلي برأيه في الالحان، ويحدد لي مواعيد طرح الالبومات في السوق ومواعيد الحفلات التي يجب ان اظهر فيها واماكنها. بصراحة وجوده الى جانبي حماني من اخطاء كان يمكن ان اقع فيها.

● وكيف تعامل مع إشاعة زواجك من وائل كفوري؟

- حين سمعنا الاشاعة فقدت اعصابي واصررت علي ان اطلب كل الصحف لانفي الخبر، كما قررت ان اقطع علاقتي الفنية بوائل، لكن ايلي امتص غضبي، وافهمني ان تلك الاشاعات ضريبة النجومية ثم اتصل بوائل ليدعوه للخروج معنا في الليلة نفسها لتناول العشاء!!.

● وهل زوجك هو الذي اشار عليك بتأخير زيارتك لمصر؟

- من وجهة نظري ان حضور المطرب الى مصر يجب ان يتم في احد توقيتين، الاول ان يكون في بداية حياته الفنية فيبدأ من القاهرة ليحصل على الشهرة والنجاح، والذين فعلوا ذلك كثيرون، اما اذا بدأ المطرب خارج مصر فيجب ألا يجيء اليها الا بعد ان يصبح نجماً ليتوج فيها نجاحه الفني، وقد اخترت التوقيت الثاني.

● وما تلك الظروف؟

- اقمت فترة صباي كلها في سورية نظرا لظروف الحرب الاهلية، وكان المنفذ الوحيد امامي لتقديم نفسي كمطربة هو البرنامج المشهور «استديو الفن» لسيمون اسمر، وكان ذلك في عام ١٩٨٨ وهكذا كان علي ان ابدأ في لبنان.

● وهل كانت البداية سهلة؟

- لا، فرغم انني نلت اعجاب واستحسان كل الموجودين وقتها بعدما غنيت اغنية المطربة الكبيرة وردة «كلمة عتاب»، الا ان اضطراري للعودة الى سورية حيث يقيم اهلي اضاع علي فرصاً عدة، فقد كان المنتجون يبحثون عني فلا يجدون لي عنواناً، واستمر ذلك الحال حتى عام ١٩٩١ حين عزمت وقتها على الاستقرار في لبنان بعد هدوء الاحوال لالحق بما فاتني.

● وبعد ذلك؟

- احتاج الامر مني بعض الجهد لاذكر الناس بنفسي، وساعدني الاستاذ سيمون اسمر وبدأت اظهر في عدد من الحفلات، ثم اصدرت اول البوماتي «عايزة الرد» ولاقى نجاحاً كبيراً، وبعد فترة بدأ صوتي يجد اقبالاً لدى المستمعين الخليجيين، وهكذا بدأت الرحلة الى ان وصلت لما انا فيه.

● غناؤك باللهجة المصرية هل كان هدفه التميز على المنافسات؟

- لا، والحكاية كلها انني منذ كنت اغني وانا طفلة كنت اجد نفسي وارتاح جدا للغناء باللهجة المصرية، ربما لانني اعتبر وردة هي مطربتي المفضلة ومثلي الاعلى، وبعدما احترفت الغناء قررت ان استمر في الغناء باللهجة نفسها لانها اكثر انتشاراً وشيوعاً في الدول العربية، كما انها مفهومة اكثر من اللهجة اللبنانية، وبمرور الوقت اصبحت اللهجة المصرية جزءاً من شخصيتي الفنية.

● لكنك غنيت مع وائل كافوري باللبنانية، فهل كان ذلك بسبب اصراره؟

- المسألة لم تكن اصراراً من احد ولا رضوخاً من الاخر، لكن الحقيقة انني بعدما اتفقت مع وائل على اداء الدويتو، وبدأنا التجهيز له وجدنا كلمات اغنية «من حبيبي انا» فاعجبتنا جداً وقررنا غناءها.

● بالمناسبة، هل انتهاء الدويتو حدث تأثراً بالاشاعات؟

- مطلقاً، فكما قلت لك ان الموضوع انتهى بالنسبة لي في «لحظته» لكن ليس من المعقول الا اعمل الا مع وائل، والا يعمل الا معي، فذلك نوع من التقيد في مهنة تتطلب اقصى درجات التحرر، وقد رأينا اننا حصلنا على اقصى نجاح يمكن ان نحصل عليه كدويتو، فقررنا انهاءه عند ذلك الحد.

● وجود كل من نوال الزغبي، ونجوى كرم، وديانا حداد، وماجدة الرومي، ثم راغب علامة، ووليد توفيق، ووائل كفوري، وجورج وسوف، فوق قمة المطربات والمطربين العرب، ماذا يعني لك؟

يعني اننا نعيش العصر الذهبي للغناء اللبناني.

● متى تقفين امام كاميرات السينما؟

- مازلت اخشى العمل في السينما، ربما لخوفي على رصيدي من النجاح الذي حققته في الغناء ان يضيع في تجربة سينمائية غير موفقة، ربما لانني مازلت اشعر ان امامي الكثير الذي يجب ان احققه في الغناء قبل ان افكر في السينما، وربما اخيراً لانني لم اجد بعد الفيلم الذي يشجعني على تجاوز كل مخاوفي.

● وما مواصفات الفيلم الذي تتمنين القيام ببطولته؟

- املي ان امثل فيلماً استعراضياً غنائياً بشرط ان يكون مخدوماً انتاجياً.

● هل تنوين الاستقرار في مصر؟

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧.٤٠ القرآن الكريم، ٧,٤٥ دين ودنيا، ٧.٥٥ برنامج وثائقي، ٨.٢٥ مسلسل كوميدي، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ موجز الأخبار، ١٠,٠٥ المسلسل العربي «غداً تتفتح الزهور»، ١١,٠٠ افلام كارتون، ١١.٣٠ برنامج اطفال، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,٣٥ برنامج صحتك بالدنيا (اعادة)، ١٣,٠٥ المسلسل العربي «أبي عفواً»، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ فوازير ٩٧ (إعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «بعد الرحيل»، ١٧,٠٥ عالم الرياضة، ١٧,٣٠ المسلسل الكوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «استغاثة من العالم الآخر»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٥٠ مسلسل قصير، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ نيفيليه، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ أرابيسك، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ بطل يسبح في قلبي، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٤٥ لقاء الاشقاء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧.٣٠ حق الرد مكفول، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١.٣٠ أمسية ثقافية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ هذا المساء، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٤٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم ايام الغضب (نور الشريف، يسرا)، ٢,٠٠ فيلم حلوة وشقية (سعاد حسني، محمد عوض)، ٤,٠٠ فيلم حياتي (نجلاء فتحي، حسن يوسف)، ٦,٠٠ فيلم حسن ومرقص وكوهين (عايدة عثمان، عبدالفتاح القصري)، ٨,٠٠ فيلم وداعاً يا ولدي (سميرة احمد، ممدوح عبدالعليم)، ١٠,٠٠ فيلم زوجة رجل مهم (ميرفت امين، احمد زكي)، ١٢,٠٠ فيلم صراع المحترفين (رشدي اباظة، نجلاء فتحي)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي حسن وماريكا (اسماعيل يس، مهى صبري)، ١٦,٠٠ فيلم البنت اللي قالت لا (سهير رمزي، مصطفى فهمي)، ١٨,٠٠ فيلم شباب في الجحيم (ميرفت أمين، ممدوح عبدالعليم)، ٢٠,٠٠ فيلم الصعاليك (نور الشريف، محمود عبدالعزيز)، ٢٢,٠٠ فيلم وضاع الطريق (محمود الجندي، رأفت الميهي).

٢٤.٣٠ برنامج فيديو كليب، ١,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ٢.٣٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٣.٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ ختام الفترة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج حوار (اعادة)، ١١.٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ فقرة غنائية، ١٢.٣٠ مسلسل عربي «رحمة»، ١٣.٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ مسلسل مصري «عصفور النار»، ١٦,٠٠ فقرة غنائية، ١٦.٣٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ١٧,٣٠ برنامج حكايات السعدني، ١٨,٠٠ منوعات غنائية، ١٨.٣٠ برنامج حوار، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «طرابيش»، ٢١,٠٠ برنامج جار القمر، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ فقرة غنائية، ٢٣.٣٠ مسلسل مصري «عصفور النار».

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ تعرف على بلد، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ الغريبتان، ١٤,٠٠ كاميرا وين، ١٤,٣٠ سهرة – سمية بعلبكي، ١٦,٠٠ سينما ٩٧، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «لن أخضع لرجل»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ماريا ويس، ٢٠,٠٠ طالبين القرب، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ أخبار رياضية، ٢٣,٣٠ مسرحية، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ الليل للفتوح، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، ٢,٠٠ فيلم أميركي، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ Blossom، ٥,٣٠ Golden ٩,٣٠ Herman's Head ٩,٠٠ Kick Off ٧,٣٠ ، Telefun .Home Improvement ١٠,٠٠ ،Girls

٧,٠٠ الأخبار، ٧.٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ برنامج سيارات، ١١,٠٠ نيوزدسك (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤,٣٠ مطار، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ نافذة على أوروبا، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ عطلة، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ برنامج سيارات، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ مراسل، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,٤٥ القصر الملعون، ٣,٣٠ اجنبي، ٥,٠٠ أم العروسة، ٧,٠٠ احلام العبيط، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ المغامرون، ١١,٣٥ نحن الرجال، ١٣,٠٠ البيه البواب، ١٥,٠٠ حكاية بلدنا، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ اخر شقاوة، ١٩,٠٠ الحب الضائع، ٢١,٠٠ دعوني أعيش، ٢٣,٠٠ بنت الجيران.

* توقيت غرينيتش

١٣,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ صيادون في الجو، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ أحداث لها تاريخ، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ أكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٤,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: مسرحية شعرية لأحمد شوقي.

خ: خزينة، خطاط، خفة
د: دالاس، دانمركي، دبي، دروب، دق، دلتا، دمياط
س: سادية، سبل، سجين، سحيق، سكينة، سلالة، سهاد، سور، سيارة
ن: ناهدة، نبي، نترات، نسيم، نشادر، نصيب، نظافة، نمرح، نموذج
هـ: هبوط، هجاء، هجارس، هدوء، هديل، هذلوع، هرب، هزيمة، هم

حل العدد السابق: بورلنغتون.

الكلمات المتقاطعة

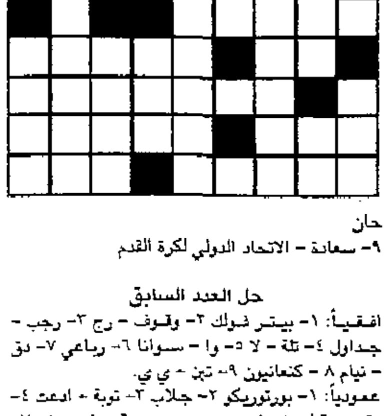

افقياً

١- أغنية لجورج وسوف
٢- للتصب – يمشي
٣- نسبة إلى دولة أوروبية
٤- متشابهان – أمل – استخف النعمة
٥- نصالح
٦- من الحبوب – العلو والمجد
٧- تجفيف
٨ – صاح – قرى
٩- عملة أسيوية – أدام النظر

عمودياً

١- تلال رملية – صرح
٢- ناسك – ثلثا روح
٣- ضد يدوي – اقترع
٤- وسيلة نقل جوي قديمة
٥- الشبان
٦- طري – عملة أوروبية
٧- قريب – ناحية الوادي من اعلاه
٨ – جمع أية – قفز – حان
٩- سعادة – الاتحاد الدولي لكرة القدم

حل العدد السابق

افقياً: ١- بيتر فولك ٢- وقوف – رج ٣- رجب – جداول ٤- تلة – لا ٥- وا – سوانا ٦- رباعي ٧- دق – نيام ٨ – كنعانيون ٩- تبذ – ي ي.
عمودياً: ١- بورتوريكو ٢- جلاب ٣- توبة – ادعت ٤- رق – عقاب ٥- فوج – سي – ن ن ٦- وفد – ني ٧- الأسيوي ٨ – كروان – اني ٩- جل – اثم.

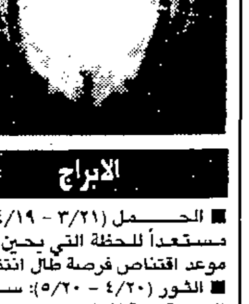

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): كن مستعداً للحظة التي يحين فيها موعد اقتناص فرصة طال انتظارها.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستفقد الصدقية إذا لم تبادر بتقديم البراهين والاثباتات لما تدعي.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تخف المغامرة لأن ما انت فيه لن يكون افضل مما ستنتقل إليه.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إحذاقاً واعياً ستحقق نجاحاً كبيراً في عمل ستقوم به قريباً.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الثمار السيئة التي تحصدها هي نتيجة التخطيط المبني على منطلقات مغلوطة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الشريك لا يريد أن يقوم بشيء جدي هذه الأيام فلا ترهقه بطلباتك واتركه يرتاح.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تمسك بموقفك ولا تقدم اي تنازل لان مرونتك استنفدت.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هل سصدقت أخيراً ان مبادلة شخص حقود بالود تصيبك في الصميم؟
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ثمة من يصفق لك مهما فعلت، ولكن يجدر بك التساؤل عن حقيقة نواياه.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ستسنح لك حتماً فرص أخرى فلا داعي لليأس والنحيب.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تسمح لأحد بتهميشك وسلبك دورك الذي سيحقق لك التالق.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): المزاح في غير محله سبب للخلافات التي لا لزوم لها.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ١٤ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ١٠ ربيع الاول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٥٤
AL HAYAT MONDAY 14, JULY, 1997 ISSUE NO 12554

سلة العملات النقدية
الاستثمار الامثل لاموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من خــــواتم انسي الحاج:
– غـارسـاً جـذوري في مسافات الذاكرة، عائداً الى الهــواء على ظلال الخيال... أعدو محباً للآخر حين اختلي بنفسي اكثر مما اكون وأنا أمامه!!

●●●

● انسي الحاج: صاحب الوجه الشكسبيري، وكاتب العبارة المتمردة، ومحسن الذقن التي كانت مدببة كأنها راية تعارف... فمولها مسطحة كذلك الحـزن في بيـروت الذي دام (١٤) عاماً.

شـاهدته في «لقـاء» عبـر التلفـاز اللبناني... فكان: خجولاً، حيياً، اكثر جراة منه ماجدة الرومي، بصوتها المطهم بمطر الصيف... وقد أراد في ذلك اللقاء ان يفلسف «الاعتبار» الذي يعامل به الانسان العربي اليوم، مؤكداً – أيضاً – على ان «الظنون... أسس العالم»!

تابعت صمته على الشاشة، مثلما تابعت أرائه التي صاغها كالبوح... ولعله أراد تجسيد حقيقة الاكتواء بالغربة في داخل هذا الزمان... وهل هناك غربة أقسى من انغماسها في الشعور وأنت تدعي أنك تعيش عصرك؟!

وهذا الكاتب يعتقد ان صفاء الزمن يتحقق كلما صفت الكلمة، أو كما قال في الخواتم: «يتأزم الزمن، فتصفو الكلمة... يتأزم الزمن والكلمة، فماذا يصفو؟!... لنقل: الجوهر، لنقل ذلك رغم ما يجول»... انه يكتب عن الصـمت، وينقع في الصمت... كأنه بعد ذلك يتفجر هو بالصمت!

●●●

● في ذلك الزمن البعيد – قبل اندلاع الحرب الأهلية – رأيته في بيروت: كاتباً فارساً في ملحق النهار.

كان الزمان ينتشي بالطموح وربما بالغرور... وجلست اليه نتحدث، أو لعلني كنت أحدثه لأجرحه، ولأنطقه، ولأدعه يبوح ويقهقه بطريقته الصامتة... وكان يجلس امامي ينتقي أجوبة مختصرة على أسئلتي المتدفقة، في أن واحد كان يلتهم غداءه المتواضع في «الهورس شو»... حتى اذا امتد بنا الوقت الى ما بعد تلذذه برشف فنجان قهوته المضبوطة – يومها – رأيته يمد يده الي بأوراق، وقال لي: «إقرأ آخر ما كتبته»... فقرأت يومها:

– «بعدما عرفت حقائق العالم، فأبغضتها واحببتها... تركت الشمس تغيب، وأطفأت الضوء في غرفتي كي أراك وأسمعك... كي تشرقي فوق نفسي الوحيدة، وتمتلئ سهول الوادي بالقمح، وجداوله بالصباح!!

أطفأت الضوء في الغرفة، وقلت: أحبك!... أجابت الغرفة: أحبك!

وأغمضت عيني فوجدتك، لأني كلما أغمض عيني تكونين فيهما.

آه... كم انت كثيرة، أيكون حبي لك واحداً أم اكثر؟!... فأنت تدومين، والاحلام تنقطع»!

●●●

● وبعد ان قرأت، تطلعت الى وجهه الشكسبيري، وسألته: ترى... من تعني هنا، هل تعني: بيروت... أم تراك تعني: فينوس؟!

ابتسم انذاك دون ان يجيب، ومد يده يصافحني ويقول: أحلم ان نلتقي من جديد.

وكان حلمي بلقائه مجدداً: اكبر، وحتى الآن يبقى الحلم متواصلاً... غير اني اخذت اتابع أنسي الحاج في كثير مما كتبه، ومما صرخ به، ومما قتله وأفناه، ومما بعثه بهذه الصورة اليوم... ولعل ما سمعته منه في اللقاء التلفازي كان يجسد المعاناة الهائلة التي تفترش أعماق وفكر هذا الكاتب الفنان، منذ كان يفلسف «الاعتبار»، وحتى هذه الأيام التي انعكست فيها صور الانسان بالقلوب.

إن ترسيخ «الاعتبار» للانسان... أصبح يحتمل معنى التاريخ اكثر مما يمتلك شجاعة المعايشة... اكثر مما يحقق التفوق في مهارة صناعة التاريخ الجديد!

لقد اعتبروا: ان الانسان صار من أملاك الزمان، وليس الزمان هو الذي يبقى من أملاك الانسان... فترسخوا حتى تسلخوا!!

انني أطرح ذات السؤال الذي يطوف به أنسي الحاج اليوم: «هل من حل... هل هناك باب، طريق»؟!!

عبدالله الجفري

تدريس العلوم بواسطتها

لعبة "اليويو" تستعيد شعبيتها

□ واشنطن – «الحياة»:

■ لعبة «اليويو» تستعيد شعبيتها هذه الايام، ويقبل الاطفال في الولايات المتحدة على شرائها بحماسة لم تشهدها الاسواق منذ اكثر من عقدين. وتمثل حمى «اليويو» احدى مظاهر عودة الطفل الى جذور والديه في عصر طغت عليه الالعاب الالكترونية والكومبيوتر باهظة الكلفة. ولعبة اليويو مؤلفة من قرص مزدوج محزوز مزوّد بحبل احد طرفيه ملفوف حول الحزّ والآخر مشدود الى يد اللاعب او اصبعه على نحو يمكنه من قذف القرص في اتجاه ما واعادته الى يده. انها لعبة اليد بحبال تطلع ثم تنزل ثم تنط الى فوق كأنها فراشة مشدودة بالخيطان.

وحققت مبيعات شركة «دنكان» المنتجة لـ «اليويو» قفزة في مبيعاتها تراوح من ٣٥ الى ٤٠ في المئة سنوياً منذ ١٩٩٤، اي بزيادة هائلة وبنسبة ٢٥٠ في المئة. وتواجه الشركة صعوبة في تلبية الطلب المتزايد على اليويو من نوع «امبيريال».

وتقول جودي كرامب، التي تصدر مع ابيها نشرة «يويو تايمز» الاخبارية لهواة اليويو، ان من الصعوبة العثور على يويو «امبيريال» في الاسواق. كما يزداد الطلب على يويو آخر اسمه «باترفلاي» يتوهج اثناء الحركة.

ويقول مايكل كافري مدير التسويق والمبيعات في شركة «دنكان» ان انتاج اليويو يتواصل من دون توقف «٢٤ ساعة في اليوم، سبعة ايام في الاسبوع».

وتسوّق الشركة بنجاح برنامجاً تعليمياً يتالف من خمسة دروس اطلقت عليه «تدريس العلوم بواسطة اليويو». وجرى توزيعه عبر البريد على ٨٠ الف مدرسة، حيث يستخدم لتدريس الفيزياء. وهي وسيلة ذكية لاجتذاب مزيد من الاطفال الى هذه الصرعة القديمة – الجديدة.

مايكل جاكسون رائد فضاء في لندن

■ لندن – «الحياة» – خرج مايكل جاكسون الأربعاء الماضي من صاروخ فضائي فنفخ البوق واشتعلت الاسهم النارية وهو يعتلي «دون فاليه ستاديوم» في مدينة شيفيلد، وغنى أغنية الارض «(Earth Song)» فالهب الجمهور اللاهث باغانيه المثيرة.

وفي زيارته الأولى الى بريطانيا منذ خمس سنوات «مسرح» مايكل جاكسون في ساعتين ونصف ساعة اغانيه وكانه رائد فضاء يرتدي ثياباً مطلية بالفضة والذهب ويقوم برحلة الى الفضاء الخارجي. ثم قدم ٦ أوتوبيسات هدية الى الاطفال المعوقين في المملكة المتحدة.

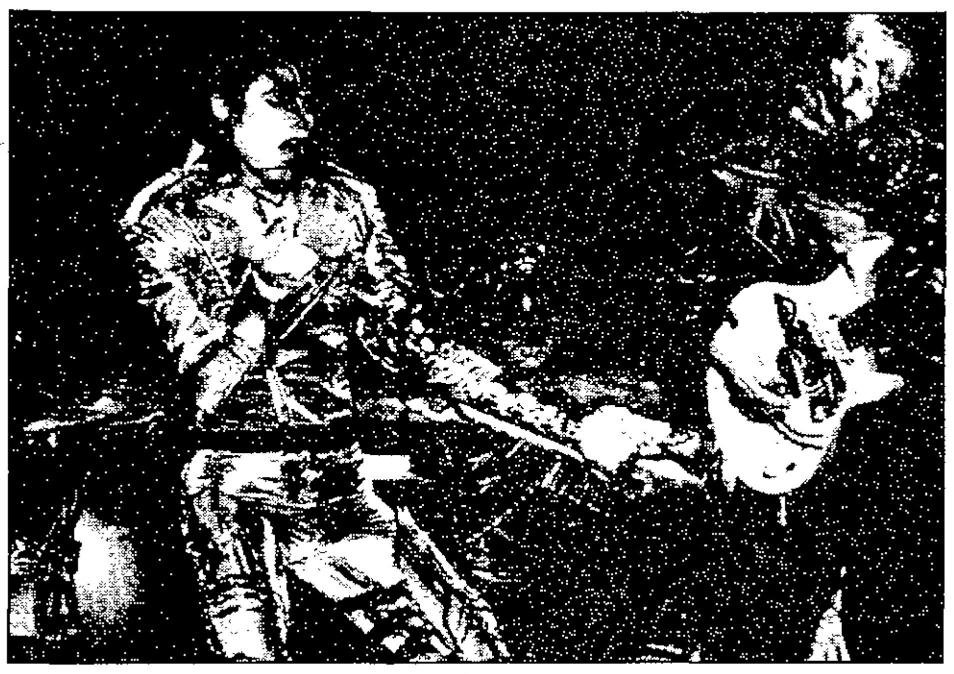

القاهرة: عرض اميركي على الجليد من العصر الحجري حتى الكومبيوتر

□ القاهرة –
من محمد دياب:

■ تقدم الفرقة الاميركية الاستعراضية «هوليداي اون ايس» عروضها في مجمع الصالات المغطاة في ملعب القاهرة اعتباراً من غد الاثنين وحتى ٢٤ تموز (يوليو) الجاري. ويصوّر العرض، الذي يقدم على الجليد في اطار استعراضي مبهر، قصة تطور الانسان من العصر الحجري وحتى عصر الكمبيوتر.

وتعد فرقة «هوليداي اون ايس» التي تأسست في الولايات المتحدة العام ١٩٤٣ اهم الفرق من نوعها في العالم. وكانت اول فرقة اميركية تزور الاتحاد السوفياتي السابق في العام ١٩٥٨ في اطار اتفاقية التبادل الثقافي بين البلدين وطافت العالم حتى اطلق عليها اسم «الفرقة التي لا يذوب جليدها»، وذلك لانها تفرعت الى ٥ فرق تحمل الاسم نفسه وتقدم عروضها في العالم وفق جدول يتم تحديده لمدة عامين سلفاً.

عراقي وكويتي معاً على المنصة في مهرجان القاهرة للتلفزيون

□ القاهرة –
من محمد دياب:

■ افتتح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري مساء أول من أمس الدورة الثالثة لمهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون.

ولوحظ ان منصة حفلة الافتتاح جمعت رئيسي وفدين رسميين من الكويت والعراق، الاول برئاسة السيد خالد العنزي والثاني برئاسة السيد فارس مهدي اللذين دوت القاعة بتصفيق طويل لدى صعود كل منهما الى المنصة.

اضافة الى رئيسي وفدي العراق والكويت صعد الى المنصة رؤساء وفود كل من الاردن هشام قريصات وابو ظبي اسماعيل عبد الله وإمارة ام القوين السيد علي جاسم ومن البحرين الاستاذ خليل الزوادي وتونس لطفي بن نصسر ودبي السيد سامي قطيفان ومن راس الخيمة الشيخ عبدالحميد القاسمي ومن السعودية السيد محمد عثمان المنصور.

ومن فلسطين السيد رضوان ابو عياش ومن قطر السيد حمد جاسم العلي ومن سلطنة عمان منى محفوظ المنذري ومن سورية عبد الله بشير ومن المغرب محمد البوكيلي ومن اليمن علي عوض ومن امارة الشارقة محمد دياب موسى. وتضمنت حفلة الافتتاح استعراضاً غنائياً عنوانه «شبابيك النور» بطولة منى عبدالغني ومحمد الحلو والحان عمار الشريعي وكلمات عبد السلام أمين واخراج عبدالعزيز السكري. كما عُرض فيلم «القتل اللذيذ» اخراج اشرف فهمي وبطولة ميرفت امين وسمير صبري والهام شاهين وهو من انتاج التلفزيون المصري.

وأعلن السيد صفوت الشريف «ان المهرجان بدأ عربياً وسيظل عربياً» وكان يرد بذلك على ما تردد عن محاولات اسرائيلية للمشاركة في المهرجان.

وافتتح الشريف أمس السوق الدولية للمهرجان التي يشارك فيها ١٣٠ شركة انتاج ومحطة تلفزيونية في مختلف انحاء العالم. كما افتتح «المعرض الفني التقني» لأحدث الاجهزة الاذاعية والتلفزيونية وهو يقام للمرة الاولى في إطار المهرجان.

وستقام حفلتان غنائيتان على هامش المهرجان، الاولى مساء اليوم الاثنين ويشارك فيها لطيفة وكاظم الساهر والمطربة الاردنية مريم فخري والمطرب الليبي ناصر المزداوي. وتقام الحفلة الثانية مساء الخميس المقبل ويشارك فيها محمد قنديل ومحرم فؤاد ومحمد رشدي ونادية مصطفى وغادة رجب.

وفي تقليد جديد اختارت ادارة المهرجان المذيع المخضرم محمد محمود شعبان «بابا شارو» رئيساً شرفياً للمهرجان كما تم اختيار الممثلة مديحة يسري رئيسة شرفية للجان تحكيم المهرجان.

عيون وآذان

عندما اتُهم بنيامين نتانياهو بالكذب المتواصل المتفاقم، وفي اخلاقه (وتصرفات زوجته) رد بترويج تهم الفساد عن السلطة الوطنية الفلسطينية، وعندما واجه التصويت بحجب الثقة عنه في الكنيست رد عن طريق حليفه الرئيسي، وزير العدل تساحي هانغبي، باتهام زعيم المعارضة ايهود باراك، بالهرب من حادث ميداني رغم ثبوت بطلان هذه التهمة.

ولكن جراة نتانياهو، واسرائيل التي يمثل بعضها أصدق تمثيل، لا تقتصر على الفلسطينيين وخصومه السياسيين، وانما تشمل الدول الاجنبية أيضاً، وعندي اليوم قصة بريطانية – اسرائيلية:

قابل يوسي بيلين، نائب وزير الخارجية الاسرائيلي السابق، وزيرة الدولة البريطانية للتنمية الدولية كلير شورت، في لندن مساء الخميس الماضي رغم طلب السفارة الاسرائيلية منه عدم الاجتماع معها احتجاجاً على خطاب ألقته الوزيرة في العشاء السنوي لجمعية العون الطبي للفلسطينيين. وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية اشتكت بعد الخطاب من ان السيدة شورت قارنت معاملة الاسرائيليين للفلسطينيين بمعاملة النازيين لليهود. وقال نائب محافظ سابق لـ «الحياة» بعد ذلك انه دهش من استمرار الاسرائيليين في ترديد مواقف قديمة عفا عليها الزمن.

الواقع ان السيدة شورت التي زارت الضفة الغربية وغزة عدة مرات لم تقل في كلمتها ما نسبت اليها وزارة الخارجية الاسرائيلية، وانما هي قالت انها قلقة من الاخطاء التاريخية بحق الشعب الفلسطيني، واضافت انه «ليس من العدل ان يتوقع العالم منهم ان يقوموا بتضحيات تعوض عن الشرور التي ارتكبها الاوروبيون خلال المحرقة». وواضح ان هذا يختلف كثيراً عما تزعم وزارة الخارجية الاسرائيلية.

وذكرت مصادر في وزارة التنمية الدولية، (التي رفعت الحكومة العمالية مرتبتها الى وزارة كاملة، ما يعني ان السيدة شورت وزيرة أصيلة في الحكومة) ان اجتماع الوزيرة مع بيلين استغرق ٤٠ دقيقة وتناول السياسات الداخلية في بريطانيا واسرائيل، ومسيرة السلام. واشارت المصادر الى ان السيدة شورت وبيلين من التوجه السياسي نفسه في كل من البلدين، لذلك رفض بيلين مقاطعة الاجتماع، وهو قال بعد ذلك في مقابلة مع «الحياة» ان المقاطعة لا تفيد، مشيراً الى القمة الاقتصادية القادمة في قطر.

ويبدو ان الاسرائيليين مستاؤون كذلك من خطاب ألقاه وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشت في العشاء السنوي للجمعية البريطانية لدراسات الشرق الأوسط الذي نظم في اوكسفورد يوم الثلثاء الماضي. وكان فاتشت تجنب الاشارة الى نتانياهو باسمه تعبيراً عن الاستياء الرسمي البريطاني من سياسته، ولكنه اشار الى ايهود باراك ورابين وبيريز بأسمائهم. ورحب العرب الذين حضروا العشاء بالموقف البريطاني القوي والواضح ضد السياسة الاسرائيلية الحالية، رغم ان هذا الانتقاد «وازنه» انتقاد للفلسطينيين ايضاً.

وأخيراً فنتانياهو وأفراد عصابته قد يتجرأون على المعارضين داخل اسرائيل، وعلى الحكومات الاجنبية، الا ان جرأتهم الاكبر تظل ضد السلطة الوطنية الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات.

وهناك الآن شريط فيديو يوزع في الكونغرس يظهر فيه أبو عمار وهو يتحدث عن الجهاد، ويمتدح الشيخ أحمد ياسين، زعيم حماس، ويحيى عياش (المهندس) الذي اغتاله الاسرائيليون بعد اتهامه بالمسؤولية عن موجة من الهجمات الانتحارية.

وقال ديفيد بار – ايلان، مدير تخطيط السياسة في مكتب نتانياهو انه يؤيد توزيع الشريط، ومستعد للإجابة عن أي سؤال يتلقاه من اعضاء مجلسي الكونغرس.

ويدور الآن نشطون في اللوبي اليهودي حاملين الشريط مرددين كلمة «جهاد جهاد» كأنها شتيمة، ومن يدري فقد يقنعون الشيوخ والنواب قريباً بالتصويت ضد أحد أعمدة الدين.

جهاد الخازن

شيرلي باسي عادت الى لبنان بعد ثلاثين سنة

□ بيروت – «الحياة»:

■ شاهد جمهور لبناني المغنية الشهيرة شيرلي باسي واستمع اليها تغني وصفق لها طويلاً في حفلتها الاولى التي أحيتها في مسرح «فوروم بيروت». ولدى اطلالتها شاءت المغنية ان تحيي جمهورها اللبناني قائلة: «نلتقي ثانية، انتم وأنا بعد ثلاثين سنة على حفلتي الغنائية في «كازينو لبنان» وقد غمرتموني آنذاك بحبكم واستقبالكم الحار، وها اني الليلة بينكم محاطة بكثير من الحب والحفاوة».

وعلى الخشبة اطلّت المغنّية الخلاسية السمراء بثوب ابيض تغني الحب والحنين والهجران والغياب بصوت متين وشجي. واختارت المغنية ذات الجذور الافريقية (والدها نيجيري وامها بريطانية) باقة من اغنياتها القديمة والجديدة الحافلة بالوان مختلفة من «التانغو» الى «السلو» و«البلوز» وسواها. وبدا جوّها رومنطيقياً تماماً سواء في كلمات الاغنيات ام في الالحان ام في أدائها العذب وصوتها المتدرج بطبقاته وتلاوينه.

اما الجمهور فخلا في معظمه من الجيل الجديد الذي تغصّ به عادة حفلات الموسيقى الجديدة والروك وسواها.

خراف مصرية ودجال سوداني

□ القاهرة – «الحياة»:

■ ألقت الشرطة المصرية القبض على دجال سوداني استولى على ربع مليون جنيه (حوالى ٧٠ ألف دولار) من سيدة ثرية بعد أن اوهمها ان الجان سيستثمر لها هذا المبلغ ويعيده إليها مضاعفاً في أقل من ٢٤ ساعة. وقالت فوزية محمد إن الدجال طلب منها بعد أن حصل على المبلغ المذكور ان تذبح ٢٧ خروفاً وان تضع حقيبتين فارغتين في إحدى حجرات شقتها واقنعها بأن الجان سيضع في الحقيبتين مبلغ سبعة ملايين دولار. واضافت السيدة انها انتظرت اسبوعاً من دون جدوى. القى رجال المباحث القبض على المتهم ويدعى عبدالله حجاج قبل سفره إلى السودان وأمرت النيابة بتوقيفه قيد التحقيق.

حول المدينة

● سفير المملكة العربية السعودية في بروكسيل الشيخ **ناصر العساف** أقام حفلة غداء في منزله، ضمت الدكتور **محمد شعبان** سفير جمهورية مصر العربية والسيد **عبدالرحيم احمد خليل** سفير جمهورية السودان والسيد **محمد الخلف** القائم بأعمال سفارة دولة الكويت، وذلك لمناسبة انتهاء فترة عملهم في بلجيكا. وحضر الحفلة عدد كبير من السفراء العرب المعتمدين لدى الحكومة البلجيكية.

● غادر لندن متوجهاً الى باريس النائب اللبناني المهندس **نسيب لحود** ترافقه عقيلته عبلا، بعد ان شاركا في حفلة لمناسبة زفاف الشاب **رامي صلاح فستق** والآنسة **لانا خلدون الصلح**.

● استقبل الجمعة الماضي السفير السوري في لندن **محمد خضر** وفداً من رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في بريطانيا ضم رئيس مجلس ادارة الرابطة **رغيد الصلح** ونائبي الرئيس **مصطفى كركوتي** و**معاوية درهلي** وأمينة السر **ضياء طيارة**، ونقلوا اليه تحيات أعضاء الرابطة لمناسبة انتهاء فترة عمله في لندن.

● احتفل أول من أمس في مدينة جبيل اللبنانية بزواج رجل الأعمال المهندس **مارون سمعان** على الآنسة **تانيا عيسى**. وفي المناسبة أقيمت حفلة استقبال كبرى للعروسين في فندق «ريجنسي بالاس» شارك فيها الأهل والأصدقاء وأكثر من ٦٠٠ مدعو.

● بدعوة من نادي بغداد الثقافي في السويد يحيي الشاعر **عدنان الصائغ** أمسية يتحدث فيها عن تجربته الشعرية ويقرأ بعضاً من قصائده. وذلك في السادسة والنصف من مساء الثلثاء ١٥ من الجاري في قاعة فريتيد روزنكورد. كما يحيي أمسية أخرى في الجمعية الثقافية العراقية في مالمو مساء السبت ٢٦ من الجاري يلقي فيها مقاطع من قصيدته الطويلة «نشيد أوروك» ويقدمه القاص **جنان جاسم حلاوي**.

● افتتحت الاسبوع الماضي في مدينة الحمامات التونسية الدورة التدريبية الثامنة في مجال حقوق الانسان (منذر عنبتاوي) التي يقيمها المعهد العربي لحقوق الانسان بمحاضرة للدكتور **عبدالمجيد الشرفي** حول موضوع «الأسس الفلسفية والتاريخية لحقوق الانسان». وقدم عازف العود نصير شمة مساءً عرضاً موسيقياً بعنوان «حلم مريم» حضره عدد كبير من الجامعيين والكتاب والاعلاميين المشاركين في الدورة.

● عاد السيد **طلعت زارع** مسؤول العلاقات العامة والبروتوكول في البنك الاسلامي للتنمية الى جدة بعد ان أكمل دورة متقدمة في المعهد البريطاني في العلاقات العامة والبروتوكول.

● أقام رجل الأعمال اللبناني **أحمد بيضون** مساء أول من أمس حفلة عشاء على الباخرة فرعون على شرف مفتي لبنان الشيخ **محمد رشيد قباني** حضرها سفيرا لبنان وسورية لدى مصر **هشام دمشقية** و**عيسى درويش** ومفتي جبل لبنان **محمد الجوزو** وعدد من رجال المال منهم **فؤاد حدرج** و**ريمون سعادة**.

● رزق المستشار الأول في سفارة فرنسا في دمشق **جان بيار فيليو** وزوجته **سابين** مولوداً ثانياً ذكراً سمياه **نينو**. تمت الولادة في فرنسا حيث حضر جان بيار فيليو من دمشق للاحتفاء بالمناسبة.

● باسم **محمد هواش** من موظفي شركة استرا الزراعية في الرياض رزق وحرمه طفلة سمياها **خالدية** هي باكورة زواجهما. تمت الولادة في مستشفى اليمامة في الرياض، والوالدة والمولودة في خير.

● أجريت للسيدة **يسرى كنعان** حرم السيد **مصطفى بن حليم** عملية جراحية ناجحة في العمود الفقري، اجراها الدكتور **مايكل باول** في لندن.

● أطفأ **تيمور المدني**، صغير زميلنا **عبدالله المدني**، شمعته الثانية الأسبوع الماضي.

معرض غرائبي في لندن

مي غصوب وسهيل سليمان يكشفان آثار النازحين وأسرارهم

□ لندن – «الحياة»:

■ في معرض غرائبي قدمت الكاتبة والتشكيلية مي غصوب والفنان التشكيلي سهيل سلمان في قبو «تاون هول» في لندن تجهيزات وتمديدات وتركيبات ومواد واشياء واسراراً وحميميات تعود الى عالم اللاجئين او المنفيين او المقتلعين او النازحين او المهاجرين والمبعدين.

حذاء اسود ينتظر القدمين الحافيتين. احجار حيطان غرفة معمَّرة داخل القبو – المعرض كأنها حجارة الباطون وعليها آثار اقدام اللاجئين.

بقعة القدم ممهورة على غلاف بطاقة الدعوة لحضور المعرض، وختم قديم من القنصلية العامة في نيويورك ادخل عليها تاريخ معاصر هو ١٠ تموز (يوليو) ١٩٩٧ يوم افتتاح معرض غصوب – سليمان.

مؤن للنازحين من اوطانهم الى ديار الله الواسعة والضيقة في آن. في المستودع قصص من خلال اشارات ورموز وعلامات وسمات. دعسات ناقصة واخرى كاملة. حذاء رياضي يتحمل المسافات الطويلة والجري في شوارع العالم وارصفته وازقته. حوافر الزمن. قواطع وقوالب ونقشات ناس اقتلعهم القدر وشتتهم القضاء وشردهم القضاء والقدر لأسباب عرقية او دينية او عقائدية او شخصية او اقتصادية.

أوراق. آلة تسجيل وراديو. شريط كاسيت. قاموس بلغات عدة. صورة فوتوغرافية. كتاب مخلع. وديوان شعر دنماركي. دمية وحشية طريفة شبه عارية ومقنعة بالابيض والأسود. اسنانها مشط طويل يصل الى اذنيها وتقف في «بوزه» رياضي.

مواسير الحمامات. «سي دي روم». مواعيد علبة صغيرة. حقيبة للاوراق وارقام تلفونات. مفكرة النازح. كلها معروضة في صندوق زجاجي كأنه تابوت النازح الزجاجي.

معرض في الدرك الأسفل من «تاون هول» في غرفة كأنها من غرف منازل تحت الارض في الحرب العالمية الثانية والحياة القاسية تطوق المكان والزمان.

زوار المعرض جاءوا باشياء من بيوتهم الى المعرض ربما حتى تتحول المشاهدة الى تفاعل بين الداخل والخارج وحوار بين الزائر والمقيم او بين النازح والمضيف. انه معرض الضيافة ومستودع الكآبة وكشف للمخزون المجهول والمعلوم في معرض رائد على العنوان الآتي:

The Old Shoreditch Town Hall, Old Street, London, EC1 من العاشرة وحتى الرابعة بعد الظهر. وفي ١٦ تموز (يوليو) من العاشرة وحتى السابعة مساء. ويومي السبت والأحد من الواحدة وحتى السادسة مساء. ويستمر المعرض حتى ٢٠ تموز (يوليو) الجاري.